

معاني القرآن

تأليف

أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء

المتوفي سنة ٢٠٧ هـ

الجزء الثالث

عالم الكتب

معاني القرآن

تأليف

أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء

المتوفي سنة ٢٠٧ هـ

الجزء الثالث

عالم الكتب

معاني القرآن



بيروت - المزرعة بناية الامان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبيكي - تلکس : ٢٣٣٩٠



الطبعة الثالثة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

ومن سورة المؤمن (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

قوله عز وجل : ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾ (٣) .

جعلها كالنمت للمعرفة وهي نكرة ؛ ألا ترى أنك تقول : مررت برجل شديد القلب ، إلا أنه وقع معها قوله : « ذى الطول » ، وهو معرفة فأجرين مجراه . وقد يكون خفضها على التكرير فيكون المعرفة والنكرة سواء . ومثله قوله : « وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ، فَقال لما يريد (٢) » فهذا على التكرير ؛ [١٦٣ / ١] لأن فِعال نكرة محضة ، ومثله قوله : « رفيعُ الدرجاتِ ذوالعرشِ (٣) » ، « رفيع نكرة ، وأجرى (٤) على الاستئناف ، أو على تفسير المسألة الأولى .

وقوله : ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ ﴾ (٥) .

ذهب إلى الرجال ، وفي حرف عبد الله « برسولها » (٥) ، وكل صواب

وقوله : ﴿ وَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ (٨) .

وبعضهم يقرأ « جنة عدن » واحدة ، وكذلك هي في قراءة عبد الله واحدة (٦) .

وقوله : ﴿ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ ﴾ (٨) .

من نصب من مكانين : إن شئت جعلت (ومن) مردودة على الهاء والميم في « وأدخلهم » ، وإن شئت على الهاء والميم في : « وعدتهم » .

(١) وهي سورة غافر ، مكية إلا آيتي ٥٦ ، ٥٧ فمدينتان ، وآياتها ٨٥ نزلت بعد الزمر .

(٢) سورة البروج الآيات : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

(٣) سورة غافر آية ١٥ .

(٤) في ب ، ه فأجرى .

(٥) قرأ الجمهور « برسولهم » . وقرأ عبد الله « برسولها » عاد الضمير إلى لفظ الأمة (البحر المحيط ٤٤٩/٧) .

(٦) وهي قراءة زيد بن علي والأعمش (البحر المحيط ٤٥٢/٧) وكذا هي في مصحف عبد الله (انظر المصاحف

وقوله : ﴿بِنَادُونَ لَمَمْتُ اللَّهُ﴾ (١٠) .

المعنى فيه : بنادون أن مقت الله إياكم أكبر من مقتكم أنفسكم يوم القيامة ؛ لأنهم مقتوا أنفسهم إذ تركوا الإيمان ، ولكن اللام تكفى من أن تقول في الكلام : ناديت أن زيدا قائم (١) ، وناديت لزيد قائم ، ومثله : « ثم بدأ لهم من بعد ما رأوا الآيات » (٢) الآية ، اللام بمنزلة أن في كل كلام ضارع (٣) القول مثل : بنادون ، ويخبرون ، وما أشبه ذلك (٤) .

وقوله : ﴿يُلْتَقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (١٥) .

الروح في هذا الموضع : النبوة ؛ لينذر من يلتقى عليه الروح يوم التلاق . وإنما قيل « التلاق » ؛ لأنه يلتقى فيه أهل السماء وأهل الأرض .

وقوله : ﴿يَوْمَ تُمْ بَارِزُونَ﴾ (١٦) .

تُمْ في موضع رفع بفعلهم بعده ، و [هو] (٥) مثل قولك : آتيتك يوم . أنت فارغ لى .

وقوله : ﴿الْأَزِفَةَ﴾ (١٨) .

وهي : القيامة .

وقوله : ﴿كَاطِمِينَ﴾ (١٨) .

نصبت على القطع من المعنى الذى يرجع من ذكرهم في القلوب والحناجر ، والمعنى : إذ قلوبهم لدى حناجرهم كاطمين . وإن شئت جملت قطعه من الماء في قوله : « وأنذرهم » ، والأول أجود في العربية .

ولو كانت « كاطمون » مرفوعة على قولك : إذ القلوب لدى الحناجر إذ هم كاطمون ، أو على

الاستئناف كان صوابا .

وقوله : ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ (١٨) .

(١) في - : إن لزيداً قائم .

(٢) سورة يوسف آية : ٣٥ .

(٣) في - : « ضاع » خطأ .

(٤) في - ، ش : وأشبه ذلك .

(٥) زيادة في ب ، - .

تقبل شفاعته ، ثم قال : « يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ » يعنى : الله عز وجل ، يقال : إنَّ للرجل نظرتين : فالأولى مباحة له ، والثانية محرمة عليه ، قوله : « يعلم خائنة » الأعين فى النظرة الثانية ، وما تخفى الصدور فى النظرة الأولى . فإن كانت النظرة الأولى تعمدًا كان فيها الإثمُ أيضًا ، وإن لم يكن تَمَمَّهَا فهى مغفورة .

وقوله : ﴿ وَأُوَانُ يُظْهِرُ ^(١) فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ (٣٦) .

رفع (الفساد) الأعمش ^(٢) ، وعاصم جودا ^(٣) له الفعل . وأهل المدينة والسلمى قرءوا : [وأن] ^(٤) يُظْهِرُ ^(٥) فى الأرض الفساد ، نصبوا الفساد ، وجعلوا يظهر لموسى . وأهل المدينة ^(٦) يلقون ^(٧) الألف الأولى يقولون : وأن يظهر ، وكذلك [هى] ^(٨) فى مصاحفهم . وفى مصاحف أهل العراق : « أو أن يَظْهِرَ » [المعنى ^(٩)] أنه قال : إنى أخاف التبديل على [١٦٣ / ب] دينكم ، أو أن يتسامع الناس [به] ^(١٠) : فيصدقوه فيكون فيه فساد على دينكم .

وقوله : ﴿ وَ [وَ] ^(١١) يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ (٣٢)

قرأها العوام على التنادٍ بالتحفيف ، وأثبت الحسن ^(١٢) وحده [فيه] ^(١٣) الياء ، وهى من تنادى القوم . [حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال] ^(١٤) حدثنا الفراء قال : وحدثنى حبان عن الأجلح

(١) فى ا ، ب : يظهر .

(٢) وهى كذلك قراءة الأعرج ، وابن وثاب وعيسى (البحر المحيط ٤٦٠ / ٧) .

(٣) فى ب : وجعلا .

(٤) سقط فى ب ، ش .

(٥) فى ب : يظهر .

(٦) قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بواو النسق ، ويظهر بضم الياء وكسر الهاء من أظهر معنى ظهر بالهمزة ،

وفاعله ضمير موسى عليه الصلاة والسلام . و (الفساد) بالنصب على المفعول به ، وواقفهم اليزيدى (الإتحاف : ٣٧٨)

(٧) فى ب : لا يشبتون .

(٨) زيادة فى ب .

(٩) فى ب : والمعنى .

(١٠) سقط فى ب .

(١١) سقط فى كل من ب ، ش ، وفى ش ياقوم خطأ .

(١٢) أثبت الياء وصلًا فقط ورش وابن وردان ، وفى الحالين ابن كثير ويعقوب (الإتحاف : ٣٧٨) .

(١٣) فى ب ، ش فى ا .

(١٤) زيادة من - .

عن الضحاك بن مزاحم أنه قال: تَنْزِيلُ^(١) الملائكة من السموات، فتحيط بأقطار الأرض، ويحباء
 بجهنم، فإذا رأوها هالتهم، فندوا في الأرض كما تند الإبل، فلا يتوجهون قُطْرًا إلا رأوا ملائكة
 فيرجعون من حيث جاءوا، وذلك قوله: «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَعْظَمْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا^(٢) مِنْ
 أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(٣) وذلك قوله: «وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا، وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ
 بِجَهَنَّمَ»^(٤) وذلك قوله: «وَيَوْمَ نَشْفِقُ السَّمَاءَ بِالْعَمَامِ وَنُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا»^(٥). قال
 الأجلح، وقرأها الضحاك: «التناد» مشددة الدال^(٦). قال حبان: وكذلك فسرها السكبي عن
 أبي صالح عن ابن عباس.

قال الفراء: ومن قرأها «التناد» [خفيفة]^(٧) أراد يوم يدعو أهل الجنة أهل النار، وأهل النار
 أهل الجنة^(٨)، وأصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم.

وقوله: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ (٣٥).

أى: كبر ذلك الجدل متنا، ومثله: «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ»^(٩) أضمرت في
 كبرت قولهم: «اتَّخَذَ اللَّهُ وُلْدًا» ومن رفع الكلمة لم يضر، وقرأ الحسن بذلك برفع الكلمة^(١٠)
 «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ».

وقوله: ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (٣٥).

بضيف القلب إلى المتكبر، ومن نون جعل القلب هو المتكبر الجبار، وهي في قراءة عبد الله

(١) ضبطها في ب: تَنْزِلُ خطأ.

(٢) في ب: تَنْفُذُوا وهو تصحيف.

(٣) سورة الرحمن الآية ٣٣.

(٤) سورة الفجر الآيات ٢٢، ٢٣.

(٥) سورة الفرقان الآية ٢٥.

(٦) وهي قراءة ابن عباس، وأبي صالح، والكلبى، والزعرافى، وابن مقسم (انظر المختص ٢٤٣/٣).

(٧) والبحر المحيط ٤٦٤/٧.

(٨) زيادة من ب.

(٩) في (ب) يدعو أهل النار أهل الجنة، وأهل الجنة أهل النار.

(١٠) سورة الكهف آية ٥.

(١٠) في الإنحاف: ٢٨٨: قرأ ابن محيصن والحسن: «كبرت كلمة» بالرفع على الفاعلية.

« كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ »^(١) ، فهذا شاهدٌ لمن أضاف ، والمعنى في تقدم القلب وتأخره واحد والله أعلم .

قال : سمعت بعض العرب يرجل شعره يوم كل جمعة ، يريد : كل يوم جمعة ، والمعنى واحد .
وقوله : ﴿ لَمَسَلَىٰ أَبْلُغُ الْأَشْبَابَ (٣٦) (أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ) (٣٧) فَأَطَّلِعُ ﴾ (٣٧) .

بالرفع ، يرده على قوله : « أبلغ » . ومن جعله جواباً للعلى نصبه ، وقد قرأ به^(٣) بعض القراء^(٤) قال : وأنشدني بعض العرب :

عل صروف الدهر أو دولاتها يدلنا^(٥) اللمة من لمتها
فقتريح النفس من زفرتها^(٦)

فنصب على الجواب بلعل .

وقوله : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ (٤٦) .

رفعت (النار) بما عاد من ذكرها في عليها ، ولو رفعتها بما رفعت به ﴿ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ (٤٥) كان صواباً ، ولو نصبت على أنها وقعت [١/١٦٤] [بين راجع] من^(٧) ذكرها ، وبين كلام يتصل بما قبلها كان صواباً ، ومثله : « قُلْ أَفَأَنْتُمْ تُبَشِّرُونَ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَّهَا »^(٨) .

وقوله : ﴿ غَدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ (٤٦) .

ليس في الآخرة غدو ولا عشي ، ولكنه مقادير عشيات الدنيا وغدوها .

وقوله : ﴿ [و] يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ (٤٦) .

(١) انظر البحر المحيط ٧ / ٣٧٨ ، وفي المصاحف للسجستاني قراءة عبد الله : « يطبع الله على كل قلب متكبر جبار » (المصاحف : ٧٠)

(٢) ما بين قوسين مقط في ب ، ح ، ش . (٩، ٣) سقط في ب .

(٤) فرأ حفص « فأطلع » ينصب العين بتقدير « أن » بعد الأمر في « ابن ل » ، وقيل : في جواب الترجي في لعل حلاً على التثني على مذهب الكوفيين .

(٥) ورد هذا الشاهد في شرح شواهد المعنى ص ١٥٥ طبعة المطبعة البرية بمصر هكذا :

لعل صروف الدهر أو دولاتها يدلنا اللمة من لمتها

واللام في لعل زيادة من الناسخ وفي لسان العرب مادة « حلل »

لعل صروف الدهر أو دولاتها يدلنا اللمة من لمتها

[إدارة التراث]

وفي مادة « لم » من اللسان : يدلنا اللمة من لمتها

(٦) انظر شرح شواهد المعنى ١ / ٤٥٤ ، وقد جاء فيه : أنشده القراء ولم يعزه إلى أحد ، وعل : أصله لعل .

(٧) سقط في ب ، ش . (٨) سورة الحج الآية : ٧٢ .

همز الألف يحمي بن وثاب وأهل الحجاز^(١)، وخففها عاصم والحسن ققرأ « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
ادْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ » ونصب ها هنا آل فرعون^(٢) على النداء: ادخلوا آل فرعون أشد العذاب،
وفي^(٣) المسألة الأولى توقع عليهم « ادْخُلُوا » .

وقوله: ﴿ إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ﴾ (٤٨) .

رَفَعَتْ^(٤) (كل) فيها، ولم تجعله نعتاً لإنا، ولو نصبته^(٥) على ذلك، وجعلت خبر إنا [فيها]^(٦)،
ومثله: « قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ »^(٧) ترفع (كله لله)، وتنصبها على هذا التفسير .

قوله^(٨): ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ (٥١) .

قرأت القراء بالياء بمعنى: يقوم بالتذكير^(٩)، ولو قرأ قارىء: ويوم تقوم^(١٠) كان صواباً؛ لأن
الأشهاد جمع، والجمع من المذكر يؤنث فعله ويذكر إذا تقدم . العرب تقول: ذهب [الرجال]،
وذهب الرجال .

وقوله: ﴿ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِهِ ﴾ (٥٦) .

يريد: تكبروا [^(١١) أن يؤمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه ما هم بيالغى ذلك: بنائلي
ما أرادوا .

وقوله: ﴿ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا ﴾ (٦٧) .

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر وأبو بكر بوصل همزة ادخلوا، وضم الخاء أمراً من دخل الثلاثي،
والوزار ضمير آل فرعون، ونصب آل على النداء، وإلا ابتداء همزة مضمومة، وافقهم ابن محيض واليزيدي والحسن
والباقر بن بقطع همزة المنفوحة في الخالين، وكسر الخاء أمر للخزنة من أدخل رباعياً معدى لاثنتين، وهما: آل، وأشد
(الإتحاف: ٣٧٩) وانظر البحر المحيط ٧/٤٦٨) .

(٢) ف ب، ش ونصب آل فرعون ها هنا .

(٣) ف ب: وهي .

(٤) ف ب، ش: ارتفعت .

(٥) ف ب: نصبتها .

(٦) ف ب، ش: في فيا وحذف جواب (لو) للعلم به .

(٧) سورة آل عمران آية ١٥٤ .

(٨) ف ب: وحدثنا محمد بن الجهم، قال: حدثنا الفراء: قوله عز وجل .

(٩) في البحر المحيط ٧/٤٧٠: قرأ الجمهور يقوم بالياء .

(١٠) قرأ ابن هرمز وإساعيل والمنقري عن أبي عمرو بناء التأنيث الجماعة (البحر المحيط ٧/٤٧٠) .

(١١) ما بين المقروفتين ساقط في كل من ح، ع، ش .

وفي حرف^(١) عبد الله « ومنكم من يكون شيوخا » فوحد فعل من ، ثم رجع إلى الشيوخ فنوى
بمن الجمع ، ولو قال : شيخا لتوحيد من في اللفظ كان صوابا .

وقوله : ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ ﴾ (٧١) .

[ترفع السلاسل والأغلال ، ولو نصبت السلاسل وقلت^(٢) : يَسْحَبُونَ^(٣) ، تربه^(٤)] يَسْحَبُونَ
سلاسلهم في جهنم .

وذكر الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : [وهم^(٥) في السلاسل يُسْحَبُونَ ، فلا يجوز
خفض^(٦) السلاسل ، وانخفاض مضمّر ؛ ولكن لو أن متوهما قال : إنما المعنى إذ أعناقهم في الأغلال
وفي السلاسل يسحبون جاز الخفض في السلاسل على هذا المذهب ، ومثله مما رُدَّ إلى المعنى قول
الشاعر :

قد سالم الحياتِ منه القدمَا الأفعوانَ والشُّجاعَ الشَّجَمَا^(٧)

فنصب الشجاع ، والحيات قبل ذلك مرفوعة ؛ لأنَّ المعنى : قد سالت رجله الحيات وسالمتها ،
فلما احتاج إلى نصب التافية جمل الفعل من القدم واقما على الحيات .

[١٦٤ / ب] ومن سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (٣) .

تنصب [قرآنا^(٨) على الفعل ، أى : فصلت آياته كذلك ، ويكون نصبا على القطع ؛ لأن الكلام

(١) في ب : وفي قراءة .

(٢) في ب : قتلته .

(٣) أى : لكان صوابا ، وانظر في الاحتجاج لهذه القراءة المحتسب ٢/٢٤٤ .

(٤) ما بين المتوقفين ساقط في كل من ب ، ح ، ش .

(٥) سقط في ش .

(٦) سقط في ش لفظ خفض .

(٧) هو من أرجوزة لأبي حيان النعماني ، وقيل : لمساور بن هند العبسي . وبه جزم الترمذى والبليورى ،

وقيل : للمجاج ... (شرح شواهد المعنى ٢/٩٧٣) ، وانظر تفسير الطبري ٢٤/٥٠ ، واللسان مادة شجع .

(٨) زيادة من ح ، ش .

تام عند قوله : (آياته)^(١) . ولو كان رفعا على أنه من نعت الكتاب كان صوابا . كما قال في موضع آخر : « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ »^(٢) ، وكذلك قوله : « بَشِيرًا وَنَذِيرًا »^(٣) فيه (٤) ما في : « قرآنا عربيا » .

وقوله : ﴿ وَهِنَ بَيْنِيَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ﴾ (٥) .

يقول : بيننا وبينك فُرقة في ديننا ، فاعمل في هلاكنا إننا عاملون في ذلك منك ، ويقال : فاعمل بما تعلم من دينك فإننا عاملون بديننا .

وقوله : ﴿ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ (٧) .

والزكاة^(٥) في هذا الموضع : أن قرشنا كانت تطعم الحاج وتسقيهم ، فخرهوا ذلك من آمن بمحمد صلى الله عليه ؛ فنزل هذا فيهم ، ثم قال : وفيهم أعظم من هذا كفرهم بالآخرة .

وقوله : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَانَهَا ﴾ (١٠) .

وفي قراءة عبد الله : وقسم فيها أقواتها^(٦) ، جمل في هذه^(٧) ما ليس في هذه ليعتاشوا ويتجروا .

وقوله : ﴿ سِوَاءَ لِّلسَّالِئِنِ ﴾ (١٠) .

نصبتها^(٨) حاصم وحمزة ، وخفضها الحسن^(٩) ، فجعلها من نعت الأيام ، وإن شئت من نعت

(١) جاء في تفسير النسق : نصب : « قرآنا عربيا » حل الاختصاص والممح ، أي أريد بهذا الكتاب المفصل قرآنا من صفته : كيت وكيت ، أو حل الحال أي فصلت آياه في حال كونه قرآنا عربيا تفسير النسق ٢٦٤/٣ ، وانظر تفسير الطبري ٥٣/٢٤ .

(٢) سورة ص : آية ٢٩ .

(٣) قرأ زيد بن علي : « بشير ونذير » برفعهما على الصفة لكتاب ، أو حل خبر مبتدأ محذوف (البحر المحيط ٤٨٣/٧)

وانظر تفسير الطبري ٥٣/٢٤ .

(٤) سقط (فيه) في ح ، ش .

(٥) سقط في ح ، ش لفظ (الزكاة) .

(٦) انظر الطبري ٥٧/٢٤ .

(٧) زاد في ب بعد هذه الأولى كلمة البلدة بين السطور .

(٨) في كل من ب ، ح ، ش نصبا للروام حاصم وحمزة .

(٩) قرأ الجمهور « سواء » بالنصب على الحال ، وأبو جعفر بالرفع أي : هو سواء ، وزيد بن علي والحسن وابن أبي

اسحق وعمر بن عبيد ، وعيسى ، ويمثوب بالخفض نمنا لأربعة أيام (البحر المحيط ٤٨٦/٧) ، وانظر الإتحاف : ٣٨٠

الأربعة ، ومن نصبها جعلها متصلة بالأقوات ، وقد ترفع كأنه ابتداء ، كأنه قال : ذلك سواء
للساهلين ، يقول لمن أراد عمله .

وقوله : ﴿ فَقَضَاهُنَّ ﴾ (١٢) .

يقول : خلقهن ، وأحكمن .

وقوله : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا ﴾ (١١) .

جعل السموات والأرضين كالثنتين كتقوله : « وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا »^(١)
ولم يقل : [وما]^(٢) بينهن ، ولو كان كان^(٣) صوابا .

وقوله : ﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ (١١) .

ولم يقل : طائعتين ، ولا طائعاتٍ . ذهب^(٤) به إلى السموات ومن فيهن ، وقد يجوز : أن تقولوا ،
وإن كانتا اثنتين : أتينا طائعين ، فيكونان كالرجال لما تكلمتا .

وقوله : ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ (١٢) .

يقول : جعل في كل سماء ملائكة فذلك أمرها .

وقوله : ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ (١٤) .

أتت الرسل آباءهم ، ومن كان قبلهم ومن خلفهم يقول : وجاءتهم أنفسهم رسل من بعد أولئك
الرسل ، فتكون الهاء والميم في (خلفهم) للرسل ، وتكون لهم تجعل من خلفهم لما معهم .

وقوله : ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ (١٦) .

باردة تُحْرِقُ [كما تحرق]^(٥) النار .

وقوله : ﴿ فِي أَيَّامٍ مَحْصَاتٍ ﴾ (١٦) .

(١) سورة الحجر الآية ٨٥ ، وسورة الأنبياء الآية ١٦ .

(٢) زيادة من ب .

(٣) سقط في ح لفظ كان

(٤) في ش ذهب .

(٥) ما بين المعرفتين ساقط في ح .

العوام على تثقيها لكسر الحاء ، وقد خفف بعض أهل المدينة : (نحسات)^(١) .

قال : [وقد سمعت بعض العرب ينشد :

أبلغ جذاما ولحما أن إخوتهم طيا وبهراء قوم نصرهم نحس]^(٢)

وهذا^(٣) لمن نقل ، ومن خفف بناءه على قوله : « في يومٍ نحسٍ مُستَمِرٍّ »^(٤) .

وقوله : (وأما نمودُ فهديناَهُمْ) (١٧) .

القراءة برفع نمود ، قرأ بذلك عادم ، وأهل المدينة والأعشى . إلا أن الأعشى كان^(٥) يجرى نمود في كل القرآن إلا قوله : « وآتينَا نمودَ النّاقَةَ » ، فإنه كان لا ينون ، لأن كتابه بغير ألف . ومن أجراها جعلها اسماً لرجل أو لجيل ، ومن لم يجرها جعلها اسماً للأمة التي هي منها قال : وسمعت بعض العرب يقول : تركت بني أسد وهم فصحاء ، فلم يُجر أسد ، وما أردت به القبيلة من الأسماء التي تجرى فلا تجرّها ، وإجراؤها أجود في العربية مثل قولك : جاءتك نعيمٌ بأسرها ، وقيس بأسرها ، فهذا مما يُجرى ، ولا يُجرى مثل التفسير في نمود وأسد .

وكان الحسن يقرأ : « وأما نمودُ فهديناَهُمْ » بنصب^(٦) ، وهو وجه ، والرفع أجود منه ،

لأنّ أما تطلب الأسماء ، وتمتنع من الأفعال ، فهي بمنزلة الصلة للاسم ، ولو كانت أما حرفاً على الاسم إذا شئت ، والنهل إذا شئت كان الرفع والنصب معتادين مثل قوله : « وأقمرَ قدّرناه منازلَ »^(٧) ، ألا ترى أن الواو تكون مع الفعل ، ومع الاسم ؟ فتقول : عبدُ الله ضربته وزيداً تركته ؛ لأنك تقول : وتركتُ زيداً ، فتصلح في الفعل الواو كما صلحت في الاسم ، ولا تقول : أما ضربتُ فعبداً الله^(٨) ، كما تقول : أما عبداً الله فضربت ، ومن أجاز النصب وهو يرى هذه العلة [١٦٥/ب] فإنه يقول :

(١) جاء في تفسير الطبري : قرأ عامة قراء الأماص غير نافع وأبي عمرو في أيام نحسات بكسر الحاء ، وقرأ نافع وأبو عمرو نحسات بسكون الحاء ، وكان أبو عمرو فيما ذكر لنا عنه يحنج لتسكينه الحاء بقوله « يوم نحس مستمر » تفسير الطبري ٦٠/٢٤ .

(٢) ما بين المعقوفين سقط في ش . وفي تفسير الطبري ورد البيت : طيا وبهزا (وهو تصحيف) وانظر البحر المحيط ٤٨١/٧ .

(٣) في ب ، ش فهذا .

(٤) سورة القمر الآية : ١٩ .

(٥) ساقط في ح : « إلا أن الأعشى كان .

(٦) وهي قراءة ابن اسحق أيضا (انظر تفسير الطبري - ٦١/٢٤) .

(٧) سورة يس الآية ٣٩ .

(٨) ضبط (ب) أما ضربتُ فعبداً الله .

خَلْفَةُ مَنَاصِبِ الْأَسْمَاءِ أَنْ يَسْبِقَهَا لَا أَنْ تَسْبِقَهُ^(١). وكل صواب .

وقوله : ﴿ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ (١٧) .

يقول : دللناهم على مذهب الخير ، ومذهب الشر ، كقوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ »^(٢) .
الخير ، والشر^(٣) .

[حدثنا أبو العباس قال ، حدثنا^(٤) محمد قال] حدثنا الفراء قال : حدثني قيس عن زياد بن علاقة
عن أبي عمار عن علي بن أبي طالب أنه قال في قوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » : الخير ، والشر .

قال أبو زكريا : وكذلك قوله : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا »^(٥) .
والهدى على وجه آخر الذي هو الإرشاد بمنزلة قولك : أسعدناه ، من ذلك .

قوله : « أَوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيَهْدَاهُمْ أَقْتَدَهُ »^(٦) في كثير من القرآن .

وقوله : ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ (١٩) .

فهى من وزعت ، ومعنى وزعته : حبسته وكففته ، وجاء في التفسير : يحبس أولهم على آخرهم
حتى يدخلوا النار .

قال : وسمتُ بعض العرب يقول : لأبعثن عليكم^(٧) من يزَعَكُم وَيُحْكِمِكُم من الحكمة
التي للدابة^(٨) . قال : وأشدنى أبو ترزان المكلبي :

فإنكما^(٩) إن تحكمتاني وترسلا على غواة الناس إيسب وتضامما^(١٠)

(١) في الأصل : لا أن يسبقه ، تحريف وفى (ش) لأن أن تسبقه وهو خطأ .

(٢) سورة البلد الآية ١٠ .

(٣) سقط فى ح ، ش : الخير والشر .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة فى ح ، ش .

(٥) سورة الإنسان الآية ٣ .

(٦) سورة الأنعام الآية ٩٠ .

(٧) فى ب ، ش إليكم .

(٨) حكمة اللجام : ما أحاط بحكمتي الدابة ، وفى الصحاح : بالحنك ، سميت بذلك لأنها تمتنع من الجرى الشديد ،
وفى الحديث : وأنا أخذ بحكمة فرسه . أى بلجامه (اللسان مادة حكم) .

(٩) فى ح بجد كما .

(١٠) فى (ش) وتفصلها وهو خطأ من الكاتب .

فهذا من ذلك ، إيب : من أَيْبْتُ وَأَبَى .

وقوله : ﴿ سَمِعَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ وَجَلُودَهُمْ ﴾ (٢٠) .

الجلد ها هنا — والله أعلم — الذِّكْر ، وهو ما كفى عنه^(١) كما قال : « وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ مِرَّةً^(٢) » ، يريد : النكاح . وكما قال : « أَوْجَاءَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ^(٣) » ، والغائط : الصحراء ، والمراد من ذلك : أوقضى أحد منكم حاجةً .

وقوله : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ﴾ (٢٢) .

يقول : لم تكونوا تخافون أن تشهد عليكم جوارحكم فستستروا منها ، ولم تكونوا لتقدروا على الاستتار^(٤) ، ويكون على التعبير : أى لم تكونوا تستترون منها^(٥) .

وقوله : ﴿ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ ﴾ (٢٢) .

في^(٥) قراءة عبد الله مكان (ولكن ظننتم) ، ولكن زعتم^(٦) ، والزعم ، والظن في معنى واحد ، وقد يختلفان .

وقوله : ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢٣) .

« ذلكم » في موضع رفع^(٧) بالظن ، وجعلت « أزداكم » في موضع نصب ، كأنك قلت : ذلكم ظنكم مُرْدِيًا لَكُمْ . وقد يجوز أن تجعل الإرداء هو الراجع في قول من قال : هذا عبد الله قائم [١/١٦٦] يريد : عبد الله هذا قائم ، وهو مستكره ، ويكون أزداكم مستأنفا لوظهر اسمالكان رفعا مثل قوله في لقمان : « السَّم ، تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْأَجْكِيمِ ، هُدًى وَرَحْمَةً^(٨) » ، قد قرأها حزة كذلك^(٩) ،

(١) في ب ، ح ما كفى الله عنه .

(٢) البقرة آية ٢٣٥ .

(٣) المائدة آية ٦ .

(٤) زاد في ب ، ح ، ش : منها .

(٥) في ب ، ش : وفى .

(٦) كذا في المصاحف للنجاشي ص : ٨٥ .

(٧) في ب ، ح : رفع رفعتة .

(٨) الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٩) وهى أيضا قراءة : الأعمش ، وطلحة ، وقنبل خبر مبتدأ محذوف ، أو خبر بعد خبر (البحر المحيط ٧/١٨٣) .

وفي قراءة عبد الله ^(١) : « أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخٌ ^(٢) » ، وفي ق : « هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ^(٣) » كل هذا على الاستثناف ؛ ولونوبت الوصل كان نصبا ، قال : وأنشدني بعضهم :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُنِيطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى

جمعه من نجمات ست ^(٤)

وقوله : ﴿ وَقَيِّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَآبِينَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ (٢٥) .

من أمر الآخرة ، فقالوا : لاجنة ، ولا نار ، ولا بعث ، ولا حساب ، وما خلفهم من أمر الدنيا فزينوا لهم اللذات ، وجمع الأموال ، وترك النفقات في وجوه البر ، فهذا ماخلفهم ، وبذلك جاء التفسير ^(٥) ، وقد يكون ما بين أيديهم ما هم فيه من أمر الدنيا ، وما خلفهم من أمر الآخرة .

وقوله : ﴿ وَالنَّوْآ فِيهِ ﴾ (٢٦) .

قاله كفار قريش ، قال لهم أبو جهل : إذا تلا محمد صلى الله عليه القرآن فالنوا فيه النطوا ، لعله يبدل أو ينسى فتغلبوه .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ جزاء أعداء الله النار ﴾ ، ثم قال : ﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ (٢٨) .

وهي النار بعينها ، وذلك صواب لو قلت : لأهل الكوفة منها دار صالحة ، والدار هي الكوفة ، وحسن حين قلت [بالدار] ^(٦) والكوفة هي ^(٧) والدار فاختلف لفظها ، وهي في قراءة عبد الله : « ذَلِكَ جزاء أعداء الله ^(٨) النار دار الخلد ^(٩) » فهذا بين لاشيء فيه ، لأن الدار هي النار .

وقوله : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَصْلَلْنَا مِنْ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ﴾ (٢٩) .

(١) جاء في البحر المحيط (٥/٢٤٤) : قرأ ابن مسعود ، وهو في مصحفه ، والأعشى ، « شيخ » بالرفع ، وجوزوا فيه ، وفي « بعل » أن يكونا خبرين ، كتولهم : هذا حلوحامض ، وأن يكون بعل خبرا ، وشيخ خبر مبتدأ محذوف .

(٢) سورة هود الآية ٧٢ .

(٣) الآية ٢٣ .

(٤) يذهب لرؤية بن العجاج ، وهو من شواهد سيبويه ١/٢٥٨ وانظر شرح ابن عتيل ١/٢٢٣ .

(٥) كذا في تفسير الطبري : ٦٤/٢٤ .

(٦) زيادة من ب .

(٧) سقط في ش لفظ (هي) .

(٨) لم يثبت في ح ، ش : « ذلك جزاء أعداء الله النار » .

(٩) انظر الطبري ٦٥/٢٤ .

يقال : إن الذى أضلهم من الجن إبليس [و] (١) من الإنس قايل الذى قتل أخاه يقول :
هو أول من سنّ الضلالة من الإنس .

وقوله : ﴿ تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٣٠) .

عند المات يبشرونهم بالجنة ، وفي قراءة تنا « ألا تخافوا » (٢) ، وفي قراءة عبد الله : « لا تخافوا » (٣)
بغير أن على مذهب الحكاية .

وقوله : ﴿ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ (٣٥) .

يريد ما يلقى دفع السيئة بالحسنة (٤) إلا من هو صابر ، وأوذو حظ عظيم ، فأنشأ (٥) لتأنيث
الكلمة ، ولو أراد الكلام [فذكر] (٦) كان صوابا .

وقوله : ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾ (٣٦) .

يقول : يصدتك عن أمرنا إياك يدفع بالحسنة السيئة (٧) فاستعد بالله تعوذ به .

وقوله : ﴿ لَا تَسْجُدُوا (٨) لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴾ (٣٧) .

خلق الشمس والقمر والليل والنهار ، وتأنيثهن في قوله : « خلقتهن » [١٦٦/ب] ؛ لأن كل ذكر
من غير الناس وشبههم فهو في جمعه مؤنث تقول : مرّ بى أثواب فابتقمتن ، وكانت لى مساجد
فهدمتن وبنيتن ببنى (٩) [على] (١٠) هذا .

وقوله : ﴿ أَهْرَبَتْ وَرَبَّتْ ﴾ (٣٩) .

زاد ريعها ، وربت ، أى : أنها تنفخ ، ثم تصدع عن النبات .

(١) زيادة من ب ، ح ، ش .

(٢) وهى قراءة الجمهور .

(٣) بمعنى تنزل عليهم قائلة : لا تخافوا ولا تحزنوا (تفسير الطبرى ٦٧/٢٤) .

(٤) فى : دفع السيئة الحسنة .

(٥) فى (١) فأنشأ ، والتصويب من ب ، ح .

(٦) زيادة من ب ، ح .

(٧) كذا فى ب : وفى الأصل : يدفع الحسنة السيئة .

(٨) فى (١) ألا تسجدوا وهو خطأ من الناسخ .

(٩) فى ش بيتا وهو خطأ .

(١٠) الزيادة من ب ، ح .

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ (٤١).

يقال: أين جواب إن؟ فإن شئت جعلته «أولئك يُكَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ». وإن شئت كان في قوله: «وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ» (٤١) «لا يأتيه الباطلُ» (٤٢)، فيكون جوابه معلوماً فيترك، وكأنه أعرُب الوجهين [وأشبهه بما جاء في القرآن].

وقوله: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ (٤٢)، يقول: التوراة والإنجيل لا تكذبه وهي [من] (١) بين يديه «ولا من خلفه»، يقول: لا ينزل بعده كتاب يكذبه [٢]:

وقوله: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (٤٣).

جزع (صلى الله عليه) من تكذيبهم إياه، فأُنزل الله جل وعز عليه (٣): ما يقال لك من التكذيب إلا كما كذب الرسل من (٤) قبلك:

قرأ الأعمش وعاصم (٥): «أَعْجَبِيَّ وَعَرَبِيَّ» (٤٤).

استفهما، وسكنا الدين، وجاء التفسير: أَيْكون (٦) هذا الرسول عربياً والكتاب أعجبي؟

(٧) وقرأ (٨) الحسن بغير استفهام (٩): أعجبي وعربي، كأنه جعله من قبيلهم، يعنى الكفرة (١٠)، أى: هلاً فصلت آياته منها عربي يعرفه العربي، وعجبي يفهمه الجعي، فأُنزل الله عز وجل: «قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ» (٤٤).

وقرأها بعضهم (١١): «أَعْجَبِيَّ وَعَرَبِيَّ» استفهم وينسبه إلى المعجم.

(١) زيادة من ب.

(٢) ما بين المعترفين مطوس في (١) ونزل من النسخة ش لوحة ١٧١ وب لوحة ١٧.

(٣) سقط في ب لفظ عليه.

(٤) سقط في ب لفظ من.

(٥) وهي قراءة قالون وأبي عمرو وأبي جعفر بهزقين على الاستفهام (انظر الاتحاف ٣٨١).

(٦) في (١) ان يكون.

(٧) في ب، ح: قال وقرأ.

(٨) في ش وقال الحسن.

(٩) وهي رواية قبل وهشام ورويس (انظر النشر ١/٣٦٦) وهي أيضاً قراءة أبي الأسود وآخرين (انظر

المحتسب ٢/٢٤٧).

(١٠) العبارة في ح، ش من قيل الكفرة.

(١١) هو عمرو بن ميمون (المحتسب ٢/٢٤٨).

وقوله: ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى ﴾ (٤٤) .

حدثنا الفراء^(١) قال: وحديثي غير واحد منهم [أبو الأحوص و]^(٢) مندل عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس أنه قرأ: عم^(٣) .

وقوله: ﴿ أَوْلَيْكَ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (٤٤) .

تقول للرجل الذي لا يفهم قولك: أنت تنادى من بعيد، وتقول للهم: إنك لتأخذ الشيء من قريب . وجاء في التفسير: كأنما^(٤) ينادون [من السماء]^(٥) فلا يسمعون^(٦) .

وقوله: ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ نَمْرَةٍ ﴾ (٧) مِنْ أُمَّ كَمَا مَهَا ﴿ (٤٧) .

قِشْرُ الْكُفْرَةِ^(٨) كَمْ ، وقرأها أهل الحجاز^(٩) : « وما تخرج من ثمرات^(١٠) » .

وقوله: ﴿ قَالُوا آذَانُكَ ﴾ (٤٧) .

هذا من قول الآلهة التي كانوا يعبدونها في الدنيا . قالوا: أعلمناك ما منا من شهيد بما قالوا .

وقوله: ﴿ لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ (٤٩) .

وفي^(١١) قراءة عبد الله: « من دعاء بالخير »^(١٢) .

وقوله: ﴿ فَذُو دُعَاءِ عَرِيضٍ ﴾ (٥١) يقول: ذو دعاء كثير إن وصفته بالطول

والعرض فصواب:

(١) في ب: حدثنا محمد قال .

(٢) ما بين المعنويتين زيادة من ب ، ح ، ش .

(٣) انظر تفسير الطبري ٧٣/٢٤ ، وهي أيضا قراءة ابن الزبير ، بمعارية بن أبي سفيان وعمر بن العاص (البحر المحيط ٥٠٢/٧) .

(٤) في (١) كانوا .

(٥) ما بين المعنويتين زيادة في ب .

(٦) انظر اللسان مادة بعد . وانظر تفسير النسق ٢٧٩/٣ .

(٧) كذا في كل النسخ ، وفي قراءة حفص « من ثمرات » .

(٨) الكفرة بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها : وعاء الطلع وضمه الأعل (اللسان مادة كفر) .

(٩) أبو جعفر ونافع ، وقرأها كذلك ابن عامر وابن متهم انظر المحيط ٥٠٤/٧ .

(١٠) وقرأته قراء الكوفة « من ثمرة » على لفظ الواحدة (تفسير الطبري ٢/٢٥) .

(١١) كذا في ب ، ح ، ش ، وفي الأصل : في قراءة .

(١٢) في البحر المحيط ٥٠٤ / ٧ : قرأ عبد الله : « من دعاء بالخير » بباء داخله عل الخير .

وقوله: [١/١٦٧] ﴿أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾ (٥٣).

[أنه إن شئت جعلت أن في موضع خفض على التكرير : أو لم يكف بربك بأنه على كل شيء شهيد ، وإن شئت جعلته رفعا على قولك : أو لم يكف بربك] (١) شهادته على كل شيء ، والرفع أحب إلى .

ومن سورة عَسَق

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿عَسَقَ﴾ (٢).

ذكر عن ابن عباس أنه كان يقول : حم سق ، ولا يجعل فيها عينا ، ويقول : السين فرقة تكون ، والقاف كل جماعة تكون .

قال الفراء : [و] (٣) رأيتها في بعض مصاحف (عبد الله) « حم سق » (٤) كما قال ابن عباس .

وقوله : ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (٣) .

(حم عسق) يقال : لأنها أوحيت إلى كل نبي ، كما أوحيت إلى محمد صلى الله عليه .

قال ابن عباس : وبها كان علي بن أبي طالب يعلم الفتن . وقد قرأ بعضهم : « كذلك بوحي » ، لا يُسَمَّى فاعله (٥) ، ثم ترفع (٦) الله العزيز الحكيم يرد الفعل إليه . كما قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ « وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُ أَوْلَادِهِمْ » (٧) ثم قال : (شركاؤهم) (٨) أي زينه (٩)

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في ش .

(٢) وهي قراءة الأعشى عن ابن مسعود (انظر المحاسب ٢/٢٤٩) .

(٣) الزيادة من ب ، - ، ش .

(٤) انظر الطبري ٥/٢٥ .

(٥) هي قراءة مجاهد وابن كثير وأبي عمرو (البحر المحيط ٧/٥٠٨) و (الاتحاف ٣٨٢) .

(٦) في - ، ش يرفع .

(٧) سورة الأنعام آية ١٣٧ .

(٨) وهي قراءة الحسن البصري وآخرين ، وهكذا أخرجه سيبويه (البحر المحيط ٤/٢٢٩) .

(٩) في ب ، - ، ش : زين .

لهم شركاؤهم ومثله قول من قرأ: « يُسَبِّحُ لَهُ ^(١) فِيهَا بِالْفُؤُودِ وَالْأَصَالِ » ^(٢) ثم تقول ^(٣): (رجال) فترفع ^(٤) يريد: يسبح له رجال .

وقوله: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (٧) وأمّ القرى : مكة ومن حولها من العرب « وتندّر يوم الجمع » . معناه : وتندّرهم يوم الجمع ، ومثله قوله : « إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ » ^(٥) معناه : يخوفكم أوليائه .

وقوله : ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ (٧) .

رفع بالاستئناس كقولك : رأيت الناس شقي وسعيد ، ولو كان فريقاً في الجنة ، وفريقاً في السعير كان صواباً ، والرفع أجود في العربية .

وقوله : ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾ (١١) .

يقول : جعل لكل شيء من الأنعام زوجاً ليكثروا ولتكثروا .

وقوله ^(٦): ﴿يَذَرُواكُمْ فِيهِ﴾ (١١) معنى فيه : أي به ، والله أعلم .

وقوله : ﴿فَلْيَذَلِكِ قَدْعُ وَأَسْتَقِيمُ﴾ (١٥) ، أي فلهذا القرآن ومثله كثير في القرآن ^(٧) ،

قد ذكرناه ، هذا في موضع ذلك ، وذلك في موضع هذا ، والمعنى : فإلى ذلك قاعد . كما تقول [١٦٧/ب] دعوتُ إلى فلان ، ودعوت لفلان .

وقوله : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (٢٣) .

ذُكِرَ : أن الأنصار جمعت للنبي صلى الله عليه — نفقة يستعين بها على ما ينوبه في أصحابه ، فأتوا بها النبي — صلى الله عليه — ، فقالوا : إن الله عز وجل قد هدانا بك ، وأنت ابن

(١) وهي قراءة ابن عامر والبحرئى من حفص ومحبوب من أبي عمرو (البحر المحيط ٤٥٨/٦) .

(٢) سورة النور آية ٣٦ .

(٣) في ب يقول .

(٤) في ب ، ش فيرفع .

(٥) سورة آل عمران آية ١٧٥ .

(٦) في ب ، ، ش معنى قوله .

(٧) قوله : ومثله كثير في القرآن ، ساقط في = .

أخنتنا فاستعن بهذه النفقة على ما ينوبك ، فلم يقبلها ، وأنزل الله في ذلك : قل لهم ^(١) لا أسألكم على الرسالة أجرأ إلا المودة في قرابتي بكم .

وقال ابن عباس : « لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في التربي » في قرابتي من قریش .
وقوله : ﴿ وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ (٢٤) .

ليس بمردود على « يتختم » ، فيكون مجزوما ^(٢) ، هو مستأنف في موضع رفع ، وإن لم تكن فيه واو في الكتاب ، ومثله ماحذفت منه الواو ^(٣) وهو في موضع رفع قوله : « وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ » ^(٤) وقوله : « سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ » ^(٥) .

وقوله : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٢٥) .

ذَكَرَ الْعِبَادَ ، ثُمَّ قَالَ : (وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) كَأَنَّهُ خَاطِبُهُمْ ، وَالْعَوَامُّ يَقْرَهُونَهَا بِالْيَاءِ ^(٦) .

حدثنا الفراء ^(٧) قال : حدثني قيس عن رجل قد سماه عن بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قَرَأْتُ مِنَ اللَّيْلِ : « وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ » فَلَمْ أَدْرَأُ أَقُولُ : يَقْعَلُونَ أَمْ تَفْعَلُونَ ؟ فَغَدَوْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لِأَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنَاهُ رَجُلٌ قَتَلَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، رَجُلٌ أَلْمَ بِامْرَأَةٍ فِي شَيْبَةٍ ، ثُمَّ تَفَرَّقَا وَتَابَا ، أَيَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ؟

قَالَ ، قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ رَافِعًا صَوْتَهُ : « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَمْنَعُ مِنَ السَّيِّئَاتِ

وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ » (٢٥) .

قال الفراء : وكذلك قرأها علقمة ^(٨) بن قيس ؛ وإبراهيم ؛ ويحيى بن وثاب ^(٩) ؛ وذكر عن أبي عبد الرحمن السلمي : أنه قرأ كذلك بالتاء .

(١) سقط في - ، ش لفظ لم .

(٢) في ب ، - ، ش جزماً .

(٣) سقط في - لفظ الواو .

(٤) سورة الاسراء الآية ١١ .

(٥) سورة الملق الآية ١٨ .

(٦) قرأ حفص وحزرة والكسائي بالتاء ، ووافقتهم الحسن والأعمش ، والبايقون بالياء (الأنحاف ٤٨٤) .

(٧) زاد في - ، ش : حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال .

(٨) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي الفقيه الأكبر ، ولد في حياة النبي (صل الله عليه وسلم) ،

وأخذ القرآن عن ابن مسعود ، وسمع عن علي وعمر وأبي الدرداء وعائشة ، ومرض عليه أبو اسحق السبيعي ، ويحيى

ابن وثاب ، كان أشبه الناس بابن مسعود سناً وهدياً وعلماً مات سنة اثنتين وستين (طبقات الفراء ١/٥١٦) .

(٩) هو يحيى بن وثاب الأمدي مولاهم الكوفي تابعي ثقة كبير من العباد والأعلام ، روى عن ابن سيرين وابن عباس -

وقوله : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (٢٦) .

يكون الذين في موضع نصب بمعنى : ويجب الله الذين آمنوا ، وقد جاء في التنزيل : « فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ » (٢٦) ، والمعنى ، والله أعلم : فأجابهم ربهم ، إلا أنك إذا قلت : استجاب أدخلت اللام في المفعول به ، وإذا قلت : أجب حذف اللام ، ويكون استجابهم بمعنى : استجاب لهم ، كما قال : « وَإِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ يُرْتَدُّوا عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ لِيُظْهِرُوا لَوْنَهُمْ الْيَوْمَئِذٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ » (٢٦) ، والمعنى ، والله أعلم : وإذا كانوا لهم أو وزنوا لهم ، يُخْتَمُونَ ؛ ويكون الذين — في موضع رفع ؛ يجعل الفعل لهم أي : الذين آمنوا يستجيبون لله ؛ ويزيدهم الله على إجابتهم والتصديق من فضله .

وقوله : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ (٢٩) .

أراد : وما بث في الأرض دون السماء ، بذلك جاء في التفسير ؛ ومثله مما ثنى ومعناه واحد قوله : « يَخْرُجُ مِنْهُمَا الدُّوَانُ وَالرَّجَانُ » (٤) وإنما يخرج من الملح دون العذب .
وقوله : ﴿ وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (٣٤) ويعلم الذين مردودة على الجزم ؛ إلا أنه صرف ؛ والجزم إذا صرف عنه معطوفه نصب كقول الشاعر :

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام

ونمستك بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له ستام (٥)

والرفع جائز في المنصوب على الصرف (٦) .

وقد قرأ بذلك قوم فرغوا (٧) : « وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ » (٣٥) ومثله مما استؤنف فرغ

= وحديث عنه حاسم ، وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه مات سنة ثلاث ومائة (طبقات القراء ٢/٣٨٠) .

(١) زيادة في ب ، = .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٩٥ .

(٣) سورة المطففين الآية ٣ .

(٤) سورة الرحمن الآية ٢٢ .

(٥) الخزانة ٤/٩٥ ، والبيتان لثابفة الذبياني ، وقبلهما بيت يخاطب فيه عصاماً حاجب الثمان بن المنذر ، وهو : ألم أقسم عليك لنخسرن أحمول على النمش الهام (الديوان ، وابن عقيل ٣/١٠١) .

(٦) انظر كلاماً في الصرف على مذهب الكوفيين في البحر المحيط ٧/٥٢١ .

(٧) هم نافع وابن عامر وأبو جعفر قرءوا برفع الميم على القطع والاستئناف بجملة فعلية ، والباقون بنصبها . (الإتحاف ٣٨١) .

قوله : « ثم ^(١) يتوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ » في براءة ؛ ولو جزم ويعلمُ — جازم
كان مصيباً

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كَبِيرَ ^(٢) الْإِنْمِ ﴾ (٣٧) .

قرأه يحيى بن وثاب « كبير » ^(٣) : وفسر عن ابن عباس : أن كبير الإنم هو الشرك ؛ فهذا موافق
لمن قرأ : كبير [الإنم] ^(٤) بالتوحيد ؛ وقرأ العوام : « كَبَائِرِ الْإِنْمِ وَالْفَوَاحِشِ » . فيجعلون كباير
كأنه شيء عام ، وهو في الأصل واحد ، وكأني أستحب لمن قرأ : كباير أن يخفف الفواحش ؛
لتكون الكبائر مضافةً إلى مجموع إذ كانت جماعاً ؛ قال : وما سمعت أحداً من القراء خفض الفواحش .
وقوله ^(٥) : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَدْتَصِرُونَ ﴾ (٣٩) .

نزلت خاصة في أبي بكر الصديق (رحمه الله ^(٦)) ، وذلك : أن رجلاً من الأنصار وقع به عند
رسول الله فسبه ، فلم يردد عليه أبو بكر ؛ ولم يتنه رسول الله صلى الله عليه الأنصاري ؛ فأقبل
عليه أبو بكر فرد عليه ، فقام النبي — صلى الله عليه — كالغضب واتبعه أبو بكر فقال :
يا رسول الله ، ما صنعت بي أشدّ عليّ مما صنع بي : سبني فلم تنهه ، ورددتُ عليه فقامت كالغضب ،
فقال النبي — صلى الله عليه — : كان الملك يرد عليه إذا سكت ، فلما رددت عليه رجع الملك ،
فوثبتُ معه ؛ فنزلت هذه الآية . وفسرها شريك عن الأعمش عن إبراهيم في قوله : « والذين إذا
أصابهم البغي هُمْ يَنْتَصِرُونَ » ، قالوا ^(٧) : كانوا يكرهون أن يذلوا أنفسهم للفلساق فيجترأوا عليهم .
وقوله : ﴿ وَلَمَنْ انْتَصَرَ بِمَدِّ ظَلَمِهِ [١٦٨ / ب] فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ (٤١)
نزلت أيضاً في أبي بكر .

وقوله : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِيٍّ ﴾ (٤٥) .

(١) في ب ، ش ، ويتوب ، وهو خطأ ، والآية في سورة التوبة : ٢٧ .

(٢) في ش كباير .

(٣) اختلف في « كبير الإنم » هنا ، وفي النجم ، فحمزة والكاشي وخلف « كبير » بكسر الباء بلا ألف ولا همز
بوزن قدير ، والباقر يفتح الباء ، وألف بعدها ثم همزة مكسورة فيما جمع كبيرة (الإتحاف ٣٨٤) .

(٤) زيادة من ب .

(٥) سقط في ب ، ه ، ش .

(٦) في ب رحمة الله عليه .

(٧) في ب ، ش قال .

قال بعضهم : يُخفونه من الذل الذي بهم ، وقال بعضهم : نظروا إلى النار بقلوبهم ، ولم يروها بأعينهم لأنهم يحشرون عيياً .

وقوله (١) : ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ (٤٨) .

وإنما ذكر قلبهم الإنسان مفرداً ، والإنسان يكون واحداً ، وفي معنى جمع فرد الهاء والميم على التأويل ، ومثل قوله : « وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا »^(٢) يراد به : كل الناس ، ولذلك جاز فيه الاستثناء وهو موحد في اللفظ كقول الله « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ خَسِرَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا »^(٣) ، ومثله : « وَكَمْ مِّنْ مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ »^(٤) ثم قال : « لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ » وإنما ذكر ملكاً ؛ لأنه في تأويل جمع .
وقوله : ﴿ يَهْبُ لِيَن يَشَاءُ إِنَانَا ﴾ (٤٩) .

محضاً لا ذكور فيهن ، ويهب لمن يشاء الذكور محضاً لا إناث فيهم ، أو يزوجهم يقول : يجعل بعضهم بنين ، ويجعل بعضهم بنات ذلك الترويح في هذا الموضع . والعرب تقول : له بنون شطيرة^(٥) إذا كان نصفهم ذكوراً ، ونصفهم إناثاً ، ومعنى هذا — والله أعلم — كعنى ما في كتاب الله .
وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ (٥١) .

كما كان النبي صلى الله عليه يرمى في منامه ، ويُلهمه ، أو من وراء حجاب ، كما كلم موسى من وراء حجاب ، أو يرسل رسولا ملكا [من ملائكته^(٦)] فيوحى بإذنه ، ويكلم النبي بما يشاء الله^(٧) [وذلك^(٨)] في قوله : « أو يرسلُ رسولا » (٥١) الرفع والنصب أجود .
قال الفراء : رفع نافع المدني ، ونصبت العوام [ومن رفع « يرسل »^(٩)] قال : « فيوحى » مجزومة الياء^(١٠) .

(١) في ١ وقال

(٢) النساء الآية ٢٨ .

(٣) الصر الآيات ٢ ، ٣ .

(٤) النجم الآية ٢٦

(٥) اللسان مادة شطر :

(٦) سقط في ش عبارة : من ملائكته .

(٧) في ش بما شاء .

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط في ش .

(٩) قرأ نافع وأهل المدينة : « أو يرسل رسولا فيوحى » بالرفع (البحر المحيط ٥٢٧/٧) والباقون بنصبها (الاتحاف ٣٨٤)

(١٠) في ش مجزومة خطأ من الناسخ .

وقوله: ﴿ مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ، وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا ﴾ (٥٢) .

يعنى التنزيل ، وقال بعضهم : أراد القرآن والإيمان ، وجاز أن يقول ^(١) : جعلناه لاثنين ؛ لأن الفعل فى كثرة أسمائه يضبطه الفعل ، ألا ترى أنك تقول : إقبالك وإدبارك يضمنى ، وهما اثنتان فهذا من ذلك .

ومن سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ ﴾ (٥) .

قرأ الأعمش : « إن كنتم » بالكسر ، وقرأ عاصم والحسن ^(٢) : « أن كنتم » بفتح (أن) [١/١٦٩] ، كأنهم أرادوا شيئاً ماضياً ، وأنت تقول فى الكلام : أأسبِك أن حرمتى ؟ تريد إذ حرمتى ، وتكسر إذا أردت أسبِك إن حرمتى ^(٣) ، ومثله : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ » ^(٤) تكسر (إن) وتفتح ^(٥) .

ومثله : « فاعْلَمْكُ باخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ » ^(٦) « إن لم يؤمنوا » ^(٧) ، و« أن لم يؤمنوا » ^(٨) ، والعرب تشدد قول الفرزدق .

أتمزع إن أذنا قتيبة حزنا جهاراً ، ولم تجزع لقتل ابن خازم ؟ ^(٩)

(١) فى ب ، ش : أن تقول :

(٢) اختلف فى « أن كنتم » ؛ فنافع وحزمة والكسائى وأبو جعفر وخلف بكسر الهززة على أنها شرطية ، وإن كان لإسرافهم محققاً على سبيل الجواز ، وجوابه مقدر يفسره : أفنضرب ؛ أى إن أسرفت نركم . وافقه الحسن والأعمش ، والباقون بالفتح على العلة مفعولاً لأجله أى : لأن كنتم (الانحاف ٣٨٤) .

(٣) فى ب إن تحرمى .

(٤) سورة المائدة آية ٢ .

(٥) ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهززة على أنها شرطية ، والباقون بالفتح على أنها علة للشأن (الانحاف ١٩٨) .

(٦) الكهف الآية ٦ .

(٧) سقط فى ح : إن لم يؤمنوا .

(٨) فى ش : ولم يؤمنوا .

(٩) انظر المنزلة ٣/٦٥٥ وفى شرح شواهد المنى ١/٨٦ . نضرب بدل تجزع فى الشطرين .

أَتَجْزَعُ أَنْ بَانَ الْخَلِيطُ الْمَوْدِعَ وَحَبَلَ الصَّفَا مِنْ عِزَّةِ الْمُتَقَطِّعِ ؟ ^(١)

وفي كل واحد من البيتين مافي صاحبه من الكسر والفتح ، والعرب تقول : قد أضربت عنك ، وضربت عنك إذا أردت به : تركتك ، وأعرضت عنك .

وقوله : ﴿ لَيْسَتُوا عَلَى ظُهُورِهِ ﴾ (١٣) .

يقول القائل : كيف قال : « على ظهوره » ، فأضاف الظهور إلى واحد ؟

يقال له : إن ذلك الواحد في معنى جمع بمنزلة الجند والجيش والجمع ، فإن قال :

فهلا قلت : لتستوا على ظهوره ^(٢) ، فجعلت الظهر واحداً إذا أضفته إلى واحد ؟

قلت : إن الواحد فيه معنى الجمع ، فرددت للظهور ^(٣) إلى المعنى ولم تقل : ظهره ، فيكون كالواحد الذي معناه ولنظفه واحد ، فكذلك تقول : قد كثرت نساء الجند ، وقلت : ورفع الجند أعينه ولا تقل ^(٤) عينه . وكذلك كل ما أضفت إليه من الأسماء الموضوعية ، فأخرجها على الجمع ، فإذا أضفت إليه اسما في معنى فعل جازجه ، وتوحيده مثل قولك : رفع الجند صوته وأصواته أجود ، وجاز هذا لأن الفعل لاصورة له في الإثنين إلا كصورته في الواحد .

وقوله : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾ (١٣) .

مطيقين ، تقول ^(٥) للرجل : قد أقرنت لهذا أي أطلقته ، وصرت له قرينا .

وقوله : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ (١٧) .

الفعل للوجه ، فلذلك نصبت الفعل ، ولو جعلت « ظلَّ » للرجل رفعت الوجه والمسود ، قلت : ظل وجهه مسوداً وهو كظيم .

(١) انظر معاني القرآن ١٣٤/٢ وفي ش : أتجزع بأن الخليط ، وهو خطأ .

(٢) في ش : لتستروا ظهوره ، تصحيف .

(٣) في ش الظهر ، تحريف .

(٤) في (ب) ولا يقال ، وفي ش ولم تقل

(٥) في (أ) يقول :

وقوله^(١): ﴿أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ﴾ (١٨).

يريد الإناء، يقول: خصمتم الرحمن بالبنات، وأتم هكذا إذا ولد لأحدكم بنت أصابه ما وُصف، فأما قوله: «أَوْ مَنْ» فكأنه قال: ومن لا ينشأ^(٢) إلا في الحلية وهو في الخصاص غير مبين، يقول: لا يبلغ من الحجعة ما يبلغ الرجل، وفي قراءة عبد الله: «أَوْ مَنْ لَا يُنشَأُ إِلَّا فِي الْحِلْيَةِ»، فإن شئت [١٦٩/ب] جعلت «مَنْ» في موضع رفع^(٣) على الاستئناف، وإن شئت نصبها^(٤) على إضمار فعل يملكون ونحوه، وإن رددتها على أول الكلام على قوله: «وَإِذْ بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ» خفضتها [وإن شئت نصبها]^(٥)، وقرأ يحيى بن وثاب وأصحاب عبد الله والحسن البصري: «يُنشَأُ»، وقرأ عاصم وأهل الحجاز: يُنشَأُ^(٦) في الحلية:

وقوله: ﴿عِبَادَ الرَّحْمَنِ﴾ (١٩).

قرأها عبد الله بن مسعود وعلقمة، وأصحاب عبد الله: «عِبَادَ الرَّحْمَنِ»، وذَكَر [عن]^(٧) عمر (رحمه الله) أنه قرأها: «عند الرحمن»، وكذلك عاصم، وأهل الحجاز^(٨)، وكأنهم أخذوا^(٩) ذلك من قوله: «إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ»^(١٠)، وكل صواب.

وقوله^(١١): ﴿أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ﴾ (١٩).

(١) في ب، ش: ثم قال.

(٢) في ش: ومن لا تنشأ.

(٣) في - : جعلتها في موضع رفع.

(٤) في ش: جعلتها.

(٥) التكملة من ب، - ، ش.

(٦) جاء في الإتحاف (٣٨٥): واختلف في «يُنشَأُ» فحفص وحزرة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الثون، وتشديد الشين مضارع نشأ. وعن الحسن: «ينشأوا» بضم الياء والالف بيد الثون، وتخفيف الشين مبنياً للمفعول، والباقون بفتح الياء وسكون الثون وتخفيف الشين من نشأ لازم مبنى للفاعل.

(٧) سقط (عن) في - ، ش.

(٨) جاء في البحر المحیط (١٠/٨): قرأ عمر بن الخطاب والحسن ونافع (عند الرحمن) غزرفاً، وقرأ عبد الله وابن عباس وابن جبير وبقا السبعة (عِبَادَ الرَّحْمَنِ)، جمع عبد لقوله: (بل عباد مكرمون). وقرأ الأعشى: وعباد الرحمن جميعاً وبالنصب حكاهما ابن خالويه.

(٩) في - ، ش: اتخذوا.

(١٠) الأعراف الآية: ٢٠٦.

(١١) سقط في ب، - .

نصب الألف من «أشهدوا» عاصم، والأعشى، ورفمها أهل الحجاز على تأويل: أشهدوا خلقهم؛ لأنه لم يسم فاعله، والمعنى واحد. قرءوا بغير همز يريدون الاستفهام^(١) قال أبو عبد الله: كذا قال الفراء.

وقوله: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ (٢٢).

قرأها الفراء بضم الألف من «أمة»، وكسرهما بجاهد، وعمر بن عبد العزيز^(٢)، وكان الإمامة مثل السنة والملة، وكان الإمامة الطريقة: والمصدر من أمت القوم، فإن العرب تقول: ما أحسن إمامته وعمته وجلسته إذا كان مصدرا، والإمامة أيضا الملك والنعيم. قال عدى:

ثم بعد الفلاح والملك والإمامة وارتهم هناك القبور^(٣)

فكانه أراد إمامة الملك ونعيمه.

وقوله: ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٢٣) و﴿مُقْتَدُونَ﴾ (٢٣).

رُفِعْتَا وَلَوْ كَانَتَا نَصْبًا لَجَازَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْوَقُوفَ يَحْسُنُ دُونَهُمَا، فَتَقُولُ لِلرَّجُلِ: قَدِمْتَ وَنَحْنُ بِالْآثَرِ مُتَبِعِينَ وَمَتَّبِعُونَ.

وقوله: ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ (٢٦).

العرب تقول: نحن منك البراء والخلا، والواحد والاثنتان والجميع من المؤنث والمذكر يقال فيه: براء؛ لأنه مصدر، ولو قال: (برئ) لقبيل في الاثنتين: برئتان، وفي القوم: برئثون وبرءاء، وهي في قراءة عبد الله: «إِنِّي بَرِيٌّ مِمَّا تَعْبُدُونَ»^(٤) ولو قرأها قارى كان صوابا موافقا لقراءتنا^(٥)؛ لأن العرب تكتب: يستهزئ^٦ يستهزئ فيجعلون الهَمْزة مكتوبة بالألف في كل حالاتها. يكتبون شياً ومثله كثير في مصاحف عبد الله، وفي مصحفنا: ويهيبكم، ويهيباً بالألف.

(١) جاء في المحقق ٢/٢٥٤: أشهدوا بغير استفهام قراءة الزهري. وانظر بقية كلامه هناك.

(٢) قرأ الجمهور «أمة» بضم الهَمْزة وقرأ عمر بن عبد العزيز وجاهد وقتادة والبلخدي بكسر الهَمْزة وهي.

الطريقة الحسنة لغة في الأمة بالضم: قاله الجوهري.

وقرأ ابن عباس أمة بفتح الهَمْزة أى على قصد وحال (البحر المحيط ١١/٨).

(٣) انظر الأغاني ٢/٩٧ واللسان ١٢/٢٣ مادة أم.

(٤) برئ بكسر الراء بعدها ياء فهَمْزة لغة نجد، ويشئ ويجمع، ويؤنث، والجمهور: إنني براء (الإتحاف ٣٨٥)،

وهي لغة المالكية (البحر المحيط ٨-١١).

(٥) في ب، ح، ش ولو قرأها قارى، لكان موافقا لقراءتنا.

وقوله: [١/١٧٠] ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ (٢٨).

اسم الإسلام ، يقول لازمة لمن اتبعه ، وكان من ولده ، لعل أهل مكة يتبعون هذا الدين إذا كانوا من ولد إبراهيم صلى الله عليه ، فذلك قوله : « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » إلى دينك ودين إبراهيم صلى الله عليهما .

وقوله : ﴿لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (٣١) .

ومعناه : على أحد رجلين عني نفسه ، وأبا مسعود الثقفي ، وقال هذا الوليد بن المغيرة الخزومي ، والقريتان : مكة والطائف .

وقوله : ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ (٣٢) .

رفعنا للمولى فوق عبده ، وجعلنا بعضهم يسبي بعضا ، فيكون العبد والذي يُسبى مسخرين لمن فوقهما .

وقوله : ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ (٣٢) ، و « سُخْرِيًّا » وهما واحد هاهنا وفي :

« قد أفلح » ^(١) ، وفي ص - سواء ^(٢) الكسر فيهن والضم لفتان ^(٣) .

وقوله : ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (٣٣) .

أن في موضع رفع .

وقوله ﴿لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ﴾ (٣٣) .

إن شئت جعلت اللام مكررة في لبيوتهم ، كما قال : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ » ^(٤) ، وإن شئت جعلت اللامين مختلفتين كأن الثانية في معنى على كأنه قال : لجعلنا لهم على بيوتهم سقفا ، وتقول للرجل في وجهه : جعلت لك لقومك الأعطية ، أي جعلته من أجلك لهم .

(١) في قوله تعالى : « فاتخذتمهم سخريا » الآية ١١٠ .

(٢) في قوله تعالى : « ألتخذناهم سخريا أم زاعت غنم الأيبصار » الآية ٦٣ .

(٣) قرأ الجمهور « سخريا » بضم السين ، وصررو بن ميمون ، وابن محيصن ، وابن أبي ليلى ، وأبو رجاء ، وابن عامر بكسرها (البحر المحيط ١٣/٨) .

(٤) سورة البقرة الآية ٢١٧ .

و(السُّنْفُ) قرأها عاصم والأعشى والحسن «سُنْفًا» وإن شئت جعلت واحدا سنيقة ، وإن شئت جعلت سقوفا ، فتكون^(١) جمع الجمع كما قال الشاعر :

حتى إذا بلت حلاقيم الخلق^(٢) أهوى لأذنى ققرة على شفق

ومثله قراءة من قرأ «كَلُوا مِن ثَمَرِهِ»^(٣) ، وهو جمع^(٤) ، وواحد ثمار ، وكتول من قرأ : «فَرَّهْنُ»^(٥) مَبْهُوضَةٌ^(٦) واحدا رهان ورهون . وقرأ مجاهد وبعض أهل الحجاز «سَنْفًا» كالواحد مخفف ؛ لأن السَّنْفَ مذهب الجماع^(٧) .

وقوله : ﴿ وَزُخْرَفًا ﴾ (٣٥) .

وهو الذهب ، وجاء في التفسير نجعلها لهم من فضة ومن زخرف ، فإذا ألتيت من الزخرف نصبته على النقل توقعه عليه أى وزخرفا ، تجعل ذلك لهم منه ، وقال آخرون : ونجعل لهم مع ذلك ذهباً وغنى مقصور^(٨) فهو أشبه^(٩) الوجهين بالصواب .

وقوله : ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ (٣٦) .

يريد : ومن يعرض عنه ، ومن قرأها : « ومن يعش عن » يريد^(١٠) : يعم عنه .

وقوله : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ (٣٧) .

يريد الشيطان وهو في [١٧٠/ب] مذهب جمع ، وإن كان قد لفظ به واحدا يقول : وإن الشياطين ليصدونهم عن السبيل ويحسبون هم^(١١) أنهم مهتدون .

(١) في ب ، ش : فيكون .

(٢) في ش : الخلق .

(٣) سورة الأنعام آية ١٤١ .

(٤) قرأ من ثمرة . يضم الثاء والميم حمزة والكسائي وخلف (الإتحاف ٢١٩) .

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الراء وإلغاء من غير ألف جمع (الإتحاف ١٦٧) .

(٦) سورة البقرة ٢٨٣ .

(٧) في ب ، ش : يذهب مذهب الجماع .

(٨) سقط في ب ، - لفظ (مقصود) .

(٩) في ب ، ش : وهو .

(١٠) جاء في تفسير الطبري - ٢٥ ، ص ٣٩ : وقد تأوله بعضهم بمعنى : ومن يعم ، ومن تأول ذلك كذلك فيجب

أن تكون قراءته « ومن يعش » يفتح الشين ، (وهي قراءة يحيى بن سلام البصرى كما في البحر المحيط ١٦/٨) .

(١١) رسمت في ش : يحسبونهم .

وقوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ (٣٨)

فيقال : (جاءنا) لأحدهما ، وجاءنا الإنسى وقربنه ، قرأها جاءنا بالثنية عاصم والسَّامِي والحسن وقرأها أصحاب عبد الله يحيى بن وثاب وإبراهيم بن يزيد النخعي (جاءنا) على التوحيد^(٢) ، وهو ما^(٣) يكنى واحده من اثنيه ، ومثله قراءة من قرأ (كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ)^(٤) ، يقول : ينبذ هو وماله ، (وَلَيُنْبَذَنَّ) والمعنى واحد .

وقوله : ﴿ يَالَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ (٣٨) .

يريد : ما بين مشرق الشتاء ومشرق الصيف ، ويقال : إنه أراد المشرق والمغرب^(٥) : فقال المشرقين ، وهو أشبه الوجهين بالصواب ؛ لأن العرب قد تجمع الاسمين على تسمية أشهرهما ، فيقال : قد جاءك الزهدمان ، وإنما أحدهما زهدم^(٦) ، قال^(٧) الشاعر :

أخذنا بأفاق السماء عليكم
لنا قراها والنجوم الطوالع^(٨)

يريد : الشمس والقمر^(٩) .

وقال الآخر :

قسوا البلاد فإبها لتقلهم
قري العراق مسير يوم واحد

يريد : البصرة والكوفة .

(١) لم يثبت في - ، ش (بعد المشرقين) .

(٢) جاء في الاتحاف ٣٨٦ : واختلف في «جاءنا» فنافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر بألف بعد الهززة حل الثنية ، وما العاشي وقرينه ، وافقهم ابن محيصن ، والباقون بغير ألف والضمير يعود حل لفظ من وهو العاشي .

(٣) في ب ، - ما .

(٤) سورة الهززة الآية ٤ ، وجاء في تفسير الطبري ١٦٣/٣٠ : وذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرأ :
«كلا لينبذان في الخطمة» ، يعنى هذا الهززة الهززة وما له فتناه لذلك .

(٥) سقط في ب .

(٦) الزهدمان : أخوان من بني عبس ، قال ابن الكلبي : هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن هوير ... وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جيلة لياسراء فغلبا عليه مالك ذو الرقية التشيري ... وهناك ممان أخرى لها (انظر الاسان مادة زهدم) .

(٧) في ب ، ش وقال .

(٨) البيت لفردق انظر الكامل ١/١٤٣ ، وتفسير النرطبي ١٦/٩١ .

(٩) ساقط في ش : يريد الشمس والقمر .

(١٠) البيت الثاني ساقط في ش والمفتصل : الذى يفصل المولود ، أى يقطعه .

قال ، وأنشدني رجل من طي :

فبصرة الأزدي منا ، والعراق لنا والموصلان ومنا مصر فالحرم

يريد : الجزيرة ، والموصل .

وقوله : ﴿ وَلَنْ يَذَمَّكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (٣٩) .

يقول : لن يذمكم اشتراككم يعني [الشيطان] ^(١) وقربنه . وأنكم في موضع رفع .

وقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ (٤٤) .

لشرف لك ولقومك ، يعني : القرآن والدين ، وسوف تسألون عن الشكر عليه .

وقوله ^(٢) : ﴿ وَسَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (٤٥) .

يقول القائل : وكيف أمر أن يسأل ^(٣) رسلا قد مضوا ؟ فقيه وجنان :

أحدهما : أن يسأل أهل التوراة والإنجيل ، فإنهم إنما يخبرونه عن كتب الرسل التي جاءوا بها ،

فإذا [سأل] ^(٤) الكتب فكأنه سأل الأنبياء ^(٥) .

وقال ^(٦) بعضهم : إنه سيسرى بك يا محمد فتلقى الأنبياء فسلمهم عن ذلك ، فلم يشكك صلى

الله عليه ولم يسلمهم ^(٧) .

وقوله [١٧١/١] : ﴿ أَجْمَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾ (٤٥) .

قال : (يُعْبَدُونَ) للآلهة ، ولم يقل : تعبد ^(٨) ولا يُعبدن ، وذلك أن الآلهة تُكلم ويدعى لها

وتعظم ، فأجريت مجرى الملوك والأمراء وما أشبههم .

(١) زيادة من ب ، ح ، ش .

(٢) سقط في ب ، ش .

(٣) في ب يسأل ، تحريف .

(٤) سقط في ح ، ش .

(٥) في البحر المحيط ١٨/٨ قال الفراء : هم إنما يخبرونه عن كتب الرسل فإذا سألم فكأنه سأل الرسل .

(٦) في (١) وقد بعضهم وهو خطأ

(٧) في ش ولم يسألهم .

(٨) في (١) يعبد ، تحريف .

وقوله : ﴿ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ (٤٨) .
يريد : من الآية التي مضت قبلها .

وقوله : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَوْعِنٌ ﴾ (٥٢) .

من الاستفهام الذي جعل بأم لانصالة بكلام قبله ، وإن شئت رددته على قوله . « أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ » (٥١) .

[حدثنا محمد قال ^(١)] حدثنا الفراء قال : وقد أخبرني بعض المشيخة أظنه الكسائي : أنه بلغه أن بعض التراء قرأ : « أمأ أنا خير » ، وقال لي هذا الشيخ : لو حفظت الأثر فيه لقرأت به ، وهو جيد في المعنى ^(٢) .

وقوله : ﴿ فَلَوْلَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ أُسُورَةَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ (٥٣) .

يريد : فهلا ألقى عليه أسورة من ذهب ^(٣) ، قرأها يحيى بن وثاب « أسورة من ذهب » ^(٤) ، وأهل المدينة ، وذكر عن الحسن : (أسورة) ^(٥) ، وكل صواب .

ومن قرأ : « أسورة » ، جعل واحدها إسوارا ، ومن قرأ : « اسورة » فواحدها سوار ، وقد تكون الأسورة جمع اسورة كما يقال في جمع : الأستية : أساق ^(٦) ، وفي جمع الأكرع : أكرع ^(٧) .

وقوله : ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ ﴾ (٥٤) يريد : استنزم .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا ﴾ (٥٥) يريد : أغضبونا .

(١) زيادة في ب .

(٢) قال الطبري في تفسيره (٤٤ / ٢٥) تعليقاً هل هذه التراءة : ولو كانت هذه التراءة قراءة مستفيضة في قراءة الأمصار لكانت صحيحة ، وكان معناها حسناً غير أنها خلاف ما عليه قراء الأمصار فلا أستجيز التراءة بها .

(٣) سقط في ح ، ش : من ذهب .

(٤) سقط في ا ، ح ، ش : من ذهب .

(٥) قال في الإتحاف ص : ٣٨٦ : واختلف في أسورة ، فحفص ويعتوب بسكون السين بلا ألف جمع سوار كأخرة وخار ، وافتهما الحسن وهو جمع قلة ، وعن المطرعي بفتح الين وألف ورفع الراء من غير تاء . والباقون كذلك لكن بفتح الراء وبناء التانيث على جعل جمع الجمع كاستية وأساق ، أو جمع أسارد بمعنى سوار والأصل أساوير عوض عن الياء تاء التانيث كزنادقة .

(٦) في ب : الأساق :

(٧) في ب : الأكارع . وواحد الأكرع كراع . وهو من الإنسان : مادون الركبة من مدم الساق .

وقوله : ﴿ فَجَعَلْنَا هُمْ سَلْفًا ﴾ (٥٦) .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال ^(١)] حدثنا الفراء قال : حدثني القاسم بن معن عن الأعمش من يحيى بن وثاب أنه قرأها : (سُلْفًا) مضمومة مثقلة ، وزعم القاسم [ابن معن] ^(٢) أنه سمع واحدا من سليف ، والعوام بعد يقرءون : (سَلْفًا) ^(٣) .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد ^(٤)] حدثنا الفراء قال : حدثنا سفيان بن عيينة أن الأعرج قرأها : (جَعَلْنَا هُمْ سُلْفًا) كأن واحده سُلْفَةٌ من الناس أي قطعة من الناس مثل أمة ^(٥) .
وقوله ﴿ مِنْهُ يَصُدُّونَ ﴾ (٥٧) .

[حدثنا محمد قال ^(٦)] حدثنا الفراء قال : حدثني أبو بكر بن عياش عن عاصم : أنه ترك يَصُدُّونَ من قراءة أبي عبد الرحمن ، وقرأ يَصِدُّونَ . (قال الفراء) ^(٧) ، وقال أبو بكر حدثني عاصم عن أبي رزين عن أبي يحيى : أن ابن عباس [١٧١ / ب] قرأ : (يَصِدُّونَ) أي : يَضْجُرُونَ بِمَجُونٍ ^(٨) .
وفي حديث آخر : أن ابن عباس لقي ابن أخي عبيد بن عمير ^(٩) فقال : ان ابن عمك ^(١٠) المرابي ؛

- (١) ما بين المعقوفين زيادة في ش .
- (٢) الزيادة من ب ، ع ، ش .
- (٣) جاء في تفسير الطبري ٢٣ / ٨ . قرأ الجمهور «سلفا» .. وقرأ أبو عبد الله وأصحابه وآخرون ميم حمزة والكسائي : «سُلْفًا» جمع سليف وهو الفريق .
- (٤) ما بين الحاصرتين زيادة من ع ، ش .
- (٥) قريب من هذا جاء في تفسير الطبري ٢٣ / ٨ .
- (٦) ما بين الحاصرتين زيادة في ب .
- (٧) سقط (قال الفراء) في ع ، ش وفي ب : وقال وسعت الفراء .
- (٨) جاء في تفسير الطبري : ٤٦ / ٢٥ : اختلف النراء في قراءة قوله : يصدون ، فترأته عامة قراء المدينة وجعاعة من قراء الكوفة « يصدون » بضم الصاد ، وقرأ ذلك بعض قراء الكوفة والبصرة « يصدون » بكسر الصاد .
- (٩) هو عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم اللبثي المكي الاص ذكر ثابت البناني أنه قص على عهد عمر رضي الله عنه ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، وروى عن عمر بن الخطاب ، وأبي بن كعب ، وروى عنه مجاهد وعطاء مصر وبن دينار . قال مسلم : ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال مجاهد : كنا نفخر على الناس بأربعة : بفتحينا ، وبقارئنا ، وبقاضينا ، ومؤذنا .. ففتحينا : ابن عباس ، وقارئنا عبد الله بن السائب ، وقاضينا عبيد بن عمير ، ومؤذنا أبو جندوبة ، مات سنة أربع وسبعين (طبقات الفراء ١ / ٤٩٦) .
- (١٠) في ع ، ش : أن صك ، سقط .

فأله يلحن في قوله: (إذا قومك منه يصدون) إنما هي يصدون ، العرب تقول : يصد ويصد^(١)
مثل : يشد ويشد ، وينم وينم من النيم . يصدون منه وعنه سواء .

وقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَلْعَلِيمُ لِلسَّاعَةِ ﴾ (٦١) وفي قراءة أبي : « وإِنَّهُ لَذَكَرُ لِلسَّاعَةِ » ، وقد روى
عن ابن عباس : « وإِنَّهُ لَعَلِيمٌ^(٢) لِلسَّاعَةِ » و(عِلْمٌ) جميعاً ، وكلُّ صوابٍ متقاربٍ في المعنى .

وقوله : ﴿ بِإِعْبَادِ لِأَخْوَفٍ عَلَيْكُمْ الْيَوْمِ ﴾^(٣) (٦٨) .

وهي في قراءة أهل المدينة : « بإعبادي » . بإثبات الياء ، والكلام وقراءة العوام على حذف الياء .
وقوله : ﴿ وَأَكْوَابٍ ﴾ (٧١) .

والكوب : المستدير الرأس الذي لا أذن له ، قال عدي :

خيرٌ لها إن خشيت حجرةً من ربِّها زيدِ بنِ أيوبِ
متكثراً تصفقُ أبوابه يسقي عليه العبدُ بالكوبِ

وقوله : ﴿ تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ ﴾ (٧١) ، وفي مصحف^(٤) أهل المدينة : تشتهيهِ الْأَنْفُسُ وتلد^(٥) .

وقوله : ﴿ لَا يُفْتَرُّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ (٧٥) في العذاب .

وفي قراءة عبد الله : (وَهُمْ فِيهَا مُبْلِسُونَ) ، ذهب إلى جهنم ، والمبلس : القاطن اليائس من
النجاة^(٦) .

وقوله : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (٧٦) .

جعلت (هـ) ها هنا عماداً ، فنصب الظالمين ، ومن جعلها اسماً رفع ، وهي في قراءة عبد الله :
(ولكن كانوا هم الظالمون) .

(١) ها لفتان مثل يمرشون . وينمون (الترطبي ١٦ / ١٠٣) وانظر اللسان مادة صدد .

(٢) لعلم وهي أيضاً قراءة أبي هريرة وقناة ومالك بن دينار والضحاك أي أمانة (الترطبي ١٦ / ١٠٥) .

(٣) لم يثبت في ب ، هـ ، ش : (عليكم اليوم) .

(٤) في هـ ش مصحف .

(٥) قرأ أهل المدينة وابن عامر وأهل الشام : تشتهيهِ ، والباقر تشتهي : أي تشتهيهِ تقول : الذي ضربت زيد

أي الذي ضربت زيد (الترطبي ١٦ / ١١٤) .

(٦) والساكت من الحزن أو الحوف ، والانكسار (اللسان) .

وقوله : ﴿ اَمْ اَبْرَمُوا اَمْرًا ﴾ (٧٩) .

يريد : أبرموا أمرا ينجيهم من عذابنا عند أنفسهم ، فإننا مبرمون معذبوهم .

وقوله : ﴿ وَقِيلَ يَا رَبِّ ﴾ (٨٨) .

خفضها عاصم والسلي وحزمة وبعض أصحاب عبد الله ، ونصبها أهل المدينة والحسن فيما أعلم^(١) فن خفضها قال : « غنده علم الساعة » وعلم « قيله يارب » . ومن نصبها أضمر معها قولاً ، كأنه قال : وقال قوله ، وشكاً شكواه إلى ربه وهي في إحدى القراءتين [١٧٣/١] . قال الفراء^(٢) : لا أعلمها إلا في قراءة أبي ، لأنى رأيتها في بعض مصاحف عبد الله [على]^(٣) وقيله ، ونصبها أيضاً يجوز^(٤) من قوله : « نسمع سرهم ونجوام » ، ونسمع قيله ، ولو قال قائل : وقيله رفعا كان جائزاً ، كما تقول : ونداؤه هذه الكلمة : يارب ، ثم قال : « فاصفح عنهم » ، فوصله بدعائه كأنه من قوله وهو من أمر الله أمران يصفح ، أمره بهذا قبل أن يؤمر بقتالهم .

﴿ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (٨٩) .

رفع سلام بضمير عليكم وما أشبهه ، ولو كان : وقل سلاماً كان صواباً ، كما قال : « قالوا سلاماً قال سلامٌ »^(٥) .

(١) قرأها السلي وابن وثاب والأعشى « وقيله » بالخفض ، وخرج على أنه عطف على الساعة أو على أنها وار التسم ، والجواب محذوف أى ليصرن أو لأفعلن بهم ما أشاء .

وقرأ الأعرج وأبو قلابة ومجاهد والحسن وقتادة ومسلم بن جندب : « وقيله » بالرفع ، وخرج على أنه معطوف على « علم الساعة » على حذف مضاف ، أى : وعلم قيله حذف ، وأقيم المضاف إليه مقامه . وللزحشرى تعليق على هذا الرأي (انظر البحر المحيط ٣٠/٨) .

(٢) في ب : وقال قال الفراء .

(٣) في س ، ش « ولا » .

(٤) التزيادة من ب ، س ، ش .

(٥) في ب ، ش يجوز أيضاً .

(٦) سورة هود الآية ٦٩ .

ومن سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عزوجل : ﴿يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (٤) .

﴿أَمْراً﴾ (٥) هو منصوب بقوله : يفرق ، على معنى يفرق كل أمر فرقاً وأمراً^(١) وكذلك .

قوله : ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ (٦) ، يفرق ذلك رحمة من ربك ، ويجوز أن تنصب الرحمة بوقوع

مرسلين عليها ، تجمل الرحمة هي النبي صلى الله عليه .

وقوله : ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٧) .

(٢) خفضها الأعمش وأصحابه ، ورفعها أهل المدينة ، وقد^(٣) خفضها الحسن أيضا على أن تكون

تابعة لربك رب السموات .

ومن رفع^(٣) جملة تابعا لقوله : « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » ، ورفع أيضا آخر^(٤) على الاستئناف

كما قال : « وما بينهما الرحمن »^(٥) .

وقوله : ﴿تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (١٠) يَنْشَى النَّاسَ (٦) هَذَا عَذَابٌ﴾ (١١) .

كان النبي صلى الله عليه دعا عليهم ، فقال : اللهم اشدد وطأتك على مُضَر ، اللهم

ستين كسني يوسف ، فأصابهم جوعٌ ، حتى أكلوا العظام^(٧) والميتة ، فكانوا يرون فيما بينهم

وبين السماء دخانا .

(١) في نصب « أمرا » أوجه : أحدها : هو مفعول متذرئين ، كقوله : لينثر بأسا شديدا . والثاني : هو مفعول له ، والفاعل فيه : أنزلناه ، أو متذرئين ، أو يفرق .

والثالث : هو حال من الضمير في حكيم ، أو من أمر لأنه قد وصف (ثم انظر العكبري في إعراب القرآن ٢/١٢٠) (٢-٣) ساقط في ح .

(٣) عاصم وحزمة والكسائي يخفضونها بدلًا من ربك ، أو صفة ، واقفهم ابن محيصن والحسن . والباقون بالرفع

على إضمار مبتدأ أي هورب ، أو مبتدأ خبره : لا إله إلا هو (الإتحاف ٣٨٨) .

(٤) في ش ورفع آخر أيضا .

(٥) سورة النبا آية ٣٧ .

(٦) لم يثبت (يفشى الناس) في غير الأصل .

(٧) في (ج) الطعام وهو تحريف .

وقوله : ﴿ يَنْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١١) .

يراد به ذلك عذاب ، ويقال : إن الناس كانوا يقولون : هذا الدخان عذاب .

وقوله : ﴿ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ (١٥) .

يقال : عائدون إلى شرككم ، ويقال : عائدون إلى عذاب الآخرة .

وقوله : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ (١٦) .

يعنى : يوم بدر ، وهى البطشة الكبرى .

[١٧٢/ب] وقوله : ﴿ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ (١٧) .

أى على ربه كريم^(١) ، ويكون كريم من قومه^(٢) ؛ لأنه قال^(٣) : ما بعث نبي إلا وهو فى شرف^(٤) قومه .

وقوله : ﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ ﴾ (١٨) .

يقول : ادفعوهم إلى ، أرسلهم معى ، وهو قوله : « أَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

ويقال : أن أدوا إلى يعباد الله ، والمسألة الأولى نصب فيها العباد بأدوا .

وقوله : ﴿ أَنْ تَرْتَجُمُونَ ﴾ (٢٠) .

الرجم ههنا : القتل

وقوله : ﴿ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُونِ ﴾ (٢١) .

يقول : فاتركون لاعلى ، ولالى

وقوله : ﴿ فَذَعَا رَبَّهُ أَنْ هَوْلَاهُ^(٥) قَوْمٌ ﴾ (٢٢) .

تفتح (أن) ، ولو أضمرت القول فكسرتها لكان صوابا .

(١) سقط فى ح ، ش .

(٢) فى ب من قوله

(٣) فى ح : قل .

(٤) فى ب : سرا والسرا يفتح اليمين : الشرف ، والنقل ككرم ودحا

(٥) فى ب : قوم ، والقراءة (قوم) .

وقوله : ﴿ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ (٢٤) .

يقول : ساكننا ، قال : وأشدني أبو تروان :

كأنا أهل حجر ينظرون متى يروني خارجاً طير تنأيد^(١)
طير رأت بازياً نضخ^(٢) السماء به أو أمة^(٣) خرجت رهوا^(٤) إلى عيد

وقوله : ﴿ وَمَقَامِ كَرِيمٍ ﴾ (٢٦) .

يقال : منازل حسنة ، ويقال : المنابر .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال]^(٥) حدثنا الفراء قال : حدثني أبو شعيب عن منصور

ابن المتسر عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله : « فَأَبْكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ » (٢٩)
قال : يبكي على المؤمن من الأرض مصلاًه ، ويبكي عليه من السماء مصد عمله .

قال الفراء : وكذلك ذكره حبان عن السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس^(٦) .

وقوله : ﴿ مِنْ مَّذَابِ الْمُهَيَّنِّ ﴾ (٣٠) وفي حرف عبد الله : « مِنْ عَذَابِ الْمُهَيَّنِّ »^(٧) .

وهذا مما أضيف إلى نفسه لاختلاف الاسمين مثل قوله : ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾^(٨) مثل قوله :^(٩)

« وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ » وهي في قراءة عبد الله : « وذلك الدين الْقِيَمَةُ »^(١٠) .

(١) في هامش ب متفرقة . وانظر اللسان ٤٢/٣ .

(٢) في ح ، ش : نضخ بالهاء المهمله ، والنضخ : الأثر .

(٣) في ش : وأمة ، وهو تحريف .

(٤) في هامش (أ) رهوا ، أي على سكون ، وفي هامش ب : رهوا ساكنة على رسل .

(٥) زيادة في ش .

(٦) في ح ، ش : عن عباس ، سقط .

(٧) جاء في البحر المحيط ٣٧/٨ : وقرأ عبد الله : « من مذاب المهين » ، وهو من إضافة الموصوف إلى صفته ،

كقوله الحنفاء .

(٨) سورة يوسف الآية ١٠٩ .

(٩) في ح ، ومثل له : « ذلك دين القيمة » . وفي ش : ومثل قوله : « ذلك دين القيمة » سورة البينة الآية ٥ .

(١٠) جاء في تفسير العنبري : وأضيف الدين إلى القيمة ، والدين هو القيم ، وهو من نته لاختلاف لفظهما ، وهي

في قراءة عبد الله فيما أرى فيما ذكرنا : وذلك الدين القيمة . فأنت القيمة ، لأنه جعل صفة للملة كأنه قيل : وذلك الملة القيمة

دون اليهودية والنصرانية ١٤٥/٣٠ .

وقوله : ﴿ وَآتَيْنَاهُمْ مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴾ (٣٣) .

يريد : نعم مبيّنة ، منها : أن أنجاهم من آل فرعون ، وظلّهم بالنعام ، وأنزل عليهم المن والسلوى ، وهو كما تقول للرجل : إن بلائى عندك لحسن ، وقد قيل فيهما : إن البلاء عذاب ، وكل صواب .

وقوله : ﴿ فَأَتُوا بِآيَاتِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٣٦) .

يخاطبون النبي — صلى الله عليه — وحده ، وهو كقوله : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ »^(١) في كثير من كلام العرب ، أن تجمع العرب فعل الواحد ، منه قول الله عز وجل : « قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ »^(٢) .

وقوله : ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ (٣٩) .

يريد : للحق .

وقوله : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٤٠) .

يريد : الأولين والآخرين ، ولو نصب (مِيقَاتُهُمْ) لكان صواباً يحمل^(٣) اليوم صفة ، قال : أنشدنى بعضهم :

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم^(٤) يوم الرحيل فعلت^(٥) ما لم أفعل

فنصب : يوم الرحيل ، على أنه صفة^(٦) .

وقوله : ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ ﴾ (٤٢) .

فإن المؤمنين يشفع بعضهم في بعض ، فإن شئت فأجعل — من — في موضع رفع ، كأنك قلت : لا يقوم أحد إلا فلان ، وإن شئت جعلته نصبا على الاستثناء والاقطاع عن أول الكلام تريد : اللهم إلا من رحمت .

(١) سورة الطلاق الآية : ١

(٢) سورة المؤمنون الآية : ٩٩ .

(٣) في ب : فجعل .

(٤) في ش عهدهم .

(٥) سقط (فعلت) في ش .

(٦) في ش نصه ، وهو خطأ من النسخ .

وقوله : ﴿ طَعَامُ الْأَيْمِ ﴾ (٤٤) .

يريد : الفاجر .

وقوله : ﴿ كَالْمُهْلِ تَغْلِي ﴾ (٤٥)

قرأها كثير من أصحاب عبد الله : « تغلى » ، وقد ذكرت عن عبد الله ، وقرأها أهل المدينة كذلك ، وقرأها الحسن « يغلى » ^(١) . جعلها للطعام أو للهمل ، ومن أنها ذهب إلى تأنيث الشجرة .

ومثله قوله : « أُمَّةٌ نَعَاسًا » ^(٢) تغشى ويفشى ؛ فالتذكير للنعاس ، والتأنيث للأمة ، ومثله : « أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيِّ نُسَى » ^(٣) التأنيث للنطفة ، والتذكير من المنى .

وقوله : ﴿ فَاعْتَلَوْهُ ﴾ (٤٧) .

قرأها بالكسر عاصم والأعمش ، وقرأها أهل المدينة : « فاعتلوه » . بضم التاء ^(٤) .

وقوله : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ (٤٩) .

قرأها القراء بكسر الألف حدثنا محمد قال حدثنا ^(٥) الفراء قال : حدثني شيخ عن جبر ^(٦) عن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه قال : سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب ^(٧) على المنبر يقول : « ذُقْ أَنْكَ » بفتح الألف ^(٨) . والمعنى في فتحها : ذق بهذا القول الذي قلته في الدنيا ، ومن كسر حكى قوله ، وذلك أن أبا جهل لقي النبي — صلى الله عليه — قال : فأخذ النبي صلى الله عليه ففهمه ، ثم قال [له] ^(٩) : « أُولَى لَكَ يَا أبا جهل أُولَى ^(١٠) » ؛ فأنزلها ^(١١) الله كما قالها النبي صلى الله

(١) جاء في الانتحاف (٣٨٨) : واختلف في « تغلى » . فابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير ، وفاعله يعود إلى الطعام ، والباقون بالتأنيث ، والصغير للشجرة .

(٢) سورة آل عمران الآية : ١٥٤ .

(٣) سورة التين الآية ٣٧ .

(٤) قال الأزهرى : وهما لنتان فصيحتان .

(٥) الزيادة من ب .

(٦) سقط في ح ، وفي ش : حدثني شيخ جبر .

(٧) في ب سمعت الحسن بن علي رحمه الله .

(٨) جاء في الانتحاف ٣٨٩ : واختلف في « ذق أنك » . فالكسائي يفتح الهمزة على اللمة ، أى لأنك . واتفق

الحسن ، والباقون بكسرها على الاستثناف المفيد لللمة فيتحدان ، أو يحكى بالقول المتندر ، أى : اعطوه ، وقولوا له : كيت وكيت .

(٩) زيادة من ب . (١٠) سقط في ج ، ش . (١١) في ب فأنزل .

عليه . ورد عليه أبو جهل ، فقال : [و] (١) الله ما تقدر أنت ولا ربك علي ، إني لأكرم أهل الوادي على قومه ، وأعزهم ؛ فنزلت كما قالها قال : فمعناه — فيما نرى والله أعلم — : انه توبيخ أي [١٧٣ / ب] ذق فإنك كريم كما زعمت . ولست كذلك .

وقوله : ﴿ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ (٥١) .

قرأها الحسن والأعمش وعاصم : (مَقَامٍ) ، وقرأها أهل المدينة (في مَقَامٍ) بضم الميم (٢) . والمَقَامُ بفتح الميم أجود في العربية ؛ لأنه المكان ، والمَقَامُ : الإقامة وكلُّ صواب .

وقوله : ﴿ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِمَحُورٍ عِينٍ ﴾ (٥٤)

وفي قراءة عبد الله : « وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِبَيْسِ عَيْنٍ » ، والبيساء : البيضاء . والمحوراء كذلك .

وقوله : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ (٥٦) .

يقول القائل : كيف استثنى موتا في الدنيا قد مضى من موت في الآخرة ، فهذا مثل قوله : « ولا تَنسَكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدَّ سَلَفَ » (٣) . فإلا في هذا الموضع بمنزلة سوى ، كأنه قال : لا تنكحوا ، لا تفعلوا سوى ما قد فعل آباؤكم ، كذلك قوله : « لا يذوقون فيها الموت » . سوى الموتة الأولى ، ومثله : « خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك » (٤) (٥) أي سوى ما شاء ربك (٥) لهم من الزيادة على مقدار الدنيا من الخلود . وأنت قائل في الكلام : لك عندي ألفٌ إلا ما لك من قبَل فلان ، ومعناه : سوى مالك على من قبَل فلان ، وإلا تكون على أنها حطٌّ مما قبلها وزيادة عليها فما ذكرناه لك من هذه الآيات فهو زيادة على ما قبل إلا ، والحط مما قبل إلا قولك : هؤلاء ألفٌ إلا مائة (٦) فغنى هذه ألف ينقصون مائة .

وقوله : ﴿ وَوَقَّاهُمْ ﴾ (٧) عذاب الجحيم ؛ (٥٦) فضلا ﴿ (٥٧) .

أي فعله تفضلا منه ، وهو مما لو جاء رفعا لكان صوابا أي : ذلك فضل من ربك .

(١) كذا في ح ، ش ، وفي ا ، ب . الله ينصب لفظ الجلالة .

(٢) جاء في البحر المحیط ٨ / ٤٠ : وقرأ عبد الله بن عمر ، وزيد بن علي ، وأبو جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، والحسن ، وقتادة ، ونافع ، وابن عامر « في مقام » بضم الميم . وأبو رجاء وهيب ويحيى والأعمش وباق السبعة بفتحها .

(٣) سورة النساء الآية ٢٢ .

(٤) سورة هود الآية ١٠٧ . (٥-٥) ساقط في ش .

(٦) في (١) : هو ألف إلا مائة ، وما أثبتناه من ب ، ح ، ش ، وهو أبين .

(٧) في ش : « وقاهم » ، والقراءة : « ووقاهم » .

ومن سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ ذَابِئَةِ آيَاتٍ ﴾ (٤) .

يقول : في خلق الادميين وسوامهم من كل ذى روح (١) آيات . تقرأ : الآيات بالخفض على تأويل النصب . يرد على قوله : « إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ » . ويقوى الخفض فيها (٢) أنها في قراءة عبد الله : (لآيات) . وفي قراءة أبي : لآيات لآيات لآيات (٣) ثلاثهن . والرفع قراءة الناس على الاستئناف فيما بعدان ، والعرب تقول : إن لى عليك مالا ، وعلى أخيك مال كثير . فينصبون الثانى ويرفونه .

وفي قراءة عبد الله : « وفي اختلاف الليل والنهار » . فهذا يقوى خفض الاختلاف ، ولو رفعه رافع قتال : واختلاف الليل والنهار آيات أيضا يجعل الاختلاف آيات ، ولم نسمه من أحد من القراء قال : ولو رفع رافع الآيات ، وفيها اللام كان صوابا . قال : أنشدنى الكسائى :

إِنَّ اخْتِلَافَ بَعْدهم لَنَمِيمةٍ وَخِلَافَ طَرَفٍ لَمَّا أَحقرُ (٤)

لجاء باللام ، وإنما هى جواب لأن ، وقد رفع لأن الكلام مبنى على تأويل إن .

وقوله : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا ﴾ (١٤) .

معناه فى الاصل حكاية بمنزلة الأمر ، كقولك : قل للذين آمنوا اغفروا ؛ فإذا ظهر الأمر مصرحا فهو مجزوم ؛ لأنه أمر ، وإذا كان على الخبر مثل قوله : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا » ، « وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا (٥) » و « قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ (٦) » ، فهذا مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط

(١) فى ب : من كل ذى زوج أو روح ، وفى ش : من كل ذوى روح .

(٢) فى ب : ويقوى الخفض أنها .

(٣) الثالثة فى قوله بعد آية (وفى خلقكم) : (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق

فأحيا به الأرض من بعد موتها وتصريف الرياح آيات) .

(٤) فى (١) أخفر .

(٥) سورة الإمرأه الآيه ٥٣ .

(٦) سورة لإبراهيم الآيه ٣١ .

كأنه قولك : قم^(١) نصب خيرا ، وليس كذلك^(٢) ، ولكن العرب إذا خرج الكلام في مثال غيره وهو مقاربه له عربوه بتعريبه ، فهذا من ذلك ، وقد ذكرناه في غير موضع ، ونزلت قوله : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَفْعَلُونَ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ » في المشركين قبل أن يؤمر النبي ﷺ بقتال أهل مكة .

وقوله : ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤)

قرأها يحيى بن وثاب : لنجزى بالنون^(٣) ، وقرأها الناس بعد « لِيَجْزِيَ قوما »^(٤) بالياء وهما سواء بمنزلة قوله : « وَقَدْ خَلَقْتَنَّاكَ مِنْ قَبْلُ »^(٥) ، « وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ »^(٦) وقد قرأ بعض القراء فيما ذكر لي : لِيُجْزِيَ قَوْمًا ، وهو في الظاهر لحن ، فإن كان أشهر في « يجزى » فعلا يقع به الرفع كما تقول : أعطيت ثوبا ليُجزى ذلك الجزاء قوما فهو وجه .

وقوله : ﴿ عَلَى شَرِيعَةٍ ﴾ (١٨) .

على دين وملة ومنهاج كل ذلك يقل^(٧) .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بِمَعْزِهِمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ (١٩) .

ترفع الله ، وهو وجه الإعراب إذا جاء الاسم بعد إن ، وخبر فارفعه كان معه فعل أو لم يكن . فأما الذي لا فعل معه فقوله : « أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ »^(٨) وأما الذي معه فعل فقوله جل وعز : « وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ »^(٩) .

(١) في (١) ثم ، والتصويب عن ب ، ح ، ش .

(٢) في (ب) كذلك .

(٣) جاء في الإتحاف ٣٩٠ : واختلف في « لنجزى قوما » ؛ فنافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء مبيها للفاعل ، أي : ليجزى الله ، واقتهم اليزيدي والحسن والأعشى .

وقرأ أبو جعفر بالياء المضمرمة ، وفتح الزاي مبيها للمتمم مع نصب قوما . والياقون بنون المنظمة مفتوحة مبيها للفاعل .

(٤) لم يثبت في ح ، ش : (ليجزى قوما) .

(٥) سورة مريم الآية ٩ .

(٦) وهي قراءة حمزة والكسائي بنون مفتوحة ، وألف على لفظ الجمع ، واقتهم الأعمش . والياقون بالياء .

المضمومة بلا ألف على التوسيد (الإتحاف ٢٩٨ وانظر النشر ٢/٣١٧) .

(٧) انظر اللسان مادة شرع .

(٨) سورة التوبة الآية ٣ .

(٩) سورة الجاثية الآية ١٩ .

وقوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَارِيبَ فِيهَا ﴾ (٢٢)

ترفع الساعة وهو وجه الكلام ، وإن نصبتها فصواب ، قرأ بذلك حمزة الزيات^(١) ، وفي قراءة عبد الله : « وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَارِيبَ فِيهَا »^(٢) ، وقد عرفت الوجهين ، وفسراً^(٣) في غير هذا الموضع .

وقوله : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ (٢١)

الاجتراح : الاقتراح ، والاكتساب .

وقوله : ﴿ سَوَاءٌ نَجَّيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾^(٤) (٢١)

تنصب سواء ، وترفعه ، والمحيا والمات في موضع رفع بمنزلة قوله : رأيت القوم سواء صغارهم وكبارهم [١٧٤ / ب] ، تنصب سواء ؛ لأنك تجعله فعلا لما عاد على الناس من ذكركم ، وما عاد على القوم وجميع الأسماء بذكركم ، وقد تقدم فعله ، فاجعل الفعل معربا بالاسم الأول . تقول : مررت بقوم سواء صغارهم وكبارهم^(٥) ، ورأيت قوما سواء صغارهم وكبارهم^(٥)

وكذلك الرفع — وربما جعلت العرب : (سواء) في مذهب اسم بمنزلة حسبك ، فيقولون : رأيت قوما سواء صغارهم وكبارهم ، فيكون كقولك : مررت برجل حسبك أخوه^(٦) ولو جعلت مكان سواء مستورا لم ترفع ، ولكن تجعله متبعا لما قبله ، مخالفا لسواء ؛ لأن مستورا من صفة القوم ، ولأن سواء — كالصدر ، والمصدر اسم .

ولو نصبت : المحيا والمات — كان وجهها تريد أن تجعلهم سواء في محياهم ومماتهم .

وقوله : ﴿ وَجَمَّلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً ﴾ (٢٣) .

(١) جاء في إعراب القرآن للمكبري (١٢٢/٢) قوله تعالى : « والساعة لا ريب فيها » يقرأ بالرفع على الابتداء وما بعده الخبر ، وقيل : هو معطوف على موضع إن ، وما عملت فيه ، ويقرأ بالنصب عطفا على اسم إن .

(٢) أنظر المصاحف للسجستاني ص : ٧٠ .

(٣) في ش وفسر .

(٤) لم يثبت في ب : (وماتهم) .

(٥-٥) سقط في ه .

(٦) في ب ، ه ، ش : حسبك أبوه .

قرأها ^(١) يحيى بن وثاب (عَشْوَةٌ) ^(٢) بفتح العين ، ولا يلحق ^(٣) فيها ألفا ، وقرأها الناس (عِشَاوَةٌ) ^(٤) ، كأن عشاوة ^(٥) اسم ، وكان عشوة ^(٦) شئ غشيبا في وقمة واحدة ، مثل : الرجة ، والرحمة ، والمرّة .

وقوله : ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ (٢٤) .

يقول القائل : كيف قال : نموت ونحيا ، وهم مكذبون ^(٧) بالبعث ؟ فإنما أراد نموت ، ويأتي بمدنا أباؤنا ، فجعل فعل أبنائهم كفعالهم ، وهو في العربية كثير .

وقوله : ﴿ وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ (٢٤) .

يقولون : إلا طول الدهر ، ومرور الأيام والليالي والشهور والسنين .

وفي قراءة عبد الله : « وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا دَهْرٌ » ، كأنه : إلا دهر يمر .

وقوله : ﴿ وَرَى كُؤْلَ أُمَّةٍ جَائِيَةً ﴾ ٢٨ .

يريد ^(٨) كل أهل دين جائية يقول ^(٨) مجتمعة للحساب ، ثم قال : « كُؤْلُ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى

كِتَابِهَا » (٢٨) . يقول إلى حسابها ، وهو من قول الله : « فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ » ^(٩) « وبشماله » ^(١٠) .

وقوله : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٢٩) .

الاستنساخ ^(١١) : أن الملكين يرفعان عمل الرجل صغيره وكبيره ، فيثبت الله من عمله ما كان

(١) في (١) وقرأها .

(٢) في ب عسوة بفتح العين ، وهو تصحيف .

(٣) في ب ولم يلحق .

(٤) جاء في الإتحاف ٣٩٠ : واختلف في « عشاوة » ، فحزرة والكسائي وخلف بفتح العين وسكون الشين

بلا ألف ، وإفهم الأعمش ، وعنه أيضا كسر العين ، والباقرن بكسر العين وفتح الشين وألف بمدعا لفتان .

(٥) سقط في ب : كأن عشاوة .

(٦) في ب عسوة ، تصحيف .

(٧) في ب يكذبون .

(٨-٨) ساقط في ب .

(٩) سورة الانشقاق الآية ٧ ، وسورة الحاقة الآية ١٩ .

(١٠) سورة الحاقة الآية ٢٥ .

(١١) في ا ، ب ، ج : ش : والاستنساخ .

له ثواب أو عقاب، ويطرح منه اللغو الذي لا ثواب فيه ولا عقاب، كقولك: هلم، وتعال، واذهب، فذلك الاستسناخ.

وقوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ﴾ (٣١).

أضمر القول فيقال: أفلم، ومثله: «فأما^(١) الذين اسودّت وجوههم أ كَفَرْتُمْ»^(٢) معناه، فيقال: أ كَفَرْتُمْ، والله أعلم. وذلك أن أما لا بد لها من أن تجاب بالفاء، ولكنها سقطت لما سقط الفعل الذي أضمر.

وقوله^(٣): ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ﴾ (٣٤).

نترككم في النار كما نسيت لقاء يومكم هذا، يقول: كما تركتم العمل للقاء يومكم هذا.

وقوله: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَمْتَبُونَ﴾ (٣٥).

يقول: لا يراجعون الكلام بمد دخولهم النار.

[١/١٧٥] ومن سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم:

قوله عز وجل: ﴿أرأيتم^(٤) ما تدعون من دون الله﴾، ثم قال: ﴿أرؤى ماذا خلقوا﴾ (٤) ولم يقل: خلقت، ولا خلقن؛ لأنه إنما أراد الأصنام، فجعل فعلهم كفعل الناس وأشباههم؛ لأن الأصنام تُكَلِّم وتُعبَد وتُعْتَاد^(٥) وتعظم كما تعظم^(٦) الأمراء وأشباههم، فذهب بها إلى مثل الناس. وهي في قراءة عبد الله [بن مسعود]^(٧): مَن تعبدون من دون الله، فجعلها (مَن)، فهذا تصريح بشبه الناس في الفعل وفي الاسم. وفي قراءة عبد الله^(٨): أرأيتمكم، وعامة ما في قراءته من قول الله أرأيتم،

(١) وردت في ب، ح، ش وأما: تحريف.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٠٦.

(٣) سقط في ب: وقوله.

(٤) في ش: أرأيتم.

(٥) سقط في ش: وتعناد.

(٦) سقط في ح: كما تعظم.

(٧) الزيادة من ب.

(٨) في ب: عند الله، وهو تصحيف.

وأرْبِتمْ فَمِى (١) فِى قِرَاءَةِ عِبْدِ اللَّهِ بِالْكَافِ ، حَتَّى إِنْ قِرَأْتَهُ : « أَرَيْتَكَ الَّذِى يُكْذِبُ بِالْذِينِ » (٢) .
وقوله : ﴿ أَوْ أَتَارَةً مِنْ عِلْمٍ ﴾ (٤) .

قَرَأَهَا الْعَوَامُ : « أَتَارَةٌ » ، وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ قَالَ : قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٣) فِيمَا أَعْلَمُ (٤) وَ« أَتْرَةٌ » (٥) خَفِيفَةٌ . وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ بَعْضِ الْقُرَّاءِ « أَتْرَةٌ » (٦) . وَالْمَعْنَى فِيهِنَّ كَالهِنِّ : بَقِيَّةٌ مِنْ عِلْمٍ ، أَوْ شَيْءٍ مَأْتُورٍ مِنْ كِتَابِ الْأَوَّلِينَ .

فَمَنْ قَرَأَ « أَتَارَةٌ » فَهُوَ كَالصِّدْرِ مِثْلَ قَوْلِكَ (٧) : السَّيَّاحَةُ ، وَالشَّجَاعَةُ .

وَمَنْ قَرَأَ « أَتْرَةٌ » فَإِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى الْأَتْرِ ، كَمَا قِيلَ : قَعْرَةٌ (٨) .

وَمَنْ قَرَأَ « أَتْرَةٌ » كَانَ أَرَادَ (٩) مِثْلَ قَوْلِهِ : « إِنْ لَمْ يَخْطِفِ الْخَطْفَةَ » (١٠) ، وَالرَّجْفَةَ .

وقوله : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ ﴾ (٥) .

عَنِ (١١) بِ(مَنْ) الْأَصْنَافِ ، وَهِيَ فِى قِرَاءَةِ عِبْدِ اللَّهِ : « مَا لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ » ، فَهَذَا مِمَّا ذَكَرْتَ لَكَ فِى : مِنْ ، وَمَا .

وقوله : ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ ﴾ (٩) .

يقول : لَمْ أَكُنْ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ ، قَدْ بُعِثَ قَبْلِي أَنْبِيَاءُ كَثِيرٌ (١٢) .

وقوله : ﴿ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾ (٩) .

نَزَلَتْ فِى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكَّوْا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَوْمَرُ

(١) فى ١ ، ب وهى والتصحيح من ش .

(٢) سورة الماعون الآية ١ .

(٣) فى ش قال : قرأها أبو عبد الرحمن ، وفى ب وقرأها بعضهم قال : ولا أعلمه إلا أبا عبد الرحمن .

(٤) ضرب على : فيما أعلم فى ب .

(٥) فى ش أترة .

(٦) فى (١) أترة بسكون التاء فى الأولى والثانية ، تحريف .

(٧) فى اقوله .

(٨) التتره : التبره .

(٩) فى ب ، ش فكأنه أراد .

(١٠) سورة الصافات : ١٠ .

(١١) فى (ب) يعنى .

(١٢) (ب) كثيرة .

بقتالهم ، فقال النبي صلى الله عليه : إني قد رأيت في منامي أني أهاجر إلى أرض ذات نخيل وشجر وماء ، فاستبشروا بذلك ، ثم إنهم مكثوا برهة لا يرون ذلك ؛ فقالوا للنبي صلى الله عليه : ما نرى تأويل ما قلت ، وقد اشتد علينا الأذى ؟ فأنزل الله عز وجل : « قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم » أخرج إلى الموضع الذي أريته في منامي أم لا ؟ ثم قال لهم : إنساهاو شيء أريته في منامي ، وما أتبع إلا ما يوحى إلي . يقول : لم يوح إلي ما أخبركم به ، ولو كان وحيا لم يقل صلى الله عليه : « وما أدري ما يفعل بي ولا بكم » .

وقوله : ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾ (١٠) .

شهد رجل من اليهود على مثل ما شهد عليه عبد الله بن سلام [١٧٥/ب] من التصديق^(١) بالنبي صلى الله عليه وأنه موصوف في التوراة ، فأمن ذلك الرجل واستكبرتم .

وقوله : ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه ﴾ (١١) .

لما أسلمت : مزينة ، وجهينة ، وأسلم ، وغفار ، قالت بنو عامر بن صعصعة وغطفان ، وأشجع وأسد : لو كان هذا خيرا ما سبقنا إليه رعاة البهم^(٢) ، فهذا تأويل قوله : « لو كان خيرا ما سبقونا إليه » .

وقوله : ﴿ وهذا كتاب مُصدقٌ لسانا عربيا ﴾ (١٢) .

وفي قراءة عبد الله : مصدق لما بين يديه لسانا عربيا ، فنصبه في قراءتنا على تأويل قراءة عبد الله ، أي هذا القرآن يصدق التوراة عربيا مبينا ، وهي في قراءة عبد الله يكون [نصبا]^(٣) من مصدق . على ما فسرت لك ، ويكون قطعا من الهاء في بين يديه .

وقوله عز وجل : ﴿ لتنذِرَ الذين ظلموا و بئسرى للمحسِنين ﴾ (١٢) .

البشرى : تكون رفعا ونصبا ، الرفع على : وهذا كتاب مصدق وبشرى ، والنصب على^(٤) لتنذِرَ الذين ظلموا وتبشروا ، فإذا أسقطت تبشروا ، ووضعت في موضعه بشرى أو إشارة نصبت ،

(١) في ب ، ه ، ش للتصديق ، وعبارة الأصول أقوم .

(٢) في (١) ما سبقونا إليه رعاة البهم ، والريم تحريف ، وفي ش ما سبقونا إليه رعاة البهم ، والتصويب عن ب والبهم : أولاد الضأن والمعز والبقر ، جمع بهمة يفتح وسكون .

(٣) زيادة من ب ، ه ، وفي ش يكون منصوبا .

(٤) سقط في (١) لفظ على .

ومثله في الكلام : أعود بالله منك ، وسقيا لفلان ، كأنه قال : وسقى الله فلانا ، وجئت لأكرمك
وزيارة لك وقضاء لحقك ، معناه : لأزورك وأقضى حقك ، فنصبت الزيارة والقضاء بفعل مضمر .

وقوله : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾ (١٥) .

قرأها أهل الكوفة بالألف ، وكذلك هي في مصاحفهم ، وأهل المدينة وأهل البصرة يقرءون :
(حُسْنًا) ^(١) وكذلك هي في مصاحفهم ، ومعناها واحد والله أعلم .

وقوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ (١٥) .

وفي قراءة عبد الله : حتى إذا استوى وبلغ أشده ^(٢) وبلغ أربعين سنة ، والمعنى فيه ، كالعنى في
قراءتنا ؛ لأنه جائز في العربية أن تقول : لما ولد لك وأدركت مدرك الرجال عقتت وفعلت ،
والإدراك قبل الولادة ، ويقال : إن الأشد هاهنا هو الأربعون ^(٣) .

وسمعت بعض المشيخة يذكر بإسناد له في الأشد : ثلاث وثلاثون ، وفي الاستواء : أربعون .

وسمعت أن الأشد في غير هذا الموضع : ثمانى عشرة . والأول أشبه بالصواب ؛ لأن الأربعين
أقرب في النسق إلى ثلاث وثلاثين ومنها إلى ثمانى عشرة ؛ ألا ترى أنك تقول : أخذت عامة المال
أو كله ، فيكون أحسن من أن تقول : أخذت ^(٤) أقل المال أو كله . ومثله قوله : « إِنْ رَبَّكَ يَعْلَمُ
أَنَّكَ تَقُومُ أَذَىٰ مِنْ نُتُوشِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَنُتُوهُ » ^(٥) ، فبعضُ ذا قريب من بعض ، فهذا سبيل كلام
العرب [١٧٦ / ١] ، والثانى يعنى ثمانى عشرة ، [و] ^(٦) لو ضم إلى الأربعين كان وجها .

وقوله : ﴿ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ (١٥) .

نزلت هذه الآية : في أبى بكر الصديق رحمه الله .

(١) جاء في الالتحاف (٣٩١) : واختلف في حسنا ، فعاصم وحزمة والكسائى وخلف : إحسانا ، واقفهم
الأعشى ، والباقون بضم الحاء وسكون السين بلا همز ولا ألف (وانظر الطبرى ١٠/٢٦) .
(٢) بلغ الرجل أشده إذا اكتمل (ابن سيدة) ونقله اللسان .
(٣) وقال الزجاج هو . نحو سبع عشرة إلى الأربعين ، وقال مرة هو ما بين الثلاثين والأربعين (اللسان :
شدد) .

(٤) في ش أخذ .

(٥) سورة المزمل الآية ٢٠ .

(٦) في ب : لو ، سقط .

[حدثنا محمد قال] ^(١) حدثنا الفراء قال : حدثني به حبان بن علي العنزي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت في أبي بكر رحمه الله إلى قوله : « أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ^(٢) » إلى آخر الآية ^(٣) .

وقرأ يحيى بن وثاب ، ووذكرت عن بعض أصحاب عبد الله : « نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ » بالنون . وقراءة ^(٤) العوام : « يُتَقَبَّلُ ^(٥) عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتُتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ » بالياء وضمها ^(٥) ، ولو قرئت « تُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ [أحسن ما عملوا] ^(٦) وَتُتَجَاوَزُ » كان صواباً .
وقوله : ﴿ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي ^(٧) ﴾ (١٦) .

كقولك : وعدا صدقا ، أضيف إلى نفسه ، وما كان من مصدر في معنى حقا فهو نصب معرفة كان أو نكرة ، مثل قوله في يونس : « وعد الله حقا » ^(٨) .
وقوله : ﴿ وَالَّذِي ^(٩) قَالَ لَوْلَا دَيْتِي أَفَّ لَكُمْ ﴾ (١٧) .

ذُكِرَ أَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَ أَنْ يَسْلِمَ : (أَفَّ لَكُمْ) قَدْرًا لَكُمْ ^(١٠)
أُتِدَاتِي أَنْ أُخْرَجَ مِنَ الْقَبْرِ ؟

واجتمعت الفراء على (أخرج) بضم الألف لم يسم فاعله ، ولو قرئت : أَنْ أُخْرَجَ بفتح الألف كان صواباً .

وقوله : ﴿ وَهَمَّ يَسْتَفْغِيثَانِ اللَّهَ ﴾ (١٧) .

-
- (١) الزيادة من ب .
 - (٢) لم تثبت (أحسن) سقطت في ح ، ش .
 - (٣) في ب : أولئك الذين نتقبل عنهم . إلى آخر الآية : أحسن .
 - (٤) في ب : وقراء .
 - (٥-٥) لم يثبت في ح .
 - (٦) التكملة من ب ، ش .
 - (٧) لم يثبت (الذي) في غير ب .
 - (٨) سورة يونس آية ٤ .
 - (٩) لم يثبت (الذي) في أ .
 - (١٠) الألف : الوسخ الذي حول الظفر ، وقيل : الإغصم وسخ الأذن ، يقال ذلك عند استقذار الشيء . ثم استعمل ذلك عند كل شيء يفسج منه ، ويتأذى به (اللسان : أفف) .

ويقولان : « وبلك آمن » . القول مضمّر يعنى : أبا بكر رحمه الله وامرأته .

وقوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ ^(١) حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ (١٨) .

لم تنزل في عبد الرحمن بن أبى بكر ، ولكن عبد الرحمن قال : ابغثوا [لى] ^(٢) جُدعان بن عمرو ، وعثمان بن عمرو — وهما من أجداده — حتى أسألهما ^(٣) عما يقول محمد صلى الله عليه — أحق أم باطل ؟ فأنزل الله : « أولئك الذين حق عليهم القول » . يعنى : جدعان ، وعثمان .

وقوله : ﴿ أَذْهَبَتْكُمْ طَبِيبَاتِكُمْ ﴾ (٢٠)

قرأها الأعمش وعاصم ونافع المدني بغير استفهام ، وقرأها الحسن وأبو جعفر المدني بالاستفهام : « أذهبتم » ^(٤) ، والعرب تستفهم ^(٥) ^(٦) بالتوبيخ ولا تستفهم ^(٦) فيقولون : ذَهَبَتْ ففعلت وفعلت ^(٧) ، ويقولون : أَذْهَبَتْ ففعلت وفعلت ، وكل صواب ^(٨) .

وقوله : ﴿ إِذْ أَنْذَرَكُمْ بِالْأَحْقَافِ ﴾ (٢١) .

أحفاف الرمل ، واحدها : حِفْفٌ ، والحِفْفُ : الرملة المستطيلة المرتفعة إلى فوق .

وقوله : ﴿ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ (٢١) .

قبله ^(٩) ومن خلفه من بعده ، وهى [١٧٦ / ب] فى قراءة عبد الله « من بين يديه ومن بعده » .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَتِهِمْ ﴾ (٢٤) .

(١) سقط لم يثبت فى (١) .

(٢) كذا فى (١ ، ب) وفى ح ، ش إلى .

(٣) فى ب أسألهما ، تحريف .

(٤) فى ش أذهبتم ، سقط .

(٥) فى ش تستفهم ، تحريف .

(٦-٦) ساقط فى ح .

(٧) سقطت فى ش : (وفعلت) .

(٨) قرأ بالاستفهام الساقط أذاته نافع وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائى (الانحاف ٣٩٢) وقرأ قتادة ومجاهد

وابن رثاب وأبو جعفر والأعرج وابن كثير همزة بعدها مدة مطولة ، وابن عامر همزتين حقتهما ابن ذكوان ، ولين الثانية هشام وابن كثير فى رواية . (البحر المحيط ٦٣/٨) .

(٩) كذا فى النسخ والأرجح أنها محرفة عن : (قوله) .

طمعوا أن يكون سحاب مطر ، فقالوا : هذا الذى وعدتنا ، هذا والله الغيث والخير ، قال الله قل لم : بل هو ما استعجلتم به من العذاب . وفى قراءة عبد الله : قل [بل] ^(١) ما استعجلتم به هى ربح فيها عذاب أليم . وهى ^(٢) فى هذا الموضع بمنزلة قوله : « مِنْ مِّنِي تَمَنَّى » و « مِنِّي » ^(٣) . من قال : « هو » . ذهب إلى العذاب ، ومن قال : « هى » ذهب إلى الريح .

وقوله : ﴿ فَاصْبِحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ ﴾ (٢٥) .

قرأها الأعمش وعاصم وحزرة « لا يورى إلا مساكينهم » ^(٤) .

قال الفراء : وقرأها على بن أبى طالب ، رحمه الله .

[حدثنا محمد قال] ^(٥) حدثنا الفراء قال : حدثنى محمد بن الفضل الخرسانى عن عطاء بن السائب ، عن أبى عبد الرحمن . عن على بن أبى طالب أنه قال : « لا ترى إلا مساكينهم » .

[حدثنا محمد قال] ^(٥) حدثنا ^(٦) الفراء قال و ^(٦) حدثنى الكسائى عن قطر بن خليفة عن مجاهد أنه قرأ : « فاصبحوا لا ترى إلا مساكينهم » . قال : وقرأ الحسن : « فاصبحوا لا ترى إلا مساكينهم » وفيه قبيح فى العربية ؛ لأن العرب إذا جعلت فعل المؤنث قبل إلا ذكروه ، فقالوا : لم يبق إلا جاريتك ، وما قام إلا جاريتك ، ولا يكادون يقولون : ما قلت إلا جاريتك ، وذلك أن المتروك أحد ، فأحد إذا كانت مؤنث أو مذكر فعاهما مذكر . ألا ترى أنك تقول : إن قام أحد منهن فاضربه ، ولا تفل : إن قامت إلا مستكرها ، وهو على ذلك جائز . قال أنشدنى المفضل :

وَنَارُنَا لَمْ تَرْنَا مِثْلَهَا قَدِ عَلِمْتَ ذَلِكَ مَعْدًا كَرْمًا ^(٧)

فأنت فعل (مثل) ؛ لأنه للنار ، وأجود الكلام أن تقول : مارئى إلا مثلها .

(١) ستطفي - ، ش .

(٢) فى ب ، - ، ش ؛ وهى وهو .

(٣) سورة التباية الآية ٣٧ .

(٤) قرأ عاصم وحزرة ويعقوب وخلف بياء من تحت مضمومة بالبناء للمفعول ، مساكينهم بالرفع نائب فاعل ، وافقهم الأعمش ، وعن الحسن بضم التاء من فوق مبنيا للمفعول مساكينهم بالرفع ، وعن المطوعى يرى كماصم مساكينهم بالتوحيد والرفع . والباقون يفتح التاء ، مساكينهم بالنصب مفعولا به .

(٥) الزيادة من ب .

(٦) ساقط فى - ، ش .

(٧) انظر ابن عقيل ٢ / ١٠٧ .

وقوله : ﴿ وَاقْتَدُوا مَكَانَهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ ﴾ (٢٦) .

يقول : في الذي لم تمكّنكم فيه ، و(إن) . بمنزلة ما في الجحد .

وقوله : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ (٢٦) .

وهو في كلام العرب : عادَ عليهم ، وجاء في التفسير : أحاط بهم ، ونزل بهم^(١) .

وقوله : ﴿ وَذَلِكَ إِنْكَهَمُومًا وَمَا كَانُوا يَنْفَتَرُونَ ﴾ (٢٨) .

ويقرأ أَفْكَهَمُومًا ، وَأَفْكَهَمُومًا^(٢) . فأما الإِنْكَهَمُومًا والأَفْكَهَمُومًا فبمنزلة قولك : الحِذْرُ والحِذْرُ ، والنَّجَسُ والنَّجَسُ . وأما من قال : أَفْكَهَمُومًا فإنه يجعل الهاء والميم في موضع نصب يقول : ذلك صرفهم عن الإيمان^(٣) وكذبهم ، كما قال عز وجل : « يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ »^(٤) أى : يصرف عنه مَنْ صُرِفَ .

وقوله : ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَاقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ بِخَلْقِهِنَّ ﴾^(٥) بقادر^(٦) (٣٣) .

دخات البهائم ، والعرب تدخلها مع الجحود إذا كانت رافعة لما قبلها ، ويدخلونها إذا وقع عليها فعل يحتاج^(٧) إلى اسمين مثل قولك : ما أظنك بقائم ، وم أظن أنك بقائم [١٧٧/١] وما كنت بقائم ، فإذا خَلَفَتْ^(٨) الباء نصبت الذي كانت فيه^(٩) بما يعمل^(٩) فيه من الفعل ، ولو أُلْقِيَتِ الباء من قادر في هذا الموضع رفعه لأنه خبر لأن . قال^(١٠) . وَأُنشِدُنِي بَعْضَهُمْ :

(١) نقل اللسان عن الفراء في قوله عز وجل : « وحاق بهم » : في كلام العرب : عاد عليهم ما استهزؤا به .
(٢) قرأ الجمهور : إِنْكَهَمُومًا ، وابن عباس في رواية بفتح الحزنة ، رقرأ ابن عباس أيضا ، وابن الزبير وأبو هياض وعكرمة ومجاهد أَفْكَهَمُومًا بثلاث فتحات أى صرفهم . وأبو عياض وعكرمة أيضا كذلك إلا أنهما شادا القاء للتكثير .
وابن الزبير أيضا ، وابن عباس فيما ذكر ابن خالويه أَفْكَهَمُومًا أى جعلهم يأذون (البحر المحيط ٦٦/٨) .

(٣) في ٥ ، ش عن الإسلام

(٤) سورة الذاريات : ٩ .

(٥) « ولم يعزب بخلقهن » لم يثبت في جميع النسخ ، والتصويب من المصحف .

(٦) في ش محتاج .

(٧) هكذا وردت في (ب) ، وفي (أ) جعلت ، وفي ٥ أخملت وفي ش خلعت .

(٨) سقط في ش .

(٩) في ب مما يعمل .

(١٠) لم تثبت في ش .

فَا رَجَعَتْ بِمَخَابِئِهِ رِكَابٌ حَكِيمٌ بِنُ الْمَسِيْبِ مُنْتَهَاهَا^(١)

فَادْخَلَ الْبَاءُ فِي فِعْلِ لَوْ اُلْقِيَتْ مِنْهُ نَصَبٌ بِالْفِعْلِ لَا بِالْبَاءِ يِقَاسٌ عَلَى هَذَا وَمَا اُشْبِهَهُ .

وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ بَعْضِ الْقُرَّاءِ اَنْهُ قَرَأَ : (يَقْدِرُ)^(٢) مَكَانَ (يَقَادِرُ) : كَمَا قَرَأَ حَمْزَةً : « وَمَا اَنْتَ تَهْدِي الْعَمَى »^(٣) . وَقِرَاءَةُ الْعَوَامِ : « يَهَادِي الْعَمَى » .

وَقَوْلُهُ : ﴿ اَلَيْسَ هَذَا بِالْحَلْقِ ﴾^(٤) .

فِيهِ قَوْلٌ مُضْمَرٌ يُقَالُ : اَلَيْسَ هَذَا بِالْحَلْقِ بِلَاغٌ ، اَوْ : هَذَا بِلَاغٌ رَفْعٌ بِالِاسْتِثْنَاءِ .

وَمِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾^(٤) .

نَصَبٌ عَلَى الْأَمْرِ ، وَالَّذِي نَصَبَ بِهِ مُضْمَرٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ أَظْهَرَ تَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ ، وَتَرَكْتَ الْأَفْعَالَ فَانصَبَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ ، وَذَكَرَ : اَنْهُ أَدَبٌ مِنْ اللهُ وَتَعْلِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ لِلتَّقَاتِ^(٥) .

وَقَوْلُهُ : ﴿ فَاِذَا مَنَّآ بَعْدُ^(٥) وَاِذَا فِدَاءِ ﴾^(٤) .

مَنْصُوبٌ^(٦) اَيْضًا عَلَى فِعْلِ مُضْمَرٍ ، فَاِذَا اَنْ تَمَثَّلُوا ، وَاِذَا اَنْ تَفْدُوا^(٧) . فَالَّذِي : اَنْ تَتْرَكَ الْأَسِيرَ بِغَيْرِ فِدَاءٍ ، وَالْفِدَاءُ : اَنْ يَفْدَى^(٧) الْمَأْسُورُ نَفْسَهُ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ اَوْزَارَهَا ﴾^(٤) .

اَتَانِمَا^(٨) وَشَرَكَمَا حَتَّى لَا يَبْقَى اِلَّا مَسْلَمٌ ، اَوْ مَسْلَمٌ . وَالْمَاءُ الَّتِي فِي اَوْزَارِهَا تَكُونُ لِلْحَرْبِ

(١) انظر معنى اللبيب ١ : ٩٤ .

(٢) قرأ يعقوب : يتدر بياء مشناة تحت مفتوحة ، وإسكان التان بلا ألف (الاتحاف ٣٩٢) .

(٣) سورة النمل الآية ٨١ وسورة الروم ٥٣ وانظر الاتحاف ٣٣٩ .

(٤) في ب ، ج ، ش القتال .

(٥) في ح : منار إما ، سقط .

(٦) في ش فمنصوب .

(٧-٧) سقط في ح .

(٨) في (١) اثنان وفي (ش) اثنان وكل تحريف .

وَأنت تبنى : أوزار أهلها ، وتكون لأهل الشرك خاصةً ، كقولك : حتى تنفى الحرب
أوزار المشركين .

وقوله : ﴿ ذَلِكْ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَوْنَهُمْ مِنْهُمْ ﴾ (٤)

بملائكة غيركم ، ويقال : بغير قتال ، ولكن ليلو بعضكم ببعض ، المؤمن بالكافر ، والكافر
بالمؤمن .

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٤)

قرأها الأعمش وعاصم وزيد بن ثابت^(١) [حدثنا محمد]^(٢) حدثنا الفراء قال : حدثني بذلك
محمد بن الفضل الخراساني عن [عطاء عن أبي]^(٣) عبد الرحمن عن زيد بن ثابت : قَاتَلُوا^(٤) ، وقرأها
الحسن : قَتَلُوا^(٥) مشددة ، وقد خففها بعضهم فقال : قَتَلُوا مخفف ، وكل ذلك^(٦) صواب .

وقوله : ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾ (٦)

يعرفون منازلهم إذا دخلوها ، حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله إذا رجع
من الجمعة .

وقوله : ﴿ فَتَمَسَّ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٨)

كأنه قال : فأتسمهم الله وأضل أعمالهم ؛ لأن الدعاء قد يجري مجرى الأمر والنهي ، ألا ترى أن
أضل فعل ، وأنها مردودة على التمس ، وهو اسم لأن فيه معنى أتسمهم ، وكذلك قوله : « حتى إذا
أَخْتَمْتُمُوهُمْ فَسُدُّوا » مردودة [ب/١٧٧] على أمر مضمرة ناصب لضرب^(٧) الرقاب .

(١) قرأ الجمهور قاتلوا بفتح القاف والتاء بنير ألف ، وقتادة والأعرج والأعمش وأبو عمرو وحفص :
قَتَلُوا مبنياً للسفول ، والتاء خفيفة ، وزيد بن ثابت والحسن وأبو رجاء وعيسى والجحدري أيضا كذلك (البحر المحييط
٧٥/٨) .

وعن الحسن بفتح القاف وتشديد التاء بلا ألف (قَتَلُوا) الاتحاف ٣٩٣ .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) كذا في ب وفي (ح) عن عطاء عن عبد الرحمن ، وفي (ش) عن عطاء بن أبي عبد الرحمن .

(٤) لم يثبت في ش : قاتلوا .

(٥) في ح ، ش : والذين قَتَلُوا .

(٦) ، يثبت في ح ، ش : ذلك .

(٧) في ش بضرب ، تحريف .

وقوله : ﴿ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ (٩) كرهوا القرآن وسخطوه .

وقوله : ﴿ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾ (١٠)

يقول : لأهل مكة أمثال ما أصاب قوم لوط وعاد ونمود^(١) وعيد من الله .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١١)

يريد : وَلِيَ الَّذِينَ آمَنُوا ، وكذلك هي في قراءة عبد الله « ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ وَلِيَ الَّذِينَ آمَنُوا » وهي مثل التي^(٢) في المائدة في قراءتنا : « إِنَّمَا وَلِيَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ »^(٣) ، ومعناها واحد ، والله أعلم .

وقوله : ﴿ وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ ﴾ (١٢) .

ترفع النار بالنوى ، ولو نصبت النوى ، ورفعت النار باللام التي في (لهم) كان وجها .

وقوله : ﴿ مِنْ قَرَيْبِكَ اتَىٰ أَخْرَجْتِكَ ﴾ (١٣) .

يريد : التي أخرجك أهلها إلى المدينة ، ولو كان من قريتك التي أخرجوك كان وجها ، كما قال : « فِجَاءَهَا بِأَسْنَا بِيَانًا أَوْهُمْ قَائِلُونَ »^(٤) ، قال : (قائلون) ، وفي أول الكلمة : (فجاءها) .

وقوله : ﴿ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ (١٣) .

جاء في التفسير : فلم يكن لهم ناصر حين أهلكناهم ، فهذا وجه ، وقد يجوز إضمار كان ، وإن كنت قد نصبت الناصر بالتبعية ، ويكون : أهلكناهم فلا ناصر لهم الآن من عذاب الله .

وقوله : ﴿ أَمَّنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِنَا مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ (١٤)

ولم يقل : واتبع أهواءه ، وذلك أن من تكون في معنى واحد وجميع ، فوَدَّتْ أَهْوَاؤُهُمْ عَلَى الْمَعْنَى ،

ومثله : « وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوضُونَ لَهُ »^(٥) ، وفي موضع آخر : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ »^(٦) ،

وفي موضع آخر : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ »^(٧) .

(١) في ب وعادا ونمودا .

(٢) في (١) وهي التي

(٣) لم يثبت في ح ، ش : (ورسوله) ، والآية في سورة المائدة : ٥٥ ، وكرر في قراءة عبد الله السابقة ،

ولم يثبت في ب ، ح ، ش .

(٤) سورة الاعراف : ٤ .

(٥) سورة الأنبياء الآية ٨٢ .

(٦) سورة الأنعام الآية ٢٥ .

(٧) سورة يونس الآية ٤٢ .

وقوله : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ (١٥) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : ^(١)] حدثنا الفراء قال : أخبرني حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

مثل ^(٢) الجنة ، أمثال الجنة ، صفات الجنة . قال ابن عباس : وكذلك قرأها علي بن أبي طالب : أمثال .

وقوله : ﴿ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ (١٥) .

غير متغير ، غير آسن .

وقوله : ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ ﴾ (١٥) لم يخرج من ضروع الإبل ولا الغنم برغوته .

وقوله ^(٣) : ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ (١٥) .

اللذة مخفوضة ، وهي الحمر بعينها ، وإن شئت جعلتها تابعة للأنهار ، وأنهاراً لذةً ، وإن شئت نصبتها على يتلذذ بها لذة ، كما تقول : هذا لك هبةً وشبهه ، ثم قال : « كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ » لم يقل : أَمَنْ كان في هذا كَمَنْ هو خالد في النار؟ ولكن في ذلك المعنى فَبَيَّنْ عليه .

وقوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ (١٦) .

يعنى خطبتك في الجمعة [١/١٧٨] فلا يستمعون ولا يعون [حتى] ^(٤) إذا انصرفوا ، وخرج الناس قالوا للمسلمين : ماذا قال آتفا ، يعنون النبي صلى الله عليه استهزاء منهم .

قال الله عز وجل : « أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ^(٥) .

(١) الزيادة من ح ، ش .

(٢) جاء في اللسان مادة مثل : قال ابن سيده : وقوله عز من قائل : « مثل الجنة التي وعد المتقون » قال الليث : مثلها هو الخبر عنها وقال أبو اسحق : معناه صفة الجنة ، ورد ذلك أبو جلي قال : لأن المثل الصفة غير معروف في كلام العرب ؛ إنما معناه التشثيل ... وقال المبرد في المنتضب في قوله : « مثل الجنة التي وعد المتقون » التثدير : فيما يتل عليكم مثل الجنة ثم فيها وفيها : قال : ومن قال إن معناه صفة الجنة فقد أخطأ لأن (مثل) لا يوضع في موضع صفة . وانظر المنتضب ٢٢٥/٣ .

(٣) سقط في ب .

(٤) زيادة من ب ، وش تستقيم بها العبارة .

(٥) سورة النحل ١٠٨ ومحمد ١٦ .

وقوله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا زَادَهُمْ هُدًى﴾ (١٧) .

زادهم^(١) استهزأؤهم هدى ، وآتاهم الله تقواهم ، يقال : أتاهم ثواب تقواهم ، ويقال : ألههم تقواهم ، ويقال : آتاهم تقواهم من المنسوخ إذا نزل الناسخ .

وقوله ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (١٨) .

(أن) مفتوحة في القراءة كلها . حدثنا الفراء قال : وحدثني أبو جعفر الرؤاسي قال : قات لأبي عمرو بن العلاء : ما هذه الفاء التي في قوله : «فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» ؟ قال : جواب للجزء . قال : قلت : إنها (أن تأتيهم) مفتوحة ؟ قال : فقال : معاذ الله إنما هي (إن تأتيهم) . قال الفراء : فظننت أنه أخذها عن أهل مكة ؛ لأنه عليهم قرأ ، وهي أيضا في بعض مصاحف الكوفيين : تأتيهم بسينة واحدة^(٢) ، ولم يقرأ بها^(٣) أحد منهم ، وهو من المكرر : هل ينظرون إلا الساعة ، هل ينظرون إلا أن تأتيهم بغتة . والدليل على ذلك أن التي في الزخرف في قراءة عبد الله : «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ»^(٤) ومثله : «وَأَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ»^(٥) لولا أن تطئوهم فإن في موضع رفع عند الفتح ، وأن في الزخرف - وههنا نصب^(٦) مردودة على الساعة ، والجزم جائز تجمل : هل ينظرون إلا الساعة مكتفيا ، ثم تبدى : إن تأتيهم ، وتجيئها بالفاء على الجزاء ،^(٧) والجزم جائز^(٧) .

وقوله ﴿فَأَنى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾ (١٨) .

«ذكراهم» في موضع رفع بابهم ، والمعنى : فأنى لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة ؟ ومثله : «يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنى لَهُ الذِّكْرَى»^(٨) أى : ليس ينعمه ذكره ، ولا ندامته .

(١) كذا في النسخ ، وأراها تحريف (اهتدأؤهم) .

(٢) كذا في جميع النسخ وقد تكون بسنة .

(٣) في (ح) ولم يقرأها .

(٤) الزخرف الآية ٦٦ .

(٥) سورة الفتح الآية ٢٥ .

(٦) في ب كتب فوق قوله ههنا نصب : مردودة يعنى في سورة محمد صلى الله عليه .

(٧-٧) ساقط في ح ، ش .

(٨) في ش : فأين .

(٩) سورة الفجر الآلة ٢٣ .

وقوله: ﴿فَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ﴾ (٢٠)

وفي قراءة عبد الله: سُورَةٌ مُّحَدَّثَةٌ. كان المسلمون إذا نزلت الآية فيها القتال وذِكْرُه شق عليهم وتواقفوا أن تنسخ، فذلك قوله: «لولا أنزلت سورة^(١)» (١٣) أي هلا أنزلت سوى هذه، فإذا نزلت^(٢) وقد أمروا فيها بالقتال كرهوها، قال الله: (فَأُولَىٰ لَهُمْ) لمن كرهها، ثم وصف قولهم قبل أن تنزل: سمع وطاعة، قد يقولون: سمع وطاعة، فإذا نزل الأمر كرهوه^(٣)، فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم، فالطاعة مرفوعة في كلام العرب إذا قيل لهم: افعلوا كذا وكذا، فنقل عليهم أو لم ينقل قالوا: سمع وطاعة.

[حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال^(٤): حدثنا الفراء قال: أخبرني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

قال الله عز وجل: (فَأُولَىٰ) ثم قال لَهُمْ لِأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ طَاعَةً وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ، فصارت: فأولى وعيدا لمن كرهها، واستأنف الطاعة بلهم، والأول عندنا كلام العرب، وقول الكلبي هذا غير مردود.

وقوله: [١٧٨/ب] ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ (٢٢)

قرأها العوام بنصب السين^(٥)، وقرأها نافع المدني: فهل عَسَيْتُمْ، بكسر السين^(٦)، ولو كانت كذلك لقال: عَسَى [في موضع عسى]^(٧)، ولعلها لغة نادرة، وربما اجترأت العرب على تغيير بعض الالفة إذا كان الفعل لا يناله قد. قالوا: لُسْتُمْ يُرِيدُونَ^(٨) لَسْتُمْ، ثم يقولون: لَيْسَ وَلَيْسُوا سواء، لأنه فعل لا يتصرف ليس له يفعل^(٩) وكذلك^(١٠) عسى ليس له يفعل^(١٠) فاعله اجترى عليه كما اجترى على لستم.

(١) في جميع النسخ: لولا أنزلت، وهي في المصحف، كما أثبتناها، ولم نعلم على قراءة فيها (أنزلت).

(٢) في ش: فإذا أنزلت.

(٣) في (١) فإذا نزلت الأمر كرهوها، والتصويب من ب، ح، ش.

(٤) الزيادة من ش.

(٥) انظر الالتفات ص ٣٩٤ وتفسير الطبري ص ٦ ص ٣٣.

(٦) وجته أبو علي الفارسي قراءة نافع: فهل عَسَيْتُمْ بكسر السين قال: لأنهم قد قالوا: هو عسى بذلك، وما أعساه،

وأص به، فقوله: ص عسى يشوي عسى، ألا ترى أن عسى كجره وشجره، وقد جاء فعَلٌ وفعلٌ في نحو: وزى الزنه، وزورى، فكذلك عسى وعسى.

لسان العرب مادة عسى.

(٧) التكملة من ب، ح، ش.

(٨) في (١) تريدون.

(٩) لم يثبت في ح، ش: ليس له يفعل.

(١٠) (١٠-١١) من ب، ح، ش.

وقوله: « هَلْ عَسَيْتُمْ » . . . إن توليتُم أمور الناس أن تفسدوا في الأرض ، وتقطعوا أرحامكم ، ويقال : واملِكُ^(١) إن انصرفتم عن محمد صلى الله عليه ، وتوليتُم عنه أن تصيروا إلى أمركم الأول من قطعة الرحم والكفر والفساد .

وقوله : ﴿ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ (٢٥) .

زين لهم وأملى لهم الله ، وكذلك قرأها الأعمش وعاصم ، وذُكر عن علي بن أبي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت (رحمهم الله) أنهم قرءوها كذلك بفتح الألف .

وذُكر عن مجاهد أنه قرأها : (وأملى لهم) مرسله الياء ، يخبر الله جل وعز عن نفسه ، وقرأ بعض أهل المدينة : وأملى لهم ب نصب الياء وضم الألف ، يجعله فعلا لم يسم فاعله ، والمعنى مثتارب^(٢) .

وقوله : ﴿ إِسْرَارُهُمْ ﴾ (٢٦) .

قرأها الناس : أسرارهم : جمع سر ، وقرأها يحيى بن وثاب وده : إسرارهم بكسر الألف ، واتبعه الأعمش وحمزة والكسائي^(٣) ، وهو مصدر ، ومثله : « وَإِذْ بَارَ السُّجُودِ »^(٤) .

وقوله : ﴿ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ ﴾ (٢٩) يقول : أن لن يندى الله عدواتهم وفضهم لحمد صلى الله عليه .

وقوله : ﴿ وَأَوْ أَنشَأَ لَأَرْبِنَا كَهُمْ ﴾ (٣٠) .

يريد : لعرفنا كهم ، تقول^(٥) للرجل : قد أريتك كذا وكذا ، ومعناه عرفته وسمته ، ومثله : « وَكَتَعَرَفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » ، في نحو القول ، وفي معنى القول .

وقوله : ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ ﴾ (٣٥)

(١) في ح ، ش فلعلكم .

(٢) انظر الطبري ٢٦ - ٣٤ والاتحاف ٣٩٤ وفي البحر المحيط : ٨٣/٨ :

(٣) انظر الطبري ٢٦ - ٣٤ ، والاتحاف ٣٩٤ ، وقد قرأ الجمهور بفتح أضمة وابن وثاب وسأحة والأعمش وحمزة والكسائي بفتح بكسرهما ، وهو مصدر ، فانوا ذلك سرا فبا ييدم ، وأنشأ الله سبحانه .

(٤) سورة ق الآية ٤٠ ، الدرر في ب ، ش : وإذ بار السجود .

(٥) في ب ، ش . وأنت تقول ...

كلاهما مجزومان^(١) بالنهي : لا تنهرا ولا تدعوا ، وقد يكون منصوبا على الصرف يقول : لا تدعوا إلى السلم ، وهو الصلح ، وأثم الأولون ، أثم الثانيون آخر الأمر لكم .

وقوله : ﴿ وَلَنْ يَمِيرَ كُمْ أَعْمَالِكُمْ ﴾ (٣٥) .

من وترت الرجل إذا قتل^(٢) له قبلا ، أو أخذت^(٣) له مالا قدا وترته . وجاء في الحديث : (من فاته النصر فكأنما وتر أهله وماله)^(٤) قال الفراء ، وبعض الفقهاء يقول : أوتر ، والصواب وتر^(٥) .

وقوله : ﴿ إِنْ بَأْسَكُمْوَمَا يَنْفَعِكُمْ ﴾ (٣٧) .

أى يهدمكم تخلصوا وخرج أضناكم ، ويخرج ذلك البخل^(٦) عداوتكم ، ويكون يخرج الله أضناكم^(٧) أحضيت الرجل : أجهده^(٨) .

ومن سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ (١) .

كان فتح وفيه قتال [قليل]^(٩) مرامة بالمجبرة ، فالفتح^(٩) قد يكون صاحبا ، ويكون أخذ الشيء عنوة ، ويكون القتال^(١٠) [بما] [١٧٩/١] أريد به يوم الحديبية .

(١) فوب : كليهما مجزومان ، وكليهما تحريف ، وفي ش : كلاهما مجزومان .

(٢) في ش : قتل ، وهو تحريف .

(٣) في ش : وأخذت .

(٤) المطبأ : ١١ ، ١٢ ، وزوايه ، (الذي نصره النصر ، كأنما وتر أهله وماله) .

(٥-٦) زيادة في ش ، ش .

(٦) في ش أضناكم به كلمة البخل .

(٧-٨) سقط في ش ، ش .

(٨) زيادة من ب ، ش ، ش .

(٩) في ش : والفتح .

وقوله : ﴿ دَائِرَةُ السُّوءِ ﴾ (٦) .

مثل قولك : رجل السُّوء ، ودائرة السوء : للعذاب ، والسُّوء أفضى في اللغة (١) وأكفر ، وقطعا تقول (٢) العرب : دائرة السُّوء .

وقوله (٣) : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ﴾ (٨) ثم قال : ﴿ لِيُؤْمِنُوا ﴾ (٩) .

ومثله : ليؤمن بك من آمن ، ولو قيل : ليؤمنوا ، لأن المؤمن غير الخاطب ، فيكون للمنى : **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ لِيُؤْمِنُوا بِكَ** ، والمعنى في الأول يراد به مثل هنا ، وإن كان كالمخاطب ، لأنك تقول لغوم : قد فلتهم وليسوا يفاعلين كلمهم ، أى فعل بعضهم ، فهذا دليل على ذلك .

وقوله : ﴿ وَتَمَزُّوهُ ﴾ (٩) .

تنصروه بالسيف كذلك ذكره عن الكلبي .

وقوله : ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (١٠) بالوفاة والمهد (٤) .

وقوله : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ (١١) .

الذين خلفوا عن المدينة : شغلنا أموالنا وأهلونا ، وهم (٥) أعراب : أسلم ، وجهية ، ومزينة ، وغفار — ظنوا أن لن ينقلب رسول الله صلى الله عليه ، فتخلفوا .

وقوله : ﴿ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا ﴾ (١١) .

ضم يحيى بن وثاب وحده العناد ، ونصبها عام ، وأهل المدينة والحسن « ضراً » (٦) .

وقوله : ﴿ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا ﴾ (١٢) وفي قراءة عهد الله :

« إلى أهلهم » بغير ياء ، والأهل جمع ووحد .

(١) في به ، هـ ، من أفضى أى القراءة .

(٢) في من يقول .

(٣) سقط في من : وقوله .

(٤) في ب ، من بالهدة .

(٥) في ش : ومنهم .

(٦) اختلف في « ضراً » فحيزه والكسائي وخلف بضم الضاد ، واقدم الأعمش ، والباقر بنصها ، ولتنان كالفصح ، والفصح (الاحتجاج ٣٩٦) وانظر المعاصف للسخاوي : ٧٦ .

(٧) لم يثبت في هـ ، في : أبداً .

وقوله : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ (١٧) .

[حدثنا محمد قال] : (١) حدثنا الفراء قال : حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : البور في لغة أزد عُمَان : الفاسد ، وكنتم قوما بورا ، قوما فاسدين ، والبور في كلام العرب : لاشيء (٢) يقال (٣) : أصبحت أعمالهم بورا ، ومساكنهم قبورا .

وقوله عز وجل : ﴿ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِنَاخِدُوهَا ﴾ (١٥) .

يعني خبير ؛ لأن الله فتحها على رسوله من فوره من الحديدية ، فقالوا ذلك لرسول الله : ذرنا تبعك ، قال : نعم على ألا يسهم لكم ، فإن (٤) خرجتم على ذا فخرجوا فقالوا للمسلمين : ما هذا لكم ما فطتموه بنا إلا حسدا ؟ قال المسلمون : كذلك قال الله لنا من قبل أن تقولوا .

وقوله : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾ (١٥) .

قرأها يحيى (كَلِمٍ) وحده ، والقراء بعد (كلام الله) بألف (٥) ، والكلام مصدر ، والكلم جمع الكلمة والمعنى في قوله : « يريدون أن يبدلوا كلم الله » (٦) : طمعوا أن يأذن لهم فيبدل كلام الله ، ثم قيل : إن كنتم إنما ترغبون في الغزو والجهاد لا في الفناء ، فستدعون غدا إلى أهل اليمامة إلى قوم أولى بأس شديد — بنى حنيفة أتباع مسيلة — هذا من تفسير الكلبي .

وقوله : ﴿ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُوا ﴾ (١٦) .

وفي إحدى القراءتين : أَوْ يُسَلِّمُوا . والمعنى : تقاتلونهم أبدا حتى يسلموا ، وإلا أن يسلموا تقاتلونهم ، أو يكون [ب / ١٧٩] منهم الإسلام .

وقوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ ﴾ (١٧) في ترك الغزو إلى آخر الآية .

(١) ما بين الحاصرتين زيادة في ب .

(٢) جاء في اللسان : بور : قال الفراء في قوله : « وكنتم قوما بورا » قال : البور مصدر يكون واحدا وجمعا ، يقال : أصبحت منازلهم بورا ، أي : لا شيء فيها ، وكذلك أعمال الكفار تبطل .

(٣) سقط في ش .

(٤) في س ، ش قال ، تحريف .

(٥) اختلف في مد « كلام الله » ، فحذرة والكسائي وخلف بكسر اللام بإدخال ألف . مع كلمة اسم جنس ، وافقهم

الأعمش ، والباقر بن فتح اللام وألف بعدها على جملة أسماء الجملة . الالتفات : ٣٩٦ وانظر البحر المحيط : ٩٤/٨ والمصاحف : ٧١ .

(٦) في ش : كلام الله .

وقوله : ﴿ تَحْتِ الشَّجَرَةِ ﴾ (١٨) كانت سَمْرَةً^(١) .

وقوله : ﴿ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ (١٨) .

كان النبي صلى الله عليه أرى في منامه أنه يدخل مكة ، فلما لم يتهيأ له^(٢) ذلك ، وصالح أهل مكة على أن يخلوها^(٣) له ثلاثاً من العام المقبل دخل المسلمين أمر عظيم ، فقال لهم النبي صلى الله عليه : إنما كانت رؤيا أريتها ، ولم تكن وحيا من السماء ، فسلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم . والسكينة : الطمأنينة والوقار إلى ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه : أنها إلى العام المقبل ، وذلك قوله : ﴿ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا ﴾ من تأخير تأويل الرؤيا .

وقوله : ﴿ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَافِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُوهَا ﴾ (٢٠) مما يكون بعد اليوم فمجل^(٤) لكم هذه : خير .

وقوله : ﴿ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ ﴾ (٢٠) .

كانت أسد وغطفان مع أهل خير على رسول الله صلى الله عليه ، فقصدهم^(٥) النبي صلى الله عليه ، فضاحوه ، فكفوا ، وخلوا بينه وبين أهل خير ، فذلك قوله : « وكف أيدي الناس عنكم » .

وقوله : ﴿ وَأُخْزِي لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ (٢١) .

فارس — قد أحاط الله بها ، أحاط لكم بها أن يفتحها لكم .

وقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ (٢٤) .

هذا لأهل^(٦) الحديبية ، لا لأهل خير .

وقوله : ﴿ وَالْهَدْيَ مَكْرُوفًا ﴾ (٢٥) محبوسا .

(١) السمرة واحدة السمر ، وهو شجر من الغضاه ، والغضاه : كل شجر يعظم وله شوك .

(٢) سقط في ب ، ح ، ش .

(٣) في (١) يخلوا له .

(٤) في ش فجعل ، تحريف .

(٥) في ش لهم .

(٦) في ش أهل ، تحريف .

وقوله: ﴿أَنْ يَبْلُغَ حَجَّهٖ﴾ (٢٥) مَنَحَرَهٗ ، أى : صدوا الهدى (١).

وقوله: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ﴾ (٢٥).

كان مسامون بمكة ، فقال : لولا أن تقتلوهم ، وأنتم لا تعرفونهم فتصيكم منهم معرفة ، يريد : الدية ، ثم قال الله جل وعز : « لو تزيلوا » لو تميز (٢) وخلص (٣) الكفار من المؤمنين ، لأنزل الله بهم القتل والعذاب .

وقوله: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾ (٢٦).

حوا أنفاً أن يدخلها عليهم رسول الله صلى الله عليه ، فأنزل الله سكينته يقول : أذهب الله عن المؤمنين أن يدخلهم ما دخل أولئك من الحمية ، فيعصوا الله ورسوله (٤).

وقوله: ﴿كَلِمَةَ التَّمْوَىٰ﴾ (٢٦) لا إله إلا الله .

وقوله: ﴿كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ (٢٦).

ورأيها في مصحف الحارث بن سويد التيمي من أصحاب عبد الله ، « وكانوا أهلها وأحق بها » وهو تقديم وتأخير ، وكان مصحفه دفن أيام الحجاج .

وقوله: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ﴾ [١/١٨٠] الحرام إن شاء الله آمين (٥).

وفي قراءة عبد الله : لا تخافون مكان آمين ، « مُحَلَّتَيْنِ رءوسكم ومُقَصَّرَيْنِ » ، ولو قيل : محاتون ومقصرون أى بعضكم (٥) محققون وبعضكم (٥) مقصرون لكان صواباً [كما] قال الشاعر :

وغودر البقل ملوى ومحسود

وقوله: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهٖ﴾ (٢٨).

يقال : لا تذهب الدنيا حتى يعقب الإسلام على أهل كل دين ، أو يؤدوا إليهم الجزية ، فذلك قوله :
﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهٖ﴾ .

(١) فى ش والهدى ، تحريف .

(٢) سقط فى ش : : لو تميزوا .

(٣) فى (١) وعلم .

(٤) زاد فى ح ، ش بعد قوله ورسوله : ينال : فلان حمى أنه إذا أنف من الشيء .

(٥) فى (١) بعضهم . (٦) زيادة فى ب ، ح ، ش .

وقوله : ﴿ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ (٢٩) . في الصلاة .

وقوله : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ . (٢٩) وهي الصفرة من السهر بالليل .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ﴾ (٢٩) .

وفي (١) الإنجيل : أيضاً كمثلهم في القرآن ، ويقال : ذلك مثلهم في التوراة (١) ومثلهم في الإنجيل ، كزرع أخرج شطأه ، وشطأوه (٢) : السنبل تُنبَت الحبة عشراً وثمانياً وسبعاً ، فيقوى بعضه ببعض ، فذلك قوله : (فَأَزْرَهُ) فأعانه وقواه ؛ فاستغلظ [ذلك] (٣) فاستوى ، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق ، وهو مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه إذ (٤) خرج وحده ثم قواه بأصحابه ، كما قوى الحبة بما نبت منها .

أزرت ، وأزره ، مؤازرة : قوته ، وعاونته ، وهي المؤازرة .

ومن سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله جل وعز : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدَّمُوا ﴾ (١) .

اتفق عليها^(٥) القراء ، ولو قرأ قارئ : (لَا تَقَدَّمُوا) لكان صواباً ؛ يقال : قدَّمت (٦) في كذا وكذا ، وتقدَّمت .

وقوله عز وجل : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ (٢)

(٧) وفي قراءة عبدالله « بأصواتكم » (٧) ، ومثله في الكلام : تكلم كلاماً حسناً ، وتكلم

بكلام حسن .

(١-١) ساقط في ش .

(٢) سقط في ش .

(٣) زيادة في ب ، ح ، ش .

(٤) في ش : إذا ، تحريف .

(٥) في ش عليه .

(٦) في (١) قدَّمت .

(٧-٧) ساقط في ح ، والعبارة في ش : وفي قراءة عبد الله : « لا ترفعوا بأصواتكم » .

وقوله : ﴿ (١) وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ (٢) بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾ (٣) :

يقول : لا تقولوا : يا محمد ، ولكن قولوا : يا نبي الله — يا رسول الله ، يا أبا القاسم .

وقوله : ﴿ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ ﴾ (٤) .

معناه : لا تحبط وفيه الجزم والرفع إذا وضعت (لا) مكان (أن) ، وقد فُسر في غير موضع ،

وهي في قراءة عبد الله : فتحبط أعمالكم ، وهو دليل على جواز الجزم فيه .

وقوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنَ اللَّهُ قُلُوبُهُم لِلتَّقْوَى ﴾ (٥) .

أخلصها للتقوى كما يمتحن الذهب بالنار ، فيخرج جيدة ، ويسقط خبيثة .

وقوله : ﴿ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ (٦) .

وجه الكلام أن تضم الحاء والجميم ، وبعض العرب يقول : الحُجُرَاتِ والرُّكَبَاتِ (٣) وكل جمع

كأن يقال في ثلاثة إلى عشرة : غرف ، وحجر (٤) ، فإذا جمعتا بالناء نصبت ثانية ، فالرفع (٥) [١٨٠/ب]

أجود من ذلك .

وقوله : ﴿ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (٤) .

أتاه وفد بنى تميم في الظهيرة ، وهو راقد صلى الله عليه ، فجعلوا ينادون : يا محمد ، اخرج

إلينا ، فاستيقظ فخرج ، فنزل : « إِنْ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ » إلى آخر الآية ، وأذن

بعد ذلك لهم ؛ فقام شاعرهم ، وشاعر المسلمين (٦) ، وخطيب منهم ، وخطيب المسلمين ، فقلت

أصواتهم بالتفاخر ، فأنزل الله جل وعز فيه (٧) : « لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ » (٢) .

وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ (٨) بِنَبَأٍ فَتَبَتُّوا (٩) ﴾ (٦)

(١) في : ش : لا تجهروا بالقول ، سقط .

(٢) سقط في ش خطأ .

(٣) في (١) أو الركبات . وفي س ، ش : والنكبات ، تحريف .

(٤) في ش : حجر وغرف .

(٥) في ب : والرفع .

(٦) في ش : وشاعر المسلمين ، تحريف .

(٧) سقط في (١) .

(٨) في (س) : جاءكم نبأ ، سقط .

(٩) في ش : فتبينوا .

(١) قراءة أصحاب عبدالله، ورأيتها في مصحف عبدالله منقوطة بالشاء، وقراءة الناس: (فَتَبَيَّنُوا) (١) ومعناها متقارب؛ لأن قوله: (فَتَبَيَّنُوا) أمهلوا حتى تعرفوا، وهذا معنى (٢) تَبَيَّنُوا (٣). وإنما كان ذلك أن النبي صلى الله عليه بعث عاملاً على بنى المصطلق ليأخذ (٤) صدقاتهم، فلما توجه إليهم تلقوه ليعظموه، فظن أنهم يريدون قتاله، فرجع إلى النبي صلى الله عليه فقال: إنهم قاتلوني، ومنعوني أداء ما عليهم فينما (٥) هم كذلك وقد غضب النبي صلى الله عليه قدم عليه (٦) وفد بنى المصطلق فقالوا: أردنا تعظيم رسول (٧) رسول الله، وأداء الحق إليه، فاتهمهم رسول الله صلى الله عليه ولم يصدقهم؛ فأنزل الله: «يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا» إلى آخر الآية، والآية التي بعدها.

وقوله: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ (٩).

ولم يقل: اقتلتا، وهي في قراءة عبد الله: نغذوا بينهم. مكان فأصلحوا بينهم، وفي قراءة: حتى يَفِيثُوا (٨) إلى أمر الله فإن فاءوا نغذوا بينهم.

وقوله: ﴿فَأَصْحَابُ بَيْنِ أَخْوَيْكُمْ﴾ (١٠).

ولم يقل: بين (٩) إخوتكم، ولا إخوانكم، ولو قيل ذلك كان صواباً.

ونزلت في رهط عبد الله بن أبي، ورهط عبد الله بن رواحة الأنصاري، فرر رسول الله صلى الله عليه على حمار فوقف على عبد الله بن أبي في مجلس قومه، فراه حمار رسول الله، فوضع عبد الله يده على أذنه وقال: إليك حمارك فقد آذاني، فقال له ابن رواحة: أَلِحَارِ رسول الله تقول هذا؟ فوالله هو أطيب عرض منك ومن أهلك، فغضب قوم هذا، وقوم هذا، حتى اقتتلوا بالأيدي والنمال، فنزلت هذه الآية.

(١-١) ساقط في ش . (٢) في ش: يعني .

(٣) قراءة حمزة والكسائي وخلف «فتبينوا»، وقراءة الباقين: «فتبينوا» (الإتحاف ٣٩٧).

(٤) في ش ليأخذوا، تحريف .

(٥) في ش فينما .

(٦) في ب عليهم .

(٧) سقطت في ش .

(٨) كذا في - ، ش وفي الأصل: تفيثوا، وبقيّة العبارة تشير إلى يفيثوا .

(٩) ساقطة في ب ، ش .

وقوله : ﴿ فَتَاتِلُوا آلِيَّ تَبَعِي ﴾ (٩) التي لا تقبل الصلح ، فأصلح النبي صلى الله عليه
بينهم (١) .

وقوله : ﴿ لَا يَسْخَرَنَّ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾ (١١) .

نزلت في أن ثابت بن قيس الأنصاري كان ثقيل السمع ، فكان يدنو من النبي صلى الله عليه
ليسمع حديثه ، فجاء بعد ما قضى ركعة من الفجر ، وقد أخذ الناس أما كنهم من رسول الله
فجعل (٢) يتخطى ويقول : تفسحوا حتى انتهى إلى رجل دون النبي صلى الله عليه ، فقال : تفسح ،
فقال له الرجل : قد أصبت مكانا فاقم ، فلما أسفر قال : من الرجل ؟ قال : فلان بن فلان ، قال :
أنت (٣) ابن هنتة لأم له ، قد كان يعير بها ؛ فشق على الرجل ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَا يَسْخَرَنَّ
قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ وهي في قراءة عبد الله فيما أعلم : عَسَاوَأَنْ يَكُونُوا
خَيْرًا مِنْهُمْ (٤) ، ولا نساء من نساء عسبن أن يكن خيرا منهن .

ونزل أيضا في هذه القصة : [١/١٨١] « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا (١٢) وَالشُّعُوبَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبَائِلِ ، وَالْقَبَائِلُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَفْئِدَةِ (لِتَعَارَفُوا) : ليعرف
بعضكم بعضا في النسب (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ) مكسورة لم يقع عليها التعارف ، وهي قراءة (٥) عبد الله :
لتعارفوا بينكم ، وخيركم عند الله أتقاكم ؛ فقال (٦) ثابت : والله لا أفاخر رجلا في حسيه أبدا .

وقوله : ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (١١) .

لا يعب بعضكم بعضا ، ولا تنازروا بالألقاب : كان الرجل يقول للرجل من اليهود وقد أسلم :
يا يهودى افنوها عن ذلك ؛ وقال فيه : « بئس الاسمُ الفسوقُ بعدَ الإيمانِ » ومن فتح : أن

(١-٤٥٢) سقط في ش .

(٣) في ب أنت .

(٥) في ب ، ش : وهي في قراءة .

(٦) في ش : قال .

أكرمكم فكأنه قال : لتعارفوا أن الكريم المتقى ^(١) ، ولو كان ^(٢) كذلك لكانت : لتعرفوا أن أكرمكم ، وجاز : لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضاً أن أكرمكم عند الله أتقاكم .

وقوله : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ (١٢) .

القراء مجتمعون على الجيم ؛ نزلت خاصة ^(٣) في ^(٤) سلمان ، وكانوا نالوا منه ^(٥) .

وقوله : ﴿ فَكَّرْهُمْوهُ ﴾ (١٢) .

قال لهم النبي صلى الله عليه : أكان أحدكم آكلا لحم أخيه بعد موته ؟ قالوا : لا ! قال : فإن الغيبة أكل لحمه ، وهو أن تقول ما فيه ، وإذا قلت ما ليس فيه فهو البهت ^(٦) . ليست بغيبة ^(٦) فكَّرْهُمْوهُ أى فقد كرهتموه ^(٦) ، فلا تفعلوه .

ومن قرأ : فكَّرْهُمْوهُ ^(٧) يقول : قد ^(٨) بُغِّضَ إليكم ^(٩) والمعنى والله أعلم — واحد ، وهو بمنزلة قولك : مات الرجل وأميت .

وقوله : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ (١٤) .

فهذه نزلت في أعراب بني أسد ؛ قدموا على ^(١٠) النبي صلى الله عليه المدينة بعيالهم طمعا في الصدقة ، فجعلوا يروحون ويغدون ، ويقولون : أعطنا فإننا أتيناك بالعيال والأقتل ، وجاءتك العرب على ظهور رواحلها ؛ فأنزل الله جل وعز « يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا » (١٧) ؛ (وأن) في موضع نصب لأنها في قراءة عبد الله : يمينون عليك إسلامهم ، ولو جعلت : يَمُنُّونَ عَلَيْكَ لَأَنْ أَسْلَمُوا ، فإذا أقيمت اللام كان نصبا مخالفا للنصب الأول .

(١) في ش : للتقوى ، تحريف .

(٢) في ش : كانت .

(٣) في ح ، ش : نزلت أيضا خاصة .

(٤-٤) زيادة من ب .

(٥) البهت والبهتة : الكذب .

(٦-٦) ساقط في ح .

(٧) في ش : كرهتموه .

(٨) في ش : فقد .

(٩) فكَّرْهُمْوهُ ، قراءة أبي سعيد الخدري ، وأبي حنيفة ، وقد رواها الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(البحر المحيط ٨/١١٥) .

(١٠) في ش إلى .

وقوله: ﴿أَنْ هَذَا كُمْ﴾ (١٧)، وفي قراءة عبد الله: إذهما ك.

ف(أن) في موضع نصب لا بوقوع الفعل، ولكن بسقوط الصفة.

وقوله: ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ (١٤).

لا ينتصم، ولا يظلمكم من أعمالكم شيئاً، وهي من لات يليت، والقراء مجمون^(١) عليها، وقد قرأ بعضهم: لَا يَأْتِكُمْ^(٢)، ولست^(٣) أشبهها؛ لأنها بغير ألف كتبت في المصاحف، وليس هذا بموضع يجوز فيه سقوط الهمز؛ ألا ترى قوله: (يأتون)^(٤)، و(يأمرون)^(٥)، و(ياكلون)^(٦) لم تلق الألف في شيء منه لأنها ساكنة، وإنما تلتقي الهمزة إذا سكن ما قبلها، فإذا^(٧) سكنت هي تعنى^(٨) الهمزة ثبت فلم تسقط، وإنما اجترأ على قراءتها «بالتكم» أنه وجد «وَمَا أَتْنَاكُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ»^(٩) في موضع، فأخذ ذا من ذلك؛ فالقرآن^(١٠) يأتي بالفتين المختلفتين؛ ألا ترى قوله: (تُسَلِّا عَلَيْهِ) (١١). وهو في موضع آخر: «فَلْيَسْكُتْ وَلْيُمْلِلْ»^(١٢). ولم تحمل إحداهما على الأخرى ففتنفا ولات يليت، وأتْ بآتٍ لفتان [قال حدثنا محمد بن الجهم بن إبراهيم السمرى قال حدثنا القراء] (١٣).

(١) في ب، ش، مجتمعون.

(٢) قرأ الجمهور: (لا يلتكم) : من لات يليت، وهي لغة الحجاز (البحر المحيط ١١٧/٨) وقرأ الحسن والأعرج وأبو عمرو (لا يأتكم)، من أت وهي لغة عطفان وأسد (البحر المحيط ١١٧/٨).

(٣) سقط في -.

(٤) في مواضع من القرآن الكريم: سورة التوبة آية ٥٤، والاسراء آية ٨٨ والكهف آية ١٥ ...

(٥) كما في آل عمران: الآيات ٢١، ١٠٤، ١١٤ والنساء الآية ٣٧ والحديد الآية ٢٤.

(٦) في مواضع من القرآن مثلاً: البقرة آية ١٧٤، ٢٧٥ والنساء آية ١٠.

(٧) في - : وإذا.

(٨) في ش يعني.

(٩) سورة الطور: ٢١.

(١٠) في ب: والقرآن.

(١١) سورة الفرقان الآية ٥.

(١٢) سورة البقرة الآية ٢٨٢.

(١٣) ما بين الحاصرتين زيادة في ب

ومن سورة قـ والقرآن المجيد

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ (١) .

قاف : فيها المعنى الذى أقسم به [١٨١ / ب] ذكر أنها قضى والله كما قيل فى حَمَّ : قضى والله ، وحَمَّ والله : أى قضى .

ويقال : إن (قاف) جبل محيط بالأرض ، ^(١) فإن يكن كذلك فكأنه فى موضع رفع ، أى هو (قافٌ والله) ، وكان [يبنى] ^(٢) لرفعه أن يظهر لأنه ^(٣) اسم وليس بهجاء ، فلعل القاف وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر :

قلنا لها : ففى ، فقالت : قافٌ ^(٣)

ذكرت القاف أرادت القاف من الوقوف ^(٤) ، أى ^(٥) : إنى واقفة .

وقوله ﴿ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ (٣) .

كلام لم يظهر قبله ما يكون هذا جواباً له ، ولكن معناه مضمَّر ^(٦) ، إنما كان — والله — أعلم :
« ق وَالْقُرْآنِ السَّجْدِ » لتبعين ^(٧) بمد الموت ، فقالوا : أنبث إذا كنا تراباً ؟ فجدوا البعث

(١) ما بين الرقمين (١ - ١) سقط فى ش : ونص العبارة فى ش : فإن لم يكن اسم وليس بهجاء ... الخ .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط أخى عثمان (رضى الله عنه) لأمه ، وكان يتولى الكوفة فاتهم بشرب الخمر ، فكتب إليه الخليفة يأمره بالشخص إليه ، فخرج فى جماعة ، ونزل الوليد يسوق بهم ، فقال :

قلت لها : ففى ، فقالت : قاف لا تحسبنا قد نسينا الإيحيان

والنشوات من معتق صاف وعزف قينات علينا عزاف

والإيحيان : المدور ، وهو أيضاً : الحمل عليه (انظر المحتب ٢ / ٢٠٤ والخصائص ١ / ٣٠) .

(٤) فى ح : ش : الوقف .

(٥) سقط فى ب .

(٦) فى (١) مضمراً ، تحريف .

(٧) فى ب ليعين .

ثم قالوا^(١): (ذَلِكَ رَجَعٌ بَعِيدٌ) (٣). جحدوه أصلا [و] (٢) قوله: (بعيد) كما تقول للرجل يخطئ في المسألة: لقد ذهب مذهباً بعيداً من الصواب: أي أخطأت.

وقوله: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ (٤) ما (٤) تأكل منهم.

وقوله: ﴿فِي أَمْرِ مَرْجٍ﴾ (٥).

في ضلال.

وقوله: ﴿مَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ (٦).

ليس فيها خلل ولا صدع.

وقوله: ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ (٩).

والحب هو الحصيد، وهو مما أضيف إلى نفسه مثل قوله: «إِنَّ هَذَا لَهُو حَقِّ الْيَقِينِ»^(٥)، ومثله: «وَتَحْنُ أَرْبُ الْيَوْمِ مِنَ حَبْلِ الْوَرِيدِ» (١٦).

والحبل هو الوريد بعينه أضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ اسميه، والوريد: عرق بين الحلقوم والعلباوين^(٦).

وقوله: ﴿وَالنَّخْلَ بِأَسِقَاتٍ﴾ (١٠).

طوال، يقال: قد سبق طولاً، فهن طوال النخل.

وقوله: ﴿هَلَا طَلَعُ نَضِيدٍ﴾ (١٠).

يعني: الكفرى^(٧) ما كان في أكامه وهو^(٨) نضيد، أي منضود بعضه، فوق بعض، فإذا خرج من^(٩) أكامه فليس بنضيد.

(١) في ش: قال تحريف.

(٢) زيادة في ب، ش.

(٣) في ش: ينقص: تحريف.

(٤) سقط في س، ش.

(٥) سورة الواقعة: ٩٥.

(٦) جاء في اللسان: العلباء: مدرد، عصب العنق، قال الأزهرى: الفليظ خاصة، وهما علباران يمينا وشمالا بينهما منبت العنق.

(٧) الكفرى: وهاء الطلع وقشره الأعلى.

(٨) في ب، ش: فهو.

(٩) في ش: في.

وقوله : ﴿ أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ﴾ (١٥) .

يقول : كيف نمينا عندهم بالبعث ولم نعي بخلقهم أولا ؟ ثم قال : « بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقِي جَدِيدٍ » ، أي هم في ضلال وشك .

وقوله : ﴿ وَاتَّقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعْلَمُ مَا تُوَسَّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾ (١٦) .

الهاء لما ، وقد يكون ما توسوس أن يجعل الهاء للرجل الذي توسوس به — تريد — توسوس إليه وتحده .

وقوله : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (١٧) .

يقال (١) : قعيد ، (٢) ولم يقل : قعيدان (٢) . حدثنا الفراء قال : وحدثني حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قعيد عن اليمين وعن الشمال يريد — قعود ، فجعل القعيد جمعا ، كما يجعل الرسول للقوم والائمين (٣) . قال الله تعالى : « إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (٤) لموسى وأخيه ، وقال الشاعر :

إِلْكِنِي إِلَيْهَا ، وَخَيْرُ الرِّسْوِ لِ أَعْلَهُمْ بِنَوَاحِي انْتَبَرِ (٥)

جعل الرسول للجمع ، فهذا وجه ، وإن شئت جعلت القعيد واحداً اكتفى به من صاحبه ، كما قال الشاعر :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ (٦)

ومثله قول الفرزدق :

إِنِّي ضَمَنْتَ لِمَنْ أَنَانِي مَا جَنِّي وَأُنِّي ، وَكَانَ وَكُنْتَ غَيْرَ غَدُورٍ (٨)

(١) سقط في ش .

(٢-٣) ساقط في ب ، ح ، ش . وجاءت العبارة بعد الآية مباشرة في ش هكذا : ولم يقل قعيدون .

(٣) في ش : للائمين ، تعريف وفي ب وللأئمين .

(٤) سورة الشعراء الآية ١٦ .

(٥) انظر معاني القرآن ٢ / ١٨٠ ، وتفسير القرطبي ١٧ / ١٠ واللسان (رسل) .

(٦) انظر معاني القرآن ٢ / ٣٦٣ ، وإعراب القرآن ٢ / ٦١١ ، وتفسير الطبري ١٧ / ١٠ .

(٧) سقط في ش .

(٨) في ب ، ش غُدُورٌ ، ولم يقل غُدورين . وانظر معاني القرآن ٢ / ٣٦٣ ونسب في كتاب سيبويه إلى الفرزدق

ولم يقل : غدورين .

وقوله . ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ (١٩) وفي قراءة عبد الله : سكرة الحق بالموت (١) ، فإن شئت أردت (بالحق) أنه الله عز وجل ، وإن شئت جعلت السكره هي الموت ، أضفتها إلى نفسها كأنك قلت : جاءت السكره الحق بالموت ، وقوله : « سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ » يقول : بالحق الذي قد كان غير متبين لهم من أمر (٢) الآخرة ، ويكون الحق هو الموت ، أي جاءت سكرة الموت بحقيقة الموت .

وقوله : ﴿ فَبَصَّرَكَ الْيَوْمَ حَدِيدًا ﴾ (٢٢) .

يقول : قد كنت تكذب ، فأنت اليوم عالم نافذ البصر ، والبصر ها هنا : هو العلم ليس بالعين .

[١٨٢ / ١] وقوله : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ (٢٤) .

العرب تأمر الواحد والتوم بما يؤمر به الاثنان ، فيقولون الرجل ، قوما عنا ، وسمعت بعضهم : ويحك ! ارحلها وازجرها (٣) ، وأنشدني بعضهم :

قلقت اصاحبي لا تحبسانا (٤) بترع أصوله ، واجتز (٥) شيخا (٦)

قال : ويروي : واجدز (٧) يريد : واجتز ، قال : وأنشدني أبو ثروان :

وإن تزجراني يا ابن عفان أنزجر وإن تدعاني أحم عرضاً ممعماً (٨)

ونرى أن ذلك منهم أن الرجل أدنى أعوانه في إبله وغنمه اثنان ، وكذلك الرفقة ، أدنى .
أي يكونون (٩) ثلاثة ، فجرى كلام الواحد على (١٠) صاحبيه ، ألا ترى الشعراء أكثر شيء قبيلاً :
يا صاحبي ، يا خليلي ، فقال امرؤ القيس :

(١) انظر تفسير الطبري ٢٦ / ٩١ وقد وردت خطأ في الطبري حيث قال : قراءة عبد الله بن مسعود « وجاءت سكرة الموت بالحق » ، وليست كذلك وإنما هي سكرة الحق بالموت والمقتضب : ٢٨٣ / ٢ .

(٢) سقط في .

(٣) أوردها القرطبي في تفسيره : ويك ارحلها وازجرها . (تفسير القرطبي ١٧ / ١٦) .

(٤) ش : لا تحبسانا .

(٥) في : واجتز .

(٦) في ا ، ش : شيخاً .

(٧) يروي : فإن . انظر تفسير الطبري ١٧ / ١٦ ، والمخصص ٢ : ٥ .

(٨) في ب : ما يكون .

(٩) في ش : عن ، تحريف .

خليلي، مراي على أم جندب تُقضى بُانات الفؤاد المذهب^(١)

ثم قال :

ألم ترَ أُمِّي كَمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِن لَّمْ تَطِيبْ

قَالَ : أَلَمْ تَرَ ، فَرَجَعَ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَأَوَّلُ كَلَامِهِ اثْنَانِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي آخِرَ :

خَلِيلِي قَوْمًا فِي عَطَالَةٍ فَانظُرَا أَنَارًا^(٢) تَرَى مِنْ نَحْوِ بَابَيْنِ^(٣) أَوْ بَرَقًا

وَبِمَضْمَنِهِمْ : أَنَارًا تَرَى .

وقوله : ﴿ مَا أَطْفَيْتُهُ ﴾ يقوله^(٤) الملك الذي كان يكتب السيئات للكافر ، وذلك أن الكافر

قال : كان يجعلني عن التوبة ، فقال : ما أطفئته^(٥) يارب ، ولكن كان ضالا . قال الله تبارك وتعالى :

« مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ » (٢٩) . أَيْ : مَا يُكْذِبُ عِنْدِي لَعْمَةَ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْبِ ذَلِكَ .

وقوله : ﴿ هَذَا مَا تَوَعَدُون لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴾ (٣٢) ﴿ مَن حَشَى ﴾ (٣٣) .

إِنْ شئتَ جملتَ (مَنْ) خفضا تابعة لقوله : (لِكُلِّ) ، وَإِنْ شئتَ اسْتَأْنَفْتَهَا فَكَانَتْ رَفْعًا يَرَادُ

بِهَا الْجِزَاءُ . مِنْ حَشَى الرَّحْمَنِ بِالغَيْبِ قِيلَ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، وَ (ادْخُلُوهَا) جَوَابٌ لِلْجِزَاءِ أَضْمَرْتُ^(٦)

قَبْلَهُ الْقَوْلَ وَجَمَلْتَهُ فَمَلًّا لِلْجَمِيعِ ؛ لِأَنَّ مَنْ تَسَكَّوْنَ فِي مَذْهَبِ الْجَمِيعِ .

وقوله : ﴿ فَتَقَبَّلُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ (٣٦) .

قِرَاءَةُ الْقِرَاءِ يَقُولُ : خَرَقُوا الْبِلَادَ فَسَارُوا فِيهَا ، فَهَلْ كَانَ لَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ^(٧) مِنْ مَحِيصٍ ؟

أَضْمَرْتُ كَانَ هَهُنَا كَمَا قَالَ : « وَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ

أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ »^(٨) ، وَالْمَعْنَى : فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ عِنْدَ إِهْلَاكِهِمْ^(٩) . وَمَنْ قَرَأَ : (فَتَقَبَّلُوا)

(٢) في (١) أنرا ، تحريف .

(١) انظر الخزانة ٢٨٤/٣ .

(٣) في ب : أم ورواية اللسان من ذي أباين وجاء باللسان : قال الأزهري : ورأيت بالسودة من ديارات

بني سعد جيلا متيفا يقال له : عطالة ، وهو الذي قال فيه الثعالبي ، وأورد البيت .

(٤) في ا ، ب يقول .

(٥) في ش : ما اصطفيت ، تحريف .

(٦) في ش : ضمرت ، تحريف .

(٧) سقط في ح ، ش : من الموت .

(٨) سورة محمد الآية : ١٣ .

(٩) في ش : هلاكهم .

في البلاد ، فكسر القاف^(١) فإنه كالوعيد . أي : اذهبوا في البلاد فحيثوا واذهبوا .

وقوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (٣٧) .

يقول : لمن كان له عقل^(٢) ، وهذا^(٣) جائز في العربية أن تقول : مالك قلب^(٣) وما قلبك

ملك ، وأين ذهب قلبك ؟ تريد العقل لكل ذلك .

وقوله : ﴿ أَوْ أَلْمَى السَّمْعَ ﴾ (٣٧) .

يقول : أو ألقى سمعه إلى كتاب الله وهو شهيد ، أي شاهد ليس بغائب .

وقوله : ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ (٣٧) .

يقول : من إعياء ، وذلك أن يهود أهل المدينة قالوا : ابتداء خلق السموات والأرض يوم

الأحد ، وفرغ يوم الجمعة ، فاستراح يوم السبت^(٤) ، فأنزل الله : « وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ » إكذابا

لقولهم^(٥) ، وقرأها أبو عبد الرحمن السلمي : من^(٦) لغُوب^(٧) بفتح اللام وهي شاذة .

وقوله : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحُهُ وَأُدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ (٤٠) .

وإدبار . من قرأ : وأدبار جمعه^(٨) على دُبُرٍ وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب ، جاء ذلك عن علي

ابن أبي طالب أنه قال ، [١٨٢ / ب] وأدبار السجود : الركعتان بعد المغرب ، (وإدبار النجوم)^(٩) .

الركعتان (قبل الفجر) وكان عاصم يفتح هذه التي في قاف ، وبكسر التي في الطور ، وتسكيران

جميعا ، وتنصبان جميعا جائزان^(١٠) .

(١) هي قراء يحيى بن يعمر .

وهي أيضا قراءة ابن عباس ، وأبي العالية ، ونصر بن سيار ، وأبي حيوة ، والأصمعي عن أبي عمرو (تفسير

البحر المحيط ١٢٩/٨) .

(٢) في ش : قلب .

(٣) سقط في ب ، ح ، ش : يوم السبت .

(٤) في ش : السلي لغوب .

(٥) وهي قراءة علي ، وطلحة ، ويعقوب (البحر المحيط ١٢٩/٨) ، وانظر (المختص ٢٨٥/٢) .

(٦) أي جمعه على أنه دبر وأدبار .

(٧) سورة الطور الآية ٤٩ .

(٨) اختلفت القراء في قراءة قوله : « وإدبار السجود » ، فقرأه عامة قراء الحجاز والكوفة سوى عاصم والكسائي :

وإدبار السجود بكسر الألف ، وقرأه عاصم ، والكسائي ، وأبو عمرو : وأدبار بفتح الألف . (وانظر الاتحاف :

٣٩٧) .

وقوله: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (٤١).

يقال: إن جبريل عليه السلام يأتي بيت المقدس فينادى بالحشر، فذلك قوله: «من مكان قريب».

وقوله: ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ (٤٤).

إلى الحشر وتُشَقَّقُ، والمعنى واحد مثل: مات الرجل وأميت.

وقوله: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ (٤٥).

يقول: لست عليهم بمسلط، جعل الجبار في موضع السلطان من التجبرية، قال أنشدني الفضل:

ويوم الحزن إذ حشدت معدئاً وكان الناس إلا نحن ديننا

عصينا عزيمة الجبار حتى صبحنا^(١) الجوف ألقاهم^(٢) لينا^(٣)

(٣) أراد بالجبار: المنذر لولايته (٣).

وقال الكلبي بإسناده: لست عليهم بجبار^(٤) يقول: لم تبعث^(٥) لتجبرهم على الإسلام والهدى؛

إنما بعثت^(٦)، مذكراً فذكر، وذلك قبل أن يؤمر بقتالهم.

والعرب لا تقول: فمأل من أفعلت، لا يقولون: هذا خرّاج ولا دخال، يريدون مدخل

ولا مخرج من أدخلت وأخرجت، إنما يقولون: دخال من دخلت، وفمأل من فعلت. وقد قالت

العرب: دبرك من أدركت، وهو شاذ، فإن حملت الجبار على هذا المعنى فهو^(٧) وجه.

وقد سمعت بعض العرب يقول: جبره على الأمر يريد: أجبره، فالجبار من هذه اللغة صحيح يراد

به^(٨): يقهرهم ويجبرهم.

(١) في ش: صحننا، تحريف.

(٢) لم أذكر في نسخة المفضليات التي لدى علي هذين البيتين.

(٣-٤) ساقط في ح: ش.

(٤) في ش: لست عليهم بجنا، تحريف.

(٥) في ش: لا تبعث: تحريف.

(٦) في ح: بعث، تحريف.

(٧) في ش: وهو، تحريف.

(٨) في ش: ويريه.

وقوله : ﴿ هَذَا مَالِدَىَّ عَتِيدٌ ﴾ (٢٣) .

رفعت العتيد على أن جملة خبرها صلته لما ، وإن شئت جماعته مستأنفاً^(١) على مثل قوله : « هَذَا بَعْلِي شَيْخٌ »^(٢) . ولو كان نصبا كان صوابا ؛ لأن (هذا ، وما) — معرفتان ، فيقطع العتيد منهما^(٣) .

ومن سورة والذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

قوله عز وجل : ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴾ (١) .

يعنى : الرياح ، « فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا » (٢) ، يعنى : السحاب لحملها الماء .

« فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا » (٣) ، وهى السفن تجرى ميسرة « فَالْقَسَمَاتِ أَمْرًا » (٤) : للملائكة تأتي بأمر

مختلف : جبريل صاحب العاقلة ، وميكائيل صاحب الرحمة ، وملك الموت يأتي بالموت ، فتلك قسمة الأمور^(٤) .

وقوله : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ (٧) .

الحُبُك : تكسَّر كل^(٥) شىء ، كالرملة إذا مرت بها الريح الساكنة ، والماء القائم إذا مرت به^(٦)

الريح ، والدرع درع الحديد لها حُبُك أيضا ، والشعرة الجعدة تكسَّرُها حُبُك ، وواحد الحُبُك : حُبُك ، وحَبِيكَة .

وقوله : ﴿ إِنَّكُمْ لَنِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾ (٨) .

(١) جاء فى تفسير الزمخشري : عتيد بالرفع بدل ، أو خبر بعد خبر ، أو خبر مبتدأ محذوف (انظر تقديم الزمخشري سورة ق) ، وقرأ الجمهور عتيد بالرفع وعبد الله بالنصب على الحال (البحر المحيط ١٢٦/٨) .

(٢) سورة هود الآية ٧٢ .

(٣) جاء فى النسخة (١) بعد سورة ق : ومن سورة الذاريات : هو فى الجزء التاسع والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على نبي الرحمة محمد الهاشمي وعلى آله وسلم كثيرا :

(٤) فى ش : فذا قسمة الأمر ، وفى ب : فتلك قسمة الأمر .

(٥) فى ش : وكل ، تحريف .

(٦) فى ح ، ش : بها ، تحريف .

(٧) فى ش : خلق تحريف .

جواب للقسم ، والقول المختلف : تكذيب بعضهم بالقرآن وبمحمد ، وإيمان بعضهم .
وقوله : ﴿ يُوَفِّكُ عَنْهُ مَنْ أُنْفِكَ ﴾ (٩) .

يريد : يُصْرَفُ عن القرآن والإيمان من صُرف كما قال : « أَجِئْنَا لِنَتَأَفِّكُنَا » (١) يقول :
لتصرفنا عن آلهتنا ، وتصدنا .

وقوله : ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ (١٠) .

يقول : لمن (٢) الكذابين الذين قالوا : محمد صلى الله عليه : مجنون ، شاعر ، كذاب ، ساحر .
خرصوا ما لا علم لهم به .

وقوله : ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ (١٢) .

متى يوم الدين ؟ قال الله : «يوم الدين، يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» وإنما نصبت (يوم هُمْ) لأنك
أضفته إلى شيئين ، وإذا أضيف اليوم والليلة إلى اسم له فعل ، فارتعنا نصب اليوم ، وإن كان
في موضع خنض أو رفع ، وإذا أضيف إلى فَعَلٍ أو يَفْعَلٍ أو إذا كان كذلك ورفعه في موضع
الرفع ، وخنضه في موضع الخنض يجوز ، فلو قيل : يوم هُمْ على النار يفتنون ؛ فرفع يوم لكان
وجها ، ولم يقرأ به أحد من القراء .

وقوله ﴿ يَفْتَنُونَ ﴾ (١٣) يحرقون ويعذبون بالنار .

وقوله : ﴿ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ ﴾ (١٤) يقول (٣) : ذوقوا (٣) هذابكم الذي كنتم به تستهجلون
في الدنيا .

وقوله : ﴿ آخِذِينَ ﴾ (١٦) «وفاكهي» (٤) .

نصبتنا على القطع ، ولو كانتا [١٨٤/ب] رفعا كان صوابا ، ورفعهما على أن تكونا خبرا ،
ورفع آخر أيضا على الاستئناف .

(١) سورة الأحقاف : ٢٢ .

(٢) سَطَطَ فِي : ش :

(٣-٣) سَطَطَ فِي ح ، ش .

(٤) في ب : فكهي سورة الطور آية ١٨ .

وقوله : ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَمُونَ ﴾ (١٧).

إن شئت جمعت ما في موضع رفع ، وكان المعنى : كانوا قليلا هجوعهم . والمجعوع : النوم .
وإن شئت جمعت ماصلة لا موضع لها ، ونصبت قليلا يهجمون . أردت : كانوا يهجمون قليلا
من الليل .

وقوله : ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (١٨) بصلون .

وقوله : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَجْرُومِ ﴾ (١٩) .

فأما السائل فالطواف على الأبواب ، وأما المجروم فالخارف^(١) أو الذي لاسهم له في الغنائم .

وقوله : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٠) .

فآيات الأرض جبالها ، واختلاف نباتها وأثمارها ، والخلق الذين^(٢) فيها .

وقوله : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ (٢١) .

آيات أيضا إن أحدكم يأكل ويشرب في مدخل واحد ، ويخرج من موضعين ، ثم عنقهم
فقال : ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ ؟

وقوله : ﴿ قَوْرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٢٣) .

أقسم عزوجل بنفسه : أن الذي قلت لكم لخلق مثل ما أنكم تنطقون . وقد يقول القائل :

كيف اجتمعت ما ، وأن وقد يكتفى بإحداها من الأخرى ؟ وفيه وجهان : أحدهما^(٣) : أن العرب

تجمع بين الشيتين من الأسماء والأدوات إذا اختلف لفظهما ، فن الأسماء قول الشاعر :

من النفر اللأئي الذين إذا هم يهاب اللثامُ حلقة البابِ قَعَقَمُوا^(٤)

فجمع بين اللأئي والذين ، وأحدهما مجزئء من الآخر .

وأما في الأدوات فقوله :

(١) الحارف : الذي ليس له في الإسلام سهم ، وقيل : هو الرجل الذي لا يكون له مال إلا ذهب (تفسير الطبري

١١/٢٦ .

(٢) في ش : التي .

(٣) في ش : أن أحدها ، زيادة لا مكان لها .

(٤) الخرافة : ٥٢٩/٣ ، وفيها : (اعزوا) بدل (هم) في الشطر الأول ، و (هاب الرجال) بدل (يهاب اللثام) .

ما إن رأيتُ ولا سمعت به كالسيوم طالى أيتقُ جُرب^(١)

لجمع بين ما ، وبين إن ، وهما جحدان أحدهما يجرى من الآخر .

وأما الوجه الآخر ، فإن المعنى لو أفرد بما كان كأن المنطق في نفسه حق لا كذب : ولم يُرد به ذلك . إنما أرادوا أنه لحق كما حق أن الأدعى ناطق .

ألا ترى أن قولك أحقُّ منطلقك معناه : أحقُّ هو أم كذب ؟ وأن قولك : أحقُّ أنك تنطق ؟ معناه : أالإنسان^(٢) النطق لا لغيره . فأدخلت أن ليُفرقَ بها بين المعنيين ، وهذا أعجب الوجهين إلى .

وقد رفع عاصم والأعمش (مثل) ونصبها أهل الحجاز والحسن^(٣) ، فمن رفعها جعلها نمطا للحق ومن نصبها جعلها في مذهب المصدر كقولك : إنه لحق حقا . وإن العرب لتنصبها إذا رفع بها الاسم فيقولون : مثل من عبد الله ؟ ويقولون : عبد الله [١٨٥ / ١] مثلك ، وأنت مثله . وعلّة النصب فيها أن الكاف قد تكون داخلة عليها ؛ فتُصب إذا أُلقيت الكاف . فإن قال قائل : أفيجوز أن تقول : زيدُ الأسدُ شدةً ، فتُصب الأسد إذا أُلقيت الكاف ؟ قلت : لا ؛ وذلك أن مثلَ تؤدى عن الكاف ؛ والأسدُ لا يؤدى عنها ؛ ألا ترى قول الشاعر :

وزعتُ بكلمراوة أعوجيُّ إذا وَنتِ الرِّكابَ جرى وثابا^(٤)

أن الكاف قد أجزأت من مثل ، وأن العرب تجمع بينهما ؛ فيقولون : زيد كمثلك ، وقال الله جل وعز : « لبس كمثل شيء »^(٥) وهو السميع البصير^(٦) ، واجتماعهما دليل على أن معناهما واحد كما أخبرتك في ما وإن ولا وغيره .

(١) الأغانى فى ترجمة الخنساء ، وانظر شرح شواهد المعنى ، وفيه :

(بمله) يدل (به) ، و(هائى) يدل (طالى) وهو لندريد بن الصمة يصف الخنساء ، وقد رآها تنهأ بغيرا أجرب .
(شرح شواهد المعنى ٩٥٥/٢) .

(٢) فى ش : الإنسان .

(٣) قرأ أبو بكر ، وحمة ، والكسائى ، وخلف بالرفع صفة لحق ، وافقهم الأعمش (الانحاف ٣٩٩) ،
والباقون - باقى السبعة - والجمهور بالنصب . (البحر المحيط : ١٣٦/٨) .

(٤) وزعت : كفتت ، أعوجى : منسوب إلى أعوج ، وهو فرس كريم تنسب إليه الخيل الكرام . اللسان
(توب) وصرناعة الإعراب : ٢٨٧ .

(٥) فى ش : كئله هو ، سقط .

(٦) سورة الشورى الآية : ١١ .

وقوله: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٢٤).

لم يكن عليه النبي - صلى الله عليه - حتى أنزله (١) الله عليه (٢).

وقوله: ﴿ الْمُكْرَمِينَ ﴾ (٢٤).

أكرمهم بالعمل الذي قرّبه.

وقوله: ﴿ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ (٢٥).

(٣) رفع بضمير: أتم قوم منكرون (٣).

وهذا يقوله إبراهيم عليه السلام للملائكة.

وقوله: ﴿ قَرَأَ إِلَى أَهْلِهِ ﴾ (٢٦).

رجع إليهم، والروغ وإن كان على هذا المعنى فإنه لا يُنطق به حتى يكون صاحبه مُحْفِيًا لذهابه [أو يجيئه] (٤) ألا ترى أنك لا تقول: قد راغ أهل مكة، وأنت تريد رجعوا أو صدروا؟ فلو أخفى راجع رجوعه حسنت فيه: راغ وروغ (٥).

وقوله: ﴿ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ (٢٨).

إذا كبر، وكان بمض مشيختنا يقول: إذا كان العلم منتظرًا [إن] (٦) يوصف به قلت في العليم إذا لم يعلم، إنه لعالم عن قليل وفاقوه، وفي السيد: سائد (٧)، والكريم: كارم، والذي قال حسن، وهذا كلام عربي حسن، قد قاله الله في عليم (٨)، وحليم (٩)، وميت (١٠).

(١) في ب، ح، ش أزل.

(٢) لم يثبت في ش: عليه.

(٣-٣) بهامش أ. وقد ورد في الصلب في باقي النسخ.

(٤) التكملة من ب، ح، ش.

(٥) لم يثبت في ح: وروغ.

(٦) في (أ): لم، تحريف.

(٧) في ش: سيد، تحريف.

(٨) كما في قوله: « وبشروه بغلام عليم ».

(٩) كما في قوله: « فبشروا بغلام حليم ». (الصفات الآتية ١٠١).

(١٠) كما في قوله: « إناك ميت، وإلهم ميتون » الزمر الآية ٣٠.

وكان الشيخة يقولون للذى لما (١) يَمْتُتْ وسيموت : هو مائت عن قليل ، وقول الله عز وجل
أصوب من قيلمهم ، وقال الشاعر فيما احتجوا به :

كريم كصفو الماء ليس يباخل بشىء ، ولا مهد ملاما لباخل

يريد : بخيل ، فجعله باخل ؛ لأنه لم ييخل بعد .

وقوله : ﴿ فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ فِي صَرَّةٍ ﴾ (٢٩) .

في صيحة ، ولم تقبل من موضع إلى موضع إنما هو ، كقولك : أقبل بشتى ، أخذ في شتى (٢)
فذكروا (٣) . أن الصيحة : أوه ، وقال بعضهم : كانت يا ويلتنا .

وقوله : ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ (٢٩) .

هكذا أى جمعت أصابعها ، فضربت وجهها ، « عَجُوزٌ عَقِيمٌ » (٢٩) أتلد عجوز عقيم ؟
ورفعت بالضمير بتلد .

وقوله : ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً ﴾ (٣٧) .

معناه : تركها آية وأنت قائل للسماء فيها (٤) آية ، وأنت تريد هي الآية بعينها .

وقوله : ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (٤٠) .

أنى باللائمة وقد ألام ، وقوله : « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ (٥) وَإِخْوَانِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَلَدِّينَ » (٦)
هم الآيات (٧) وفعلهم .

وقوله : ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ ﴾ (٣٩) (٨) .

يقال : تولى أى عرض عن الذكر بقوته في نفسه ، ويقال : فتولى برُكنه بمن معه
لأنهم قوته .

(١) في ح ، ش : أمّا .

(٢) سقط في ش : أخذ في شتى .

(٣) في ش : فذكر ، تحريف .

(٤) في ا : فيه ، تحريف .

(٥) في ش : كان لكم في يوسف ، تحريف .

(٦) سورة يوسف الآية ٧ .

(٨) ما يلى ذلك من النسخة (ب) ص ٥٤ / ب .

(٧) كذا في ش : وفي ب : وفعلهم .

وقوله عز وجل ﴿ تَمَتُّوا حَتَّى حِينٍ ﴾ (٤٣) .

كان ذلك الحين ثلاثة أيام .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالرَّمِيمِ ﴾ (٤٢) .

والريم : نبات الأرض إذا يبس ودبس فهو رميم .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَخَذْتَهُمِ الصَّعْقَةَ ﴾ (٤٤) .

قرأها العوام [الصاعقة] ^(١) بالالف .

قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفراء قال : وحدثني ^(٢) قيس بن الربيع عن الشدي عن

عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب : أنه قرأ (الصعقة) بغير ألف ^(٣) ، وهم ينظرون .

وقوله عز وجل : ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ ﴾ (٤٥) .

يقول : فما قاموا لها ولو كانت : فما استطاعوا من إقامة لكان صوابا .

وطرح ألف منها ، كقوله جل وعز : « وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا » ولو كانت

— إنبانا — كان صوابا .

وقوله جل ذكره : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ (٤٦) .

نصبها القراء [١/٥٥] إلا الأعمش وأصحابه ، فإنهم خضوها ^(٤) لأنها في قراءة عبد الله فيما أعلم :

وفي قوم نوح .

ومن نصبها فعلى وجهين : أخذتهم الصعقة ، وأخذت قوم نوح .

(١) التكملة من ح ، ش .

(٢) في ش : وحدث .

(٣) جاء في الاتحاف (٣٩٩) : واختلف في : الصعقة ؛ فالكسائي جذف الألف ، وسكون العين على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة ، والباقون : بالالف بعد الصاد وكسر العين على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة . وانظر البحر المحيط ١٤١/٨ .

(٤) حقرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي : وقوم بالجر عطفاً على ما تقدم أي : وفي قوم نوح ، وهي قراءة عبد الله . وقرأ باقي السبعة وأبو عمرو في رواية بالنصب (البحر المحيط ١٤١/٨) . وقرئت بالرفع على الابتداء والخبر ما بعده ، أو على تقدير أهلكوا (إصراب القرآن ١٢٩/٢) .

وإن شئت: أهلكتناهم، وأهلكنا قوم نوح. ووجه آخر^(١) ليس بأبعض إلى^(٢) من هذين الوجهين: أن تضمّر فعلاً - واذكر لهم قوم نوح، كما قال عز وجل « وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ^(٣) » « وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلِ^(٤) » في كثير من القرآن معناه: أبتهم واذكر لهم الأنبياء وأخبارهم.

وقوله عز وجل: ﴿بِأَيِّ قُوَّةٍ﴾ (٤٧).

وقوله عز وجل: ﴿وَإِنَّا لَمُؤْمِنُونَ﴾ (٤٧). أى إننا لندرسعته نطلقنا. وكذلك قوله جل ذكره: « عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرُهُ^(٥) ».

وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ (٤٩).

الزوجان من جميع الحيوان: الذكر والأنثى، ومن سوى ذلك: اختلاف ألوان النبات، وطعوم الثمار، وبعض حلوى، وبعض حامض، فذاتك زوجان.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿فَقَرِّرُوا إِلَى اللَّهِ﴾ (٥٠).

معناه: فررُوا^(٥) إليه إلى طاعته من معصيته.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿أَتَوَصَّوْا بِهِ﴾ (٥٣).

معناه: أتوصى به [أهل مكة، والأمم الماضية، إذ قالوا لك كما قالت^(٦) الأمم لرسولها.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦).

إلا ليؤخدونى، وهذه^(٧) خاصة يقول: وما خلقت أهل السعادة من القريةين إلا ليؤخدونى.

وقال بعضهم: خلقتهم ليفعلوا ففعل بعضهم وترك بعض، وليس فيه لأهل القدر حجة، وقد فُسر.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾ (٥٧).

(١-١) سقط في ش.

(٢) سورة العنكبوت، الآية ١٦.

(٣) سورة الأنبياء، الآية ٧٦.

(٤) سورة البقرة: ٢٣٦.

(٥) في ش: ففررُوا.

(٦) في ب: قالته.

(٧) في ش: وفي هذه.

يقولُ : ما أريدُ منهم أن يرزقوا أنفسهم ، « وَمَا أريدُ أَنْ يُطْعِمُونِ » (٥٧) أن يطعموا أحداً من خلقي « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ » (٥٨) .

قرأ يحيى بن وثاب (المتين) بالخفض جملة من نعت — القوة ، وإن كانت أثنى في اللفظ ، فإنه ذهب إلى الجبل وإلى الشيء المقتول .

أنشدني بعض العرب :

لكل دهرٍ قد لَبِستُ أثوباً من رِيطةٍ وَالْيَمِينَةَ الْمُصَبِّبَا (١)

جعل الْمُصَبِّبَ نعتاً لِلْيَمِينَةِ ، وهي مؤنثة في اللفظ لأن اليمينَ ضربٌ وَصِفٌ من الشيايبِ : الوشي ، فذهبَ إليه .

وقرأ (٢) الناس — (المتين) رفعٌ من صِفَةِ اللَّهِ تبارك وتعالى .

وقوله [١ / ٥٦] عز وجل : « فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا » (٥٩) .

والذنوب في كلام العرب : الدلو العظيمة (٣) ولكن العرب تذهبُ بها إلى النَّصِيبِ وَالْحِطِّ .

وبذلك أتى التفسيرُ : فإنَّ للذين ظلموا حِطًّا من العذابِ ، كما نزلَ بالذين من قبلهم ، وَقَالَ الشاعِرُ :

لَنَا ذُنُوبٌ وَلَكُمْ ذُنُوبٌ فَإِنْ أُبَيْتُمْ فَلَنَا الْقَلْبِيبُ (٤)

وَالذُّنُوبُ : يُذَكَّرُ ، وَيؤنثُ .

(١) رواية النرطى قال : وأنشد الفراء :

لكل دهر قد لبت أثوباً حتى اكتفى الرأس قناعاً أشيياً
بن رِيطة ، واليَمِينَةُ الْمُصَبِّبَا

(٢) في ح : قرأ .

(٣) في ش : العظيم .

(٤) انظر البحر المحيط ١٣٢/٨ ، والقليب : البئر .

ومن سورة - والطور

وقوله عز وجل: ﴿ وَالطُّورِ ﴾ (١) .

أقسمَ به وهو الجبلُ الذي بَدَّيْنِ الذي كَلَّمَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ موسى عليه السلام عنده تكليماً .

وقوله تبارك وتعالى: ﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ (٣) .

والرَّقُّ: الصحائفُ التي تُخْرَجُ إلى بني آدمَ ، فأخذَ كتابه بيمينه ، وأخذَ كتابه بشماله .

وقوله تبارك وتعالى: ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ (٤) .

بيتٌ كان آدمُ صلى الله عليه بناه فرُفِعَ أيامَ الطوفانِ ، وهو في السماء السادسة بحمال الكعبة .

وقوله عز وجل: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ (٦) .

كان على بن أبي طالب رحمه الله يقول : مسجورٌ بالينار ، والمسجورُ في كلام العرب : المملوء .

وقوله تبارك وتعالى: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ (٩) .

تدورُ بما فيها وتسيرُ الجبال عن وجه الأرض : فتمتوى هي والأرضُ .

وقوله عز وجل: ﴿ يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ (١٣) .

يُدْفَعُونَ ، وكذلك قوله « فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ » (١١) .

وقوله تبارك وتعالى: ﴿ فَأَكْفِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ (١٨) .

(٢) مُعْجِبِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ (٢) .

وقوله تبارك وتعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ (٢١) :

قرأها عبيدُ الله بن مسعود : (وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ) . (أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) (٢١) .

على التوحيد .

(١) سورة الماعون الآية ٢ .

(٢-٢) سقط في ش .

(٣) في ش : وأنبتناهم .

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَرَاهُ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ وَالْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَأَمَّا الْمُفَضَّلُ فَقَالَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ قَيْسٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » . قَالَ : فَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرؤها بالتوحيد . قَالَ : حَتَّى رَدَّهَا ^(١) عَلَيْهِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ مَرَّةً لَا يَقُولُ لَيْسَ كَمَا يَقُولُ ^(٢) وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ : كَلْتَيْهِمَا بِالْجَمْعِ ، وَقَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، الْأَوَّلَى بِالتَّوْحِيدِ ، وَالثَّانِيَةَ بِالْجَمْعِ ^(٣) ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : (اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) يُقَالُ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ^(٤) الْجَنَّةَ فَإِنْ كَانَ الْوَالِدُ أَرْفَعَ دَرَجَةً ^(٥) مِنْ ابْنِهِ رُفِعَ ابْنُهُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ الْوَالِدُ أَرْفَعَ رُفِعَ وَالِدُهُ إِلَيْهِ ^(٦) :

[١ / ٥٧] وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَمَا لَتَنَّهُمْ) (٢١) :

الْأَلْتُ : النَقْصُ ، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى : (وَمَا لَتَنَّهُمْ) ^(٧) مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي بِنِ كَسَبَ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَغُ بَنِي ثَمَلٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْتَا وَلَا كَذِبًا ^(٨)

يَقُولُ : لَا نَقْصَانٌ ، وَلَا زِيَادَةٌ ، وَقَالَ الْآخَرُ :

وَلَيْلَةٌ ذَاتُ نَدَى سَرَبْتُ وَلَمْ يَلْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتٌ ^(٩)

(١) فِي ش : رَدَّهَا .

(٢) فِي ش : تَقُولُ ، وَيُبَدَّوْنَ (لَا) مُزِيْدَةٌ تَحْرِيفًا ، أَوْ أَنَّ فِي الْعِبَارَةِ سَطَطًا ، وَالْأَصْلُ : لَا يَزَالُ يَقُولُ .

(٣) قَرَأَ عَامَةً قِرَاءَةَ الْمَدِينَةِ : وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ عَلَى الْجَمْعِ ، وَقِرَاءَتُهُ قِرَاءَةُ الْكُرْفَةِ : وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ كَلْتَيْهِمَا (عَلَى التَّوْحِيدِ) . وَقَرَأَ بَعْضُ قِرَاءَةِ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ أَبُو حَمْرٍو : وَأَنْبَعْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (انظُرِ الْإِتْحَافَ ٤٠٠ وَالطَّبْرِيَّ ١٥ / ٢٧) .

(٤) سَطَطَ فِي - .

(٥) فِي ش : مِنْ دَرَجَةٍ ، تَحْرِيفٌ .

(٦) فِي - ، ش : إِلَيْهِ أَبُوهُ .

(٧) اِخْتَلَفَ فِي « أَنْتَاهُمْ » ؛ فَابْنُ كَثِيرٍ بِكسْرِ الْأَلَمِ ، مِنْ أَلَيْتُ يَأَلْتُ كَقَوْلِهِ يَلْمُ ، وَافَقَهُ ابْنُ مَيْمُونٍ . وَرَوَى ابْنُ شَنِبُوذٍ إِسْقَاطَ الْهَمْزَةِ ، وَالْفِظُّ بِلَا مَكْسُورَةٍ كَقَوْلِهِمْ ، يُقَالُ لِأَنَّهُ يَلِيْتُهُ كِبَاعُهُ يَبِيْتُهُ (الْإِتْحَافَ ٤٠٠ ، ٤٠١)

(٨) نَسَبُهُ فِي الْمُحْتَسَبِ السَّعْطِيَّةِ ، وَرَوَايَتُهُ فِي الشُّطْرِ الْأَوَّلِ :

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي سَعْدٍ مَغْلَغَلَةٌ

وَيُرْوَى : سِرَاةً مَكَانَ لَدَيْكَ ، وَمَغْلَغَلَةٌ : رِسَالَةٌ تَفْلُغُ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهِمْ انظُرِ الْدِيْوَانَ : ١٣٥ وَالْمُحْتَسَبَ ٢ / ٢٩٠

(٩) نَسَبُهُ فِي الْمُحْتَسَبِ لِرُوْبَةٍ ، وَلَمْ تَنْصُرْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ وَلَا دِيْوَانَ الْعَبَّاسِيَّةِ ، (وَانظُرِ الْمُحْتَسَبَ ٢ / ٢٩١)

وَاللَّيْتُ هَاهُنَا مُصَدَّرٌ (١) لَمْ يَذْنَبِي عَنْهَا نَقَصٌ لِي وَلَا عَجَزٌ عَنْهَا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ﴾ (٢٨) .

إِنَّهُ (٢) قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ ، وَالْحَسَنُ - (إِنَّهُ) - بِكسْرِ الْأَلْفِ ، وَقَرَأَهَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ وَنَافِعٌ - (أَنَّهُ) ، فَن : كَسْرٌ اسْتِئْذَانٌ ، وَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ : كُنَّا نَدْعُوهُ بِأَنَّهُ بَرٌّ رَحِيمٌ ، وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْكِسَاءِيُّ يَفْتَحُ (أَنَّهُ) ، وَأَنَا أُكْسِرُ . وَإِنَّمَا قُلْتُ : حَسَنٌ لِأَنَّ الْكِسَاءِيَّ قَرَأَهُ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ تَتَرَبَّصُّ بِرَبِّبِ الْمُنُونِ ﴾ (٣٠) .

أَوْجَاعَ الدَّهْرِ ، فَيَشْتَلُ عَنْكُمْ ، وَيَتَفَرَّقِي أَصْحَابُهُ أَوْ عَمْرَ آبَائِهِ ، فَإِنَّا قَدْ عَرَفْنَا أَعْمَارَهُمْ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا ﴾ (٣٢)

الْأَخْلَامُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : الْعُقُولُ وَالْأَلْبَابُ .

وقوله عز وجل : ﴿ الْمَصْطَرِينِ ﴾ (٣٧) و « لست عليهم بمصيطرٍ » (٣) .

[٥٧/ب] كِتَابُهَا بِالْصَادِ ، وَالْقِرَاءَةُ بِالسِّينِ وَالصَّادِ . وَقَرَأَ الْكِسَاءِيُّ بِالسِّينِ وَمِثْلُهُ : بِصَطَّةٍ ، بِسَطَّةٍ - كُتِبَ بَعْضُهَا بِالْصَادِ ، وَبَعْضُهَا بِالسِّينِ . وَالْقِرَاءَةُ بِالسِّينِ فِي بَسَطَةٍ ، وَيَبْسُطُ - وَكُلُّ ذَلِكَ أَحْسَبُهُ قَالَ صَوَابٌ (٤) .

قَالَ [قَالَ] (٥) [الْفَرَّاءُ] : كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ فِي الْبَقْرَةِ - بَسَطَةً ، وَفِي الْأَعْرَافِ بِصَطَّةٍ بِالْصَادِ وَسَائِرِ الْقُرْآنِ كُتِبَ - بِالسِّينِ .

وقوله عز وجل : ﴿ حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ ﴾ (٤٥) بِالْأَلْفِ ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ (يَلْقَوُا) (٦) وَالْمَلَلَاةَ أَعْرَبُ وَكُلُّهُ حَسَنٌ .

(١) سقط في - ، ش . (٢) لم يثبت في ش : إنه .

(٣) سورة الناشية الآية : ٢٢ وفي ١ ، ش : وما أنت عليهم بمصيطر ، وهو خطأ .

(٤) قرأ الجمهور بالصاد ، قرأ هشام وقنبل وحفص بخلاف عنه بالسِّين (البحر المحيط ١٥٢/٨) .

(٥) سقط في - ، ش .

(٦) قرأ أبو جعفر بفتح الياء والقاف وسكون اللام بينهما بلا ألف : يلقوا ، مضارع لاق ، وافقه ابن عيصن ،

والباقون بضم الياء ، وفتح اللام ثم ألف ، وضم القاف يلاقوا ، من الملاقاة ، وافقهم ابن عيصن في الطور (انظر الإنصاف ٣٨٧) .

وقوله عز وجل : ﴿ فِيهِ يَصْمِقُونَ ﴾ (٤٥) قرأها عاصم ، والأعشى (يَصْمِقُونَ) [وأهل الحجاز يَصْمِقُونَ] (١) وقرأها أبو عبد الرحمن السلمي (يَصْمِقُونَ) بفتح الياء — مثل الأعشى (٢) .
والعرب تقول : صَمِقَ الرَّجُلُ ، وَصَمِقَ — وَسَمِدَ ، وَسَمِدَ لَفَاتَ كُلُّهَا صَوَابٌ (٣) .

ومن سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ (١) .

أقسم — تبارك وتعالى — بالقرآن ، لأنه كَانَ يَنْزِلُ نَجْمًا (٤) الآية والآيات ، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِ نَزْوِلِهِ وَآخِرِهِ عَشْرُونَ سَنَةً .

حدثنا [١/٥٨] محمد بن الجهم قال : حدثنا القراء : وَحَدَّثَنِي الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُهَالِ بْنِ عَمْرٍو رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ : « فَلَا أُسْمِ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ » (٥) قَالَ : هُوَ مُحْكَمُ الْقُرْآنِ .

قال : حدثنا محمد (٦) أبو زكريا يعني : الذي لم يُنسخ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِذَا هَوَى ﴾ .

نزل ، وَقَدْ ذُكِرَ : أَنَّهُ كَوَكَبٌ (٧) إِذَا غَرَبَ .

وقوله جل وَعز : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ﴾ (٢) .

(١) ما بين الحاصرين سقط في ح ، ش .

(٢) قرأ الجمهور : يَصْمِقُونَ بفتح الياء ، وقرأ عاصم : يضم الياء (تفسير الطبري ١٩/٢٧) وقرأ السلمي يضم الياء وكسر العين من أصحق رباعيا (البحر المحيط ٨/١٥٣) .

(٣) في اللسان : صَمِقَ الرَّجُلُ وَصَمِقَ ، روى حديث الحسن : ينتظر بالمصعوق ثلاثا ما لم يخافوا عليه فنناهر المغيث عليه أو النفي يموت فجأة . لا يعجل دفنه .

(٤) في ش : نجوم ، وهو تحريف .

(٥) سورة الواقعة الآية : ٧٥ ، وقوله : (بموقع) قراءة الكسائي وخلف ، بقراءة الباقرين (بمواقع) .

(٦) سقط في ح ، ش .

(٧) في ح ، ش الكوكب .

جواب لقوله : « وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ » .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ (٣) .

يقول : ما يقول هذا القرآن برأيه إنما هو وحى ، وذلك : أن قريباً قالوا : إنا يقول القرآن من تلقائه ، فنزل نكذبيهم .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴾ (٥) .

أراد جبريل — صلى الله عليه — « ذُو مِرَّةٍ » (٦) من نعتٍ شديد^(١) القوى .

وقوله عز وجل : ﴿ فَاسْتَوَىٰ ﴾ (٦) استوى هو^(٢) وجبريل بالأفق الأعلى لما أسرى به ، وهو مطلع الشمس الأعلى ، فأضمر الاسم في — استوى ، وردَّ عليه هو ، وأكثر كلام العرب أن يقولوا : استوى هو وأبوه — ولا يكادون يقولون : — استوى وأبوه ، وهو جائز ، لأن في الفعل مضمراً : أنشدني بعضهم :

ألم تر أن النعجَ يخلقُ عودَهُ ولا يستوى وانلجُوعُ المتَّصِفُ^(٣)

[٥٨/ب] وقال الله تبارك وتعالى — وهو أصدق قبيلاً — « أَذْذًا كُنَّا تَرَابًا وَأَبَاؤُنَا »^(٤) فردَّ الآباء على المضمَر في « كُنَّا » إلا أنه حسن لما حيلَ بينهما بالتراب . والكلام : أئذا كُنَّا تَرَابًا نحنُ وآباؤنا .
وقوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ دَنَا ﴾ (٨) .

يعنى : جبريل صلى الله عليه ، دنا من محمد صلى الله عليه حتى كان قاب قوسين عَرَبَتَيْنِ أو أدنى : ﴿ فَأَوْحَىٰ ﴾ (١٠) يعنى : جبريل عليه السلام « إِلَىٰ عَبْدِهِ » : (١٠) إلى محمد صلى الله عليه عبد الله : « مَا أَوْحَىٰ » (١٠) .

وقوله تبارك وتعالى ﴿ فَتَدَلَّىٰ ﴾ (٨) كأن المعنى : ثم تدلَّى فدنا ، ولكنه جائز إذا كان معنى الفعلين واحداً أو كالواحدٍ قدمت أيهما شئت ، قلت : قد دنا قُرباً ، وقُرب فدنا وشتمنى فأساء ، وأساء فشتَمي ، وقال الباطل ؛ لأن الشتم ، والإساءة شيء واحد .

(١) ستنط في ح ، ش .

(٢) في ش : وهو جبريل .

(٣) يخلق : يملس . والمتصِف : المتكسروني أساس البلاغة (قصف) ، وغير القرطبي : ١٧ : ٨٥ : يصلب مكان يخلق

(٤) سورة النمل الآية : ٦٧ .

وكذلك قوله : « أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ » (١) .

والمعنى — والله أعلم — انشق القمر واقتربت الساعة ، والمعنى واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ ﴾ (١١) .

فؤاد محمد — صلى الله عليه — « مارأى » ، يقول : قد صدقه فؤاده الذى رأى ، و« كذَّبَ » يُترأ بالتشديد والتخفيف . خففها عاصم ، والأعمش ، وشيبة ، ونافع المدنيان [١/٥٩] وشدها (٢) الحسنُ البصرى ، وأبو جعفر المدنى .

وكان من قال : كَذَّبَ يُريدُ : أن الفؤاد لم يكذب الذى رأى ، ولكن جعله حقاً صدقاً وقد يجوز أن يُريد : ما كذَّبَ صاحبه الذى رأى . ومن خفف قال : ما كذب الذى رأى ، ولكنه (٣) صدقه .

وقوله عز وجل : ﴿ أَفْتَمَرُونَهُ ﴾ (١٢) .

أى : أفتجدونه (٤) .

حدثنا (٥) أبو العباس قال : حدثنا (٥) محمد بن الجهم . قال : حدثنا الفراء قال : حدثنى قيس بن الربيع عن مغيرة عن إبراهيم قال : « أَفْتَمَرُونَهُ » — أفتجدونه ، « أَفْتَمَرُونَهُ » — أفتجادلونه [حدثنا أبو العباس قال ، حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال حدثنى] (٦) حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه قرأها : « أَفْتَمَرُونَهُ » .

حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا الفراء قال : حدثنا قيس عن عبد الملك بن الأبحر عن الشعبي عن مسروق أنه قرأ : « أَفْتَمَرُونَهُ » وعن شريح أنه قرأ : « أَفْتَمَرُونَهُ » . وهى قراءة العوام وأهل المدينة ، وعاصم بن أبى النجود والحسن .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ (١٣) .

(١) سررة القمر الآية : ١ .

(٢) فى ش : وشدها .

(٣) فى ش : ولكن .

(٤) وقوله (أفتمرونه) قراءة حمزة والكسائى ومن وافقهما ، والباقون يقرءون (أفتارونه) انظر الإتحاف : ٢٤٨ .

(٥-٥) ساقط فى ه ، ش .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من ه ، ش .

يقول: مَرَّةٌ أُخْرَى .

وقوله تبارك وتعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (١٥) .

حدثنا محمد بن الجهم قال: [حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا] ^(١) الفراء؛ قال: حدثني جبان عن أبي إسحاق الشيباني قال:

سُئِلَ زَيْدُ بْنُ حُبَيْشٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ: عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى، أَوْ جَنَّةُ الْمَأْوَى، قَالَ: جَنَّةٌ مِنَ الْجَنَانِ .
حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفراء قال: وحدثني بعض المشيخة [٥٩/ب] عن العَرَزَمِيِّ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عائشة أنها قالت: جنة من الجنان .

قال: وقال الفراء: وقد ذكر عن بعضهم: ﴿جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ يُرِيدُ: أَجَنَّتْ، وَهِيَ شَاذَةٌ ^(٢)، وَهِيَ: الْجَنَّةُ الَّتِي فِيهَا أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ .

وقوله تبارك وتعالى: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ (١٧) .

بصرُ محمد صلى الله عليه ما زاغ بقلبه يميناً وشمالاً ولا طغى ولا جاوزَ مَرَأَى .

وقوله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ (١٩) .

قرأها الناس بالتخفيف في لفظ قوله: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ^(٣) . وفي وَزْنٍ - شَاذٌ، وَكَانَ الْكِسْفِيُّ يَقِفُ عَلَيْهَا بِالْمَاءِ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاهَ﴾ .

[١٨٥/ب] ^(٤) قال وقال ^(٥) الفراء . وأنا أقفُ على التاء .

[حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء] ^(٦) قال: وحدثني القاسم بن معن ^(٧) عن منصور بن المعتمر

عن مجاهد قال:

(١) ما بين الحاصرين زيادة: ج ، ش .

(٢) قرأ جَنَّةُ الْمَأْوَى « بالهاء على (عليه السلام) ، وابن الزبير بخلاف ، وأبو هريرة وأنس بخلاف ، وأبو الدرداء ، وزر بن حبيش ، وقتادة ، ومحمد بن كعب .
قال أبو الفتح (ابن جني) : يقال: جَنَّ طلي الليل ، وأجنته الليل ، وقالوا أيضاً: جنته ، بغير همز ، ولا حرف جر ، وانظر المحتسب ٢٩٣/٢ .

(٣) من هنا رجع إلى النسخة (١) .

(٤) سورة ص الآية ٣ .

(٥) زيادة في ب ، ش .

(٦) ما بين الحاصرين زيادة من ب .

(٧) في ش : معين .

كَانَ رَجُلًا^(١) يُلْتُمُ لَهْمَ السَّوْبِقِ ، وَقَرَأَهَا : اللَّاتَ وَالْعُزَّى فَشَدَّدَ التَّاءَ .
[حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُهْمِ قَالَ : ^(٢) حَدَّثَنَا الْقَرَاءُ قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبَانِ عَنِ السَّكْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ مِنَ التُّجَّارِ يُلْتُمُ السَّوْبِقَ لَهْمَ عِنْدَ اللَّاتِ وَهُوَ — الصَّمَمُ وَبِيْعُهُ ؛ فَسَمَّتْ^(٣) بِذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَكَانَ صَمًّا — لثَقِيفَ ، وَكَانَتِ الْعُزَى سَمْرَةً — لِعِظْفَانٍ يَعْبُدُونَهَا .
وقوله : ﴿ وَمِنَاةَ النَّالِيَةِ الْأُخْرَى ﴾ (٢٠) .

كَانَتْ مَنَاةٌ صَخْرَةً لِهَذَا لِيْلٍ ، وَخُرُاعَةٌ يَعْبُدُونَهَا .
[حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُهْمِ قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا الْقَرَاءُ قَالَ : وَحَدَّثَنِي حَبِيبَانِ عَنِ السَّكْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الْعُزَّى لِيَقْطَعَهَا قَالَ : فَفَعَلَ وَهُوَ يَقُولُ :

يَا عَزُّ كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ
وقوله : ﴿ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى ﴾ (٢١) .

لأنهم قالوا : هذه الأصنام والملائكة بنات الله ، فقال : « أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى » (٢١) تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى » (٢٢) جَائِزَةٌ .

والقراء جميعاً لم يهزوا — ضيزى ، ومن العرب من يقول : قِسْمَةٌ^(٤) ضِيزَى ، وبعضهم يقول : قِسْمَةٌ ضَارِزَى ، وضُوْزَى بالهمز ، ولم يقرأ بها أحدٌ نعلمه وَضِيزَى : قُمْلَى .

وإن رأيت أولها مكسوراً هي مثل قولهم : بيضٌ ، وعينٌ — كان أولها مضموماً فَكِرْهُوا أن يُتْرَكَ عَلَى ضَمَّتِهِ ، فيقالُ : بُوْضٌ ، وَعَوْنٌ .

والواحدةُ : بِيضَاهُ ، وَعَيْنَاهُ : فَسَكَّرُوا أَوْلَهَا لِيَكُونَ بِالْيَاءِ وَيَتَأَلَّفُ الْجَمْعُ وَالْإِثْنَانُ وَالْوَّاحِدَةُ^(٥) .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من ب .

(١) في ش : رجل ، وهو تحريف .

(٣) في ش : فسسى ، وفي (١) قسميت ، تحريف .

(٤) مقط في س ، ش

(٥) في س : الواحد ، وفي ش : للوالد وهو خطأ .

كذلك كرهوا أن يقولوا : ضَوْزَى ، فتصيرُ وأوا ، وهى من البياء ، وإنما قضيتُ على أولها بالضم لأن النعوت للمؤنث تأتي إمّا : بفتح وإمّا^(١) بضم :

فالتفوح^(٢) : سَكْرَى^(٣) ، عطشى والمضموم : الأشى ، والحُبلى ؛ فإذا كان اسماً ليس بنعت كسِرَ أوله كتموله : (وَدَّ كُرَّ فَإِنَّ الذِّكْرَى^(٤)) ، الذِّكْرَى اسمٌ لذلك كسرت ، وليست بنعت ، وكذلك (الشَّعْرَى) كسِرَ أولها لأنها اسمٌ ليست بنعت .

وحكى الكيساني عن عيسى : ضِيْرَى .

وقوله : ﴿ أُمَّ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴾ (٢٤) ما اشتهى .

وقوله : ﴿ قَلِيلٌ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ﴾ (٢٥) ثوابهما .

وقوله : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ : ثم قال ﴿ لَا تَعْتَنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً ﴾ (٢٦) .

فجمع ، وإنما ذكّر ملكاً واحداً ، وذلك أن (كَمْ) تدلُّ على أنه أراد جماعاً ، والعرب تذهب بأحد وبالواحد^(٥) إلى الجمع في المعنى يقولون : هل اختصم أحدٌ اليوم . والاختصام لا يكون إلا للثنتين ، فما زاد .

وقد قال الله عز وجل : ﴿ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ^(٦) ﴾ ، فينبى لا تقع^(٧) إلا على الاثنين

فما زاد .

وقوله : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾^(٨) مما دل على أن أحداً يكون للجمع

والواحد .

و [معنى] ^(٩) قوله : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ ﴾ .

مما^(١٠) تعبدونه وتزعمون أنهم بنات الله لا تغنى شفاعتهم عنكم شيئاً^(١٠) .

(٢) في ش : والمفتوح .

(١) في ش : أو .

(٣) في ش : كشرى وهو خطأ من الناسخ .

(٤) سورة الذاريات : الآية : ٥٥ .

(٦) سورة البقرة الآية : ١٣٦ .

(٥) في ش : والواحد .

(٨) سورة الحاقة الآية : ٤٧ .

(٧) في ش لا يقع .

(٩) زيادة من ب ، ه ، ش .

(١٠) مطبوس في (١) ومفتوح من ب ، ه ، ش .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ (٢٨) .

من عذاب الله في الآخرة .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ (٣٠) [١ / ١٨٦] .

مَصْفَرٌ بِهِمْ [يقول] ^(١) ذَلِكَ قَدْرُ عَقُولِهِمْ ، وَمَبْلَغُ عَلَيْهِمْ حِينَ آتَرُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ،
ويقال : ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ جَلَّوْا الْمَلَائِكَةَ ، وَالْأَصْنَامَ بِنَاتِ اللَّهِ .

وقوله : ﴿ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ ^(٢) الْإِيمِ ﴾ (٣٢) .

قَرَأَهَا يَحْيَى ، وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) ، وَذَكَرُوا : أَنَّهُ الشَّرْكَ .

وقوله : ﴿ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ (٣٢) .

يقول : إِلَّا الْمُتَقَارِبَ مِنْ صَغِيرِ الذُّنُوبِ ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : ضَرَبَهُ مَالِمَ الْقَتْلِ ، (مَا)
صِلَةٌ يُرِيدُ : ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُتَقَارِبًا لِلْقَتْلِ ، وَسَمِعْتُ مِنْ آخِرِ : أَلِمَ ^(٤) يَفْعَلُ — فِي مَعْنَى — كَادَ
يَفْعَلُ ^(٥) .

وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ بِإِسْنَادِهِ : أَنَّهَا النَّظْرَةُ عَنْ ^(٦) غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، فَهِيَ أَمٌّ وَهِيَ مَغْفُورَةٌ ، فَإِنْ أَعَادَ
النَّظَرَ فَلَيْسَ بِلَمَمٍ هُوَ ذَنْبٌ

وقوله : ﴿ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ (٣٢) .

يُرِيدُ : أَنْشَأَ أَبَاكُمْ أَدَمَ ^(٧) مِنَ الْأَرْضِ ^(٧) .

وقوله : ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ (٣٢) .

يقول : هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ أَوْلَى وَآخِرًا ؛ فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ لَا يَقُولُونَ أَحَدَكُمْ : عَلِمْتُ كَذَا ، أَوْ
فَعَلْتُ كَذَا ، هُوَ أَعْلَمُ بَيْنَ اتَّقَى .

(١) زيادة (من ش) .

(٢) في ش : كِبَانَر .

(٣) قرأها بالتوحيد أيضا حمزة والكسائي وخلف ، والباقون بفتح الباء ثم ألف فهزلة على الجمع . (الإتحاف)

٣٨٢ و ٤٠٣ .

(٤) في ش : لَمَم .

(٥) نقل اللسان كلام القراء في تفسير اللم . انظر مادة لم .

(٦) في اللسان . من مكان هن .

(٧-٧) ساقط في ه ، ش .

وقوله : ﴿ أَسْكَدَىٰ ﴾ (٣٤) .

أى : أعطى قليلاً ، ثم أمسك عن النفقة .

« أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوُ يَرَىٰ » (٣٥) حالة في الآخرة ، ثم قال : « أم^(١) لَمْ يُنْبَأْ » (٣٦) المعنى : ألم .

« وإبراهيمَ الَّذِي وَفَّىٰ » (٣٧) : بَلَغَ — أن^(٢) ليست تَزَرُّ وَآزِرَةٌ وَزَرَ أُخْرَى ، لا تحتمل الوازرةُ

ذنب غيرها .

وقوله : ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ﴾ (٤٢) .

قراءة^(٣) الناس — (وَأَنَّ) ، ولو قرئ^(٤) بالكسر على الاستثناف كان صواباً .

[حدثنا محمد بن الجهم قال]^(٥) حدثنا القراء قال : حدثني الحسن بن عياش عن الأعمش عن

إبراهيم عن علقمة بن قيس : أنه قرأ ما في النجم ، وما في الجن ، (وَأَنَّ) بفتح^(٦) .

[حدثنا محمد بن الجهم قال] حدثنا^(٧) القراء قال : حدثني قيس عن الأعمش عن إبراهيم

عن علامة بمثل ذلك^(٨) .

وقوله : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ (٤٣) .

أَضْحَكَ أَهْلَ^(٩) الْجَنَّةِ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَأَبْكَى أَهْلَ النَّارِ بِدُخُولِ النَّارِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي كَلَامِهَا إِذَا عَيْبَ عَلَى أَحَدِهِمُ الْجَزَعَ وَالْبَكَاءَ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَضْحَكَ ،

وَأَبْكَى . يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى أَقَاعِيلِ أَهْلِ الدُّنْيَا .

(١) أم : لم نثبت في ح .

(٢) في (ب) أى مكان أن ، تحريف .

(٣) في ب : قرأه .

(٤) في ش : وإن .

(٥) زيادة من ب ، وفي ح ، ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء ... الخ .

(٦) يريده : (وأنه تعالى) وما بعدها في هذه السورة لك : (وأنا منا المسلمون) ، وفتح الهزرة قراءة ابن عامر

وحفص وحزرة والكسائي وقراءة أبي جعفر في (وأنه تعالى) ، (وأنه كان يقول) ، (وأنه كان رجال) ، وقراءة

الباقيين بكسر الهزرة . الإتحاف : ٢٦٢ .

(٧) في ش : قال القراء حدثني .. الخ .

(٨) في ب ، ش : بمثل هذا .

(٩) في ش : هو ، تحريف .

وقوله : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى ﴾ (٤٨) . رضى الفقير بما أغناه به (وأقنى) من الثنية والنسب .

وقوله : ﴿ رَبُّ الشَّمْرَى ﴾ (٤٩) . الكوكب^(١) الذى يطلع بعد الجوارح .

وقوله : ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ (٥٠) .

قرأ الأعمش وعاصم (عاداً) ينفضان النون ، وذكر القاسم بن معن : أن الأعمش قرأ (عاد لولى) ، فجزم النون ، ولم يهزم (الأولى) .

وهى قراءة أهل المدينة : جزموا النون لما تحركت اللام ، وخفضها من خفضها لأن البناء على جزم اللام التى مع الألف فى — الأولى^(٢) والعرب تقول : قُمْ لَانَ ، وقُمْ لَانَ ، وصُم اللانين وصُم لثنين على ما فسرت لك .

وقوله ﴿ عاداً الأولى ﴾ . (٣) بغير [١٨٦ / ب] همز : قوم^(٤) هود خاصة بقيت منهم بقية نجوا مع لوط ، فسئى أصحاب هود عاداً^(٥) الأولى .

وقوله : ﴿ وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى ﴾ (٥١) .

ورأيتها فى بعض مصاحف^(٦) عبد الله (وتموداً فما أبقى) بغير ألف^(٧) وهى تجرى فى النصب فى كل التنزيل إلا قوله : (وأتينا تمود الناقاة مبيصرة)^(٨) فإن هذه ليس فيها ألف فتترك إجراؤها .

(١) فى (١) فى الكواكب .

(٢) قرأ : عاد لولى بإدغام التنوين فى اللام بعد نقل حركة الهزة إليها وصلوا نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ويعقوب .

والباقون : هم : ابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائى ، وخلف بكسر التنوين ، وسكون اللام ، وتخفيف الهزة من غير نقل فكسر التنوين لالتقاء الساكنين وصلوا والابتداء بهزة الوصل (الإتحاف ٤٠٣ ، ٤٠٤) (٣-٣) سقط فى - ، ش .

(٤) فى - ، ش ، هم قوم .

(٥) زيادة فى - ، ش .

(٦) كتبت كلمة «بعض» فى (١) بين السطرين ، وجاء فى هذه النسخة : فى بعض مصحف .

(٧) قرأ : وتمود . بغير تنوين عاصم وحزمة ويعقوب ، والباقرن بالتنوين (الإتحاف ٤٠٤) . وانظر المصاحف

للبيهقي : ٧١ .

(٨) لم تثبت (مبيصرة) فى - ، ش ، والآية فى الإسراء : ٥٩

وقوله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ (٥٣).

يُرِيدُ: وَأَهْوَى الْمُؤْتَفِكَةَ؛ لِأَنَّ جَبْرِيْلَ - عَلَيْهِ السَّلَامَ - اِحْتَمَلَ قَرِيَّاتِ قَوْمِ لُوطٍ حَتَّى رَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ أَهْوَاهَا وَأَتَبِعَهُمُ اللهُ بِالحِجَارَةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: (فَفَشَاهَا مَا غَشَى) مِنَ الحِجَارَةِ.

وقوله: ﴿فَبَأَى آلاءِ رَبِّكَ تَعْمَارَى﴾ (٥٥).

يقول: فَبَأَى نِعَمَ رَبِّكَ تَسْكَدُبُ أَنهَآ لَيْسَتْ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ)^(١)

وقوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ﴾ (٥٦). يَعْنِي: مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

«مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ» (٥٦) يَقُولُ القَائِلُ: كَيْفَ قَالَ مُحَمَّدٌ: مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ، وَهُوَ آخِرُهُمْ؟ فَهَذَا فِي السَّكَّامِ كَمَا نَقُولُ: هَذَا وَاحِدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ وَإِنْ كَانَ آخِرُهُمْ أَوْ أَوْلَهُمْ، وَيُقَالُ: هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ فِي اللُّوحِ المَحْفُوظِ.

وقوله: ﴿أُرْقَتِ الْأَرْقَةُ﴾ (٥٧) قَرُبَتْ القِيَامَةُ.

وقوله: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ كَاشِفَةٌ﴾ (٥٨).

يقول: لَيْسَ بِعَلْمِهَا كَاشِفٌ دُونَ اللهِ - أَيْ لَا يَعْلَمُ عَامَهَا غَيْرُ رَبِّي، وَتَأْنِيثُ (الكَاشِفَةُ) كَقَوْلِكَ: مَا لِلْفَلَانِ بِأَقِيَّةٍ. أَيْ بَقَالًا وَالعَافِيَةُ وَالعَاقِبَةُ^(٢)، وَلَيْسَ لَهُ نَاهِيَةٌ، كُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى المَصْدَرِ.

وقوله: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ (٦١) لَاهُونَ.

(١) سورة القمر الآية: ٣٦.

(٢) سقط في - ، ض .

ومن سورة القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

قوله عز وجل :

﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرَ﴾ (١) ذُكِرَ : أَنَّهُ أُنْشِقَ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْمُودٍ رَأَى (١) حَرَاءَ (٢) مِنْ بَيْنِ

فَلَقْتَهُ فَلَقَى الْقَمَرَ .

وقوله : ﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرَ﴾ . يعنى القمر ﴿يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ (٢) .

أى : سيبتل ويذهب .

وقال بعضهم : سِحْرٌ يُشْبَهُ بِمَعْضَةٍ بَعْضًا .

وقوله : ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَمِرٌّ﴾ (٣) .

سير قرار تكذيبهم ، وقرار قول المصدقين حتى يعرفوا حقيقة (٣) بالعقاب والثواب .

وقوله : ﴿مُزْدَجَّرٌ﴾ (٤) منتهى .

وقوله : ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ﴾ (٥) .

مرفوع على الرد على (ما فيه مُزْدَجَّرٌ) ، و(ما) فى موضع رفع ، ولو رفعته على الاستئناف

كأنك تفسر به (ما) لكان صواباً ، ولو نُصِبَ على القطع لأنه نكرة ، وما معرفة كان صواباً .

ومثله فى رفعه : (هذا ما لدى عتيد) (٤) ولو كان (عتيد) منصوباً كان صواباً . (٥)

وقوله : ﴿فَمَا تَنْفِرِ النَّذِيرُ﴾ (٦) (٥) .

(١) مقط فى - .

(٢) فى - جزء مكان حراء تحريف .

(٣) فى ش : بحقيقته .

(٤) سورة ق الآية ٢٣ .

(٥) قوله : كان صواباً ، لأن «هذا» و«ما» معرفتان ، فيقطع العتيد منهما . كن قرأ : هذا بعل شيئا

انظر الآية ٢٣ من سورة ق فيما سبق .

(٦) رسمت فى ا ، ب : نغى ، ورسم المصحف : نغن بخذف الياء .

إن شئت جعلت (ما) جحداً تُرِيدُ: لَيْسَتْ تُعْنِي عَنْهُمْ النَّذْرُ، ^(١) وإن شئت جعلتها في موضع
 أئى — كأنك قلت . فأئى شئ . تُعْنِي النَّذْرُ ^(١) . [١٨٧ / ١]
 وقوله : ﴿ خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ ﴾ (٧) .

إذا تقدّم الفعل قبل اسم مؤنث ، وهو له أو قبل جمع مؤنثٍ مثل : الأَبْصَارِ ، والأَعْمَارِ
 وما أشبهها — جازَ تَأْنِيثُ الفِعْلِ وتذكيره وجمعه ، وقد أتى بذلك في هذا الحرف ، قرأه
 ابن عباس (خاشعاً) .

[حدثني محمد بن الجهم قال] ^(٢) حدثنا الفراءُ قال : وحدثنى هشيمٌ وأبو معاوية عن وائل
 ابن داودَ عن مُسلم بن يسارٍ عن ابن عباسٍ أنه قرأها (خاشعاً) .

[حدثني محمد قال] ^(٣) حدثنا الفراءُ قال : وحدثنى هشيمٌ عن عوفٍ الأعرابي عن الحسن وأبي رجاء
 الطماردي أن أحدهما قال : (خاشعاً) والآخر (خُشَعاً) .

قال الفراءُ : وهي في قراءة عبد الله (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ) ^(٣) . وقراءةُ الناسِ بَمَدٍّ (خُشَعًا
 أَبْصَارُهُمْ) ^(٤) .

وقد قال الشاعرُ :

وشبابٍ حَسَنِ أَوْجُهُمْ مِنْ إِيَادِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍ ^(٥)

وقال الآخرُ .

يرمى الفِجَاجَ بِهَا الرِّكْبَانُ مُعْتَرِضًا أَعْنَاقَ بُزْلِهِا مُرَحِّي لها الجِدْلُ ^(٦)

(١-١) ساقط في ح ، ش .

(٢) زيادة في ب .

(٣) انظر قراءة عبد الله : خاشعة أبصارهم ، في المصاحف للسخناني ص : ٧٢ .

(٤) جاء في تفسير الطبري : واختلفت القراءة في قوله : خاشعاً أبصارهم ؛ فقرأ ذلك عامة قراء المدينة وبعض
 المكيين والكوفيين : خُشَعًا بضم الخاء وتشديد الشين بمعنى خاشع ، وقرأه عامة قراء الكوفة وبعض البصريين
 خاشعاً أبصارهم بالألف على التوحيد (الطبري ٤٨/٢٧) .

(٥) البيت للمرث بن دوس الأنصاري ، ويروي لأبي ذؤاد الأنصاري (انظر تفسير القرطبي ١٧/١٢٩)

(والبحر ١٧٥/٨) وفي ح : وشهاب مكان وشباب ، تحريف . وفي ش : إِيَادِ نَزَارِ ، سقط .

(٦) انظر البحر المحيط ١٧٥/٨ واختلف الرواية فيه .

قال الفراء: الجدلُّ: جَمْعُ الجَدِيلِ ، وهو الزمامُ ، فلو قالَ : مُعْتَرَضَاتٍ ، أو مُعْتَرَضَةٌ لكان صواباً ، مُرْخَاةٌ ومرخياتٌ .

وقوله : ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ (٨) . ناظرٍ بَيْنَ قَبِيلِ الداع .

وقوله : ﴿ وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَاذُجِرَ ﴾ (٩) .

زُجِرَ بِالشَّمِّ ، وَاذُجِرَ افْتَعَلَ مِنْ زَجَرْتُ ، وَإِذَا^(١) كَانَ الحَرْفُ أَوَّلُهُ زَايٌ صَارَتْ نَاءَ الْاِفْتِعَالِ فِيهِ دَالاً ؛ مِنْ ذَلِكَ : زُجِرَ ، وَاذُجِرَ ، وَمَزْدَجِرٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ : الْمَزْدَانُ وَيَزْدَادُ هِيَ مِنَ الْفِعْلِ يَفْتَعِلُ فُقِسَ عَلَيْهِ مَاوَرَدَ .

وقوله : ﴿ فَالتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ (١٢) .

أَرَادَ الْمَائِينَ : مَاءَ الْأَرْضِ ، وَمَاءَ السَّمَاءِ ، وَلَا يَتَّحِزُّ التَّقَالُماً إِلَّا لِاسْمِينَ ، فَزَادَ ، وَإِنَّمَا جَازَ فِي الْمَاءِ ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَكُونُ جَمْعاً وَوَاحِداً .

وقوله : ﴿ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ . قُدِرَ^(٢) فِي أَمِّ الْكِتَابِ .

ويقال : قَدِرَ^(٣) أَنْ الْمَائِينَ كَانَ مَقْدَارُهُمَا وَاحِداً . وَيَقَالُ : (٤) قَدِرَ^(٤) لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ مِنْ تَعْدِيهِمْ .

وقوله : ﴿ وَحَمَلْنَاهُ ﴾ (١٣) .

حَمَلْنَا نُوحًا عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ يَعْنِي : السَّفِينَةَ ، (وَدُسِّرَ) (١٣) مَسَامِيرُ السَّفِينَةِ ، وَشَرُّطُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا .

وقوله : ﴿ جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفْرًا ﴾ (١٤) .

(١) في ش : وإن .

(٢) سقط في ب ، ح ، ش .

(٣) سقط في ش .

(٤-٤) سقط في ح .

أى : جُجِدَ .

يقول : فُلْنَا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا جِزَاءَ لِمَا صُنِعَ بِنُوحٍ وَأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : لِمَنْ ^(١) يَرِيدُ الْقَوْمَ ،
وفيه معنى ما . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : غُرَّتْ قَوْلًا لِنُوحٍ وَلِمَا صُنِعَ بِنُوحٍ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وقوله : ﴿ وَتَقَدَّرَتْ كُنَاهَا آيَةٌ ﴾ (١٥) .

يقول : أَبْقَيْنَاهَا مِنْ بَعْدِ نُوحٍ آيَةً .

وقوله : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ (١٥) .

المعنى : مُدَكِّرٌ ، وَإِذَا قُلْتَ : مُتَمَتِّلْ فِيهَا أَوَّلَهُ ذَالٌ صَارَتْ الذِّمَالُ وَتَاءُ الْإِفْتِمَالِ دَالًا مُشَدَّدَةً
وبعض بنى أسدٍ يقولون : مُدَكِّرٌ ، فَيُغَيِّرُونَ الذِّمَالُ فَتَصِيرُ ذَالًا مُشَدَّدَةً .

[حدثنا محمد بن الجهم قال : ^(٢) حدثنا القراء قال : و ^(٣) حدثني الكسائي — [وكان والله ما علمته
إلا صدوقاً] ^(٤) — عن إسرائيل والقزويني عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال : قلنا
لمبدل الله : فهل من مُدَكِّرٍ ، أو مُدَكِّرٍ ، فقال : أقرأني رسول الله [١٨٧ / ب] صلى الله عليه :
(مُدَكِّرٌ) بالبدال .

وقوله : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾ (١٦) .

النُّذْرُ هَاهُنَا مُصَدَّرٌ مِمَّنَاءُ : فَكَيْفَ كَانَ إِنْذَارِي ، وَمِثْلُهُ (عَذْرًا أَوْ نَذْرًا) ^(٥) (١٥) يُخَفِّفَانِ
وَيَتَقَلَّانِ كَمَا قَالَ « إِلَى شَيْءٍ ^(٦) نُنْكِرُ » فَتُقْتَلُ فِي « اقْتَرَبْتُ » وَخَفَّ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ الْقَصْرِيِّ ^(٧)
فَقِيلَ « نُنْكِرُ » .

^(٨) وقوله : ﴿ وَتَقَدَّرَتْ بِسَرَاتِنَا الْقُرْآنَ لِذِكْرِهِ ﴾ (١٧) .

(١) نى : لما .

(٢) زيادة نى ب ، ونى - ، ش ، : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ...

(٣) سقط نى ش .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة نى - ، ش .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة المرسلات : ٦٤٥ فالملقيات ذكرا ، هللا أرا فللا .

(٦) سقط نى - .

(٧) سورة النساء القصرى هى سورة الطلاق ، كما فى بصائر ذرى التمييز : ١ : ٤٦٩ ، و(نكرا) نى

الآية ٨ من هذه السورة .

(٨ - ٨) نى هامش ش .

يقول^(١): هَوْنَاهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَطَاعَ الْعِبَادُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِ اللَّهِ . ويقال^(١) : ولقد
يسرنا القرآن للذكر ، لِلحِفْظِ ، فإيس من كتاب مُحْفَظٌ ظَاهِرًا غَيْرُهُ .

وقوله : ﴿ فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴾ (١٩) . استمر عليهم بِحُوسَتِهِ .

وقوله : ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازٌ تَخَلَّى ﴾ (٢٠) . أَسَافَلَهَا . مُنْقَعِرِ الْمَصْرَعِ مِنَ النَّخْلِ

وقوله : ﴿ إِنَّا إِذَا لَلَّيْنَا ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴾ (٢٤) . أَرَادَ بِالسُّعْرِ : الْمَاءَ لِلْعَذَابِ :

وقوله : ﴿ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴾ (٢٥) . قَرَأَ مُجَاهِدٌ وَحْدَهُ : الْأَشْرُ .

[حدثنا محمد بن الجهم قال : [حدثنا الفراء قال : وحدثني سفيان بن عيينة عن رجلٍ عن
مجاهدٍ أنه قرأ (سَيِّمَهُونَ) بالياء كذا قال سفيانُ ﴿ غَدَاً مِّنَ الْكُذَّابِ الْأَشْرِ ﴾ (٢٦) وهو بمنزلة
قولك في الكلام : رجلٌ حَذِرٌ ، وَحَدْرٌ ، وَفَطِنٌ ، وَفَطْنٌ ، وَعَجِلٌ ، وَعَجَلٌ^(٢) .

[حدثنا محمد بن الجهم قال]^(٣) حدثنا الفراء قال : حدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن السائب

عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب أنه قرأ : سيعلمون غداً — بالياء .

وقوله : ﴿ وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾ (٢٨) .

للناقة يوم ، ولهم يوم ، فقال : بينهم وبين الناقة .

وقوله : ﴿ كُلُّ شَرِبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴾ (٢٨) . يَحْتَضِرُهُ أَهْلُهُ وَمَنْ يَسْتَحِقُّهُ .

وقوله : ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ (٣١) .

الذي يَحْتَضِرُ عَلَى هَشِيمِهِ^(٤) ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَحْدَهُ : كَهَشِيمِ^(٥) الْمُحْتَظَرِ ، فَتَحَ الظَّاءَ فَأَصَافَ الْمَشِيمَ إِلَى

(١-١) في هامش ش .

(٢-٢) ب : بين حدر وفطن .

(٣) زيادة في ب .

(٤) في ش هَشِيمِهِ .

(٥) سقط في - ، ش .

المحتظر ، وهو كما قال : « إِنَّ هَذَا لَمَوْحٌ ^(١) الْيَقِينِ » ، والحق هو اليقين ، وكما قال : « وَلَدَارُ
الْآخِرَةِ ^(٢) خَيْرٌ » فأضاف الدار إلى الآخرة ، وهي الآخرة ، والمهشم : الشجر إذا يبس .

وقوله : ﴿ تَجْمِينَاتُمْ بِسَحَرٍ ﴾ (٣٤) .

سحر ههنا يجرى ؛ لأنه نكرة ، كقولك : نجيناكم بليل ، فإذا ألفت منه العرب الباء لم يجروه ،
فقالوا : فعلت هذا سحر يا هذا ، وكأنهم في تركهم إجراءه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام ،
فجرى على ذلك ، فلما حذفت الألف واللام ، وفيه نيتهما لم يعترف . كلام العرب أن يقولوا : مازال
عندنا مذ السحر ، لا يكادون يقولون غيره .

وقوله : ﴿ فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴾ (٣٦) . كذبوا بما قال لهم .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴾ (٣٨) :

العرب تجرى : غدوة ، وبكرة ، ولا تجريهما ، وأكثر ^(٣) الكلام في غدوة ترك الإجراء
وأكثره في بكرة أن تجرى .

قال : سمعت ^(٤) بعضهم يقول : أئنته بكرة باكرا ، فن لم يجرها جعلها معرفة ؛ لأنها اسم تكون
أبدأ في وقت واحد بمنزلة أمس وغد ، وأكثر ما تجرى العرب غدوة إذا قرنت ^(٥) بعشية ،
فيقولون : إني لأنيك غدوة وعشية ، وبعضهم غدوة وعشية ، ومنهم من لا يجرى عشية [١/١٨٨]
لكثرة ما صحبت غدوة .

وقوله : ﴿ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴾ (٣٨) .

يقول : عذابٌ حق .

وقوله : ﴿ أَكُنَّا نُرَآكُمْ خَيْرًا مِنْ أَوْلَائِكُمْ ﴾ (٤٣)

(١) سورة الواقعة الآية : ٩٥ .

(٢) سورة يوسف الآية : ١٠٩ .

(٣) في ح : وأكبر ، تحريف .

(٤) في ب ، ش : وسمت .

(٥) في ش : قرئت وهو تصحيف .

يقول : أ كفاركم يأهل مكة خير من هؤلاء الذين أصابهم العذاب أم لكم براعة في الزبر ؟
 يقول : أم عندكم براعة من العذاب ، ثم قال : أم يقولون : أى أيقولون : نحن جميع كثير منتصر ،
 فقال الله : « سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ » (٤٥) وهذا يوم بدر .

وقال : الدبر فوحّد ، ولم يقل : الأدبار ، وكلّ جائز ، صواب أن تقول : ضربنا منهم الرسوم
 والأعين ، وضربنا منهم الرأس واليد ، وهو كما تقول : إنه لكثير الدينار والدرهم ، تريد الدنانير
 والدرهم (١) .

وقوله : ﴿ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ (٢) وَأَمْرٌ (٣) ﴾ (٤٦) . يتول : أشد (٣) عليهم من عذاب يوم بدر ،
 وأمرٌ من المرارة .

وقوله : ﴿ يَوْمَ (٤) يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾ (٤٨) .

وفي قراءة عبد الله « يوم يسحبون إلى النار على وجوههم » .

وقوله : ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ (٤٨) . سقر : اسم من أسماء جهنم لا يجرى ، وكل اسم كان

لمؤنث فيه الماء أو ليس فيه الماء فهو لا يجرى (٥) إلا أسماء (٦) مخصوصة خفت فأجريت ، وترك
 بعضهم إجراؤها ، وهى : هند ، ودعد ، وُجَل ، ورثم ، تُجْرَى ولا تُجْرَى . فن لم يُجرها قال :
 كل مؤنث حفظه ألا يجرى ، لأن فيه معنى الماء ، وإن لم تظهر ألا ترى أنك إذا حققتها وصفرتها
 قلت : هنيئة ، ودعيئة ، ومن أجزاها قال : خفت لسكون الأوسط منها ، وأسقطت الماء ، فلم تظهر
 نغفقت فجزت .

وقوله : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ ﴾ (٥٠) . (٧) أى : مرة واحدة (٧) هذا للساعة كلعخ خطفة .

(١) فى ب ، ش : الدرهم والدانير .

(٢) فى ش : أهو ، تحريف .

(٣) فى ح ، ش : امتد ، تحريف .

(٤) سقط « يوم » فى ح ، وسقط « يوم يسحبون » فى ش .

(٥) فى ش : فهو لا يجوز ، تحريف .

(٦) فى ب : إلا أسماً .

(٧-٧) سقط فى ح .

وقوله (١) : « وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَظَرٌّ » (٥٣) . يريد : كل صغير من الذنوب أو كبير فهو مكتوب .

وقوله : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » (٥٤) . معناه : أنهار، وهو في مذهبه كقوله : « سَيُزَمُّ السُّجُودُ وَيُؤْتُونَ الدُّبُرَ » (٤٥) . وزعم الكسائي أنه سمع العرب يقولون : أتينا فلاناً فكنا في لجة ونبيدة فوحد (١) ومعناه الكثير .

ويقال : « إن المتقين في جنات ونهر » في ضياء وسعة ، وسمعت بعض العرب يفشد (٢) :

إِنْ تَكْ لَيْلِيَا فَإِنِّي نَهْرٌ متى أرى الصبح فلا أنتظر (٣)

(٤) ومعنى نهر : صاحب نهار (٤) وقد روى « وما أمزنا إلا واحدة » بالنصب وكأنه أضر فلا ينصب به الواحدة ، كما تقول للرجل : ما أنت إلا ثيابك مرة ، ودابتك مرة ، ورأسك مرة ، أي : (٥) تتعاهد ذلك .

وقال الكسائي : سمعت العرب تقول : إنما المامرى عمته ، أي : ليس يتعاهد من لباسه إلا العمة ، قال الفراء : ولا أشتحي نصيها في القراءة .

(١) مثبتة في - ، ش .

(٢) استشهد به القرطبي ، نقلاً عن الفراء ، ولم ينسبه ؟

(٣) ورواية الطبري : متى أتى الصبح مكان متى أرى ... ؟

(٤-٤) سقط في - ، ش .

(٥) سقط في ش .

ومن سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ بِحُسْبَانٍ ﴾ (٥) . حساب ومنازل [١٨٨ ب /] للشمس والقمر لا يعدوانها .

وقوله : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ (١) ﴿ (٦) . النجم : ما نجم مثل : العشب ، والبقل وشبهه . والشجر : ما قام على ساق . ثم قال : يسجدان ، وسجودهما : أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ، ثم يميلان معها حتى ينكسر الفء ، والرب إذا جمعت الجمع من غير الناس مثل : السدر ، والنخل جعلوا فعلهما واحداً ، فيقولون : الشاء والنعم قد أقبل ، والنخل والسدر قد ارتوى ، فهذا أكثر كلامهم ، وثنيته جائزة .

قال الكسائي : سمعت العرب تقول : مررت بنا غمان سوردان (٢) وسود .

قال الفراء : وسود أجود من سوردان ؛ لأنه نعت تأتي على الاثنين ، فإذا (٣) كان أحد الاثنين مؤنثاً مثل : الشاء والإبل قالوا : الشاء والإبل مقبلة ؛ لأن الشاء ذكر ، والإبل أنثى ، ولو قلت : مقبلان لجاز ، ولو قلت : مقبلتان تذهب إلى تأنيث الشاء مع تأنيث الإبل كان صواباً ، إلا أن التوحيد أكثر وأجود .

فإذا قلت : هؤلاء قومك وإبناهم قد أقبلوا ذهب بالفعل إلى الناس خاصة ؛ لأن الفعل لهم ، وهم الذين يقولون بالإبل ، ولو أردت إقبال هؤلاء وهؤلاء لجاز — قد أقبلوا ؛ لأن الناس إذا خاطبهم شيء من البهائم ، صار فعلهم كفعل الناس كما قال :

« وَتَبَيَّنَهُمْ أَنْ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ » (٤) - فصارت الناقة بمنزلة الناس .

(١) زيادة في ب .

(٢) في - : « سوان » تحريف .

(٣) في (١) : إذا .

(٤) سورة القمر الآية : ٢٨ .

ومنه قول الله عز وجل : « فَنِيْلُهُمْ مِّنْ يَّمِيْنِي عَلَى بَطْنِيْ » (١) ، و « مِّنْ » إيْما تكون للناس ، فلما فسّره وقد كانوا اجتمعوا في قوله : « وَاللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ مِّنْ مَّاءٍ » (١) فسّره بتفسير الناس .

وقوله : ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا ﴾ فوق الأرض ﴿ ووضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ (٧) . في الأرض وهو العدل .

وفي قراءة عبد الله : وَخَفَضَ الْمِيزَانَ ، والخفض والوضع متقاربان في المعنى .

وقوله : ﴿ أَلَا تَنْظُرُونَ ﴾ (٨) .

وفي قراءة عبد الله : لا تظفوا بغير أن في الوزن وأقيموا اللسان .

وقوله : ﴿ أَلَا تَنْظُرُونَ ﴾ إن شئت جعلتها مجزومة بنية النهي ، وإن شئت جعلتها منصوبة بأن ، كما قال الله : « إِنِّيْ أَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوْلَىٰ مِنْ أَسْمَ وَلَا تَكُونَنَّ » (٢) وأن تكون — (تظفوا) في موضع جزم أحبُّ إليّ ؛ لأن بعدها أمراً .

وقوله : ﴿ وَأَقْبَبُوا الْوَيْزَنَ بِالْقَيْسِطِ ﴾ (٩) .

وقوله : ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ (١٠) . لجميع الخلق .

وقوله : ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ (١٢) . خفضها الأعمش ، ورفعها الناس (٣) .

فن خفض أراد : ذو العصف وذو الريحان ، ومن رفع الريحان جعله تابعاً لذو . و (٤) العصف ، فيما ذكروا : بقل الزرع ؛ لأن العرب تقول : خرجنا نصف الزرع إذا قطعوا منه شيئاً قبل أن يدرك فذلك العصف ، والريحان هو رزقه ، والحب هو الذي يؤكل منه . والريحان في كلام العرب :

(١) سورة النور الآية : ٤٥ ، ر (خالق) قراءة حمزة والكسائي ، كما في الإتحاف : ١٦٩

(٢) سورة الأنعام الآية : ١٤ .

(٣) جاء في الإتحاف : ٤٠٥ — واختلف في « والحب ذو العصف والريحان » : فابن عامر بالنصب في الثلاثة على إضمار فعل أي أخذوا ، أو خلق أو عطفوا على الأرض ، وهذا صفة الحب . وقرأ حمزة والكسائي وخلف برفع الأريين : أعنى الحب ، وذو . وجرّ الريحان عطفاً على العصف وافقهم الأعمش ، والباقرن بالرفع في الثلاثة عطفاً على المرفوع قبله . أي : فيها فاكهة ، وفيها الحب ، وذو صفة .

(٤) سنط في شئ .

الرزق ، ويقولون : خرجنا نطالب ريحان الله . الرزق عندهم^(١) ، وقال بعضهم : ذو المصنف
الآن كقول من الحب ، والريحان : الصحيح الذي^(٢) لم يؤكل .

ولو قرأ قارىء : « والحبّ ذا المصنف والريحان » لكان جائزاً ، أى : خَلَقَ ذا وذا ، وهى
في مصاحف أهل الشام : والحبّ ذا^(٣) المصنف ، ولم نسمع بها قارئاً ، كما أن في بعض مصاحف
أهل الكوفة :

« والجار ذا القربى »^(٤) [١/١٨٩] ولم يقرأ به أحد ، وربما كتب الحرف على جهة واحدة ،
وهو في ذلك يقرأ بالوجوه .

وبلغنى : أن كتاب على بن أبى طالب رحمه الله كان مكتوباً : هذا كتاب من على بن أبى طالب
كتابها : أبى في كل الجهات ، وهى تعرب في الكلام إذا قرئت .

وقوله : ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (١٣) . وإنما ذكر في أول الكلام : الإنسان
ففي ذلك وجهان :

أحدهما : أن العرب تخاطب الواحد بفعل الاثنين ، فيقال : ارحلها ، ازجرها يا غلام .

والوجه الآخر : أن الذّكر أريد في الإنسان والجنان ، فجرى لهما من أول السورة إلى آخرها .
وقوله : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ (١٤) .

وهو طين خلط برمل ، فصلص كما يصلص الفخار ، ويقال : من صلصال منتن يريدون به : صلّ ،
فيقال : صلصال كما يقال : صرّ الباب عند الإغلاق ، وصرصر . والعرب تردد اللام في التضعيف فيقال :
كركرت الرجل يريدون : كررته وكبكبته ،^(٥) يريدون : كببته^(٥) .

وسمعت بعض العرب يقول : أتيت فلانا فبشيش بي من البشاشة ، وإنما فعلوا ذلك كراهية
اجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد .

(١) ف ب : رزق عندهم .

(٢) سقط في ش .

(٣) ف ب : والحبّ ذو .

(٤) . النساء الآية ٣٦ .

(٥-٥) سقط في ب .

وقوله : ﴿ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ﴾ (١٥) .

والمارج : نار دون الحجاب — فيما ذكر الكلبي — منها ^(١) هذه الصواعق ، ويُرَى جلد السماء منها .

وقوله : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ » (١٧) .

اجتمع القراء على رفعه ، ولو خفض يعنى فى الإعراب على قوله : فبأى آلاء ربكما ، رب الشرقين كان صوابا .

والمشرقان : مشرق الشتاء ، ومشرق الصيف ، وكذلك المغربان .

وقوله : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (١٩) . يقول ^(٢) : أرسلهما ثم يلتقيان به .

وقوله : ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ (٢٠) .

حاجز لا يبغيان : لا يبغي العذب على الملح فيكونا عذبا ، ولا يبغي الملح على العذب فيكونا ملحا .
وقوله : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (٢٢) .

وإنما يخرج من الملح دون العذب . واللؤلؤ : العظام ، والمرجان : ما صفر من اللؤلؤ .

وقوله : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ ﴾ (٢٤) .

قرأ ^(٤) عاصم ويحيى بن وثاب : (المنشآت) بكسر الشين ، يجملن اللاتي يُقبلن ويُدبرن فى قراءة عبد الله بن مسعود (المنشآت) ، وكذلك قرأها الحسن وأهل الحجاز بفتح الشين يجمعونهن مفعولا بهن أقبل بهن وأدبر .

وقوله : ﴿ كَالْأَعْلَامِ ﴾ (٢٤) .

كالجبال شبه السفينة بالجبل ، وكل جبل إذا طال فهو علم .

(١) فى ، ح ، ش : فى ، تحريف .

(٢) فى ش : البحرين : يلتقيان .

(٣) فى ب ، ح ، ش : الجوارى . ورسم المصحف من غير ياء .

(٤) فى ب ، ح ، ش : قرأها .

وقوله: ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ﴾ (٢٧) .

هذه ، والتي في آخرها ذى (١) — كلتاهما في قراءة عبد الله — ذى — تخفضان (٢) في الإعراب ؛
لأنهما من صفة ربك تبارك وتعالى ، وهي في قراءةنا : « وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٣) »
[ذو] (٤) تكون من صفة وجه ربنا (٥) — تبارك وتعالى .

وقوله: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (٢٩) غير مهموز .

قال : وسألت الفراء [١٨٩/ب] عن (شان) فقال : أ همزه في كل القرآن إلا في سورة الرحمن ، لأنه
مع آيات غير مهموزات ، وشأنه (٦) في كل يوم أن يميت ميتاً ، ويولد مولوداً ، ويفنى ذا ، ويفقر ذا فيما
لا يحصى من الفعل (٧) .

وقوله: ﴿سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ (٣١) .

[حدثنا أبو العباس قال (٨) حدثنا محمد بن الجهم قال] حدثنا الفراء قال : حدثني أبو إسرائيل قال :
سمعت طلحة بن مصرف يقرأ : «سَيَفْرُغُ لَكُمْ» (٨) ويحيى بن وثاب كذلك والقراء بعد : «سَنَفَرُغُ
لَكُمْ» وبعضهم (٩) يقرأ «سَيُفْرَغُ لَكُمْ» (٩) .

وهذا من الله وعيد لأنه عز وجل لا يشمله شيء عن شيء ، وأنت قائل للرجل الذي لاشغل له :
قد فرغت لي ، قد فرغت لثمتي . أي : قد أخذت فيه ، وأقبلت عليه .

وقوله: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا﴾ (٣٣)

ولم يقل : إن استطعنا ، ولو كان لكان صواباً ، كما قال : (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا) ، ولم يقل :

(١) سقط في ح ، ش .

(٢) في ش : يخفضان .

(٣-٣) مثبت في ب .

(٤) زيادة من ش .

(٥) في ح ، ش : ربك تعالى .

(٦-٦) ورد في النسخة ب : بعد قوله : غير مهموز ... وقبل قوله : قال : وسألت الفراء ...

(٧) زيادة في ح .

(٨) في ش : سفرغ .

(٩-٩) سقط في ح ، ش .

عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ، فتى في : عليكما ، وفي : تنتصران للفظ ، والجمعُ على المعنى . والنحاس : يرفع ، ولو خفض كان صوابا يراد : من نار ومن نحاس .
والشواظ : النار المحضة . والنحاس : الدخان . أنشدني بعضهم :

بضىء كضوء سراج الساء ط لم يجعل الله منه نحاساً^(١)

قال الفراء : قال لى أعرابي من بنى سليم : السليط : دهن السنام ، وليس له دخان إذا استصبح به .
وسمعت أنه الخَلّ وهو دهن السمسم . وسمعت أنه الزيت . والزيت أصوب فيما أرى .
وقرأ الحسن : (شواظ) بكسر الشين كما يقال للصور من البقر صوار وصوارة .
وقوله : ﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ (٣٧)

أراد بالوردة الفرس ، الوردة تكون في الربيع وردة إلى الصفرة ، فإذا اشتد البرد كانت وردة حمراء ، فإذا كان بعد ذلك كانت وردة إلى العُبرة ، فشيء تلون السماء بتلون الوردة من الخليل ، وشبهت الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه .

ويقال : إن الدهان الأديم^(٢) الأحمر .

وقوله : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ (٣٩)

والمعنى : لا يسأل إنس عن ذنبه . ولا جان عن ذنبه ، لأنهم يعرفون بسيماهم كما وصف الله :
فالكافر^(٣) يعرف بسواد وجهه ، وزرقة عينه ، والمؤمن أغر محجل من أثر وضوئه .

وقوله : ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٤٣)

وهي في قراءة عبد الله : هذه جهنم^(٤) التي كنتم بها تكذبان ، تصليتها لا تموتان فيها ولا تحييان تطوفان .

وقوله : ﴿ يَطُوفُونَ^(٥) بِهَا ﴾ (٤٤)

(١) البيت الثابتة الديوان انظر تفسير العبري ٧٤/٢٧ والنطراي ١٧٢/١٧ روى ب ، ح ، ش فيه مكان منه .

(٢) في ح ، ش : الكافر .

(٣) (٤٤٢) سقط في : ح .

(٤) في ب : بطوفان سهر من الناسخ .

بين عذاب جهنم وبين الحميم إذا عطشوا ، والآني : الذي قد انتهت شدّة حره .

وقوله : ﴿ وَلَمِنَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ (٤٦)

ذكر المنسرون : أنهما بستنانان من بساتين الجنة ، وقد يكون في العربية : جنة ثنيتها العرب في أشعارها ؛ أنشدني بعضهم :

وَمَهْمَيْنِ قَدَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ قَطَعْتَهُ [بِالْأَمِّ] لَا بِالسَّمْتَيْنِ^(١)

يريد : مهمها وسمتا واحدا ، وأنشدني آخر :

يسعى بكيداء ولهذمين قد جعل الأراطاة جنتين

وذلك أن الشعر له قواف يقيمها الزيادة والنقصان ، فيحتمل ما لا يحتمله الكلام .

قال الفراء : الكيداء : القوس ، ويقال : لهذيم ولهذم لغتان ، وهو السهم .

وقوله : ﴿ مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَّاءِئُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ (٥٤)

الإستبرق : ما غاظ من الديباج ، وقد تكون البطانة : ظهارة ، والظهارة بطانة في كلام العرب ، وذلك أن كل واحد منهما [١٩٠ / ١] قد يكون وجها ، وقد تقول العرب : هذا ظهر السماء ، وهذا بطن السماء لظاهرهما الذي تراه .

قال : وأخبرني بعض فصحاء المحدثين عن ابن الزبير يميم قتلة عثمان رحمه الله فقال : خرجوا عليه كاللصوص من وراء القرية ، فقتلهم الله كل قتلة ، ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب . يريد : هربوا ليلا ، فجعل ظهور الكواكب بطونا ، وذلك جائز على ما أخبرتك به .

وقوله : ﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّا فِي الْإِنْسِ ﴾^(٢) (٥٦)

قرأت الفراء كلهم بكسر الميم في يطمئنا . حدثنا الفراء قال : وحدثني رجل عن أبي اسحق

(١) في القراطى : بالسمت لا بالسمتين — نظام الجاشعي ، ويروى البيت الثاني :

جبهما بالنمت لا بالسمتين

والقذف : البعيد من الأرض . والمرت : الأرض لا ماء فيها ولا نبات . الكتاب : ١ : ٢٤١ ، والخزاعة : ١ :

٣٧٦ ، وشرح شواهد الشافية : ٦٠ ، ٩٤ .

(٢) التكملة من ب .

قال : كنت أصلي خلف أصحاب علي ، وأصحاب عبد الله فاسمهم يقرءون (لم يطمئن)
 برفع الميم . وكان الكسائي يقرأ : واحدة برفع الميم ، والأخرى بكسر الميم للتلاويح من هذين
 الأثرين وهما : لم (١) يطمئن (٢) ، لم يفضضهن (قال وطمئنها أي : نكحها (٣) ، وذلك لحال (٤) الدم (٥))
 وقوله : ﴿ مَدُهَاتَانِ ﴾ (٦٤) يقول : خضراوان إلى السواد من الري .

وقوله : ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ (٦٨) .

يقول بعض المفسرين : ليس الرمان ولا النخل بفاكهة ، وقد ذهبوا مذهباً ، ولكن العرب
 تجعل ذلك فاكهة .

فإن قلت : فكيف أعيد النخل والرمان إن كانا من الفاكهة ؟

قلت : ذلك كقوله : « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى » (٦) . وقد أمرهم بالمحافظة على
 كل الصلوات ، ثم أعاد العصر تشديداً لها ، كذلك أعيد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة ، ومثله
 قوله في الحج : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » (٧) ثم قال : « وَكَثِيرٌ
 مِنَ النَّاسِ ، وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ » . وقد ذكروهم في أول الكلمة في قوله : « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » ، وقد قال بعض المفسرين : إنما أراد بقوله : « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ »
 الملائكة ، ثم ذكر الناس بدمهم .

وقوله : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾ (٧٠) .

(١) سقط في ش .

(٢) في الإتحاف : ٤٠٦ قرأ الكسائي بضم الميم في الأول فقط ، فيما رواه كثير من الأئمة عنه ، وروى
 الآخرون كسر الأول . وضم الثاني عن أبي الحارث .

وروى بعضهم عن أبي الحارث الكسر فيما مما . وروى بعضهم عنه ضمها .

وروى ابن مجاهد بالضم والكسر في ما ، لا يبال كيف يترؤها .

وروى الآخرون التخيير في أحدها عن الكسائي من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني ، وإذا كسر الأول
 ضم الثاني . هذا وقد ذكرت (لم يطمئن) الأخرى في الآية ٧٤ من هذه السورة .

(٣) في (١) يقال : طمئها إذا نكحها .

(٤) في ش : لحام خطأ من الناسخ .

(٥) ورد ما بين القوسين في هامش النسخين ١ ، ب .

(٦) سورة البقرة الآية : ٢٣٨ .

(٧) سورة الحج الآية : ١٨ .

رجع إلى الجنان الأربع: جنتان، وجنتان، قتال: فيهن، والعرب تقول: أعطني الخيرة منهن، والخيرة منهن، والخيرة منهن، ولو قرأ قارىء: الخيرات، أو الخيرات كانتا صوابا. وقوله: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ﴾ (٧٢).

قُصِرْنَ عن أزواجهن، أي حُسِنَ، فلا يُرَدُّنَّ غيرهم، ولا يطمعن^(١) إلى سواهم، والعرب تسمى الحَاجِلَةَ المقصورة، والقصورة، ويسمون المقصورة من النساء: قصورة: وقال الشاعر^(٢):

لعمرى لقد حببت كل قصورة إلى وما تدرى بذلك القصائر
عَنَيْتُ قصوراتِ الحجالِ ولم أُرِدْ قصارَ الخطأ، شرَّ النساءِ البحائر^(٣)
والبهائر، وهما جميعاً القصيرتان، والرجل يقال له: بحت، ويحتري، وبحترة، وبحترية. وقوله: ﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رُقُوفٍ خُضْرٍ﴾ (٧٦).

ذكروا أنها رياض الجنة، وقال بعضهم: هي الخاد^(٤)، «وعبقرى حسان» (٧٦) الطنافس الثخان. [حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال]^(٥) حدثنا الفراء قال: وحدثني معاذ بن مسلم بن أبي سادة قال:

كان [ب/١٩٠] جارك زهير القُرُوبِي يقرأ: متكبين على رفارف خضر وعباقرى حسان. قال: الرفارف^(٦) — قد يكون صوابا، وأما العباقرى، فلا؛ لأن ألف الجماع لا يكون بعدها أربعة أحرف، ولا ثلاثة صحاح.

(١) في ش: لا يطمعن، تحريف.

(٢) هم كثيرون، وقد أوردتها ابن سيده في المخصص: ١٢: ٩٦، والقربطى في تفسيره؟ كمايل:

أنت التي حببت كل قصيرة إلى، وما تدرى بذلك القصائر

عنت قصيرات الحجال، ولم أريد قصار الخطأ، شر النساء البحائر

وفي البحر المحيظ: ولم تشع مكان: وما تدرى.

(٣) البحائر: جمع بحترة، بضم الباء، القصيرة المجتمعة الخلق.

(٤) في الأصل: الحابس، ولا معنى لها هنا، والتصحيح من مفردات النيران الراغب الأصفهاني؟

(٥) الزيادة من ش.

(٦) في ب، ش: فالرفارف.

ومن سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

قوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لَوْقَمَتِهَا كَازِبَةٌ ﴾ (٢) .

يقول : ليس لها مردودة ولا رد ، فالكاذبة^(١) ها هنا مصدر مثل : العاقبة ، والماوية .

قال : وقال لى أبو ثروان فى كلامه : إن بنى نعيم ليس لخدمه مكذوبة^(٢) ، يريد : تكذيب ، ثم قال : (خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ) على الاستئناف : أى الواقعة يومئذ خافضة لقوم إلى النار ، ورافعة لقوم إلى الجنة ، ولو قرأ قارىء : خافضة رابعة يريد^(٣) إذا وقعت وقعت خافضة لقوم . رافعة لآخرين ، ولكنه يفتح^(٤) لأن العرب لا تقول : (٥) إذا أتيتى زائراً حتى يقولوا^(٥) : إذا^(٦) أتيتنى فأتنى زائراً أو أتتنى زائراً ، ولكنه حسن فى الواقعة ؛ لأنّ النصب قبله آية يحسن عليها السكوت ، فحسن الضمير فى المستأنف .

وقوله : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ (٤) .

إذا زلزلت حتى ينهدم كل بناء على وجه الأرض .

وقوله : ﴿ وَبُستِ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ (٥) .

صارت كالدقيق ، وذلك قوله : (وَسِيرتِ الْجِبَالُ)^(٧) ، وسمعت العرب تشد :

لا تَحْبِزَا حَبْزَا وَبُسَا بَسَا مَلَسَا بَدَوَا لِحَاسٍ مَلَسَا^(٨)

(١) الكاذبة فى قوله : ليس لوقمتها كاذبة ، أى ليس لها مشوبة رلا رجعة ولا ارتداد (تفسير الطبرى ٢٧/٨٦)

(٢) فى ج ، ش : مكذوبة .

(٣) سقط فى ش .

(٤) فى ح ، ش : قبح .

(٥-٥) سقط فى ش .

(٦) إذا : سقط فى (١) .

(٧) سيرت - النبأ : ٢٠ .

(٨) روى البيت الثانى بروايات مختلفة ، فى المخصص (٧ : ١٢٧) :

ملسا يذ الحلسى ملسا

وفى تفسير الطبرى (٢٧ : ٨٧) : مدودا ملسا ، مكان بدودا الحلسى . والبيت فى تفسير القرطبى (١٧ : ١٩٦) :

ولا تطيلا بمناخ حيسا

والْحَمْسِ (١) أَيْضاً (١) - والبَيْسَةِ عِنْدَهُم الدَّقِيقُ ، أَوْ (٢) السُّوَيْقُ يُلْتَمَسُ ، وَيَتَّخَذُ زَاداً .

وقوله : ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ (٧) ثُمَّ فَسَّرَهُم فَقَالَ : ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ (٨) .

عَجِبَ نَبِيَّةٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ؟ أَيْ (٣) شَيْءٌ هُمْ ؟ وَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ، ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ (٩) ، عَجَبَهُ أَيْضاً مِنْهُمْ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الشَّامِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ (١٠) . فَهَذَا الصَّنْفُ الثَّلَاثُ ، فَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ السَّابِقِينَ بِالسَّابِقِينَ الثَّانِيَةَ وَهُمْ الْمُهَاجِرُونَ ، وَكُلٌّ مِنْ سَبَقَ إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (٤) فَهُوَ مِنْ هَؤُلَاءِ ، فَإِذَا رَفَعْتَ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ ، كَقَوْلِكَ الْأَوَّلِ السَّابِقِ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الثَّانِيَةَ تَشْدِيداً لِلأُولَى ، وَرَفَعْتَ بِقَوْلِهِ : ﴿ أَوْلَئِكَ الْمُرْتَابُونَ ﴾ (١١) .

وقوله : ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ (١٥) .

مَوْضُونَةٌ : مَنْسُوجَةٌ ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتَ الْعَرَبَ وَضِينَ النَّاقَةَ وَضِيْفًا (٥) لِأَنَّهُ مَنْسُوجٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فَإِذَا الْآجِرُ مَوْضُونٌ (٦) بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُرِيدُ : مُشْرَجٌ ، [قَالَ الْفَرَّاءُ : الْوَضِينَ الْحِزَامُ (٧)] .

وقوله : ﴿ وَوَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ ﴾ (١٧) .

يقال : لِمَنْ عَلَى سِنٍّ وَاحِدَةٍ لَا يَتَفَيَّرُونَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَبُرَ وَلَمْ يَشَمَطْ : إِنَّهُ

— وَيُبَدَّرُ أَنْ رَوَايَةَ الْمُخَصَّصِ مَحْرَفَةٌ ، وَقَدْ يُوْثِدُ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ عَنِ مَنَاسِبَةِ الرَّجَزِ إِذْ يَقُولُ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ هَذَا يَخَاطِبُ مَارِقِينَ . يَقُولُ : لَا تَصْعَدُ لِلْعَزِيزِ فَتَعْتَقِلَا ، وَلَكِنْ اتَّخِذَا الْبَيْسِيَّةَ . وَمَلَسْتَ النَّاقَةَ : تَقَدَّمْتَ ، وَمَلَسْتَ بِهَا . وَالذُّودُ : ثَلَاثَةُ أَيْعُرَةٍ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَقِيلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . فَكَأَنَّ مَا مَرَقَهُ اللِّسَانُ ، كَانَ أَيْعُرَةً ، وَكَأَنَّ الْخَلْسِيَّ أَوْ الْخَلْسِيَّ سَاحِبِيًّا . وَمِنْ مَعَانِي الْخَلْسِ . بِالتَّحْرِيكِ : الْكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ ، فَكَأَنَّ الْخَلْسِيَّ نِسْبَةً إِلَيْهِ . وَلَمْ نَعْنُرْ عَلَى مَعْنَى مُتَابِعٍ لِكَلِمَةٍ (مَدْرُودًا) فِي رَوَايَةِ الطَّبْرِيِّ . وَالْأَرْجِحُ أَنَّهُ مَحْرَفَةٌ أَيْضًا . وَزَادَ فِي الْمُخَصَّصِ بَعْدَ الشَّاهِدِ :

مِنْ غَدْرَةٍ حَتَّى كَانَ الشَّمْسَا ... بِالْأَفْقِ الْعَرَبِيِّ تَطْلَى بَرَسَا .

(١-١) سَقَطَ فِي ب ، ح ، ش .

(٢) فِي ش : وَالسُّوَيْقُ ، تَحْرِيْفٌ .

(٣) فِي ش : أَيْ : أَيْ شَيْءٌ هُمْ ؟

(٤) فِي ش : فَهَمْ .*

(٥) زَادَ فِي شٍ بَعْدَ (وَضِينًا) : قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ حِزَامُ النَّاقَةِ وَضِينًا ، فَاضْطَرَبَتْ الْعِبَارَةُ .

(٦) وَضِنْ فَلَانَ الْحَجِيرِ وَالْآجِرِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ : إِذَا أُشْرِحَ : أَيْ شُدَّةٌ ، فَهُوَ مَوْضُونٌ .

(٧) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ش .

مُخَلَّدٌ ، وَإِذَا لَمْ تَذْهَبِ أَسْنَانُهُ عَنْ (١) الْكَبْرِ قِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ مُخَلَّدٌ (٢) ، وَيُقَالُ : مُخَلَّدُونَ مَقْرَطُونَ ، وَيُقَالُ : مَسْوَرُونَ .

[١/١٩١] وَقَوْلُهُ : ﴿ يَا كُؤَابِ وَأَبَارِيقَ ﴾ (١٨) .

وَالْكُؤَابُ : مَا لَا أُذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ لَهُ . وَالْأَبَارِيقُ : ذَوَاتُ الْأَذَانِ وَالْعُرَا .

وَقَوْلُهُ : ﴿ لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا ﴾ (١٩) عَنْ الْحَرِّ ﴿ وَلَا يُنْزِفُونَ ﴾ (٢٠) أَيْ : لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ .

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَّرَ : قَدْ نَزَفَ (٢١) عَقْلَهُ ، وَإِذَا ذَهَبَ دَمُهُ وَغَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ مَاتَ قِيلَ : مَنْزُوفٌ .

وَمَنْ قَرَأَ : « يُنْزِفُونَ » : يَقُولُ : لَا تَقْنِي حَرْمَهُمْ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلتَّوَمِ إِذَا فَنِيَ زَادَهُمْ : قَدْ أَنْزَفُوا

وَأَقْتَرُوا (٢٢) ، وَأَنْفَضُوا ، وَأَرْمَلُوا ، وَأَمْلَقُوا .

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَحُورٍ عَيْنٍ ﴾ (٢٣) .

خَفَضَهَا أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ وَجْهُ الْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ الْقِرَاءِ عَلَى الرَّفْعِ ؛ لِأَنَّهُمْ هَابُوا أَنْ

يَجْعَلُوا الْحُورَ الْعَيْنَ يَطَافُ بَيْنَ ، فَرَفَعُوا عَلَى قَوْلِكَ : وَلَمْ حُورَ عَيْنٍ ، أَوْ عِنْدَهُمْ حُورَ عَيْنٍ . وَالخَفَضُ

عَلَى أَنْ تَتَّبِعَ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَحْسُنْ فِي آخِرِهِ مَا حَسُنَ فِي أَوَّلِهِ ، أُنْشِدْنِي بِمِثْلِ الْعَرَبِ :

إِذَا مَا الْغَانِيَاتِ بَرَزْنَ يَوْمًا
وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْسُونَ (٥)

فَالْعَيْنُ لَا تَزْجِجُ إِتْمَانًا تَكْتَلُّ ، فَزَدَّهَا عَلَى الْحَوَاجِبِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَعْرِفُ ، وَأُنْشِدْنِي آخَرَ :

وَلَقَيْتُ زَوْجَكَ فِي الْوُضِيِّ
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرِجْمًا (٦)

وَالرِّمْحُ لَا يَتَقَلَّدُ ، فَزَدَّهُ عَلَى السَّيْفِ

وَقَالَ آخَرَ :

تَسْمَعُ لِلْأَحْشَاءِ مِنْهُ لَفْطًا
وَاللَّيْسُ دِينَ جُنَاةً وَبَدَا (٧)

(١) فِي شِئْنٍ عَلَى .

(٢) فِي أ ، ب : مُخَلَّدٌ .

(٣) فِي ح : قَدْ طَرَفَ عَقْلَهُ .

(٤) فِي ش : وَاقْتَرَبُوا ، تَحْرِيفٌ .

(٥) الْبَيْتُ لِلرَّاعِي التَّنْبِيرِيِّ . وَانظُرْ شَرْحَ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى : ٢ : ٧٧٥ ، ٧٧٦ وَالدَّرَجُ الْوِطَامُ : ١ : ١٩١ .

(٦) يَرُودُ الشُّطْرُ الْأَوَّلُ هَكَذَا :

• يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ عَدَا •

انظُرِ الْخِصَائِصَ : ٢ : ٤٣١ .

(٧) يَرُودُ (الْأَجْوَانُ) مَكَانَ الْأَحْشَاءِ ، وَجَمْعُهَا عَلَى إِرَادَةِ جَوَانِبِ الْجُرْفِ . وَالْجَسَاةُ : الْبَيْسُ وَالتَّصْلَبُ .

الْخِصَائِصَ : ٢ : ٤٣٢ .

وَأَنْشَدْنِي بَعْضَ بَنِي دُبَيْرِ :

عَلَفْتَهَا تَبِيًّا وَمَاءَ بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا (١)

والماء لا يعترف ؛ إنما يُشرب ، فجعله تابعاً للتبئ ، وقد كان ينبئ لمن قرأ : وحوثر عين لأنهن — زعم — لا يطاق بهن أن يقول : « وفاكهةٌ ولحم طير » ؛ لأن الفاكهة واللحم لا يطاق بهما — ليس يطاق إلا بالخمر وحدها في ذلك بيان ؛ لأن الخفض وجه الكلام . وفي قراءة أبي بن كعب : وحوراً عيناً (٢) أراد الفعل الذي تجده في مثل هذا من الكلام كقول الشاعر :

جئني بمنثل بني بَدْرِ لقومهم أو مثل أسرة منظور بن سيار (٣)

وقوله : ﴿ إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا ﴾ (٢٦) .

إن شئت جعلت السلام تابعاً للقليل ، وهو هو ، وإن شئت أردت — إلا قيل سلام سلام ، فإذا نوت نصبت ، لأن الفعل واقع عليه ، ولو كان مرفوعاً — قِيلاً سلامٌ سلامٌ لكان جائزاً . وَأَنْشَدْنِي بَعْضَ الْعَرَبِ وَهُوَ الْعَقْبَلِيُّ :

قَتَلْنَا السَّلَامَ فَانْقَتَ مِنْ أَمِيرِهَا فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُؤَاهَا بِالْحَوَاجِبِ (٤)

أراد حكاية المبتدئ بالسلام ، وسمع الكسافي العرب يقولون : التقينا قتلنا : سلام سلام ، ثم نفرقنا أراد . قتلنا : سلام عليكم فردوا علينا .

وقوله : ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾ (٥) (٢٨) .

لا شوك فيه .

وقوله : ﴿ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ﴾ (٢٩) .

ذكر الكلبي : أنه الموز ، ويقال : هو الطلح الذي تعرفون .

(١) يروى قبل صدره :

• لما حططت الرجل عنها واردا •

انظر الخزانة : ١ : ٤٩٩ .

(٢) على معنى : ويزديجون حورا عينا ، كما في المحتسب : ٢ : ٣٠٩ .

(٣) البيت لجريير يخاطب الفرزدق . الديوان : ٣١٢ ، والكتاب : ١ : ٤٨ ، ٨٦ ، والمحتسب : ٢ : ٧٨ .

(٤) اقتصر في المخصص : ١٣ : ١٥٥ على العجز .

(٥) في ش : مخضوض ، تحريف .

وقوله : ﴿ وَظِلٌّ مَمْدُودٌ ﴾ (٣٠) .

لا شمس فيه كظلال ما بين طلوع [١٩١ / ب] الذجر إلى أن تطلع الشمس .

وقوله : ﴿ وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ ﴾ (٣١) .

جارٍ غير منقطع .

وقوله : ﴿ وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ ﴾ (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا تَمْنُوعَةٌ ﴿ (٣٣) .

(١١) لا تنجي . في حين وتنقطع في حين ، هي أبداً دائمة ولا ممنوعة كما يمنع أهل الجنان فواكههم .

وقوله : ﴿ وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ (٣٤) .

بعضها فوق بعض .

وقوله : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴾ (٣٥) .

يقول : أنشأنا الصبية والمجوز ، فجعلناهن أتراباً أبناء ثلاث وثلاثين .

وقوله : ﴿ عَرُبًا ﴾ (٣٧) .

واحدهن : عرب ، وهي المتحبة إلى زوجها المنجبة .

حدثنا الفراء قال (٢) وحدثني شيخ عن الأعمش قال : كنتُ أسْمِعُهُمْ يَقْرَءُونَ (٣) : « عَرُبًا

أتراباً » بالتخفيف (٤) ، وهو مثل قولك : الرسل والكتب في لغة تميم وبكر بالتخفيف (٥) والتثقيب وجه التراءة ، لأن كل فعل أو فعيل أو فيعال جمع على هذا المثال ، فهو مثقل مذكراً كان أو مؤنثاً ، والقراءة (٦) على ذلك (٧) .

وقوله : ﴿ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ (٣٨) .

(١) في ب : يقول لا تنجي .

(٢) في ش : قال الفراء : وحدثني في ب : أخبرنا محمد بن الجهم قال ...

(٣) في ح ، ش يقولون .

(٤) في ش : التخفيف ، سقط .

(٥) سقط في ب .

(٦) في (١) والقراءة .

(٧) قرأها بسكون الراء أبو بكر وحزمة وخلف . (الإتحاف : ٤٠٨) .

أى : هذا لأصحاب اليمين .

وقوله هاهنا : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (٢٩) وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ (٤٠) .

وقد قال في أول السورة : « ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ » (١٤) :

وذكروا أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا وشق عليهم .

قوله : ﴿ (١) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (١) ﴾ ، فأنزل الله جل وعز هذه « ثلة من الأولين ، وثلة (٢)

من الآخرين » . ورفعها على الاستئناف ، وإن شئت جعلتها مرفوعة ، تقول : ولأصحاب اليمين ثلتان :

ثلة من هؤلاء ، (٣) وثلة من هؤلاء ، (٢) ، والمعنى : هم فرقتان : فرقة من هؤلاء ، وفرقة من هؤلاء .

وقوله : ﴿ وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ ﴾ (٤٣) .

واليحوم : الدخان الأسود (٤) .

وقوله : ﴿ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ (٤٤) .

وجه الكلام أن يكون خفضاً متبوعاً لما قبله ،

ومثله : « زَيْتُونَةٍ شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ (٥) » . وكذلك : « وَفَاكِهِةٌ كَثِيرَةٌ لَا مَقْطُوعَةٍ

وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٦) » ، ولو رفعت ما بعد لا لكان صواباً من كلام العرب ، أشدنى بعضهم (٧) :

وَتُرَيْكٌ وَجَهًا كَأَصْحِيْفَةٍ ، لَا ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ ، وَلَا جَهَمٌ

كَعَقِيلَةٍ الدَّرِّ اسْتِضَاءً بِهَا مَحْرَابٌ عَرَّشَ عَزِيْزَهَا الْعُجْمُ

وقال آخر :

وَأَمْدٌ أَيْبِتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ فَأَيْبِتُ لَا زَانٍ وَلَا مَحْرُومٍ (٨)

(١-١) سقط في > .

(٢) في ش : وثلاثة ، تحريف .

(٣-٣) سقط في ش .

(٤) في ش : الأمد ، تحريف .

(٥) سورة النور الآية : ٣٥ .

(٦) سورة الواقعة : الآيتان ٣٢ ، ٣٣ .

(٧) هما للمخيل : اللسان مادة خلج . وانظر المفضليات ١١٥/١ .

(٨) انظر الملزاة ٥٥٣/٢ .

يستأنفون بلا ، فإذا ألقوها لم يكن إلا أن تتبع أول الكلام بآخره ^(١) ، والعرب تجعل الكريم تاءً لكل شيء . نفت أعنه فعلا تنوى به الذم ، يقال : أسين هذا ؟ فتقول : ما هو بسمين ^(٢) ولا كريم ، وما هذه الدار بواسطة ولا كريمة .

وقوله : ﴿ إِنَّمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾ (٤٥) .

متنعمين في الدنيا .

وقوله : ﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾ (٤٦) .

الشرك : هو الحنث العظيم .

وقوله : ﴿ لَا كَلُونَ [١ / ١٩٢] مِنْ شَجَرٍ ﴾ (٥٢) .

وهي في قراءة عبد الله : الآكلون ^(٣) من شجرة من زقوم ، فغنى شجر وشجرة واحد ، لأنك

إذا قلت ^(٤) : أخذت من الشاء ، فإن نويت واحدة أو أكثر من ذلك فهو جائز .

ثم قال : ﴿ فَالِثُونَ مِنْهَا ﴾ (٥٣) .

من الشجرة ، ولو قال : فالثون منه ^(٥) إذ لم يذكر الشجرة كان صواباً يذهب إلى الشجر

في منه ^(٦) ، وتوث الشجر ، فيكون منها كناية عن الشجر ، والشجر توث ^(٧) ويذكر مثل الثمر .

وقوله : ﴿ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾ (٥٤) .

إن شئت كان على الشجر ، وإن شئت فعلى الأكل .

وقوله ^(٨) : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَمِيمِ ﴾ (٥٥) .

^(٩) حدثنا الفراء قال ^(٩) : حدثني الكسائي ^(١٠) عن رجل من بني أمية يقال له : يحيى بن سعيد

(١) في ب ، كتب بين الأسطر ، فوق قوله بآخره ما يأتي : وقال في قوله : لا بارد ولا كريم .

(٢) في ش : سمين ، تحريف .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ب : لأنك تقول .

(٥-٦) سقط في ش .

(٧) في ش : يوث . وفي (ب) : والشجر توث ويذكر .

(٨-٩) سقط في ب .

(٩-٩) سقط في ش . وفي ب مكانه : قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفراء .

(١٠) في ج حدثنا الكسائي .

الأُموي قال : سمعت ابن جريج يقرأ : « فِشَارِبُونَ شَرَبَ الْهِيمِ » بالفتح ، قال : فذكرت ذلك لجعفر ابن محمد قال : فقال : أو ليدت كذلك ؟ أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه بهت بديل ابن ورقاء الخزازي إلى أهل منى ، فقال : إنها أيامُ أكلٍ وشربٍ ويعال .

(١) قال الفراء : اليعال : النكاح ، وسائر القراء يرفعون الشين : « فِشَارِبُونَ شَرَبَ الْهِيمِ »

« والهِيمِ » : الإبل التي يصيبها داءٌ فلا تروى من الماء ، واحدها : أهيم ، والأشئ : هيماء .

ومن العرب من يقول : هائم ، والأشئ (٢) هائمة ، ثم يجمعونه على هيم ، كما قالوا : عائط (٣) وعيط ، وحائل وحول ، وهو في المعنى : حائل حوُلٍ إلا أن الضمة تركت في هيم لثلاث نصير الياء وإوا . ويقال (٤) : إن الهيم الرمل . يقول : يشرب أهل النار كما تشرب السهلة (٥) قال قال الفراء : الرملة بعينها السهلة ، وهي سهلة وسهلة .

وقوله : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُفُّوا ﴾ (٥٨) .

يعنى : النطف إذا قذفت في أرحام النساء .

وقوله : ﴿ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ﴾ (٥٩) .

تخلقون تلك النطف أم نحن الخالقون . وقد يقال للرجل : مَيّ وأمى ، ومذى وأمذى ، فأمى أكثر من مئى ، ومذى (٦) أكثر من أمذى (٦) .

وقوله : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾ (٦٣) أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ (٧) ﴿ (٦٤) .

أى : تلبثونه .

وقوله : ﴿ فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونَ ﴾ (٦٥) .

تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم ، ويقال : معنى تفكّهون : تندمون .

(١) فى ب : قال قال الفراء .

(٢) فى ش : والأشئ .

(٣) العائط : التي لم تحمل شين من غير عقم .

(٤) فى ش : فيقال :

(٥) السهلة : رمل عشن ليس بالذقاق الناعم . يقول عز وجل : يشرب أهل النار ، كما تشرب السهلة - إلا أن : سهل وديم .

(٦-٦) سقط فى ح

(٧) فى ش تزرعون ، تحريف .

وقوله : ﴿ إِنَّا لَمُعْرَمُونَ ﴾ (٦٦) .

يقال : إنا لمعذبون ، ويقال : إنا لمولع بنا وهو من قيلهم .

وقوله : ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَابًا ﴾ (٧٠) .

وهو الملح المر الشديد المرارة من الماء .

وقوله : ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَذَارَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٧٣) .

يعنى^(١) منفعة^(٢) للمسافرين إذا نزلوا بالأرض^(٣) التي^(٤) يعنى^(٥) : القفر^(٦) .

وقوله : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٧٥) .

حدثنا الفراء^(٧) قال : وحدثنى^(٨) أبو ليلى السجستاني عن أبي جرير قاضي سجستان قال : قرأ

عبد الله بن مسعود « فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ » والقراء جميعاً على : مواقع .

حدثنا الفراء^(٩) قال : حدثني الفضيل بن عياض عن منصور عن النهال بن عمرو رفته^(١٠) إلى

عبد الله فيما أعلم شك الفراء [١٩٢ / ب] قال : فلا أقسم بمواقع النجوم ، قال : بمحكم القرآن ، وكان

ينزل على النبي صلى الله عليه نجوماً .

وقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (٧٦) يدل على أنه القرآن .

ويقال : فلا أقسم بموقع النجوم ، بمسقط النجوم إذا سقطن .

وقوله : ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ (٧٩) .

حدثنا الفراء^(١١) قال : حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا يمس ذلك

(١-١) سقط في ب ، ح ، ش .

(٢-٢) سقط في ش ، ح .

(٣) جاء في الطبري : التي : القفر من الأرض ، أبدلوا الواو ياء طلباً للغمزة ، وكسروا الناف مجاورتها الياء .

(٤) موقع بلفظ الإفراد قراءة حمزة والكسائي ، كما في الإتحاف : ٢٥٢ .

(٥) في ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء ...

(٦) في ش : حدثني .

(٧) في ش : ورفته .

(٨) في ب : حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا الفراء .

الوَحِ الْمَحْفُوظِ إِلَّا الْمَطْهُرُونَ يَقُولُ : الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ طَهَرُوا مِنَ الشَّرِكِ . وَيُقَالُ : لَا يَمْسُهُ : لَا يَجِدُ طَمَعَهُ وَنَفْعَهُ إِلَّا الْمَطْهُرُونَ مِنْ أَمْنٍ بِهِ .

وقوله : ﴿ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴾ (٨١) مكذبون وكافرون ، كل قد سمعته .

وقوله : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٨٢) .

جاء في الأثر : تجعلون رزقكم : شكركم^(١) ، وهو في العربية حسن أن تقول : جعلت زيارتي إليك أنك استخففت بي ، فيكون المعنى : جعلت ثواب الزيارة — الجفاء . كذلك جعلتم شكر الرزق — التكذيب^(٢) .

وقوله : ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ ﴾ (٨٣) يعني : النفس عند الموت

وقوله : ﴿ وَأَنْتُمْ حِينَتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ (٨٤) يعني : أهل الميت عنده .

ينظرون إليه . والعرب تخاطب القوم بالفعل كأنهم أصحابه ، وإنما يراد به بعضهم : غائباً كان أو شاهداً ، فهذا من ذلك كقولك للقوم : أنتم قتلتم فلاناً ، وإنما قتله الواحد الغائب . ألا ترى أنك قد تقول لأهل المسجد لو آذوا رجلاً بالازدحام : اتقوا الله ، فإنكم تؤذون المسلمين ، فيكون صواباً . وإنما تعظ غير الفاعل في كثير من الكلام ، ويقال : أين جواب (لولا) الأولى ، وجواب التي بعدها ؟ والجواب في ذلك : أنهما أجيبا بجواب واحد وهو ترجعونها ، وربما أعادت العرب الحرفين ومعناهما^(٣) واحد . فهذا من ذلك ، ومنه^(٤) : « فَأَيُّمَا بَأْتَيْتَكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ »^(٥) . أجيبا بجواب واحد . وهما جزاءان ، ومن ذلك قوله : لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ^(٦)

(١) في س ، ش : شكركم ، وهو تحريف .

(٢) عن ابن عباس أنه كان يقرأ : وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ، ثم قال : ما مطر الناس ليلة قط إلا أصبح بعض الناس مشركين ، يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا ... قال : فكان ذلك منكم كفراً بما أنعم عليهم (تفسير الطبري : ١٠٧/٢٧) .

(٣) في ش : معناها .

(٤) في ش : وقوله .

(٥) سورة البقرة الآية : ٣٨ .

(٦) سورة آل عمران : ١٨٨ .

وقوله: « أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِمَّ وَكُنْتُمْ ثَرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ ^(١) » وقد فسّر في غير هذا الموضوع ^(٢).

وقوله: « غَيْرَ مَدِينِينَ ^(٣) » (٨٦) ملوكين ، وسمت : مجزيين .

وقوله: « قَسَامًا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ^(٤) » (٨٨) من أهل جنة عدن .

« فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ ^(٥) » (٨٩) .

حدثنا الفراء ^(٦) قال : وحدثني شيخ عن حماد بن سلمة ^(٧) عن عبد الله بن شقيق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « فَرَوْحٌ ^(٥) وَرِيحَانٌ ^(٦) » وقراءة ^(٦) الحسن كذلك ، والأعشى وعاصم والسلمي وأهل المدينة وسائر القراء (فَرَوْحٌ) ، أي : فروح في القبر ، ومن قرأ (فَرَوْحٌ) يقول : حياة لاموت فيها ، (وريحان) : رزق .

وقوله: « فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ^(٨) » (٩١) .

أي : فذلك مسلمٌ لك أنك من أصحاب اليمين ، وأقيت أن ^(٧) «وهو معناها» كما تقول : أنت مصدق مسافر عن قليل إذا كان قد قال : إني مسافر عن قليل .

وكذلك تجده معناه : أنت مصدق أنك مسافر ، ومعناه ^(٨) : فسلام لك أنت من أصحاب

اليمين . وقد يكون كالدعاء له ، كقولك : فسقيا ^(٩) لك من الرجال ، وإن رفعت السلام فهو دعاء .

والله أعلم بصوابه .

(١) سورة (المؤمنون) الآية : ٣٥ .

(٢) انظر الجزء الثاني من معاني القرآن ص : ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٣) في ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء .

(٤) هو حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري الإمام الكبير ، روى القراءة عرضا عن عاصم وابن كثير ،

وروى عنه الخروف حرمي بن حمارة ، وحجاج بن المنهال ، وقد انفرد برؤية بعض الحروف عن ابن كثير مات سنة ١٦٧ هـ .

(٥) طبقات للفراء ٢٥٨/١ .

(٦) ورويت أيضا عن أبي عمرو وابن عباس (الإتحاف ٤٠٩) .

(٧) في (ب) يقرأه .

(٨-٧) سقط في ش .

(٨) في ش فمعناه : وفي ب : معناه .

(٩) في - ، ش : سقيا .

[١/١٩٣] ومن سورة الحديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ (٣).

يريد: قبل كل شيء. «والآخِرُ» (٣) بعد كل شيء.

«والظَاهِرُ» (٣) على كل شيء علماً، وكذلك «الباطنُ» (٣) على كل شيء علماً.

وقوله: ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾ (٧) مملكين فيه، وهو رزقه وعطيته.

القراء جميعاً على: «وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ» (٨) ولو قرئت: «وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ»^(٦). لكان صواباً^(٧).

وقوله: ﴿فِيضَاعِفُهُ لَهُ﴾ (١١):

يقرأ^(٤) بالرفع والنصب^(٥): فمن رفعه جعل الفاء عطفاً ليست بجواب^(٦) كقولك: من ذا الذي

يحسن ويحمل^(٧)؟ ومن نصب جعله جواباً للاستفهام، والعرب اتصل (مَنْ) في الاستفهام بـ(ذَا) حتى

تصير كالحرف الواحد. ورأيتها في بعض مصاحف عبد الله: منذاً متصلة في الكتاب، كما وصل

في كتابنا وكتاب عبد الله «يَأْيُنْ أُمَّ»^(٨).

وقوله: ﴿يَسْمَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ (١٢) أي: يضيء بين أيديهم، وعن أيمنهم، وعن

شمالهم، والباء في «بأيمنهم» في معنى في، وكذلك: عن.

وقوله: ﴿بُشْرًا كُمْ الْيَوْمَ جَنَاتٍ﴾ (١٢).

ترفع البشري، والجنات، ولو نويت بالبشري النصب توقع عليها تبشير الملائكة، كأنه قيل لهم:

أبشروا ببشركم، ثم تنصب جنات، توقع البشري ليلها.

(١-١) سقط في ح، ش.

(٢) أخذ ميثاقكم ككرر في ح مرتين.

(٣) وهي قراءة أبي عمرو واليزيدي والحن (الإتحاف: ٤٠٩).

(٤) في ش: تقرأ.

(٥) الرفع قراءة نافع، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقرأ عاصم بالنصب (الإتحاف: ٤١٠).

(٦) سقط في (١) والزيادة من ب، ح، ش.

(٧) في ش: فيجمل.

(٨) من قوله تعالى في سورة طه ٩٤: (قَالَ مَدْنَةٌ لَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي).

وإن شئت نصبتها على القطع ؛ لأنها نكرة من نعتٍ معرفة ، ولو رفعت البشرية باليوم
كقولك : اليوم بشراكم اليوم سروركم ، ثم تنصب الجنات^(١) على القطع ، ويكون في هذا المعنى
رفع اليوم ونصبه كما قال الشاعر :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ خَيْرِنَا الْغَدَا فُ الْأَسْوَدُ^(٢)

وقوله : ﴿ ذَلِكْ هُوَ الْفَوْزُ ﴾ (١٢) وهي في قراءة عبد الله : « ذلك الفوز العظيم » بغير هو .
وفي قراءتنا « ذلك هو الفوز العظيم » : كما كان في قراءتنا « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ النَّصِيءُ الْحَمِيدُ »^(٣) (٢٤)
وفي كتاب أهل المدينة : « فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنَى الْحَمِيدُ »^(٤) .

وقوله : ﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظُرُونَا ﴾ (١٣) وقرأها يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة
(أَنْظُرُونَا) . من أنظرت ، وسائر القراء على (أَنْظُرُونَا) بتخفيف الألف^(٥) ، ومعنى : انظرونا .
انتظرونا ، ومعنى أنظرونا ، أخرونا كما قال : « أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ »^(٦) ، وقد تتول العرب :
« أَنْظِرْنِي »^(٧) وهم يريدون : انتظرنى^(٧) تقوية لقراءة يحيى ، قال الشاعر :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَمَجَّلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا^(٨)

فمعنى هذه : انتظرنا قليلاً نخبرك ؛ لأنه ليس ها هنا تأخير ، وإنما هو استماع^(٩) كقولك للرجل :
اسمع منى حتى أخبرك :

وقوله : ﴿ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ ﴾ (١٣) .

(١) في ش : ثم نصبت على القطع .

(٢) البيت التابعة انظر اللسان مادة : قوا وشرح المعلقات السبع للزوزنى : ١٨٧ ، والغداف : غراب
التعيط الضخم . وفي ب ، ش يخبرنا مكان خبرنا .

(٣) وفي المصحف المكي : « فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنَى الْحَمِيدُ » النشر : ١/١١٧ .

(٤) في ش : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنَى الْحَمِيدُ . وهو خطأ وسيذكر ما يدل على ذلك في ص : ١٣٦ الآتية .

(٥) التخفيف قراءة طلحة ، وزيد بن علي (البحر المحيط ٢٢١/٨) .

(٦) سورة الاعراف : الآية ١٤ .

(٧-٧) سقط في ش .

(٨) البيت لعمر بن كلثوم . انظر تفسير الطبري ٢٧/٢٢٤ ، شرح المعلقات للزوزنى : ١٢٢ .

(٩) في ش : استمع مع تحريف .

قال المؤمنون للكافرين: ارجعوا إلى الموضع الذي أخذنا منه [١٩٣/ب] النور، فالتمسوا النور منه، فلما رجعوا ضرب الله عز وجل بينهم: بين المؤمنين والكفار بسور، وهو السور الذي يكون عليه أهل الأعراف.

وقوله: ﴿لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ الجنة، ﴿وظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ (١٣) النار، وفي قراءة عبد الله: ظاهره من تلقائه العذاب.

وقوله: ﴿يُنَادُوا وَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾ (١٤) على دينكم في الدنيا، فقال المؤمنون: «بلى ولكننا كننا معكم ففتنتم أنفسكم» (١٤) إلى آخر الآية.
وقوله: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ﴾ (١٥).

القراءة على الياء، وقد قال بعض أهل الحجاز [لا] (١) يؤخذ (٢) والفدية مشتقة من الفداء، فإذا تقدم الفعل قبل (٣) الفدية والشفاعة والصيحة والبينة وما أشبه ذلك، فإنك (٤) مؤث فعله وتذكره (٥)، قد جاء الكتاب بكل ذلك.

وقوله عز وجل: ﴿مَأْوَاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ (١٥) أي: هي أولى بكم.

وقوله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ﴾ (١٦).

وفي يأن لغات: من العرب من يقول: ألم يأن لك، وألم يئن لك مثل: يعين، ومنهم من يقول: ألم يتسل لك باللام، ومنهم من يقول: ألم يُئبل لك، وأحسنهن التي أتى بها القرآن وقوله: ﴿وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ (١٦).

قرأها عاصم، وبعض أهل المدينة (نزل) مشددة (٦)، وقرأها (٧) بعضهم: «وما (٨) نزل مخففة» وفي قراءة عبد الله: وما أنزل (٩) من الحق، فهذا قوة لمن قرأ: نزل.

(١) سقط في ش.

(٢) العبارة في ح: يؤخذ لفدية، تحريف.

(٣) سقط في ح.

(٤) في ش: فإن تؤث فعله ويذكره، تحريف.

(٥) قرأ الجمهور لا يؤخذ، وقرأ أبو جعفر والحسن وابن أبي إسحق والأعرج وابن عامر وهرون عن أبي عمرو بالناء لتأنيث الفدية. البحر المحيط ٢٢٢/٨.

(٦) وهي قراءة الجمهور (البحر المحيط ٢٢٣/٨).

(٧) هما نافع وحفص. وقرأ الجحدري وأبو جعفر والأعشى وأبو عمرو في رواية عنه مبنياً للمفعول مشدداً، وعبد الله: أنزل بمزة النقل مبنياً للفاعل (البحر المحيط: ٢٢٣/٨).

(٩) في ح: وما نزل، وهو تحريف.

وقوله: ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾^(١) (١٦).

في موضع نصب، معناه: ألم بأن لهم أن تخشع قلوبهم، وألا يكونوا كالذين أتوا الكتاب، ولو كان جزماً كان صواباً على النهي^(٢).

وقوله: ﴿إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ﴾ (١٧).

قرأها عاصم: إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ بالتخفيف للصاد، يريد: الذين صدقوا الله ورسوله، وقرأها آخرون: إِنْ^(٣) الْمَصْدِقِينَ يَرِيدُونَ: المتصدقين بالتشديد، وهي في قراءة أبي: إِنْ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ببناء ظاهرة^(٤)، فهذه^(٥) قوة لمن قرأ إِنْ الْمَصْدِقِينَ^(٦) بالتشديد^(٧).

وقوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (١٩) انقطع الكلام عند صفة الصديقين.

ثم قال: «والشهادة عِنْدَ رَبِّهِمْ» (١٩) يعني: النبيين لهم أجرهم ونورهم، فرفعت الصديقتين بهم، ورفعت الشهادة بقوله: «لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ» (١٩).

وقوله: ﴿وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ﴾ (٢٠).

ذكر ما في الدنيا، وأنه على ما^(٨) وصف، وأما الآخرة فإنها إما عذاب، وإما جنة، والواو فيه واو بمنزلة واحدة؛ كتولك: ضع الصدقة في كل يتيم وأرملة، وإن قلت: في كل يتيم أو أرملة، فالغنى واحد والله أعلم.

وقوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ﴾ (٢٢).

أي ما أصاب الآدمي في الأرض من مصيبة مثل: ذهاب المال، والشدة، والجوع، والخوف

(١) في (١) ولا تكذبوا.

(٢) في (١) كالنهي.

(٣) سقط في ب.

(٤) وهذا هو أصل الكلمة.

(٥) سقط في ح.

(٦) في ح. المتصدقين تحريف.

(٧) قرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد من التصديق، أي صدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم، وافقهما

ابن محيصن، والباقرن بالتشديد فهما من تصدق أعنى الصدقة، والأصل: المتصدقين والمتصدقات، أدهم التأء في الصاد

(الإتحاف ٤١٠).

(٨) سقطت الواو في ح، ش.

« ولا في أنفسكم » الموت في الولد ، وغير الولد ، والأمراض^(١) « إلا في كتاب » بمعنى : في العلم الأول ، من قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَ تِلْكَ النَّفْسَ أَى : (٢) نخلقها ، إن ذلك على الله يسير ، ثم (٣) يقول : إن حفظ ذلك من جميع [١/١٩٤] الخلق على الله يسير ، ثم أدب عباده ، قال : هذا « لكيلا تأسوا على ما فاتكم » . أَى : لا تحزنوا^(٤) : « ولا تفرحوا بما آتاكم » (٢٣) ، ومن قرأ : بما آتاكم بغير مد يجعل النعل — لا^(٥) .

وقوله : ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ (٢٤) .

هذه اليهود بخلت حسدا أن تُظهر^(٦) صفة النبي صلى الله عليه وسلم حسدا للإسلام ؛ لأنه يُذهب ملكهم .

وقوله : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ (٢٤) .

وفي قراءة أهل المدينة بغير — هو —^(٧) دليل على ذلك .

وقوله : ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ (٢٥) .

ذكر أن الله عز وجل أنزل : القلادة والكلمبتين والمطرقة . قال^(٨) الفراء : القلادة : السندان .

وقوله : ﴿ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ (٢٥) .

يريد : السلاح للقتال ، ومنافع للناس^(٩) مثل : السكين ، والفأس ، والزرز^(١٠) وما أشبه ذلك .

وقوله : ﴿ النَّبُوءَةِ ﴾ (٢٦) .

وفي مصحف عبد الله بالياء بيايين : النَّبِيَّةِ بيايين والهمزة في كتابه ثبت بالآلف في كل نوع ،

(١) في ح : والأرض ، تحريف .

(٢) في ش : أن ، تحريف .

(٣) سقط في ب ، ش .

(٤) في ح ، ش : وقال : ولا تفرحوا .

(٥) هي قراءة أبي عمرو والحسن ، والباقيين بالمد من الإتياء أى بما أعطاكم الله إياه . (الإتحاف : ٤١١) .

(٦) في ش : : أن يظهرها .

(٧) في مصاحف أهل المدينة فإن الله الغنى الحميد (البحر المحيط ١/٣٩٨) .

(٨) مكررة في ب .

(٩) في القرطبي : عن ابن عباس ، نزل آدم من الجنة ومعه من الحديد خمسة أشياء من آلة الحدادين : السندان ،

والكلمبتان ، والميعة ، والمطرقة ، والإبرة .

(١٠) كذا في النسخ ولعلها الحسن .

فلو كانت همزة لأثبتت بالألف ، ولو كانت الفعولة لكانت بالواو ، ولا تخلو أن تكون مصدر النبأ^(١) أو النبيية مصدرا فنسبت^(٢) إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والعرب تقول : قعل ذلك^(٣) في غلوميته ، وفي غلامته^(٤) ، وفي غلاميته ، وسمع الكسائي العرب تقول : قعل ذلك في وليديته يريد : وهو وليد أي : مولود ، فاجاءك من مصدر لاسم موضوع ، فلك فيه : الفعولة ، والفعولية ، وأن تجعله منسوباً على صورة الاسم ، من ذلك أن تقول : عبد بين العبودية ، والعبودية والعبدية^(٥) ، قس على هذا .

وقوله : ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفَافَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ (٢٨)

الكفل : الحظ ، وهو في الأصل ما يكتفل به الراكب فيجسه ويحفظه عن^(٦) السقوط ، يقول : يحصنكم الكفل من عذاب الله ، كما يحصن هذا الراكب الكفل من السقوط .

وقوله : ﴿ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ (٢٩)

وفي قراءة عبد الله : لسي يعلم أهل الكتاب ألا يقدرين ، والعرب تجعل لا صلة في كل كلام دخل^(٧) في آخره جحد ، أو في أوله جحد غير مصرح ، فهذا مما دخل آخره الجحد ، فجعلت (لا) في أوله صلة . وأما الجحد السابق الذي لم يصرح به^(٨) قوله عز وجل : « ما منعك ألا تسجد »^(٩) .

(١) في - : مصدرا للنبأ .

(٢) في ب : مصدر نسب ، وفي ش : مصدر انسيب .

(٣) في ش : ذلك .

(٤) في - : غلومية ، تحريف .

(٥) سقط في - ، ش .

(٦) في ش : عل ، تحريف .

(٧) في ش : داخل .

(٨) سقط في - .

(٩) سورة الأعراف الآية : ١٢ .

وقوله : « وَمَا يَشْعُرْكُمْ أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » (١)

وقوله : « وَحَرَّمَ عَلَىٰ قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » (٢)

وفي الحرام معنى الجعد والمنع ، وفي قوله : (وما يشعركم) فذلك جعلت (لا) بعده صلة معناها السقوط من الكلام .

ومن سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ (١) .

نزلت في امرأة يقال لها : خولة ابنة ثعلبة ، وزوجها أوس بن الصامت الأنصاري ، قال لها [١٩٤/ب] إن لم أفعل كذا وكذا قبل أن تخرجي من البيت فأنت علي كظهر أمي ، فأنت خولة رسول الله صلى الله عليه تشكو ، فقالت : إن أوس بن الصامت تزوجني شابة غنية ، ثم قال لي كذا وكذا وقد ندم ، فهل من عذر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه : ما عندي في أمرك شيء ، وأنزل الله الآيات فيها ، فقال عز وجل : (قد سمع الله) ، وهي في قراءة عبد الله : (قد يسمع الله) ، « والله قد يسمع تحاوركما » ، وفي قراءة عبد الله : « قول التي تحاورك » (٣) في زوجها « حتى ذكر الكفارة في الظهار ، فصارت عامة .

وقوله : ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ ﴾ (٢)

قرأها يحيى والأعمش وحزمة (يظَاهرون) (٤) ، وقرأها بعض أهل الحجاز كذلك ، وقرأها الحسن ونافع « يظَهَّرُونَ » فشدد (٥) ، ولا يجعل فيها ألفا ، وقرأها عاصم (٦) وأبو عبد الرحمن السلمي (٧)

(١) سورة الأنعام الآية : ١٠٩ .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٥ . وقرأ ابن عباس : وحرم . وقرأ أبو بكر ، وحزمة ، والكاسي ، وائفةهم الأعمش . حرام . انظر معاني القرآن ٢/٢١١ .

(٣) في ش : تحاورك وهو تصحيف .

(٤) وهي قراءة ابن عامر ، والكاسي ، وأبي جعفر وشلف (الإتحاف : ٤١١) .

(٥) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب (الإتحاف : ٤١١) .

(٦-٧) في ب ، ش : عاصم والسلمي أبو عبد الرحمن .

(يُظَاهِرُونَ) يرفعان الياء ، ويثبتان الألف ، ولا يشددان ، ولا يجوز فيه التشديد إذا قلت :
(يظاهرون) وهي في قراءة أبيّ: يتظاهرون من نساءهم قوة لقراءة أصحاب عبد الله .

وقوله ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ (٢)

الأمهات في موضع نصب لما أقيمت منها الباء نصبت ، كما قال في سورة يوسف : « ما هذا ^(١)
بشراً » ^(٢) إنما كانت في كلام أهل الحجاز : ما هذا ببشر ؛ فلما أقيمت الباء ^(٣) ترك فيها أثر سقوط
الباء وهي في قراءة عبد الله « ما هن بأمهاتهن » ^(٤) ، وأهل نجد إذا ألقوا الباء رفعوا ، فقالوا
« ما هذا ^(٥) بشر » ، « ما هن أمهاتهن » ^(٦) .

أُنشدني بعض العرب :

رِكَابُ حُسَيْلٍ آخَرَ الصَّيْفِ بُدَّنَ وَنَاقَةٌ عَمَرُو مَا يُحْمَلُ ^(٧) لَهَا رَحْلٌ
ويزعم حسيل ^(٨) أنه فرع قومه وما أنت فرع يا حسيل ولا أصل

وقوله ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ (٣)

يصلح فيها في العربية: ثم يعودون إلى ما قالوا ، وفيما قالوا . يريد : يرجعون عما قالوا ،
وقد يجوز في العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، يريد إن فعله مرة أخرى ، ويجوز : إن عاد
لما فعل : إن نقض ما فعل ، وهو كما تقول : حلف أن يضربك فيكون معناه : حلف لا يضربك
وحلف ليضربك .

وقوله : ﴿ كُتِبُوا ﴾ (٥) .

غَيِّظُوا وَأَحْزَنُوا يَوْمَ الْحَنْدَقِ « كما كتبت ^(٩) الذين من قبلهم » يريد : من قاتل الأنبياء
من قبلهم .

(١) ما هذا مكررة في ش .

(٢) سورة يوسف الآية ٣١ .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ش : بأمهاتكنم ، تصريف .

(٥) الرفع لغة تميم ، وقرأ به عاصم في رواية المفضل عنه (البحر المحيط ٨/٢٣٢) .

(٦) في ش : يحمل خطأ .

(٧) في ش : حسيل .

(٨) في ش كتب وهو تصحيف .

وقوله: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى﴾ (٧) .

القراء على الياء في يكون ، وقرأها بعضهم^(١) : ما تكون ؛ لتأنيث : النجوى .

وقوله: ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ (٧) .

إن شئت خفضتها على أنها من نعت النجوى ، وإن شئت أضفت النجوى إليها ، ولو نصبت على أنها فعل لكان — كان صواباً^(٢) .

وقوله: ﴿وَلَا خَسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ (٧) .

وهي في قراءة عبد الله : « ولا أربعة إلا هو خامسهم » لأن المعنى غير مضموره ، فكفي ذكر بعض العدد من بعض .

وقوله: ﴿وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ﴾ (٧)

موضع : أدنى ، وأكثر . خفض لاتباعه : الثلاثة ، والخمسة ، ولو رفعه رافع كان صواباً^(٣) ، كما قيل : « ما لكم من إله غيره »^(٤) ، كأنه قال : ما لكم إله غيره .

[٢٠٦ / ١] وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَاعِنَ النَّجْوَى﴾ (٨)

نزلت في اليهود والنافقين ، وكانوا إذا قاعدوا مسلماً قد غزاه قريب في بعض سرايا رسول الله صلى الله عليه تناجى الاثنان من اليهود والنافقين بما يوقع في قلب المسلم أن صاحبه قد قتل ، أو أصيب ، فيحزن لذلك ، فمهاون النجوى .

وقد قال الله : ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ﴾ (١٠)

وقوله: ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْمُدَّوَانِ﴾ (٨) .

(١) وهي قراءة أبي جعفر ، وأبي حنيفة ، وشيبة (البحر المحيط ٨/٢٣٤) .

(٢) قرأ ابن أبي عمير بالنصب على الحال . وقال الزمخشري أر على أريل نجوى مبتدأين ونصبها من المستكن فيه . انظر تفسير الزمخشري ٢ : ٤٤١ والبحر المحيط ٨/٢٣٥ .

(٣) وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحق ، والاعمش ، وأبي حنيفة ، وسلام ، ويمقوب . (البحر المحيط ٨/٢٣٦) .

(٤) سورة الأعراف الآية ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ . وورد في الآيات : ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ ، والمؤمنون ٢٣ ، ٢٢

قراءة المرام بالآلف ، وقرأها يحيى بن وثاب : وينتجون^(١) ، وفي قراءة عبد الله : إذا
انتجيتهم^(٢) فلا تفتجوا .

وقوله : ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ (٨)

كانت اليهود تأتي النبي صلى الله عليه ، فيقولون^(٣) : السام عليك ، فيقول لهم^(٤) : وعليكم ،
فيقولون : لو^(٥) كان محمد نبياً لا استجيب له فينا ؛ لأن السام : الموت ، فذلك قوله : « لولا^(٦) يعذبنا
الله بما نقول » : أى هلاً^(٧) .

وقوله . ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا ﴾ (١١) .

قرأها الناس : تفسحوا^(٨) ، وقرأ^(٩) الحسن : تفاسحوا^(١٠) ، وقرأ أبو عبد الرحمن : في
الجالس^(١١) ، وتفاسحوا ، وتفسحوا متقاربان مثل : تظاهرون ، وتظهرون ، وتعاهدته وتمهدته ،
راءيت ورأيت ، ولا تصاعر ولا تُصعر^(١٢) .

وقوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَاَنْشُرُوا ﴾ (١٦) .

قرأ الناس بكسر الشين ، وأهل الحجاز يرفعونها^(١٣) ، وهما لفتان كقولك : يمسكفون
ويمسكفون^(١٤) ، ويعرشون ، ويعرشون^(١٥) ،

(١) وهي أيضا قراءة حمزة وطلحة والأعشى مضارع انتجى (البحر المحيط ٢٣٦/٨) وانظر ص ٣٨٢ من الجزء
الأول معاني القرآن .

(٢) في (١) انتجيتهم ، تحريف .

(٣) في ب : يقول ، تحريف .

(٤) زيادة في - ، ش .

(٥) سقط في - .

(٦) في - ، ش لولا يعذبنا ، تحريف .

(٧) في - ، ش فهلاً .

(٨) سخط في ش ، وكتبت بين السطور في ب .

(٩) في ب ، ش قرأها .

(١٠) وهي قراءة قتادة وعيسى (البحر المحيط ٣٦/٨) .

(١١) وهي قراءة حاصم والحسن (انظر الإتحاف ٤١٢) .

(١٢) سورة لقمان الآية ١٨ .

(١٣) وهي قراءة نافع وابن عامر وحفص وأبي بكر وأبي جعفر (الاتحاف : ٤١٢) .

(١٤) من قوله تعالى : فأنا على قوم يعكفون على أصنام لهم . الأعراف : ١٣٨ وهي في ش ويكفون . تحريف .

(١٥) من قوله تعالى : وما كانوا يمشرون . الأعراف : ١٣٧ . ومن الشجر وما يمشرون . النحل : ٦٨ .

وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ (١٢)
 كانوا قد أمروا أن يتصدقوا قبل أن يكلموا رسول الله صلى الله عليه — بالدرهم ونحوه ،
 ففعل ذلك عليهم ، وقل كلامهم رسول الله صلى الله عليه بخلاً بالصَدَقَة ، فقال الله :
 « أَشْفَقْتُمْ » (١٣) أى : أبجتم أن تتصدقوا ، فإذا فعلتم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فنسخت الزكاة
 ذلك الدرهم .

وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا ﴾ (١٤)

نزلت في المنافقين كانوا يوالون اليهود « ما هم منكم » من المسلمين ، « ولا منهم » على دين
 المنافقين ؛ هم يهود .

وقوله : ﴿ اسْتَجْوَدَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ (١٩)

غلب عليهم .

وقوله : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنَا وَرُسُلِي ﴾ (٢١)

الكتاب : يجرى مجرى القول ، تدخل فيه أن ، وتستقبل بجواب اليمين ؛ لأنك تجد الكتاب
 قولاً في المعنى كنى عنه بالكتاب ، كما يكنى عن القول : بالزعم ، والنداء ، والصياح ، وشبهه .

[٢٠٦ / ب] وقوله : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (٢٢)

نزلت في حاطب بن أبي بلتعة ، وذلك أنه كتب إلى أهل مكة : أن النبي صلى الله عليه
 يريد أن يفزركم فاستعدوا لما أراد رسول الله صلى الله عليه افتتاح مكة ، فأتى النبي صلى الله
 عليه بذلك الوحي ، فقال له ^(١) : مادعاك إلى ما فعلت ؟ قال : أحببت أن أتقرب إلى أهل مكة
 لمكان ^(٢) عيالي فيهم ، ولم يكن عن عيالي ذابُّ هناك ، فأنزل الله هذه الآية .

الجماعة من أهل الكوفة والبصرة والحجاز على : كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وقرأ بعضهم : كَتَبَ ^(٣)

(٢٠١) زيادة من ب ، ه ، ش .

(٢) وهي قراءة أبي حنيفة والمفضل عن عاصم : (البحر المحيط ٢٣٩ / ٨) .

(ومن سورة الحشر)

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾ (٢) هؤلاء بنو النضير : كانوا قد عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آلابكونوا معه ، ولا عليه ، فلما نكس المسلمون يوم أحد غدروا ، وركب حبي بن أخطب إلى أبي سفيان وأصحابه من أهل مكة ، فتعاقدوا على النبي صلى الله عليه ، وأناه الوحي بذلك ، قتال للمسلمين : أمرت بقتل حبي ، فاتدب له طائفة من المسلمين فقتلوه ، وثما عليهم النبي صلى الله عليه ، فتحصنوا في دورهم ، وجعلوا يتقبون الدار إلى التي هي أحصن منها ، ويرمون النبي صلى الله عليه بالحجارة التي يخرجون منها ، وجعل المسلمون يهدمون دورهم ليتسع موضع القتال ، فذلك قوله [عز وجل] : ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ واجتمع القراء على (يُخْرِبُونَ) إلا أبا عبد الرحمن السلمي ، فإنه قرأ (يُخْرِبُونَ) ^(١) ، كأنَّ يُخْرِبُونَ : يهدمون ، ويُخْرِبُونَ — بالتخفيف : يخرجون ^(٢) منها يتركونها ، ألا ترى أنهم كانوا يتقبون الدار فيدخلونها ؟ فهذا معنى : (يُخْرِبُونَ) والذين قالوا (يُخْرِبُونَ) ذهبوا إلى التهديم الذي كان المسلمون يفعلونه ، وكل صواب . والاجتماع من قراءة القراء أحب إلى .

[وقوله تبارك وتعالى : « فاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ » (٢) :

يا أُولِيَ الْعَتَمُولِ ، ويقال : يا أُولِيَ الْأَبْصَارِ : يامن عين ذلك بعينه ^(٣)] .

وقوله : ﴿ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ (٢) :

[هم] ^(٤) أول من أجلي عن جزيرة العرب ، وهي الحجاز .

وقوله : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ (٥) .

(١) وقرأ بالتشديد أيضا قتادة ، والمجهدى ومجاهد وأبو حنيفة وعيسى وأبو عمرو (البحر المحيط ٨/٢٤٣) .

(٢) في ش : يخربون ، تحريف .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة في ب ، هـ .

(٤) زيادة في ب ، هـ .

حدثنا القراء قال : حدثني جِبَّان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أمر النبي صلى الله عليه بقطع النخل كله ذلك اليوم ، يعني : يوم نبي النصير إلا العجوة . قال ابن عباس : فشكل شيء من النخل سوى العجوة ، هو ^(١) اللين .

قال القراء : واحده : لينة ، وفي قراءة عبد الله : « ما قطعتم من لينة ولا تركتم قومًا على أصوله إلا بإذن الله » ، بقول : إلا بأمر الله .

وقوله : ﴿أصوله﴾ ^(٢) (٥)

ذهب إلى الجمع في اللين كله ، ومن قال : أصولها — ذهب إلى تأنيث النخل ؛ لأنه يذكر ويؤنث .

وقوله : ﴿فَمَا أَوْجَعْتُمْ [١ / ١٩٦] عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ (٦) .

كان النبي صلى الله عليه عليه قد أحرز ^(٣) غنيمة بنى النصير وقريظة وقدك ، فقال له الرؤساء : خذ صفيك ^(٤) من هذه ، وأفردنا بالربع ^(٥) ، فجاء التفسير : إن هذه قرى لم يقاتلوا ^(٦) عليها بجبل ، ولم يسروا ^(٧) إليها على الإبل ؛ إنما مشيتم إليها على أرجلكم ، وكان بينها وبين المدينة ميلان ، فحملها النبي صلى الله عليه عليه تقوم من المهاجرين ، كانوا محتاجين وشهدوا بدرأ ، ثم قال : « مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى » (٧) .

هذه الثلاث ، فهو لله وللرسول خالص .

ثم قال : « وَلِذِي الْقُرْبَى » (٧) .

لقراءة رسول الله صلى الله عليه عليه « واليتامى » . يتامى المسلمين عامة ، وفيها يتامى بنى عبد المطلب « والمساكين » مساكين المسلمين ليس فيها مساكين بنى عبد المطلب .

(١) في (١) وهو ، والتصحيح من ب ، ح ، ش .

(٢) سقط في ح .

(٣) في ش أحذر ، تحريف .

(٤) الصق من الغنيمة : ما يختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة .

(٥) في ش بالرفع ، تحريف .

(٦) في ش : تقاتلوا .

(٧) في ش : يستروا ، تحريف .

ثم قال : كَتَبَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ الْفِي دَوْلَةِ بَيْنِ الْأَغْنِيَاءِ — الرُّؤَسَاءِ — يُعْمَلُ بِهِ كَمَا كَانَ (١) يعمل في الجاهلية ، ونزل في الرؤساء : « وما آتاكم الرُّسُولُ فَخُذُوهُ ، وما نهاكم عنه فَانْتَهُوا » (٧) فَرَضُوا . والدَّوْلَةُ : قرأها (٢) الناس برفع الدال إلا السُّلَمَى — فيما أعلم — فإنه قرأ : دَوْلَةٌ : بالفتح ، وليس هذا للدَّوْلَةِ بموضع إنما الدَّوْلَةُ في الجيوشين يهزم هذا هذا ، ثم يهزم الهازم ، فتقول : قد رجعت الدولة على هؤلاء ، كأنها المرة (٣) ، والدَّوْلَةُ في الملك والسنن التي تتغير (٤) وتبدل على الدهر ، فذلك الدَّوْلَةُ (٥) .

وقد قرأ بعض العرب : (دولة) ، وأكثرهم نصبها (١) وبعضهم : يكون ، وبعضهم : تكون (٧) . وقوله : « وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ » (٩)

يعنى : الأنصار ، يخرجون من هاجر إليهم لما أعطى المهاجرون ما قسم لهم النبي صلى الله عليه من فيء بني النضير لم يأمن على غيرهم أن يجسدهم إذ لم يقسم لهم . فقال النبي صلى الله عليه للأنصار : إن شئتم قسمتم لهم من دوركم وأموالكم ، وقسمت لكم كما قسمت لهم ، وإما أن يكون لهم القسم ، ولكم دياركم وأموالكم ، فقالوا : لا ، بل تقسم لهم من ديارنا وأموالنا ولا نشاركهم في القسم ، فأنزل الله جل وعز هذه الآيات ثناء على الأنصار ، فقال : « يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ » (٩) يعني المهاجرين : « ولا يجدون في صدورهم » (٩) الآية .

وفي قراءة عبد الله : « والذين جاءوا من بعدهم » (١٠) يعني المهاجرين : يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا (٨) الذين تبوءوا الإيمان من قبل ، وألف بين قلوبنا ، ولا تجعل فيها عمرا (٩) للذين آمنوا .

(١) الزيادة من ب ، ح ، ش .

(٢) في ح : قرأ .

(٣) في ش : المرأة ، تحريف .

(٤) في ح ، التي لا تغير وتبدل .

(٥) قال ابن جني في المحتسب : ٣١٦/٢ : من لا يفصل بين الدَّوْلَةِ والدَّوْلَةِ : ومنهم من يفصل فيقول : الدَّوْلَةُ في الملك ، والدَّوْلَةُ في الملك .

(٦) قرأ هشام بالتذكير مع النصب . وأبو جعفر وعن هشام : تكون بناء التأنيث دولة بالرفع على أن كان نامة (الإتحاف ٤١٣) .

(٧) قرأ بالتاء عبد الله وأبو جعفر وهشام ، والجمهور بالياء (البحر المحيط ٢٤٥/٨) .

(٨) لا ، مكررة في ش خطأ .

(٩) كذا في ب ، ح ، ش ، والفتح ، بالتحريك : الحقت .

وقوله : ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ﴾ (١٣)

يقول : أنتم يا معشر المسلمين أهييب في صدورهم [يعنى بنى النضير^(١)] من عذاب الله عندهم ، وذلك أن بنى النضير كانوا ذوى بأس ، فخذف الله في قلوبهم الرعب من المسلمين ، ونزل في ذلك : ﴿بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ (١٤) ليقوى السامون عليهم (تحسبهم) يعنى : بنى النضير جميعا ، وقلوبهم مختلفة ، وهى فى قراءة عبد الله : وقلوبهم أشت ، أى : أشد اختلافًا .

وقوله : ﴿أَوْ^(٢) مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ (١٤)

قرأ ابن عباس : جدار ، وسائر القراء : جدر على الجمع^(٣) .

وقوله : ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا^(٤) فِي النَّارِ خَالِدِينَ﴾ (١٧)

وهى فى قراءة عبد الله : فكان عاقبتهما^(٤) أنهما خالدان فى النار ، وفى [١٩٦/ب] قراءة تنا «خالدتين فيها» نصب ، ولا أشتهى الرفع ، وإن كان يجوز ؛ وذلك أن الصفة قد عادت على النار مرتين ، والمعنى للخلود ، فإذا رأيت الفعل بين صفتين قد عادت لإحداهما على موضع الأخرى نصبت الفعل ، فهذا من ذلك ، ومثله فى الكلام قولك : مررت برجل على بابيه متحملا به ، ومثله قول الشاعر :

والزعرانُ على ترائيها شَرِقًا به اللبائُ والنجر^(٥)

لأن الترائب^(٦) هى اللبائ هاهنا ، فمادت الصفة باسمها الذى وقعت عليه أولاً ، فإذا اختلفت الصفتان : جاز الرفع والنصب على حسن . من ذلك قولك : عبد الله فى الدار راغبٌ فيك . ألا ترى أن (فى) التى فى الدار مخالفة (لنى) التى تكون فى الرغبة ؛ والحجة^(٧) ما يعرف به النصب

(١) زيادة من ب ، وقد كتبت فيما بين السطور .

(٢) فى ش و لا أو ، تحريف .

(٣) قرأ أبو عمرو وابن كثير وكثير من المكيين جدار بالالف وكسر الجيم (البحر المحيط ٢٤٩/٨) ، وافهما الزبيدى (الاحتجاج : ٤١٣) . وقرأ كثير من المكيين وهرون عن ابن كثير : جدر ، بفتح الجيم ، وسكون الدال لفة اليمن (البحر المحيط ٢٤٩/٨) ، وعن الحسن ، ضم الجيم ، وسكون الدال مع حذف الألف ، وهى قراءة أبي رجا . وأبى حيوه (المختص ٣١٦/٢) ، والباقون بضم الجيم والدال على الجمع (الاحتجاج ٤١٤) .

(٤) سقط فى ش .

(٥) أورده فى البحر المحيط ، ولم ينسبه ، والرواية فيه : شرقت به مكان : شرقيه (البحر المحيط ٨ / ٤٥٣) .

(٦) فى - ، ش : التراب ، تحريف .

(٧) فى الاصل : ومخة ولعلها : ومخبة ، والتصويب عن تفسير الطبرى (٢٨ / ٥٢) .

من الرفع . ألا ترى الصفة الآخرة تتقدم قبل الأولى ، إلا أنك تقول : هذا أخوك في يده درهم قابضا عليه ، فلو قلت : هذا أخوك قابضا عليه في يده درهم لم يحز^(١) . وأنت تقول : هذا رجل في يده درهم قائم إلى زيد . ألا ترى أنك تقول : هذا رجل قائم إلى زيد في يده درهم ، فهذا يدل على المنصوب إذا امتنع تقديم الآخر ، ويدل على الرفع إذا سهل تقديم الآخر .

وقوله : ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ (٢٠)

وفي قراءة عبد الله : ولا أصحاب النار^(٢) ، ولا صلاة إذا كان في أول الكلام جحد ، ووصل بلا من آخره . و^(٣) أنشد في بعض بني كلاب .

إرادة ألا يجمع الله بيننا ولا بينها أخرى الليالي النوابر^(٤)

معناه : إرادة ألا يجمع الله بيننا وبينها ، فوصل بلا .

ومن سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ تَلْقَوْنَ إِيَّاهُمْ بِالْمُودَةِ ﴾^(١)

دخول الباء في : المودة ، وسقوطها سواء ، هنا بمنزلة قولك : أظن أنك قائم ، وأظن بأنك^(٥) قائم ، وأريد بأن تذهب ، وأريد بأن تقوم . وقد قال الله جلَّ وعز :

« وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ^(٦) » فأدخل الباء ، والمعنى : ومن يرد فيه إلحادا .

أنشدني أبو الجراح :

فلما رجيت بالشرب هزها العصا شحيحاً له عند الإزاء^(٧) نهيم

(١) سقط في ش .

(٢) في - : وأصحاب الجنة مكان ولا أصحاب النار ، وهو تحريف .

(٣) في غير - : أنشد .

(٤) لم أعر على قائله .

(٥) سقط في - .

(٦) سورة الحج الآية : ٢٥ .

(٧) الإزاء : مصب الماء في الحوض ، أو حله أو حله أو حله يوضع هل ثم الحوض . والنهيم : صوت يشبه الأنين .

معناه : فلما رجعت أن تشرب . وتزلت هذه السورة في حاطب بن أبي بلتعة ، لما أراد رسول الله صلى الله عليه أن يفزو أهل مكة ، قدمت عليه امرأة من موالى بنى المطلب ، فوصلها المسلمون ، فلما أرادت الرجوع أتاها حاطب بن أبي بلتعة ، فقال : إني مهطيك عشرة دنانير ، وكاسيك بردا على أن تبغني أهل مكة كتابا ، فكتب معها ، ومضت تريد مكة ، فنزل جبريل على النبي صلى الله عليهما^(١) بالخبر ، فأرسل عليا والزبير في إثرها ، فقال : إن دفعت إليكما الكتاب [وإلا فأضربا]^(٢) [١/١٩٧] عنقها فلقحها ، فقالت : تنجيا عني ، فأني أعلم أنكما لن تصدقاني حتى نفقشاني ، قال : فأخذت الكتاب ، فجعلته بين قرنين من قرونها ، ففغشاهما ، فلم يريا شيئا ، فانصرفا راجعين ، فقال علي للزبير : ماذا صنعنا؟ يخبرنا^(٣) رسول الله أن معها كتابا ونصدقها؟ فكفرا عليها^(٤) ، فقالا : لتخرجن كتابك^(٥) أو لنضربن عنقك ، فلما رأتا الجدة أخرجت الكتاب .

وكان فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة :

أما بعد ، فإن رسول الله صلى الله عليه يريد أن يفزوكم ، فخذوا حذرکم مع أشياء كتب^(٦) بها ، فدعا رسول الله صلى الله عليه بحاطب ، فأقر له ، وقال : حملني على ذلك أن أهلي بمكة وليس من أصحابك [أحد]^(٧) إلا وله^(٨) بمكة من يذب عن أهله ، فأحببت أن أتقرب إليهم ليحفظوني في عيالي ، ولقد علمت أن لن ينفعهم كتابي ، وأن الله بالغ فيهم أمره ، فقال عمر بن الخطاب : دعني فأضرب عنقه ، قال : فسكت النبي صلى الله عليه ، ثم قال : وما يدريك لعل الله قد^(٩) نظر إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

قال القراء : حدثني بهذا جبان بإسناده .

(١) في ب : فنزل جبريل صلى الله عليه على النبي صلى الله عليه .

(٢) التكملة من > .

(٣) سقط في > .

(٤) كذا في > ، وفي (١) عايه ، تحريف .

(٥) في ش : الكتاب .

(٦) في ش : كنت وهو تصحيف .

(٧) زيادة من ش يتطلبها الأسلوب .

(٨) في ش : له .

(٩) في ١ : لعل الله نظر .

وقوله : ﴿ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ (١) . مِنْ صِلَةِ الْأَوْلِيَاءِ ، كَقَوْلِكَ : لَا تَتَّخِذْنَهُ رَجُلًا تَلْقَى (١) إِلَيْهِ كُلَّ مَا عِنْدَكَ .

وقوله : ﴿ يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا ﴾ (١) . إِنْ آمَنْتُمْ وَإِنْ آمَنْتُمْ ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي » (١) فَلَا تَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ .

وقوله : ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ ﴾ (٣) . قَرَأَهَا يَجْحَى بْنُ وَثَابٍ : يُفَصِّلُ (٣) بَيْنَكُمْ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يَقْرَأُ أَبُو زَكْرِيَا ، وَقَرَأَهَا عَاصِمٌ وَالْحَسَنُ يُفَصِّلُ (٣) ، وَقَرَأَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ : يُفَصِّلُ .

وقوله ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (٤) . يَعْنِي حَاطِبًا ، « فِيهِمْ » فِي إِبْرَاهِيمَ . يَقُولُ : فِي فِعْلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ تَبَرَّعُوا مِنْ قَوْمِهِمْ . يَقُولُ : أَلَا تَأْسَيْتَ يَا حَاطِبُ بِإِبْرَاهِيمَ ؛ فَتَبْرَأُ مِنْ أَهْلِكَ كَمَا بَرِيَ إِبْرَاهِيمُ ؟ ثُمَّ قَالَ : « إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ ، أَيْ : قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ فِي أَفَاعِيلِهِمْ إِلَّا فِي قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ : لِأَسْتَفْرِنَ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ فِيهِ أُسْوَةٌ .

وقوله : ﴿ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ ﴾ (٤) . إِنْ تَرَكْتَ الْهَمْزَ مِنْ بَرَاءٍ أَشْرَتْ إِلَيْهِ بِصَدْرِكَ ، فَقُلْتَ : بُرَاءٌ . (٤) وَقَالَ (٥) الْفَرَاءُ : مَدَّةٌ ، وَإِشَارَةٌ إِلَى الْهَمْزِ ، وَلَيْسَ يَضْبُطُ إِلَّا بِالسَّمْعِ ،

(١) فِي ش : يُلْقَى .

(٢) فِي ش : يَفَصِّلُ ، وَفِي ب ، ح : يُفَصِّلُ .

(٣) قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ : يُفَصِّلُ . مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ . وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : يُفَصِّلُ بِالصَّادِ مُشَدَّدَةً مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ .

وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَيَعْقُوبٌ : يُفَصِّلُ : يَفْتَحُ الْيَاءَ ، وَإِسْكَانَ الْفَاءَ وَكَسَرَ الصَّادَ مُخَفَّفَةً مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ . وَقَرَأَ حِزْرَةَ وَالْكَسَايَا وَخَلْفٌ : يُفَصِّلُ ، يَضُمُّ الْيَاءَ وَيَفْتَحُ الْفَاءَ وَكَسَرَ الصَّادَ الْمَشْدُودَةَ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ . (الانفتاح ٤١٤) .

(٤) كَذَا فِي ح ، وَفِي غَيْرِهَا بُرَاءٌ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ ، فِي السَّانِ : حَكَى الْفَرَاءُ فِي جَمْعِهِ (بَرِيء) : بُرَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى الْهَمْزَيْنِ . وَفِي الْمُحْتَسَبِ (٢ : ٣١٩) بَدَأَ أَنْ أُورِدَ قَوْلُ الْخَارِثِ بْنِ حَلْزَةَ : فَإِنَّا مِنْ حَرْبِهِمْ لِبَرَاءِ قَالَ الْفَرَاءُ : أَرَادَ بَرَاءً ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ لِامٍ تَخْفِيفًا ، فَأَخَذَ هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ : إِنْ أَشَاءَ أَصْلَهَا أَشْيَاءَ ، وَمَنْعَبُهُ هَذَا يُوجِبُ تَرْكَ صَرْفِ بَرَاءٍ ، لِأَنَّهَا عِنْدَهُ هَمْزَةُ التَّأْنِيثِ .

(٥) فِي ش : قَالَ .

[ولم يُجرها^(١)] . ومن العرب من يقول : إنا براة منكم ، فيجري ، ولو قرئت كذلك كان وجها .

وقوله : ﴿ رَبِّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَتَا ﴾ (٤) . أى : قفولوا هذا القول أنتم ، ويقال : إنا من قبيل^(٢) إبراهيم عليه السلام وقومه .

وقوله^(٣) : ﴿ لَا تَجْمَعُنَا فِتْنَةً ﴾ (٥) . لا تظهرن علينا الكفار فيروا أنهم على حق ، وأنا على باطل .

وقوله : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ﴾ (٧) .

يقول : عسى أن ترجع عدواة بينكم إلى المودة ، فزوج النبي صلى الله عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فكانت المصاهرة مودة .

وقوله : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا بِقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ (٨) .

هؤلاء خزاعة كانوا عاهدوا النبي صلى الله عليه ألا [١٩٧/ب] يقاتلوه ، ولا يخرجه ، فأمر النبي صلى الله عليه ببرهم ، والوفاء لهم إلى مدة أجلهم ، ثم قال :

« إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَتَّكِفُوا لَهُمْ » (٩) أن تنصروهم ، يعنى الباقين من أهل مكة .

وقوله : ﴿ إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾ (١٠) .

يعنى : فاستحلفوهن ، وذلك أن النبي صلى الله عليه لما صالح أهل مكة بالحديبية فلما ختم الكتاب خرجت إليه سبيعة بنت الحارث الأسلمية مسلمة ، فجاء زوجها فقال : ردّها علىّ فإن ذلك فى الشرط لنا عليك ، وهذه طينة الكتاب لم تحفف ، فنزلت هذه الآية « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ » (١٠)

(١-١) مقدمه على : وقال الفراء .

(٢) فى - من قبل ، تحريف .

(٣) فى ب : قوله .

(٤) فى الأصل « إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ وَأَخْرَجُوكُمْ أَنْ تَتَّكِفُوا لَهُمْ »

فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه : ما أخرجك إلينا إلا الحرص على الإسلام^(١) والرغبة فيه^(١) ، ولا أخرجك حدث أحدثته ، ولا بفض زوجك ، خلفت ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه زوجها مهرها ، ونزل التنزيل : « وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ » (١٠)

من كانت له امرأة بمكة أبت أن تُسلم فقد انقطعت العصمة فيما بينها وبين زوجها ، ومن خرج إلى المسلمين من نساءهم مُسلمةً ، فقد انقطعت عصمتها من زوجها الكافر ، وللمسلمين أن يتزوجوها بغير عدة .

وقوله : ﴿ وَاسْأَلُوا^(٢) مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا^(٣) مَا أَنْفَقُوا ﴾ (١٠) .

يقول : أسألو^(٤) أهل مكة أن يردوا عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن إليهم منكم مرتدات^(٥) ، وليسألوا مهور من خرج إليكم من نساءهم .

وقوله : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا ﴾ (١٠) .

قرأها يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة مخففة ، وقرأها الحسن : تُمْسِكُوا^(٦) ، ومعناه متقارب .
والعرب تقول : أمسكت بك ، ومسكت بك ، وتمسكت بك^(٧) .

وقوله : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ ﴾ (١١) أعجزكم . وهى فى قراءة عبد الله :

« وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ » ، وأحدٌ يصلح فى موضع — شىء ، وشىء يصلح فى موضع أحد^(٨) فى الناس ، فإذا كانت شىء فى غير الناس ، لم يصلح أحد فى موضعها .

وقوله : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ ﴾ (١١) :

يقول : أعجزكم إن ذهبت امرأة فلحقت بأهل مكة كافرة ، وليس بينكم وبينهم عهد فعاقبتم ، يقول : فننتم ، فأعطوا زوجها مهرها من الفنيمة قبل الخمس .

(١-١) زيادة فى - .

(٢) فى ا ، ب : وسألو .

(٣) فى ب : وليسألو ، ولا نعرف قراءة بالتخفيف فى الكلمتين .

(٤) فى ب ، - : سألو .

(٥) فى ش : من ندادات وهو تحريف ، وفيها : وليسألوكم .

(٦) زاد فى ب ، - ، ش : وقرأها بعضهم تُمْسِكُوا ، وضبطت تُمْسِكُوا بضبط قراءة الحسن ، وهو تكرر .

(٧) فى ش : به .

(٨) سقط فى - ، ش .

[حدثنا محمد بن الجهم^(١)] حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق أنه قرأ : « فما قُتِمَ » ، وفسرها : فننتم ، وقرأها^(٢) حميد الأعرج : فمقتبم مشددة^(٣) ، وهي كقولك : تصتر ، وتصاعر في حروف قد أنبأتك بها في تأخى^(٤) : فملت ، وفاعلت .
وقوله : ﴿ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ (١٢) .

قرأها السُّلَمَى وحده : وَلَا يَقْتُلْنَ^(٥) أَوْلَادَهُنَّ ، وذكر أن النبي صلى الله عليه لما افتتح مكة قعد على الصفا وإلى جنبه عمر ، فجاءه النساء يبأيعنه ؛ وفيهن هند بنت عتبة ، فلما قال رسول الله صلى الله عليه : « لَا يُشْرِكُنْ بِاللَّهِ شَيْئًا » يقول : لا تمبدن^(٦) الأوثان ، ولا تسرقن ، ولا تزني . قالت هند : وهل تزنى الحرة ؟ قال : فضحك عمر ، ثم قال : لا ، لعمرى^(٨) ماتزنى الحرة . قال : فلما قال^(٩) : لا تقتلن أَوْلَادَهُنَّ^(١٠) ، هذا فيما كان أهل الجاهلية يتدون ، فبويعوا على ألا يفعلوا ، فقالت هند : قد ربيناهم صفارا ، وقتلتموهم كبارا^(١١) .

وقوله : ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِيَهُتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ وَأَرْجُلَيْهِنَّ ﴾ (١٢) .

كانت المرأة تلتقط المولود ، فتقول زوجها : هذا ولدى منك . فذلك البهتان المقترى [١٩٨ / ١] .
وقوله : ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَكْسِبُوْا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ (١٣) .

يقول : من نعيم الآخرة وثوابها ، كما يكسب الكفار من أهل القبور^(١٢) ، يقول : علموا الأنعم لهم في الدنيا ، وقد ماتوا ودخلوا القبور .
ويقال : كما يكسب الكفار من أصحاب القبور : من ثواب الآخرة ونعيمها .

-
- (١) زيادة في ب .
 - (٢) في ش : فقرأها .
 - (٣) وهي قراءة علقمة والنخعي (تفسير القرطبي ١٨/٦٩) .
 - (٤) في ش : أتأخى ، تحريف .
 - (٥) وهي قراءة علي والحسن أيضا (انظر البحر المحيط ٨/٢٥٨) .
 - (٦) في ش : ابنة .
 - (٧) في ش : لا تمبدن ، تحريف .
 - (٨) سقط في ح ، ش .
 - (٩) في ش : ولا .
 - (١٠) في ح : أَوْلَادَهُنَّ .
 - (١١) انظر نص هذه المراجعة في (تفسير القرطبي : ١٨/٧٣) .
 - (١٢) في ح : أصحاب .

ومن سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٢) .

كان المسلمون يقولون : لو نعلم أى الأعمال أحب إلى الله لأتيناها ، ولو ذهبنا فيه أنفسنا وأموالنا ، فلما كانت وقعة (١) أحد فتولوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) حتى شج وكسرت رباعيته فقال : « لم (٣) تقولون ما لا تفعلون » (٤) لذلك . ثم قال : « كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ [أَنْ] تَقُولُوا » (٥) فأن في موضع رفع لأن (كبر) بمنزلة قولك : بنس رجلاً أخوك ، وقوله : كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ [(٤) : أضمر في كبر اسماً (٥) يكون مرفوعاً ، وأما قوله « كَبُرَتْ كَلِمَةٌ » (٦) فإن الحسن قرأها رفعا (٧) ، لأنه لم يضر شيئاً ، وجعل الفعل للكلمة ، ومن نصب أضمر (٨) في كبرت اسماً ينوى به الرفع .

وقوله : ﴿ كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرُصُوصٌ ﴾ (٤) بالرصاص ، حثهم على القتال .

وقوله : ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ (٨) .

قرأها يحيى أو (٩) الأعمش شك الفراء : « وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ » (١٠) بالإضافة ، ونونها أهل الحجاز : متم نورَه . وكل صواب .

وقوله : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ (١٠) ﴿ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ (١١) .

(١) في ب ، ح ، ش : كان يوم .

(٢) في ب : النبي .

(٣-٣) سقط في ح .

(٤) ما بين الحاصرين ساقط في ش .

(٥) في ش : اسم .

(٦) سورة الكهف الآية : ه .

(٧) وهى أيضاً قراءة ابن محيصن (الاتحاف ٢٨٨) .

(٨) النصب قراءة الجمهور .

(٩) سقط في ح ، ش .

(١٠) وهى قراءة ابن كثير وحفص وحزرة والكسائي وخلف (الاتحاف ٤١٥) .

وفي قراءة (عبدالله: آمنوا^(١)) ، فلو قيل في قراءةتنا : أن تؤمنوا ؛ لأنه ترجمة للتجارة . وإذا^(٢) فسرت الاسم الماضي بفعل جاز فيه أن وطرحها ؛ تقول للرجل : هل لك في خير تقوم بنا إلى المسجد فنصلي ، وإن قلت : أن تقوم إلى المسجد كان صوابا . ومثله^(٣) مما فسر ما قبله على وجهين قوله : « فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ »^(٤) : أَنَا ، وَإِنَّا^(٥) ، فمن قال : أَنَا هَاهُنَا فَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ (أَنْ)^(٦) فِي يَتَقَوْمُ^(٧) ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّا فَهُوَ الَّذِي يَلْقَى (أَنْ) مِنْ تَقَوْمٍ ، وَمثله : « عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا »^(٨) (وَإِنَّا)^(٩) .

وقوله : ﴿ يَنْفِرَ لَكُمْ ﴾ (١٢) .

جزمت في^(١٠) قراءتنا في هل^(١١) . وفي قراءة عبدالله للأمر الظاهر ، لقوله : (آمِنُوا) ، وتأويل : هل أدلكم أمر أيضا في المعنى ، كقولك للرجل : هل أنت ساكت ؟ معناه : اسكت ، والله أعلم .

وقوله : ﴿ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا ﴾ (١٣) .

في موضع رفع ؛ أى : ولكم أخرى في العاجل مع ثواب الآخرة ، ثم قال : « نَصَرَ مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ » : مفسر للأخرى ، ولو كان نصرا من الله ، لكان صوابا ، ولو قيل : وآخر تحبونه يريد : الفتح ، والنصر — كان صوابا .

وقوله : ﴿ كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ﴾ (١٤) .

(١-١) سقط في ب .

(٢) في ش : وإن .

(٣) سقط في ح ، ش .

(٤) سورة عبس الآية : ٢٤ .

(٥) قرأها حاصم وحزمة والكسائي وخلف يفتح الهمزة في الحالين على تقدير لام العلة ، وافقهم الأعمش .

وقرأ رويس بفتحها في الوصل فقط ، والباقون بكسرها مطلقا (الإتحاف ٤٣٣) .

(٦) في ش أى ، تحريف .

(٧) في ش تقوم .

(٨) سورة النمل الآية ٥١ .

(٩) قرأها حاصم وحزمة والكسائي ويعقوب وخلف يفتح الهمزة على تقدير حرف الجر ، وكان تامة ، وعاقبة

فاعلها ، وكيف . حال . وافقهم الأعمش وأخسن والباقون بكسرها على الاستثناء (الإتحاف ٣٢٨) .

(١٠) في ش : إلى تحريف .

(١١) في ب ، ح : لعل .

قرأها حاصم بن أبي النجود مضافاً^(١) ، وقرأها أهل المدينة : أنصاراً لله^(٢) ، يردون الأنصار ، ولا يضيفونها ، وهي في قراءة عبد الله : أنتم أنصار الله .

[١٩٨ / ب] ومن سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ (٣) .

يقال : إنهم ممن لم يسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه ، ثم أسلم ، ويقال : هم الذين يأتون من بعد . (وأخريين) في موضع خفض ؛ بنى في الأميز وفي آخريين منهم . ولو جعلتها نصباً بقوله : « وَيُرَكِّبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمْ » ويعلم آخريين فينصب^(٣) على الرد على الهاء في : يركبهم ، ويعلمهم^(٤) .

وقوله : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ (٥) .

يحمل من صلة الحمار ؛ لأنه في مذهب نكارة ، فلو^(٥) جعلت مكان يحمل حاملاً لقلت : كمثل الحمار حاملاً أسفاراً . وفي قراءة عبد الله : كمثل حمار يحمل أسفاراً والسفر واحد الأسفار ، وهي السكتب العقلام . شبه اليهود ، ومن لم يسلم إذ لم ينتفعوا بالتوراة والإنجيل . وهما دليلان على النبي صلى الله عليه — بالحمار الذي يحمل كتب العلم ولا يدري ما عليه .

وقوله : ﴿ قُلْ^(٦) إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ (٨) .

أدخلت العرب الفاء في خبر (إِنْ) ؛ لأنها وقعت على الذي ، والذي حرف يوصل ، فالعرب تدخل الفاء في كل^(٧) خبر كان اسمه مما يوصل مثل : من ، والذي ولتأوها صواب^(٨) ، وهي في

(١) في ش : مضافة .

(٢) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ونافع (تفسير القرطبي ١٨ / ٨٩) .

(٣) في ش : فتنصب .

(٤) أي لكان صواباً ، واقتصر المكبرى في إعراب القرآن على الوجه الأول (إعراب القرآن ٢ / ١٣٨) .

(٥) في ش : ولو .

(٦) سقط في ب : إن الموت .

(٧) سقط في ش .

(٨) في ح ، ش : سواء .

قراءة عبد الله : « إن الموت الذى تفرّون منه ملائكم » ، ومن أدخل الفاء ذهب بالذى إلى تأويل
الجزء إذا احتاجت إلى أن توصل ، ومن ألقى الفاء فهو على القياس ؛ لأنك تقول : إن أخاك
قام ، ولا تقول : إن أخاك قائم . ولو قلت : إن ضاربك فظالم كان جائزا ؛ لأن تأويل : إن
ضاربك ، كقولك : إن من يضربك فظالم ، قس على هذا الاسم المزد الذي فيه تأويل الجزاء
فأدخل له الفاء .

وقال ^(١) بعض المفسرين : إن الموت هو الذى تفرّون منه ^(٢) ، فجعل الذى فى موضع الخبر
للموت . ثم قال : ففروا ^(٣) أولا تفرّوا فإنه ملائكم . ولا تجهد هذا احتملا فى العربية والله أعلم
بصواب ذلك .

وقوله : ﴿ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ (٩) .

خففها الأعمش فقال : الجمعة ^(٤) ، وتقلها عاصم وأهل الحجاز ، وفيها لفة ^(٥) : جُمعة ، وهى لفة
لبنى عقيل ^(٦) لو قرئ بها كان صوابا . والذين قالوا : الجمعة : ذهبوا ^(٧) بها إلى صفة اليوم أنه يوم
جُمعة ، كما تقول : رجل ضحكة لذي بكثرة الضحك .

وقوله : ﴿ فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (٩) .

وفى قراءة عبد الله : « فامضوا إلى ذكر الله » ^(١٠) ، والمضى والسعى والذهاب فى معنى واحد ؛
لأنك تقول للرجل : هو يسعى فى الأرض يبتغى من فضل الله ، وليس ^(٨) هذا باشتداد .
وقد قال بعض الأئمة : لو قرأتها : « فاسعوا » لاشتدت يقول ^(٩) : لأسرعت ، والعرب تجعل
السعى أسرع من المضى ، والقول فيها القول الأول .

(١) فى ش : قال .

(٢-٣) سقط فى ش .

(٣) وهى أيضا قراءة عبد الله بن الزبير (تفسير القرطبي ٩٧/١٨)

(٤) فى ش : لفة ، تحريف .

(٥) وقيل إنها لفة النبي صل الله عليه وسلم (تفسير القرطبي ٩٧/١٨) .

(٦) سقط فى ب ، ح ، ش .

(٧) وهى أيضا قراءة حل وعمر وابن عباس وأبي وابن عمر ، وابن الزبير وأبي العالية والسلمى ومسروق وطارس

وسالم بن عبد الله وطلحة بخلاف (المعتب ٣٢١/٢) .

(٨) فى ح ، ش : فليس .

(٩) فى ش : لقول ، تحريف

وقوله تبارك وتعالى ﴿ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ (٩) .

إذا أمر بترك البيع فقد أمر بترك الشراء ؛ لأن المشتري والبيع يقع عليهما البيعان ، فإذا أذن المؤذن^(٢) من يوم الجمعة حرم البيع والشراء [١/١٩٩] .

وقوله : ﴿ فَآ نَتَشِرُّوْا فِي الْأَرْضِ وَابْتِغَوْا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (١٠) .

هذا : إذن ، وإباحة ، من شاء باع ، ومن شاء لزم المسجد .

وقوله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا ﴾ (١١) .

جعل الماء للتجارة دون^(٣) اللهو ، وفي قراءة عبد الله : « وإذا رأوا^(٤) لهوا أو تجارة انفضوا إليها » . وذكروا أن النبي صلى الله عليه [عليه] ^(٥) كان يخطب يوم الجمعة ، فقدم دحية الكلبي بتجارة من الشام فيها كل ما يحتاج إليه الناس ، فضرب بالطليل^(٦) ليؤذن الناس بقدمه ؛ ففرج جميع الناس إليه إلا ثمانية نفر ، فأنزل الله عز وجل « وإذا رأوا تجارة » بمعنى : التجارة التي قدم بها ، « أولهوا » : يعني : الضرب بالطليل . ولو قيل : انفضوا إليه ، يريد : اللهو كان صوابا ، كما قال : « وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا »^(٧) ولم يقل : بها . ولو قيل : بهما ، وانفضوا إليهما كما قال : « إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا »^(٨) ، كان صوابا وأجود من ذلك في العربية أن تجعل الراجع من الذكر للآخر من الاسمين وما بعد ذا فهو جائز . وإنما اختير في انفضوا إليها — في قراءتنا وقراءة عبد الله ؛ لأن التجارة كانت أهم إليهم ، وهم بها أسر منهم بضر^(٩) الطليل ؛ لأن الطليل إنما دل عليها ، فالمنى كله لها .

(١-١) سقط في ح .

(٢) في ح : فإذا أذن من .

(٣) سقط في ح .

(٤) سقط في ش .

(٥) زيادة يقتضها المقام .

(٦) في ش : الطليل .

(٧) سورة النساء الآية : ١١٢ .

(٨) سورة النساء الآية : ١٣٥ .

(٩) في ب ، ح ، ش : بصوت .

ومن سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ ﴾ (١) .

يقول القائل : قد شهدوا للنبي صلى الله عليه ، فقالوا : « وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ » فكيف كذبهم الله ؟ .

يقال : إنما أ كذب (١) ضميرهم ، لأنهم أضمرُوا النفاق ، فكما لم يقبل إيمانهم وقد أظهروه ، فكذلك جعلهم كاذبين ؛ لأنهم أضمرُوا غير ما أظهروا .

وقوله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْهُمْ تَمَجَّجُوا بِكُفْرِهِمْ كَمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ (٤) .

من العرب من يمجزم بإذا ، فيقول : إذا تم أقم ، أنشدني بعضهم :

وَإِذَا نَطَاوَعِ أَمْرَ سَادَتِنَا لَا يَتَنَنَا جُبْنَ وَلَا يُجَلُّ

وقال آخر (٢) :

وَاسْتَفْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْبِنَى وَإِذَا تُصَبَّكَ خِصَاصَةً فَتَجَلَّلْ (٣)

وأكثر الكلام فيها الرفع ؛ لأنها تكون في مذهب الصفة ، ألا ترى أنك تقول :

الرَّطْبُ (٤) إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، تريد في ذلك الوقت . فلما كانت في موضع صفة كانت صلة للفعل (٤)

الذي يكون قبلها ، أو بعد الذي يليها ، كذلك قال الشاعر :

وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أُدْعَى لَهَا وَإِذَا يَحْسُنُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبٌ (٥)

وقوله : ﴿ كَانَهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ (٤) .

خفف الأعمش (٦) ، وقتل إسماعيل بن جعفر المدني عن أصحابه وعاصم ، فن قل فكأنه جمع

(١) في ش أذكر ، تحريف .

(٢) في ش الآخر .

(٣) هو لعبد قيس بن خفاف (انظر المنفصلات ٢/١٨٥) والأصمعيات ٢٦٩ . وفي (ح) « فتحمل » مكان « فتجمل »

(٤-٤) سقط في ح ، ش .

(٥) الخزانة ١/٢٤٣ .

(٦) وهي قراءه قنبل وأبي عمرو والكسائي والبراء بن عازب ، واختيار أبي عبيد (تفسير القرطبي ١٨/١٢٥) .

خشبة خشاباً، ثم جمعه [ب/ ١٩٩] فقل ، كما قال (١): ثمار ومُمرٌ . وإن شئت جمعته ، وهو خشبة على حُسْبٍ ، تخففت وتقلت ، كما قالوا : البدنة ، والبدُن والبدُن (٢) ، وبالأكْمُ والأكْم .
والعرب تجمع بعض ما هو على صورة خشبة أرى على فُعلٍ ؟ من ذلك : أجة وأجم ، وبدنة وبدُن ، وأكمة وأكْم .

ومن ذلك [من] (٣) المعتل : ساحة وسُوح ، وساق وسُوق ، وعانة وعُون ، ولاية (٤) ولُوب ، وقارة (٥) وقور ، وحياة وحى ، قال المصباح :

ولو ترى إذ الحياة حَيَّ (٦)

وكان ينبغي أن يكون : حُوى ، فكسر أولها لثلاثا لتبدل الياء واوا ، كما قالوا : بيض وعين .
وقوله : ﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾ (٤) .

جينا وخوطا ، ثم قال : « هم العدو » ، ولم يقل : هم الأعداء ، وكل ذلك صواب .
وقوله : ﴿ لَوْ وَا رُؤُسَهُمْ ﴾ (٥) .

حركوها استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم ودعائه . وقرأ بعض أهل المدينة : « لَوَّارُهُمْ » بالتخفيف (٧) .
وقوله : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ (٧) .

كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة من غزواته ، فالتقى رجل من المسلمين يقال له : جمال (٨) وآخر (٩) من المنافقين على الماء فاذحما عليه ، فلطمه جمال (٩) ، فأبصره عبد الله بن أبي ، فغضب ، وقال (١٠) : ما أدخلنا هؤلاء القوم دارنا إلا لنلطم ما لهم ؟ وكلهم الله إلى جمال ، وذوى جمال (١١) ،

(١) في ش : قالوا .

(٢) سقط في ح ، ش .

(٣) زيادة من ش تقيم العبارة .

(٤) اللابة : الحرة .

(٥) القارة : الجبل ، أو الصخرة العظيمة .

(٦) يروى وقد مكان ولو . انظر أراجيز العرب : ١٧٥ . واللسان (حى) ، والحى : الحياة .

(٧) التخفيف قراءة نافع . تفسير القرطبي ١٨/١٢٧ وروح ؟ (الاتحاف ٤١٦)

(٨) في تفسير القرطبي اسمه جهجاه (القرطبي ١٨/١٢٧) .

(٩-٩) سقط في ح ، ش .

(١٠) في ب : قتال .

(١١) كان جمال من فقراء المهاجرين ، فهذا قوله : وكلهم الله ...

ثم قال : إنكم لو منتم أصحاب هذا الرجل الطعام لتفروا عنه ، وانفضوا ، فذلك قوله : « هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا » (٧) ثم قال عبد الله بن أبي : « لَيْثِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » وسمها^(١) زيد بن أرقم ، فأخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم ، ونزل القرآن : « وَاللَّهِ الْعِزَّةُ لِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ » (٨) ، ويموز في القراءة : « لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ »^(٢) كأنك قلت : ليخرجن المزي من ذليلا ، وقرأ بعضهم : لنُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ^(٣) أي : لنخرجن الأعز في نفسه ذليلا^(٤) .

وقوله : « فَاصْدَقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ » (١٠) .

يقال : كيف جزم (وأكن) ، وهي مردودة على فعل منصوب ؟

فالجواب في ذلك أن — الفاء — لو لم تكن في فأصدق كانت مجزومة ، فلما رددت (وأكن) ، — ردت على تأويل الفعل لو لم تكن فيه الفاء ، ومن أثبت الواو رده على الفعل الظاهر فنصبه ، وهي في قراءة عبد الله ، « وَأَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ »^(٥) .

وقد يميز^(٦) نصبها في قراءتنا ، وإن لم تكن فيها الواو ؛ لأن العرب قد تسقط الواو في بعض الهجاء ، كما أسقطوا الألف من سليمان وأشباهه ، ورأيت في بعض مصاحف عبد الله : قولاً : فقلا بغير واو .

(١) في ح : رسمنا ، تحريف

(٢) في البحر المحيط : قرئ ، متهيا للمفعول ، وبالياء . الأعز مرفوع به . الأذل نصبا على الحال . (البحر المحيط

٢٧٤ / ٨ .

(٣) هي قراءة الحسن وابن أبي عيطة ، بنصب الأعز والأذل .

(٤) فالأعز مفعول والأذل حال . (البحر المحيط ٢٧٤ / ٨) .

(٥) زهي قراءة أبي عمرو وابن محيصن ومجاهد (تفسير الزرطبي ١٨ / ١٣١) والحسن وابن جبير وأبي رجاء

وابن أبي اسحق ومالك بن دينار والأعشى (البحر المحيط ٢٧٥ / ٨) .

(٦) سقط في ح ، ش .

ومن سورة التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

قوله جل وعز : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » (١١) .

يريد : إلا بأسأ الله ، « ومن يؤمن بالله يهد قلبه »^(١) عند النصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ويقال : يهد قلبه^(١) إذا ابتلى صبره ، وإذا أنعم عليه شكره ، وإذا ظلم غفر ، فذلك قوله يهد قلبه [٢٠٠/١] .

وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ (١٤) .

نزلت لما أمر الناس بالهجرة من مكة إلى المدينة ، فكان الرجل إذا أراد أن يهاجر تعلقت به امرأته وولده ، فقالوا : أين تضعنا^(٢) ، ولن تتركنا ؟ فيرحمهم ، ويقيم متخلفاً عن الهجرة ، فذلك قوله : « فَاحْذَرُوهُمْ » أي : لاتطيعوهم في التخلف .

وقوله : ﴿ وَإِنْ تَمَفُّوا وَتَصَفَّحُوا ﴾ (١٤) .

نزلت في أولاد الذين هاجروا ، ولم يطيعوا عيالاتهم لأنهم قالوا لهم عند فراقهم للهجرة : لئن لم تتبعونا لا ننفق عليكم ، فلحقوهم بعد بالمدينة ، فلم ينفقوا عليهم ، حتى سألوا رسول الله صلى الله عليه فنزل : ﴿ وَإِنْ تَمَفُّوا وَتَصَفَّحُوا ، وَتَنَفَّقُوا عَلَيْهِمْ ، فَرُخْصَ لَمْ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ .

وقوله : ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ (١٦) .

يقال : من أدى الزكاة فقد وُقي شح نفسه ، وبمض القراء قد قرأ : « وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ » ، بكسر الشين^(٣) ، ورفعها الأغلِب في القراءة .

(١-١) ساقط في ش .

(٢) في ش ، تضمن ، تحريف .

(٣) وهي قرأة أبي حنيفة وابن أبي عمير (البحر المحيط ٢٤٧/٨) .

ومن سورة النساء القصص (١)

وهي : سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾ (١) .

فينبغي للرجل إذا أراد أن يطلق امرأته للعدة أمهلها حتى تحيض حيضة ، ثم يطلقها ، فإذا حاضت حيضة بعد الطلاق طلقها أخرى ، فإن حاضت بعد التطليقتين طلقها ثالثة ، فهذا طلاق العدة ، وقد بان منه ، فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره .

وطلاق السنة : أن يطلقها طاهراً في غير جماع ، ثم يدعها حتى تحيض ثلاث حيضات ، فإذا فعل ذلك بان منه ، ولم يحل له نكاحها إلا بمهر جديد ، ولا رجعة له عليها .

قوله : ﴿ وَأَحْضُوا الْعِدَّةَ ﴾ (٢) (١) الحيض

وقوله : ﴿ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ ﴾ (١)

التي طلقن (٢) فيها ، ولا يخرجن من قبل أنفسهن « إلا أن يأتين بفاحشة » ، قال بمضمون : إلا أن يأتين بفاحشة [(٤) إلا أن تحدث حداً ؛ فتخرج ليقام عليها ، وقال بمضمون : إلا أن يأتين بفاحشة (٤)] إلا أن يعصين فيخرجن ، وفروجها (٥) فاحشة بينة .

وقوله : ﴿ فَأَسْكُوهُنَّ ﴾ (٢) .

يقول في التطليقة الباقية بمعروف أو مرحوهن بمعروف ، قال : والمعروف : الإحسان .

وقوله : ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ (١) .

(١) هذا اسم آخر لسورة الطلاق : وكذا سماها ابن مسعود - أخرجه البخاري وغيره : (الإیمان فی علوم القرآن للسيوطي : ٦٩) وانظر بصائر ذوى التمييز : ٤٦٩/٢ .

(٢) سقط في ب .

(٣) في - : تطلقن ، تحريف .

(٤) ما بين القوسين ساقط في - .

(٥) في ش : ففروجهن .

هذه الرجعة في التلطيقتين .

وقوله : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ (٢) .

إذا حاضت حيضة بعد التلطيقتين إلى أن تحيض الثالثة ، ولا تنفلس (١) ، فله رجعتها ما لم تنفلس من الحيضة الثالثة .

وقوله : ﴿ بِأَلْبَسَ أَمْرَهُ ﴾ (٣) .

القراء جميعاً على التنوين . ولو قرئت : بالغ أمره [على الإضافة (٢)] لكان صواباً (٣) ، ولو قرئ : بالغ أمره بالرفع لجاز (٤) .

وقوله : [٢٠٠/ب] ﴿ وَاللَّائِي يَتَسَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ ﴾ (٤) .

يقول : إن شككم فلم تدرؤا ماعدتها ، فذكروا : أن معاذ بن جبل سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قد عرفنا (٥) عدة التي تحيض ، فما عدة الكبيرة التي قد ينست ؟ فنزل « فعدتهن (٦) ثلاثة أشهر » فقام رجل فقال : يارسول الله ! فما عدة الصغيرة التي لم تحض ؟ فقال : واللأني (٧) لم يحضن بمنزلة الكبيرة التي قد ينست عدتها : ثلاثة أشهر . فقام آخر فقال : فالحوامل (٨) ماعدتهن ؟ فنزل : « وأولاتُ الأحمالِ أجلهنَّ أن يضعنَّ حملهنَّ » (٤) ؛ فإذا وضعت الحامل (٩) ذا بطنها حلت للأزواج ، وإن كان زوجها الميت على السرير لم يدفن .

وقوله : ﴿ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴾ (٦) .

يقول : على قدر ما يجد أحدكم ؛ فإن كان موسماً وسع عليها في السكن ، والنفقة وإن كان مقترراً (١٠) فعلى قدر ذلك ، ثم قال : « وإن كنَّ أولاتٍ حملٍ فأنفقوا عليهنَّ حتى يضعنَّ

(١) في ش : يحيض الثالثة ولا ينفلس ، وهو تحريف .

(٢) الزيادة من ب . بين السطور .

(٣) وهي قراءة حاصم وحفص والمفضل وأبان وجبله وجماعة عن أبي عمرو (البحر المحيط ٢٨٣/٨) .

(٤) وهي قراءة دارد بن أبي هند (تفسير القرطبي ١٦١/١٨ والمحاسب ٣٢٤/٢) .

(٥) في ش : ما وهو خطأ .

(٦) في ش : فنزل ثلاثة أشهر .

(٧) في ب ، ش : اللأني .

(٨) في (١) : الحوامل ، تحريف .

(٩) في - : مقبراً .

حَمَلَهُنَّ» (٦) ينفق عليها من نصيب مافي بطنها، ثم قال : « فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ »
أجر الرضاع .

وقوله : ﴿ وَأَتَمِّرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ﴾ (٦)

يقول : لانضار المرأة زوجها ، ولا يضر^(١) بها ، وقد أجمع^(٢) القراء على رفع الواو من :
« وَجِدْكُمْ »^(٣) ، وعلى رفع القاف من « قَدِيرٍ »^(٤) [وتخفيفها]^(٥) ولو قرءوا : قَدَّر^(٦) كان صوابا .
ولو قرءوا مِنْ « وَجِدْكُمْ »^(٧) كان صوابا ؛ لأنها لغة لبنى تميم .

وقوله : ﴿ تَحَاسَبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا ﴾ (٨) .

في الآخرة^(٨) ، « وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نَكْرًا » (٨) في الدنيا ، وهو مقدم ومؤخر ، ثم قال : « فَذَاقَتْ
وَبَالَ أَمْرَهَا » من عذاب الدنيا « وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا » (٩) النار رعدائها .

وقوله : ﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾ (١٠) رَسُولًا (١١)

نزلت في الكتاب بنصب الرسول ، وهو وجه العربية ، ولو^(٩) كانت رسول بالرفع كان
صوابا ؛ لأن الذكر رأس آية ، والإستئناف بعد الآيات حسن . ومثله قوله : « التائبون »^(١٠)
وقبلاها : « إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ، فلما قال : « وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ »^(١١) استؤنف
بالرفع ، ومثله : « وَتَرَكْتَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ، مُصْمِّمٌ بِكُمْ »^(١٢) ، ومثله : « ذُو الْعَرْشِ
الْمَجِيدُ » ثم قال : « فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ »^(١٣) ، وهو نكرة من صفة معرفة ، فاستؤنف بالرفع ،
لأنه بعد آية .

(١) في ش : يضار .

(٢) في ش : ولقد اجتمع .

(٣) في ب : من وجه .

(٤) قرأ الجمهور « قدر » مستقفا . (البحر المحيط ٨ / ٢٨٦)

(٥) زيادة في ب ، ه ، ش .

(٦) هي قراءة ابن أبي عيطة .

(٧) هي قراءة الأعرج والزهرى (القرطبي ١٨ / ١٦٨) .

(٨-٨) سقط في ج ، ش

(٩) في ه ، ش : فلو .

(١١) التوبة ١١١ .

(١٠) التوبة ١١٢ .

(١٣) البروج : الآية ١٦

(١٢) البقرة الآياتان : ١٧ ، ١٨

وقوله : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ (١٢) .

خاق سبعا ، ولو قرئت : « مثلهن » إذ لم يظهر الفعل كان صوابا (١) .

تقول في الكلام : رأيت لأخيك إبلا ، ولوالدك شاء كثير (٢) ، إذا لم يظهر الفعل .

قال بمعنى الآخر (٣) جاز : الرفع ، والنصب إذا كان مع الآخر صفة رافعة نفس عليه إن شاء الله .

ومن سورة المحرم (٤)

[١/٢٠١] بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله جلّ وعز . ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ (١) .

نزلت في مارية القبطية ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل لكل امرأة من نسائه يوما ، فلما كان يوم عائشة زارتها حفصة بنت عمر ، فخلا بيتها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مارية القبطية ، وكانت (٥) مع النبي صلى الله عليه وسلم في منزل حفصة ، وجاءت حفصة إلى منزلها فإذا الستر مرخي ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أنكتمين عليّ؟ فقالت : نعم ، قال : فإنها عليّ حرام يعني مارية ، وأخبرك : أن أباك وأبا بكر سيمطكان من بدي ، فأخبرت حفصة عائشة الخبر ، ونزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فدعا حفصة فقال : ما حملك على ما فعلت؟ قالت له : ومن أخبرك أني قلت ذلك لعائشة؟ قال : « نبأني الطليم الخبير » ثم طلق حفصة تطلقا ، واعتزل نسائه تسعة وعشرين يوما . ونزل عليه : ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ من نكاح مارية ، ثم قال : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ (٦) حِمْلَةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ (٢) يعني : كفارة أيمانكم ، فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية ، وعاد إلى مارية .

(١) قرأ (مثلهن) بالرفع المفضل عن حاسم وعصمة عن أبي بكر . (البحر المحيط : ٨ : ٢٨٧) .

(٢) في ش : شيئا تحريف .

(٣) في ش : في الآخر .

(٤) الأرجح أن (المحرم) تحريف للمتحرم ، فهي سورة التحريم والمتحرم ، كما في - ، ش ، وبصائر ذوى

التمييز : ١ : ٤٧١ ، وفي الإتيقان (٢ : ٦٩) أنها تسمى أيضا : (لم تحرم) .

(٥) في - ش : فكانت .

(٦) في ش : الله تحملة ، سقط .

قال [الفراء] ^(١) : حدثني بهذا التفسير حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ،
ثم قال : « عرف بعضه » ^(٢) يقول : عرف حفصة ^(٣) بعض الحديث ؛ وترك بعضاً ، وقرأ
أبو عبد الرحمن السلمي « عَرَفَ » ^(٤) خفيفة .

[حدثنا محمد بن الجهم] ^(٥) حدثنا الفراء قال : حدثني محمد بن الفضل الروزي عن عطاء عن أبي
عبد الرحمن السلمي « عَرَفَ » خفيفة .

حدثنا ^(٦) الفراء ، وحدثني شيخ من بني أسد يعني الكسائي عن نعيم عن ^(٧) أبي عمرو عن عطاء
عن أبي عبد الرحمن قال : كان إذا قرأ عليه الرجل : « عَرَفَ بعضه » بالتشديد حصبه
بالحصباء ^(٨) ، وكان الذين يقولون : عرف خفيفة يريدون : غضب من ذلك وجازى عليه ، كما تقول
للرجل يسمى إليك : أما والله لأعرفن ^(٩) لك ذلك ، وقد لعمري جازى حفصة بطلاقها ، وهو وجه
حسن ، ^(١٠) وذكر عن الحسن البصري أنه قرأ : « عرف بالتخفيف » ^(١١) كأي عبد الرحمن .
وقوله : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ﴾ (٤) .

يعنى : عائشة وحفصة ، وذلك : أن عائشة قالت : يا رسول الله ، أما يوم غيري فتممه ^(١٢) ، وأما
يومي فتفضل فيه ما فعلت ؟ فنزل : إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ تَعَاوَنَكَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَقَدْ
صَغَتْ قُلُوبُكَا » زاعت ومالت وإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ « تَعَاوَنَا عَلَيْهِ » قرأها عاصم والأعمش بالتخفيف ،

(١) زيادة من - ش .

(٢-٣) سقط في - ش .

(٣) وهي أيضا قراءة الكسائي (الانحاف ٤١٩) وعلى وطلحة بن مصرف ، والحسن ، وقنادة ، والكلبي
والأعمش عن أبي بكر (تفسير القرطبي : ١٨ / ١٨٧) .

(٤ و٥) سقط في ش .

(٥) زيادة من ب ، وفي ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء :

(٦) في ب ش : قال .

(٨) في ا ، ش بالحصى .

(٩) في ش : لأمر فك تحريف .

(١٠-١١) في - ، ش : يأتي : وقد ذكر أن الحسن البصري قرأ .

(١١) في - ، ش : بالتخفيف عرف .

(١٢) في ب : فتممه .

وقرأها أهل الحجاز : « تظَاهرا » بالتشديد « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ » : وليه عليهما « وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ » مثل أبي بكر وعمر الذين ليس فيهم نفاق ، ثم قال : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ (١) ذَلِكَ ظَهِيرٌ » بعد أولئك ، يريد أعوان ، ولم يقل : ظهراء ، ولو قال قائل (٢) : إن ظهيراً (٣) لجبريل ، وصالح المؤمنين ، والملائكة (٤) — كان صواباً ، ولكنه حسن أن يجعل الظهير للملائكة خاصة ، لقوله : (والملائكة) بعد نصرته هؤلاء ظهير .

وأما قوله : « وصالح المؤمنين » فإنه موحد في مذهب الجميع (٥) ، كما تقول : لا يأتيني إلا سائس (٦) الحرب ، فمن كان ذا (٧) سياسة للحرب فقد أمر بالجيء واحداً كان (٨) أو أكثر منه ، ومثله (٩) : « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » (١٠) ، هذا عام [٢٠١ / ب] وليس بواحد ولا اثنين ، وكذلك قوله : « وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَذْوَاهُمَا » (١١) ، وكذلك : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خُسْرٌ » (١٢) ، و « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً » (١٣) ، في كثير من القرآن يؤدي معنى الواحد عن الجمع (١٤) .

وقرأ عاصم والأعمش : « أَنْ يُبَدِّلَهُ » بالتخفيف ، وقرأ أهل الحجاز : « أَنْ يَبَدِّلَهُ » بالتشديد (١٥) وكل صواب : أبدلت ، وبدلت .

وقوله : ﴿ سَائِحَاتٍ ﴾ (٥) .

هن الصائمات ، قال : ونرى أن الصائم إنما سمي سائحاً لأن السائح لا زاد معه ، وإنما يأكل حيث يجد ، فكانه أخذ من ذلك (١٦) والله أعلم .

(١) في ش : والملائكة ذلك ، سقط

(٢) في ب : ولو قال إن سقط .

(٣) في ش : ظهير ، تحريف .

(٤) في ش : وصالح المؤمنين والملائكة ، تحريف .

(٥) في ش : جمع .

(٦) في ش : فراع خطأ .

(٧) في ش : ومنه .

(٨) سورة النساء الآية : ١٦ .

(٩) سورة المعارج الآية : ١٩ .

(١٠) التكملة من ب بين السطرين .

(٦) في ش : السائس .

(٨) سقط في (١) .

(١٠) سورة المائدة الآية ٣٨ .

(١٢) سورة العصر الآية : ٢ .

(١٤) في ش الجميع .

(١٦) في ب : ذلك .

والعرب تقول للفرس إذا كان قائماً على غير علف : صائم ، وذلك أن له قوتين (١) قوتاً غدوة (١)
وقوتاً عشية ؛ فشبه بتسحر الأدمى وإفطاره .

وقوله : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ﴾ (٦) .

علموا أهليكم ما يدفعون به المعاصي ، علموهم ذلك .

وقوله : ﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ (٨) .

قرأها بفتح النون أهلُ المدينة والأعشى ، وذكر عن عاصم والحسن « نَصُوحًا » ، بضم النون ،
وكان الذين قالوا : « نَصُوحًا » أرادوا المصدر مثل : قُعودا ، والذين قالوا : « نَصُوحًا » جعلوه (٢) من
صفة التوبة ، ومعناها : يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا يعود إليه أبداً .

وقوله : ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمِ لَنَا نُورٌ ﴾ (٨) .

لايقوله كل من دخل الجنة ، وإنما يقوله أديانهم منزلة ؛ وذلك : أن السابقين فيما ذكر يبرون كالبرق
على الصراط ، وبعضهم كالريح ، وبعضهم كالفرس الجواد ، وبعضهم حبواً وزحفاً ، فأولئك (٣) الذين
يقولون : « رَبَّنَا أَنْتُمِ لَنَا نُورٌ » حتى تنجو .

ولو قرأ قارئ : « ويدخلكم (٤) » جزماً لكان وجهاً ؛ لأن الجواب في عسى فيضمر في عسى
— الفاء ، وينوى بالدخول أن يكون معطوفاً على موقع الفاء ، ولم يقرأ به أحد (٥) ،
ومثله : « فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ »* .

ومثله قول الشاعر :

فأبوني بليتكم لعلی أصلحك ، واستدرج نوباً (٦)

فجزم (٧) لأنه نوى الرد على لعلی (٧) .

(١-١) سقط في ش .

(٢) في ش : جعلوا تحريف .

(٣) في ش : أولئك .

(٤) قبلها : « توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم » .

(٥) قرأ به ابن أبي عمير (تفسير القرطبي : ٢٠/١٨) .

(٦) البيت لأبي دؤاد . أبولوف : أحسنوا صنيعكم إلى . والبليّة : اسم منه . استدرج : أرجع أدراجي .

نوى : نوى ، والنوى : الوجه الذي يقصد . انظر الخصائص : ١ / ١٧٦ .

(٧-٧) سقط في ح ش . (٥) المناقرون : ١٠ .

وقوله : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١٠) .

هذا مثل أريد به عائشة ، وحفصة فضرب لها المثل ، فقال : لم ينفع امرأة نوح وامرأة لوط إيمان زوجيهما ، ولم يضر^(١) زوجيهما نفاقهما ، فكذلك لا ينفعكما نبوة النبي — صلى الله عليه — لو لم تؤمنا ، ولا يضره ذنوبكما ، ثم قال : « وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فَرِعَوْنُ » فأمرها أن تكونا^(٢) : كآسية ، وكريم ابنة عمران^(٣) التي أحصنت فرجها . والفرج هاهنا : جيب درعها ، وذكر : أن جبريل — صلى الله عليه وسلم — نفخ في جيبها ، وكل ما كان في الدرع من خرق أو غيره يقع عليه اسم الفرج . قال الله تعالى : « وَمَالَهَا مِنْ فُرُوجٍ »^(٤) . يعنى السماء من فطور ولا صدوع .

ومن سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (٢)

لم يوقع البلوى على أى ؛ لأن فيما بين^(٥) أى ، وبين البلوى^(٥) إضمار فعل ، كما تقول في الكلام : يلوئتكم لأنظر أيكم أطوع ، فكذلك ، فأعمل فيما تراه قبل ، أى مما يحسن فيه إضمار النظر في^(٦) قولك : اعلم أيهم ذهب^(٦) [٢٠٢ / ١] وشبهه ، وكذلك قوله : « سَأَلْتُهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ »^(٧) يريد^(٨) : سألهم ثم انظر أيهم يكفل بذلك ، وقد يصلح مكان النظر القول في قولك : اعلم أيهم ذهب^(٩) ؛ لأنه يأتيهم ؛ فيقول . أيكم ذهب ؟ فهذا شأن هذا الباب ، وقد^(١٠) فسر في غير

(١) في ب ، ه ، ش : يضرر .

(٢) كذا في ش ، وفي غيرها يكرنا ، تحريف .

(٣) في ش : بنت .

(٤) سورة ق الآية ٦ ، وفي ش : وما لنا ، تحريف .

(٥-٥) في ه ، ش : بين البلوى ، وبين أى .

(٦-٦) سقط في ب ، ه ، ش .

(٧) سورة القلم الآية ٤٠ .

(٨) زيادة سن ه ، ش .

(٩) في ه : ذنب ، تحريف .

(١٠) سقط في ه ،

هذا الموضوع . ولو قلت : اضرب أيهم ذهب . لكان نصبا ؛ لأن الضرب لا يَحْتَمِلُ أن يضمر (١) فيه النظر ، كما احتمله العلم والسؤال والبلوى .

وقوله : ﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَافُوتٍ ﴾ (٣)

[حدثني محمد بن الجهم قال (٣)] حدثنا الفراء قال : حدثني بعض أصحابنا عن زهير بن معاوية الجعفي عن أبي إسحق : أن عبد الله بن مسعود قرأ . « من تفوت » .

حدثنا محمد بن الجهم ، حدثنا الفراء قال : وحدثني حبان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة : أنه قرأ : « تفوت » (٤) وهي قراءة يحيى (٥) ، وأصحاب عبد الله ، وأهل المدينة وعاصم (٦) .

وأهل البصرة بقرءون : « تفأوت » وهما (٧) بمنزلة واحدة ، كما قال (٨) : « وَلَا تُصَاعِرْ ، وَتُصَمَّرْ » (٩) وتعمدت فلانا وتعاهدته ، والتفاوت : الاختلاف ، أي : هل ترى في خلقه من اختلاف ، ثم قال : فارجع البصر ، وليس قبله فعل مذكور ، فيكون الرجوع على ذلك الفعل ، لأنه قال : ما ترى ، فكأنه قال : انظر ، ثم ارجع ، وأما اللطور فالصدوع والشقوق .
وقوله : ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِبًا ﴾ (٤) .

يريد : صاغرا ، وهو حسير كليل ، كما يحسر البعيرُ والإبلُ إذا قومت (١٠) عن هزال وكلال فهي الحسرى ، وواحدها : حسير .

وقوله : ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ (٨) تقطع عليهم غيظا .

وقوله : ﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ ﴾ (١١) .

(١) في ش : يضرب ، تحريف .

(٢) في ش : تفوت ، وسيأتي أنها قراءة .

(٣) زيادة من ب ، وفي ح ، ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : ...

(٤) وهي أيضا قراءة حمزة والكسائي ، وهما لفتان : مثل التعاهد والتعهد ، والتحمل والتحمل ، (تفسير

القرطبي ٢٠٨/١٨) . (٥) وفي ح : وهي في قراءة يحيى .

(٦) وهو قراءة حمزة والكسائي ، ووافقهما الأعمش . (الاتحاف ٤٢٠)

(٧) في ش : فهما .

(٨) في ش : يقال

(٩) في ش : لا تصاعر ، ولا تصمّر .

(١٠) كذا في النسخ ، ولم تبيين لها وجها .

ولم يقل : « بذنوبهم » لأن في الذنب فعلا ، وكل واحد أضفته إلى قوم بعد أن يكون فعلا ، أدى عن جمع أفاعيلهم^(١) ، ألا ترى أنك تقول : قد أذنب القوم إذنا ، ففى معنى إذنا ، ذنوب ، وكذلك تقول : خرجت أعطيت الناس وعطاء الناس فالغنى واحد والله أعلم .

وقوله : ﴿ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّمِيرِ ﴾ (١١) . اجتمعوا على تخفيف السُّحْق ، ولو قرئت : فَسُحْقًا كانت لفة حسنة^(٢) .

وقوله : ﴿ فَاْمَشُوا فِي مَنَاكِبِهَا ﴾ (١٥) في جوانبها .

وقوله : ﴿ آآتَم ﴾ (١٦) يجوز فيه أن تجعل بين^(٣) الألفين ألفا غير مهموزة^(٤) ، كما يقال : آآتم^(٥) ، آ إذا مِثْنَا^(٦) كذلك ، فافضل بكل هزتين تحركتا فزد بينهما مدة ، وهى من لفة بنى نيم .

وقوله : ﴿ أَمَنْ يَسْمَى مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ﴾ (٢٢) .

تقول : قد أكبَّ الرجل : إذا كان فعله غير واقع على أحد ، فإذا وقع الفعل أسقطت الألف ، فتقول : قد كبتَّ الله لوجهه ، ، وكبته أنا لوجهه .

وقوله : ﴿ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ (٢٧) .

يريد : تَدْعُونَ ، وهو مثل قوله : تَدْكُرُونَ ، وتَدْكُرُونَ ، وتخبرون وتختبرون ، والمعنى واحد والله أعلم .

وقد قرأ بعض القراء : ﴿ مَا تَدْخُرُونَ ﴾ ، يريد^(٨) : تَدْخُرُونَ^(٩) ، فلو قرأ قارىء : « هذا الذى

كنتم به تدعون »^(١٠) كان صوابا .

(١) في س ، ع ، ش : أقاديلهم .

(٢) قرأ الكسائي وأبو جعفر : فَسُحْقًا بضم الحاء . ورويت عن عل . والبايون يباكانها . وما لتان مثل : السُّحْمَت ، والرَّضْب (تفسير القرطبي ٢١٣/١٨) .

(٣) في ش : آمتم ، تحريف .

(٤) سقط في ش .

(٥) في س : غير مهموز .

(٦) سورة التازعات : ٢٤ .

(٧) سورة الرعد الآية ٥ .

(٨) في س : ويريد .

(٩) سورة آل عمران ٤٩ .

(١٠) قرأ يعقوب بسكون الدال مخففة من الدعاء ؛ أى تطلبون وتستهجلون ، وافقه الحسن ، ورواها الأسمى

من نافع (الإتحاف ٤٢٠)

وقوله : ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ ﴾ (٢٩) .

قراءة العوامّ « فستعلمون »^(١) بالتاء .

[حدثنا محمد بن الجهم^(٢) قال : سمعت الفراء^(٣) وذكر محمد بن الفضل [٢٠٤ / ب] عن عطاء
عن أبي عبد الرحمن عن علي (رحمه الله) فسيعلمون بالياء ، وكل صواب .

وقوله . ﴿ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ (٣٠) .

العرب تقول : ماء غور ، وبئر غور ، وماء ان غور ، ولا يثنون ولا يجمعون : لا يقولون : ماء ان
غوران ، ولا مياء أغوار ، وهو بمنزلة : الزَّوْرُ ؛ يقال : هؤلاء زور فلان ، وهؤلاء ضيف فلان ،
ومعناه : هؤلاء أضيافه ، وزواره . وذلك أنه مصدر فأجرى على مثل قولهم : قوم عدل ، وقوم
رضا ومقنع^(٤) .

ومن سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾ (١) .

تحفي النون الآخرة^(٥) ، وتظهرها ، وإظهارها أعجب إلى ؛ لأنها هجاء ، والهجاء كالوقوف عليه
وإن^(٦) اتصل ، ومن أخفاه^(٦) بنى على الاتصال . وقد قرأت القراء بالوجهين ؛ كان الأعمش وحمزة
يبينانها ، ويمضهم يترك التبيان^(٧) .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ (٣) .

(١) في ش . فتعلمون ، تحريف .

(٢) الزيادة من ب .

(٣) في ح : قال الفراء وذكر الخ .

(٤) قوم مقنع : مرضيون .

(٥) سقط في ش .

(٦) في ش : بناء .

(٧) أدغم ن في وار : والقلم - ورش ، والبرزى ، وابن ذكوان ، وعاصم بخلف ع ، م ، وهشام ، والكاسي ،

ويعقوب ، وخلف عن نفسه واقفهم ابن محيصن والشيبوذى . والباقرن بالإظهار (الاتحاف ٤٢١) .

مقطوع ، والعرب تقول : ضُعفت مُنتى عن السفر ، ويقال للضعيف : المنين ، وهذا من ذلك ، والله أعلم .

وقوله : ﴿ وَإِنَّكَ لَلْأَعْلَىٰ خَلْقِ عَظِيمٍ ﴾ (٤) أى : (٢) دين عظيم .

وقوله : ﴿ فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴾ (٥) بَأْيَكُمْ الْمَفْتُونُ (٦) .

المفتون ها هنا بمعنى : الجنون ، وهو فى مذهب الفتون ، كما قالوا : ليس له معقول رأى ، وإن شئت جعلته بَأْيَكُمْ : فى أَيْكُمْ أَى : فى أى الفريقين المجنون ، فهو حينئذ اسم ليس (٣) بمصدر .

وقوله : ﴿ وَذُؤًا أَوْ تَذَهُنْ ﴾ (٩) .

يقال : ودوا لو تلبين فى دينك ، فيلبنون فى دينهم ، وقال بعضهم : لو تكفروا فيكفرون ، أى : فيقبعونك على الكفر .

وقوله : ﴿ وَلَا تَطْعَمُ كُلُّ حَلَاْفٍ مَّهِيْنٍ ﴾ (١٠) . المهين (٤) ، ها هنا : الفاجر . والهاماز : الذى يهمز الناس .

وقوله : ﴿ مَشَاءٌ يَنْعَمُ ﴾ (١١) نعيم ونجعة من كلام العرب .

وقوله : ﴿ عَتَلٌ ﴾ (١٣) .

فى هذا الموضع (٥) هو الشديد الخسومة بالباطل ، والزنىم : المصق بالقوم ، وليس منهم وهو : الدعى .

وقوله : ﴿ أَنْ (٦) كَانَ ذَامَالٍ وَبَنِينَ ﴾ (١٤) .

قرأها الحسن البصرى وأبو جعفر المدينى بالاستفهام . « أن كان » ، وبعضهم . « أن كان » بألف واحدة بغير استفهام ، وهى فى قراءة عبد الله : وَلَا تَطْعَمُ كُلُّ حَلَاْفٍ مَّهِيْنٍ أَنْ كَانَ : لا تطعه أن كان — لِأَنَّ كَانَ ذَامَالٍ .

(١) فى ب ، ح ، ش على .

(٢) (٢ ، ٣ ، ٤) : سقط فى ش .

(٥) فى ب : وهو ، تحريف .

(٦) فى ا : أن

ومن قرأ^(١) : أ أن كان ذامال وبنين ، فإنه وتجنه : أ لأن كان ذامال وبنين تطيعه ؟ وإن شئت قلت : أ لأن كان ذامال وبنين ، إذا تليت عليه آياتنا قال : أساطير الأولين . وكل^{*} حسن .

وقوله : ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ ﴾ (١٦) .

أى : سنسمه سمة أهل النار ، أى سنسرد وجهه ، فهو وإن كان الخرطوم قد خص بالسمة^(٢) فإنه^(٣) في مذهب الوجه ؛^(٤) لأن بعض الوجه^(٥) يؤدى عن بعض .

والعرب تقول : أما والله لأمننك وسماً لا يفارقه . تريد^(٦) : الأنف ، وأنشدنى بعضهم :

لأعطيتنك وسماً لا يفارقه كما يحزّ يحضّ الميسم^(٧) البحر^(٨)

فقال : الميسم ولم يذكر الأنف ، لأنه موضع السمة ، والبحر : البعير إذا أصابه البحر ، هو داء يأخذ البعير فيوسم لذلك .

وقوله : ﴿ بَلَوْناهُمْ ﴾ (١٧) .

بلونا أهل مكة كما بلونا أصحاب الجنة ، وهم قوم من أهل اليمن كان لرجل منهم زرع ، ونخل ، وكرم ، وكان يترك للساكين من زرعه ما أخطأه النجمل ، ومن النخل ما سقط على البسط ، ومن الكرم ما أخطأه القطف . كان ذلك يرتفع إلى شىء كثير ، وبميش فيه اليتامى والأرامل والساكين فأت الرجل ، وله بنون ثلاثة ؛ فقالوا : كان أبونا يفعل ذلك ، والمال كثير ، والعيال قليل ، فأما إذ^(٩) كثر العيال ، وقلّ المال فإننا ندع^(١٠) ذلك ، ثم تأمروا^(١١) أن يصرموا

(١) فى ش : قال .

(٢) فى ش : السمة .

(٣) سقط فى ش .

(٤-٤) سقط فى - .

(٥) فى ش : يريردن .

(٦) عطف البعير : وسه بالملاط ، يكسر العين . وهو سمة فى عرض عنق البعير والناقة . والبحر بفتحين : أن يلهج البعير بالماء ، فيكثر منه حتى يصيبه منه داء ، فيكوى فى مواضع فيبرأ ، بحر كفرح . والبيت فى اللسان (بحر) غير منسوب .

(٧) فى ش : فإذا كثر ، وفى (١) إذا ، وكل تحريف .

(٨) كلاً فى ب ، ح ، ش وفى ا : لا ، تحريف .

(٩) فى ا - يأمر ، تحريف .

في سَدَفٍ: (١) في ظلمة — باقية من الليل لثلاثي للمساكين شيء ، فسلط الله على ما لهم ناراً فأحرقته ، ففقدوا على ما لهم ليصرمود ، فلم يروا شيئاً إلا سواداً ؛ فقالوا : «إنا لضالون» ، ما هذا بما لنا ، ثم قال بعضهم : بل هو مالنا حرمانه (٢) بما صنعنا بالأرامل والمساكين ، وكانوا قد أقسموا ليصر منها (٣) أول الصباح ، ولم يستنوا : لم يقولوا : إن شاء الله ، فقال أخ لهم أو سطمهم ، أعد لهم قولاً : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ؟ فالتسبيح هاهنا في معنى الاستثناء (٤) ، وهو كقوله : (وَإِذْ كُرِّرْتُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ) (٥) .

وقوله : ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ ^(٦) مِّنْ رَبِّكَ ﴾ (١٩) .

لا يكون الطائف (٦) إلا ليلاً ، ولا يكون نهراً ، وقد تكلم (٧) به العرب ، فيقولون : أطفت به نهراً وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك : لو ترك القطا ليلاً نام (٨) ؛ لأن القطا لا يسرى ليلاً ، قال أنشدني أبو الجراح العتيلي :

أطفت بها نهراً غير ليلٍ وألهمي ربهما طلبُ الرِّخَالِ (٩)

والرِّخَالِ (١٠) : ولد الضأن إذا كان أنثى (١٠) .

وقوله : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ (٢٠) . كالليل المسود .

وقوله : ﴿ فَأَنطَلِقُوا فِيهِمُ يَتَخَفَتُونَ ﴾ (٢٣) ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ ﴾ (٢٤) .

وفي قراءة عبد الله : « لا يدخلها » ، بغير أن ، لأن التخافت قول ، والقول حكاية ، فإذا لم

(١) في - : من .

(٢) كذا في ش وفي ا ، ب ، - : حرمانا .

(٣) في - : لتصر منها .

(٤) في اللسان : وقوله : ألم أقل لكم لولا تسبحون أي تستنون ، وفي الاستثناء تعظيم الله ، والإقرار بأنه

لا يشاء أحد إلا أن يشاء الله ، فوضع نزيه الله موضع الاستثناء .

(٥) سورة الكهف : ٢٤ .

(٦-٦) ساقط في - .

(٧) في - ، ش : تكلم

(٨) مثل يضرب لمن حمل على مكروه من غير إرادته ، قالته حذام بنت الريان : جميع الأمثال ٢ : ١١٠ .

(٩) الرخال جمع رخل ككتف ، وجميع أيضا على أرخل .

(١٠-١٠) سقط في - ، ش .

يظهر القول جازت « أن » وسقوطها ، كما قال الله : « **بُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ** » ^(١) ولم يقل : أن للذكر ، ولو كان كان صوابا .

وقوله : ﴿ **وَعَدُوا عَلَىٰ حَرَدٍ قَادِرِينَ** ﴾ ^(٢) (٢٥) .

على جدٍّ وقدره في أنفسهم [٢٠٣/ب] والحرد أيضا : القصد ، كما يقول الرجل للرجل ^(٣) : قد أقبلت قبلك ، وقصدت قصدك ، وحرَدْتُ حَرَدًا ، وأنشدني بعضهم :

وجاء سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ ^(٤) اللَّهِ يَحْرِدُ حَرَدَ الْجِنَّةِ الْمُغَلَّةِ

يريد ^(٥) : يقصد قصدها .

وقوله : ﴿ **فَأَقْبِلَ ^(٦) بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتْلَاوَمُونَ** ﴾ (٣٠) .

يقول بعضهم لبعض : أنت الذي دللتنا ، وأشرت علينا بما فعلنا . ويقول الآخر : بل أنت فعلت ذلك ^(٧) ، فذلك تلاومهم .

وقوله : ﴿ **أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللَّغَةِ** ﴾ (٣٩) .

القراء على رفع « بالغة » إلا الحسن ، فإنه نصبها على مذهب المصدر ، كقولك : حقًا ، والبالغ في مذهب الحق يقال : جيّد بالغ ، كأنه قال : جيّد حقًا قد بلغ حقيقة الجودة ، وهو مذهب جيد ^(٨) وقراه العوام ^(٩) ، أن تكون البالغة من نعت الأيمان أحب إليّ ، كقولك ينتهي بكم ^(١٠) إلى يوم القيامة أيمان علينا ^(١١) بأنّ لكم ما تحمكون ، فلما كانت اللام في جواب إن كسرتها ، ويقال :

(١) سورة النساء : ١١ .

(٢) في ح ، ش : وعدوا على حرد .

(٣) سقط في ش .

(٤) سقط في ح ، ش . والبيت بدونها غير مستقيم الوزن . ويروى (أقبل) مكان (وجاء) . والألف التي

قبل هاء لفظ الجلالة محلة للوزن : اللسان (حرد) ، والكشاف : ٢ : ٤٨١ .

(٥) في ح : ويريد ، تحريف .

(٦) في ا ، ب ، ش وأقبل ، تحريف .

(٧) زيادة بن ح .

(٨) في ح ، ش وهو في مذهب جيد .

(٩) في ش ، وقراءة العامة .

(١٠) في ج : ينتهي إلى

(١١) سقط في ح ، ش .

أئن لكم ما تمكثون^(١) بالاستفهام ، وهو على ذلك المعنى بمنزلة قوله : « أمذا كنا تراباً^(٢) »
« أننا لمردون في الحفرة^(٣) » .

وقوله : ﴿ سَلَامٌ لَهُمْ إِيَّاهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾ (٤٠) .

يريد : كفيل ، ويقال له : الحميل ؛ والقبيل ، والصبير ، والزعيم ، وكلام العرب : الضامن
والتكلم عنهم ، والقائم بأمرهم :

وقوله : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ ﴾ (٤١) .

وفي قراءة عبد الله : « أم لهم شرك فليأتوا بشركهم » . والشرك ، والشركاء في معنى واحد ،
تقول : في هذا الأمر شرك ، وفيه شركاء .

وقوله : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ (٤٢) .

القراء مجتمعون على رفع الياء [حدثنا محمد^(٤)] قال : حدثنا الفراء قال : حدثني سفيان عن عمرو
ابن دينار عن ابن عباس أنه قرأ : « يوم تكشف عن ساق » يريد : القيامة والساعة لشدها قال :
وأشددني بعض العرب لجد أبي طرفة .

كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشرِّ البرأح^(٥)

وقوله : ﴿ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكذِّبْ بِهِذَا الْحَدِيثِ ﴾ (٤٤) .

معنى فذرنى^(٦) ومن يكذب أى : كلهم إلى ، وأنت تقول للرجل : لو تركتك ورأيت
ما أفلحت ، أى : لو وكلتلك إلى رأيتك لم تفلح ، وكذلك قوله : « ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً^(٧) » ،
و (من) في موضع نصب ، فإذا قلت : قد تركت ورأيتك ، وخليت ورأيتك نصبت الرأى ؛ لأن
المعنى : لو تركت إلى رأيتك ، فنصبت الثانى لحسن هذا المعنى فيه ، ولأن الإسم قبله متصل بفعل .

(١) في ب و ج : إن لكم بدون همزة الاستفهام : أى هل .

(٢) سورة الرعد : ٥ .

(٣) النازعات الآية ١٠ .

(٤) الزيادة من ب ، في ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء . -

(٥) البيت لسعد بن مالك جد طرفة بن العبد وانظر ديوان الحماسة ١٩٨/١ ، والخصائص ٢٥٢/٣ والمختص

٢/٣٢٦ . وفي رواية القرطبي (١٨ : ٢٤٨) وبدا من الشر الصراح . والرواية مضطربة في البحر المحيط : ٣١٦/٨ .

(٦) في ح : ذرنى .

(٧) سورة المدثر : ١١ .

فإذا قالت العرب : لو تركت أنت ورأيتك ، رفعوا بقوة : أنت ، إذ ظهرت غير متصلة بالفعل . وكذلك يقولون : لو ترك عبد الله والأسد لأكله ، فإن كتبوا عن عبد الله ، قالوا : لو ترك والأسد أكله ، نصبوا ؛ لأن الاسم لم يظهر ، فإن قالوا : لو ترك هو والأسد ، آثروا الرفع في الأسد ، ويجوز في هذا ما يجوز في هذا إلا أن كلام [١/٢٠٤] العرب على ما أنبأتك^(١) به إلا قولهم : قد ترك بعض القوم وبعض ، يؤثرون في هذا الإنباع ؛ لأن بعضً وبعضً لما اتفقتا في المعنى والتسمية اختير فيهما الإنباع والنصب في الثانية غير ممتنع .

وقوله : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴾ (٤٧) .

يقول : أعندهم اللوح المحفوظ فهم يكتبون^(٢) منه ، ويجادلونك بذلك .

وقوله : ﴿ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ ﴾ (٤٨) .

كيونس صلى الله عليه وسلم ، يقول : لا تضجر بهم ؛ كما ضجر يونس حتى هرب من أصحابه ؛ فألقى نفسه في البحر^(٣) ؛ حتى التقمه الحوت .

وقوله : ﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ ﴾ (٤٩) .

حين نبذ — وهو مذموم ، ولكنه نبذ غير مذموم ، « فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ » (٥٠) .

وفي قراءة عبدالله : « لولا أن تداركته^(٤) » ، وذلك مثل قوله : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ^(٥) » « وأخذت^(٦) » في موضع آخر ؛ لأن النعمة اسم مؤنث مشتق من فعل ، ولك في فعله إذا تقدم التذكير والتأنيث .

وقوله : ﴿ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ ﴾ (٤٩) . العراء الأرض .

[حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا القراء^(٧)] .

(١) سقط في ش .

(٢) في ح : يكتبون .

(٣) سقط في ب ، ش .

(٤) وهي قراءة ابن عباس أيضا (تفسير القرطبي ١٨/٢٥٣) .

(٥) سورة هود الآية ٦٧ .

(٦) سورة هود الآية ٩٤ .

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة في ب .

وقوله : ﴿ وَإِنْ يَسْكَدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ (٥١) .

قرأها عاصم والأعمش : (لَيُزْلِقُونَكَ) بضم الياء ، من أزلقتُ ، وقرأها أهل المدينة : (لَيُزْلِقُونَكَ) بفتح الياء من زَلَقْتُ ، والعرب تقول للذى يملق الرأس : قد زلقه وأزلقه . وقرأها ابن عباس : « لَيُزْهِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ^(١) » ^(٢) حدثنا محمد ^(٣) قال : سمعت الفراء قال ^(٢) : حدثنا بذلك سفيان بن عيينة عن رجل عن ابن عباس ، وهى فى قراءة عبد الله ^(٤) بن مسعود كذلك بالهاء : « لَيُزْهِقُونَكَ » ، أى : ليلتقونك بأبصارهم ؛ وذلك أن العرب كان أحدهم إذا أراد أن يعتان للمال ، أى : يصيبه بالعين تجوع ثلاثاً ، ثم يترض لذلك المال ^(٥) فيقول : نالته ^(٦) مالا أكثر ولا أحسن [يعنى ما رأيت أكثر ^(٧)] فتنسقط منه ^(٨) الأباغر ، فأرادوا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل ذلك فقالوا : ما رأينا مثل حججه ، ونظروا إليه ليعينوه ، فقالوا : ما رأينا مثله ، وإنه لجنون ، فقال الله عز وجل : « وما هو إلا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ » (٥٢) . ويقال : (وإن كادوا ليزلقتونك) أى : ليرمون بك عن موضعك ، ويزيلونك عنه بأبصارهم ، كما تقول : كاد يصرعى بشدة نظره ، وهو بين من كلام العرب كثير ، كما تقول : أزهدت السمم فزَهَقَ .

ومن سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ الْحَاقَّةُ ^(١) مَا الْحَاقَّةُ ﴾ (٢) .

والحاقه [٢٠٤ / ب] : التيامة ، سميت بذلك لأن فيها الثواب والجزاء ، والعرب تقول : لما عرفت الحققة منى هربت ، والحاقه . وهما فى معنى واحد .

(١) وهى قراءة الأعمش وأبى وائل ومجاهد (تفسير القرطبي ٢٥٥/١٨) .

(٢-٢) سقط فى ش .

(٣) زيادة من ب .

(٤) سقط فى ح ، ش .

(٥) العبارة مضطربة فى النسخ ، ويبدو أن فيها سقطا . والأصل : نالته لم أر كما يوم مالا ... وانظر الكشاف :

٢ : ٤٨٤ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من ب .

(٨) فى ب هـ .

والحاقة : مرفوعة بما تعجبت منه^(١) من ذكرها ، كتقولك : الحاقة ماهي؟ والثانية : راجعة على الأولى . وكذلك قوله : « وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ^(٢) » و « الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ^(٣) » معناه : أى شيء القارعة؟^(٤) فإى موضع رفع بالقارعة الثانية ، والأولى مرفوعة بجملتها ، والقارعة^(٥) : القيامة أيضاً .

وقوله : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِينَهُ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ (٧) .

والحسوم : التتابع إذا تتابع الشيء فلم ينقطع أوله عن آخره ، قيل فيه : حسوم ، وإنما أخذ — والله أعلم — من حسم الداء إذا كوى صاحبه ؛ لأنه يكوى^(٥) بكوأة ، ثم يتابع ذلك عليه .
وقوله : ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ ﴾ (٨) . من بقاء ، ويقال : هل ترى منهم^(٦) باقياً؟ ، وكل ذلك فى العربية جائز حسن .

وقوله : ﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ ﴾ (٩) .

قرأها^(٧) عاصم والأعمش وأهل المدينة : (ومن قبله) ، وقرأ طلحة بن مصرف والحسن ، وأبو عبد الرحمن — شك الفراء — : (ومن قبله) ، بكسر القاف^(٨) . وهى فى قراءة أبى : (وجاء فِرْعَوْنُ وَمَنْ مَعَهُ) ، وفى قراءة أبى موسى الأشعري : « ومن تِلْقَاءَهُ^(٩) » ، وهما شاهدان لمن كسر القاف ؛ لأنهما كتقولك : جاء فرعون وأصحابه . ومن قال : ومن قبله : أراد الأمم العاصين قبله .

وقوله : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِأَنْطِطِئَةٍ ﴾ (٩) .

الذين اتفكوا بخطيئهم .

وقوله : ﴿ فَأَخَذَهُم مَّا أَخَذَهُم رَائِبِيَّةً ﴾ (١٠) .

(١) سقط فى ح .

(٢) سورة الواقعة : ٢٧ .

(٣) سورة القارعة : ١ ، ٢ .

(٤-٤) ساقط فى ح ، ش .

(٥) فى ا — يكون ، تحريف .

(٦) فى ب : فيهم .

(٨) وقرأ أيضاً أبو عمر والكسائى : ومن قبله بكسر القاف وفتح الباء . (القرطبي ١٨/٢٦١) .

(٩) اقتط المصاحف للسخنة فى P. 104 . والقرطبي ١٨/٢٦٢ .

أخذة زائدة ، كما تقول : أربيتَ إذا أخذَ أكثر مما أعطاه من الذهب والفضة ، فتقول (١) : قد أربيتَ فرباً رباك .

وقوله : ﴿ لِنَجْمَلَهَا لَكُمْ تَذَكُّرًا ﴾ (١٢) لنجعل السفينة لكم تذكرة : عظة .

وقوله : ﴿ وَتَمِيهَا أذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ (١٢)

يقول : لتحفظها كل أذن ؛ لتكون عظة لمن يأتي (٢) بعد .

وقوله : ﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا ﴾ (١٤)

ولم يقل : ندككن ؛ لأنه جعل الجبال كالواحد (٣) وكما قال : ﴿ أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا ﴾ (٤) رَتَقًا ولم يقل : كنن رتقا ، ولو قيل في ذلك : وحملت الأرض والجبال فدكَّت لكان صوابا ؛ لأن الجبال والأرض كالشيء الواحد

وقوله : ﴿ دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ (١٤)

ودكَّها : زلزلتها .

وقوله : ﴿ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ (١٦) وَهِيهَا : تشققها (٥) .

وقوله : ﴿ وَتَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ (١٧) يقال : ثمانية أجزاء من تسعة أجزاء من الملائكة .

وقوله : ﴿ لَا يَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ (١٨)

قرأها يحيى بن وثاب بالياء ، وقرأها الناس بعد — بالتاء — (لا تخفي) ، وكلُّ صواب ، وهو مثل قوله : « وأخذ الذين ظلموا الصَّحِيفَةَ (٦) » . وأخذت .

(١) في ش : فيقول .

(٢) في ب ، ج ، ش : من بعد .

(٣) في ح ، ش كالواحدة .

(٤) سورة الأنبياء الآية ٣٠ .

(٥) وفي تفسير القرطبي : ٢٦٥/١٨ — واهية أي : ضميقة ، يقال : وهي البناء هوى وهيا فهو واهٍ إذا ضعف

بدا ، ويقال : كلام واه أي ضعيف .

(٦) سورة هود الآية ٦٧ .

وقوله: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ (١٩)

نزلت في أبي سلمة بن عبد الأسد، كان مؤمنا، وكان أخوه الأسود^(١) كافرا، فنزل فيه:
« وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ » (٢٥)

وقوله: ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِي مُلاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ (٢٠) أي: علمت، وهو من علم مالا يعاين، وقد فسر ذلك في غير موضع.

وقوله: ﴿ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ (٢١)

فيها الرضاء، والعرب [١/٢١٦] تقول: هذا ليل نائم، وسر كاتم، وماء دافق، فيجعلونه فاعلا، وهو مفعول في الأصل، وذلك: أنهم يريدون وجه المدح أو الذم^(٢)، فيقولون ذلك لا على بقاء الفعل، ولو كان فعلا مصرحا لم يُقل ذلك فيه، لأنه لا يجوز أن تقول للضارب: مضروب، ولا للمضروب^(٣): ضارب؛ لأنه لا مدح فيه ولا ذم.

وقوله: ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ (٢٧)

يقول: ليت الموتة الأولى التي متها لم أحي بعدها.

وقوله: ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ (٣٢)

ذكر أنها تسخل^(٤) في دبر الكافر، فتخرج من رأسه، فذلك سلكه فيها. والمعنى:
ثم اسلكوا فيه سلسلة، ولكن العرب تقول: أدخلت رأسي في القلنسوة، وأدخلتها في رأسي،
واغلتام يقال: اغلتام لا يدخل في يدي، واليد هي التي فيه تدخل^(٥) من قول القراء.

قال أبو عبد الله [محمد بن الجهم^(٦)]: واختلف مثل ذلك، فاستجازوا ذلك؛ لأن معناه لا يُشكل
على أحد، فاستخفوا من ذلك ما جرى على ألسنتهم.

(١) في ش: أخوه الأسود أراه ابن عبد الأسد، وهي زيادة لا حاجة إليها. وفي ب، ح: أخوه الأسود ابن عبد الأسد.

(٢) في ش: واللهم.

(٣) في (١) لمضروب، وفي ح، ش للضرب، تحريف.

(٤) في (١) يدخل، تحريف.

(٥) كلفا في ح، ش.

(٦) زيادة في ح، ش.

وقوله : ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ (٣٦) يقال : إنه ما يسيل^(١) من صديد أهل النار .
 وقوله : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ (٤٤) يقول : لو أن محمدا صلى الله عليه تقول علينا ما لم يؤمر به ﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴾ (٤٥) ، بالقوة والقدرة .
 وقوله : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مَنَ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ (٤٧) .
 أحد يكون للجميع^(٢) وللواحد ، وذكر الأعمش في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لم تحمل الغنائم لأحد سِوِ الرُّوسِ إِلَّا لِنَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وسلم) ، فجعل : أحدا في موضع جمع . وقال الله جل وعز : « لَا تَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ »^(٣) فهذا جمع ؛ لأنَّ بين — لا يقع إِلَّا على اثنين فما زاد .

ومن سورة سأل سائل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : ﴿ سَأَلْ سَائِلٌ ﴾ (١) .

دعا داعٍ بمذاب واقع ، وهو : النضر [بن الحارث]^(٤) بن كَلْدَةَ ، قال : اللهم إن كان ما يقول محمد هو الحق من عندك فأمطرنا علينا حجارة من السماء ، أو اثنتا بمذاب أليم ، فأسر يوم بدر ، فقتل صبراهو وعقبه .

وقوله : ﴿ بِمِذَابٍ واقِعٍ ﴾ (١) .

يريد : للكافرين ، والواقع من نعت العذاب . واللام^(٥) التي في الكافرين دخلت للعذاب لالواقع .

(١) في س : ما يسيل ، تحريف .

(٢) في ش : للجميع .

(٣) البقرة الآية : ١٣٦ .

(٤) زيادة من ب ، س .

(٥) في (١) وأما اللام .

وقوله: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ (٣).

من صفة الله عز وجل ؛ لأن الملائكة تعرج إلى الله عز وجل ، فوصف نفسه بذلك .

وقوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (٤) .

يقول : لو صعد غير الملائكة لصدوا في قدر خمسين ألف سنة ، وأما (يعرج) ، فالقراء مجتمعون

على التاء ، وذكر بعض المشيخه عن زهير عن أبي إسحق الهمداني قال : قرأ عبد الله « يعرج » بإياء^(١) وقال الأعمش : ما سمعت أحدا يقرؤها إلا بالتاء . وكل ث صواب .

وقوله: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ (٦) .

يريد^(٢) : البعث ، ونراه نحن قريبا^(٣) ؛ لأن كل ما هو^(٤) آت : قريب .

وقوله: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ (١٠) .

لا يسأل ذو قرابة عن قرابته^(٥) ، ولكنهم يعرفونهم [بالبناء للمجهول^(٦)] ساعة ، ثم لاتعارف بعد تلك^(٧) الساعة ، وقد قرأ بعضهم : (ولا يسأل حميم حميماً^(٨)) لا يقال للحميم^(٩) : أين حميمك ؟ ولست أشتهي ذلك ؛ لأنه مخالف للتفسير ، ولأن القراء^(١٠) مجتمعون على (يسأل) .

وقوله: ﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾ (١٣) هي أصغر آبائه الذي إليه ينتهي .

وقوله: ﴿ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ (١٤) أي : ينجيه الافتداء من عذاب الله .

قال الله عز وجل : « كَلَّا » أي : لا ينجيه ذلك ، ثم ابتداء ، فقال : « إِنَّهَا لَطْفَى » (١٥) ولطفى :

اسم من أسماء جهنم ؛ فلذلك لم يُجره .

(١) وهي أيضا قراءة الكسائي (الاتحاف ٤٢٣) والسلي (القرطبي ٢٨١/١٨) .

(٢) في ب ، ح يرون .

(٣) في ش : ونراه قريبا نحن .

(٤) سقط في ش .

(٥) في (١) قرابة .

(٦) زيادة من ا .

(٧) في ش : بعد ذلك

(٨) وهي قراءة شيبه والبري عن عاصم (القرطبي ٢٨٥/١٨ وأبي جعفر ٤٢٣) ونسب (حميما) على نزع

الغاfluss (عن) : الإتحاف : ٤٢٣

(٩) في ش : للحميم

(١٠) في (١) : ولا القراء ، سقط

وقوله: ﴿ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾ (١٦) .

مرفوع على قولك : إنها لظى ، إنها نزاعة للشوى ، وإن شئت جعلت الهاء عمادا ، فرفعت^(١) لظى بنزاعة ، ونزاعة بلظى ؛ كما تقول في الكلام : إنه جاريتك فارهة ، وإنها جاريتك فارهة . والهاء في الوجهين عماد . والشوى : البدان ، والرجلان ، وجلدة الرأس يقال لها : شواة ، وما كان غير مقتل فهو شوى .

وقوله: ﴿ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴾ (١٧) .

تقول للكافر : يا كافر إلى ، يا منافق إلى ، فتدعو كل واحد^(٢) باسمه .

وقوله: ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾ (١٨) .

يقول : جمع فأوعى ، جملة في وعاء ، فلم يؤد منه زكاة ، ولم يصل رحما .

وقوله: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ (١٩) .

والهلوع : الضجور وصفته كما قال الله : « إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا » (٢٠) « وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا » (٢١) فهذه صفة الهلوع ، ويقال منه : هلع يهلع هلعًا مثل^(٣) : جزع يجزع جزعًا ، ثم قال : « إِلَّا الْمُصَلِّينَ » (٢٢) فاستثنى المصلين من الإنسان ، لأن الإنسان في مذهب جمع ، كما قال الله جل وعز : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَبِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا^(٤) » .

وقوله: ﴿ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴾ (٢٤) .

الزكاة ؛ وقال بعضهم : لا ، بل سوى الزكاة .

وقوله: ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ ﴾ (٣٠) .

يقول القائل : هل يجوز في الكلام أن تقول : مررت بالقوم إلا بزید ، تريد : إلا أي لم أمرر^(٥) بزید ؟ قلت : لا يجوز هذا ، والذي في كتاب الله صواب جيد ؛

(١) في ح : فرقت بإسقاط العين ، تحريف

(٢) في ب : أحد

(٣) سقط في ب .

(٤) سورة الإنسان الآيات ٢ ، ٣ .

(٥) في (١) أمر .

لأن أول الكلام^(١) فيه كالنهي إذ ذُكر : « وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوبِهِمْ حَافِظُونَ » (٢٩) يقول : فلا يلامون^(٢) إلا على غير أرواحهم ، فجزى الكلام على ملومين التي في آخره . ومثله أن تقول للرجل : اصنع ما شئت إلا [على]^(٣) قتل النفس ، فإنك معذب ، أو في^(٤) قتل النفس ، فعناه^(٥) : إلا أنك معذب في قتل النفس .

وقوله : ﴿ وَعَنِ الشَّامِ عِزِينَ ﴾ (٣٧) .

والعزون : الحلق ، الجماعات كانوا^(٦) يجتمعون حول النبي صلى الله عليه فيقولون : إن دخل هؤلاء الجنة — كما يقول محمد صلى الله عليه — لندخلها قبلهم ، وليكون لنا فيها أكثر مما لهم ، فأنزل الله : « أَبْطَمِعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ » (٣٨) .

قرأ الناس : « أَنْ يُدْخَلَ » لا يسي فاعله [١/٢١٧] وقرأ الحسن : « أَنْ يُدْخَلَ^(٧) » ، جعل له الفعل ، ثم بين الله عز وجل فقال : ولم يحقرنهم ، وقد خلقناهم جميعاً مما يعلمون « من تراب ؟ » .

وقوله : ﴿ إِلَى نَصَبٍ يُوفِضُونَ ﴾ (٤٣) . الإيفاض : الإمراع . وقال الشاعر^(٨) :

لَأَنْتُمْ نِعَامَةٌ مِيفَاضَا خَرَجَاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الْإِضَاضَا

قال : الخرجاء في اللون ، فإذا رُفِعَ التميمي الأبيض برقعة حمراء فهو أخرج ، تطلب الإضاضا : أى تطلب موضعاً تدخل فيه ، وتلجأ إليه . قرأ الأعمش وعاصم : « إِلَى نَصَبٍ » إلى شيء منصوب يستبقون إليه . وقرأ^(٩) زيد بن ثابت : « إِلَى نَصَبٍ يُوفِضُونَ »^(١٠) فكان النصب الآلهة التي كانت تعبد [من دون الله]^(١١) ، وكل صواب^(١٢) ، وهو واحد ، والجمع : أنصاب .

(١) كذا في ح ، ش وفق سواها (الكتاب) ، وما أثبتناه أوضح .

(٢) في ش : يلامون ، تحريف .

(٣) التكملة من ب ، ح .

(٤) ن ب : وفي .

(٥) في ش : ومعناه .

(٦) التصحيح من ح ، وفي الأصل : أ - كان .

(٧) وهي أيضاً قراءة طلحة بن مصرف ، والأعرج ، ورواه الفضل عن عاصم (تفسير القرطبي ٢٩٤/١٨) .

(٨) لم أعثر على قائله . (وفي اللبدي ٢٩ : ٨٩ تفرد مكان ظلت)

(٩) سقط في ح .

(١٠) سقط في ح ، ش .

(١١) التكملة من ب .

(١٢) قراءة : نصب كسفت وسفت أو جمع نصاب ككتاب وكُتب هي قراءة ابن عامر وحفص (الإتحاف ٤٢٤)

ومن سورة نوح عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل : ﴿ أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ ﴾ (١) .

أى : أرسلناه بالإنذار . (أن) : فى موضع نصب ؛ لأنك أسقطت منها الخافض . ولو كانت إنا أرسلنا نوحا إلى قومه^(١) أنذر قومك — بغير أن ؛ لأن الإرسال قول فى الأصل ، وهى ، فى قراءة عبد الله كذلك بغير أن .

وقوله : ﴿ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (٤) .

مسئى عندكم تعرفونه لا يمتيكم غرقا ولا حرقا^(٢) ولا قتلا ، وليس فى هذا حجة لأهل القدر لأنه إنما^(٣) أراد مسئى عندكم ، ومثله : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ)^(٤) عندكم فى معرفتكم .

وقوله : ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾^(٥) (٤) .

^(٦) من قد تكون^(٦) لجميع ما وقعت عليه ، ولبعضه . فأما البعض فقولك : اشتريت من عبيدك ، وأما الجميع فقولك : رويت من مائك ، فإذا كانت فى موضع جمع فكان من : عن ؛ كما تقول : اشتكيت من ماء شربته ،^(٧) وعن ماء شربته^(٧) كأنه فى الكلام : يغفر لكم عن أذنايبكم^(٨) ، ومن أذنايبكم .

وقوله : ﴿ لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ (٥) .

أى : دعوتهم بكل جهة سرا وعلانية .

(١) زاد فى أن بين «قومه» و «أنذر» ، والكلام على حذفها ، وحذف جواب لو للعلم به .

(٢) سقط فى ح .

(٣) سقط فى ب .

(٤) سورة الروم الآية : ٢٧ .

(٥) هذا الجزء من الآية قيل (ويؤخركم إلى أجل مسئى) المذكور آنفا .

(٦ - ٦) سقط فى ح ، ش .

(٧ - ٧) سقط فى ح .

(٨) كذا فى النسخ ، ولا يعرف جمع ذنب بمعنى إثم على أذنايب ؛

وقوله : ﴿ وَأَصْرُوا ﴾ (٧) .

أى : سكتوا على شركهم ، (واستكبروا) (٧) عن الإيمان .

وقوله : ﴿ وَيُؤَدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِينَ ﴾ (١٢) .

كانت السنون الشدائد قد أتلت عليهم ، وذهبت بأموالهم لاقطاع المطر عنهم ، واقطع الولد من نسائهم ، فقال : « وَيُؤَدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِينَ » .

وقوله : ﴿ مَا لَكُمْ لَاتَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ﴾ (١٣) . أى : لا تخافون لله عظمة .

وقوله : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً ﴾ (١٤) .

نطفة ، ثم علقة ، ثم مضغة ، ثم عظام .

وقوله : ﴿ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً ﴾ (١٥) .

إن شئت نصبت الطباق [٢/١٧٧ب] على الفعل أى : خلقهن مطابقات ، وإن شئت جعلته من نعت السبع لا على الفعل ، ولو كان سبع سموات طباقٍ بالتحفص كان وجهها جيداً كما تقرأ : « ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٍ ^(١) » ، و « خُضْرٌ » .

وقوله : ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً ﴾ (١٦) .

ذكر : أن الشمس يضيء ظهرها لما يليها من السموات ، ووجهها يضيء لأهل الأرض . وكذلك القمر ، والمعنى : جعل الشمس والقمر نوراً فى السموات والأرض .

وقوله : ﴿ سُبُلًا فِجَاجاً ﴾ (٢٠) .

طرقاً ، واحدها : فيج ، وهى الطرق الواسعة .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد ^(٢)] حدثنا الفراء قال : حدثنى هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه قرأ : ماله وولده ^(٣) (٢١) .

(١) فيكون (خضر) نعتاً (لسندس) ، من نعت المفرد بالجمع ، وأجيب بأن السندس (اسم جنس) ، وقيل : جمع سندسة ، أما رفع خضر فعلى النعت لثياب . وانظر الإتحاف : ٤٢٩ .

(٢) زيادة من ش .

(٣) قرأ أهل المدينة والشام وعاصم (وولده) ، يفتح الواو واللام ، والباقرن يضم الواو وسكون اللام ، وهى

لغة فى الولد . تفسير القرطبي : ١٨ : ٣٠٦ .

وقوله: ﴿وَمَكَرُوا مَكَرًا كَبِيرًا﴾ (٢٢).

الكِبَار: الكبير، والعرب تقول كِبَارٌ^(١).

ويقولون: رجل حُسَانٌ جُمَالٌ بالتشديد. وحُسَانٌ جُمَالٌ بالتخفيف في كثير من أشباهه.

وقوله: ﴿وَلَا تَدْرُنَّ وِدًّا وَلَا سُوعَاءً﴾ (٢٣).

هذه آلهة كان إبليس جعلها لهم. وقد اختلف القراء في وِدٍّ، فقرأ أهل المدينة: (وِدًّا) بالضم،
وقرأ الأعمش وعاصم^(٢): (وِدًّا) بالفتح.

ولم يجرؤا: (بِعُوثٍ، وَيَعُوقٍ)؛ لأن فيها ياء زائدة. وما كان من الأسماء معرفة فيه ياء أو تاء
أو ألف فلا يُجرى. من ذلك: يَمَلِكُ، وَيَزِيدُ، وَيَعْمَرُ، وَتَقَابُ، وَأَحْمَدُ. هذه لا تُجرى لما زاد
فيها. ولو أُجريت لكثرة التسمية كان صوابا، ولو أُجريت أيضا كأنه يُنَوَى به النكرة كان
أيضا صوابا.

وهي في قراءة عبد الله: «وَلَا تَدْرُنَّ وِدًّا وَلَا سُوعَاءً وَيَعُوثًا وَيَعُوقًا وَنَسْرًا» بالألف،
«وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا» يقول: هذه الأصنام قد ضلَّ بها قوم كثير. ولو قيل: وقد أضلت كثيرا، أو
أضلن^(٣): كان صوابا.

وقوله: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾ (٢٥).

العرب تجعل (ما) صلة فيما ينوي به مذهب الجزاء، كأنك قلت: من^(٤) خطبائهم ما أغرقوا.
وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله، فتأخرها دليل على مذهب الجزاء، ومثلها في مصحف عبد الله:
«أَيُّ الْأَجَابِينِ مَا قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ^(٥)» ألا ترى أنك تقول: حينما تسكن أكن، ومهما تقل
أقل. ومن ذلك: (أَيُّمَا مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى^(٦)) وصل الجزاء بما، فإذا كان استنهما لم

(١) في اللسان عن ابن سيده: أن الكِبَار: الكبار كلابا المقرط في الكبر، نقيض الصغر.

(٢) في ش: عاصم: الأعمش.

(٣) في ب: وأضلن، في ش: أر أضلت، تحريف.

(٤) في ش: مما، تحريف.

(٥) سورة النقص الآية: ٢٨.

(٦) سورة الاسراء الآية: ١١.

يصلوه بما ، يقولون : كيف تصنع ؟ وأين تذهب ؟ إذا كان استفهاماً لم يوصل^(١) بما ، وإذا كان جزءاً
وُصِل وترك الوصل .

وقوله : ﴿ دَبَّارًا ﴾ (٢٦) .

وهو من دُرْت ، ولكنه فيقال من الدوران ، كما قرأ عمر بن الخطاب « اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّمُ^(٢) » ، وهو من قَت .

وقوله : ﴿ إِلَّا تَبَارَكًا ﴾ (٢٨) : ضاللاً .

ومن سورة الحن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله : عز وجل : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ (١) .

القراء مجتمعون [١ / ٢١٨] على (أُوحِيَ) وقرأها جُؤَيَّةُ الأَسَدِي^(٣) : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ من
وحيث ، فهمز الواو ؛ لأنها انضمت كما قال : (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِتَتْ^(٤)) .

وقوله : ﴿ أَسْتَمِعْ نَفَرَ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ (١) .

ذكر : أن الشياطين لما رُجحت وحرست منها السماء قال إبليس : هذا نبيٌّ قد حدث ، فبث جنوده
في الآفاق ، وبعث تسعة منهم من اليمن إلى مكة ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو ببطن نخلة^(٥)
فأثماً بصلى ويتلو القرآن ، فأعجبهم ورقوا له ، وأسلموا ، فكان من قولهم ما قد قصه الله
في هذه السورة .

(١) في ح - لم تصل بما .

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٥٥ .

(٣) في ح ، ش : جوية بن عبد الواحد الأَسَدِي إن شاء الله .

(٤) سورة المرسلات الآية : ١١ .

(٥) بطن نخلة : في معجم البلدان (١ : ٤٤٩) : بطن نخل ، جمع نخلة : قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة .

وقد اجتمع القراء على كسر «إنا» في قوله : «فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا» ، واختلفوا فيما بعد ذلك ، فقرأوا : وإنا ، وأنا^(١) إلى آخر السورة ، وكسروا بعضاً ، وفتحوا بعضاً .

[حدثنا أبو العباس قال^(٢) : حدثنا محمد قال] : حدثنا الفراء قال : حدثني الحسن بن عياش أخو أبي بكر بن عياش ، وقيس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن قيس أنه قرأ ما في الجن ، والنجم : (وأنا) ، بالفتح^(٣) . قال الفراء : وكان يحيى وإبراهيم وأصحاب عبد الله كذلك يقرءون . وفتح نافع المدني ، وكسر الحسن ومجاهد ، وأكثر أهل المدينة إلا أنهم نصبوا : «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» (١٨) [حدثنا محمد قال^(٤) :] : حدثنا الفراء قال : وحدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أوحى إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — بعد اقتصاص أمر الجن : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا » (١٨) .

وكان «عاصم يكسر ما كان» من قول الجن ، ويفتح ما كان من الوحي . فأما الذين فتحوا كلها فإنهم ردوا «أن» في كل السورة على قوله : فأما به ، وأما بكل ذلك ، ففتحت « أن » لوقوع الإيمان عليها ، وأنت مع ذلك تجد الإيمان يحسن في بعض ما فتح ، ويقبح في بعض ، ولا يمتنع^(٦) ذلك من إضائهم على الفتح ، فإن الذي يقبح من ظهور الإيمان قد يحسن فيه فعل مضارع للإيمان يوجب فتح أن كما قالت العرب .

إذا ما الغائيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا^(٧)

فنصب العيون بانباعها^(٨) الحواجب ، وهي لا ترجع إنما تكحل ، فأضمر لها الكحل ،

(١) : جاء في الإتحاف : ٤٢٥ : واختلف في حمز «وأنة تعالى» وما بعده إلى قوله سبحانه « وأنا منا المسلمون » وجملته اثنا عشر ؛ فابن عامر وحفص وحزمة والكسائي وخلق بفتح الهززة فين عطفاً على مرفوع أوحى ... وقرأ أبو جعفر بالفتح في ثلاثة منها ، وهي : « وأنه تعالى ، وأنه كان يقول ، وأنه كان رجال » جمعاً بين اللغتين . وافقهم الحسن والأعمش والباقر بن الكسرة فيها كلها عطفاً على قوله : (إنا سمعنا) .

(٢) زيادة في ش .

(٣) ما في النجم (وأن) ، الآيات ٣٩ ، وما بعدها .

(٤) زيادة في ب .

(٥-٥) سقط في ح . (٦) في ح ، ش : فلا تمتنع تعريف

(٧) سبق تخريج أبيت انظر ص ١٣٦ من هذا الجزء .

(٨) في ش : بانباعنا .

وكذلك بضم (١) في الموضع الذي لا يحسن فيه أمناً ، ويحسن : صدقنا ، وألمنا ، وشهدنا ،
ويقوى النصب قوله : « وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ » (١٦)

فينبغي لمن كسر أن يحذف (أن) من (لو) ؛ لأن (أن) إذا خفت لم تكن في حكاية ،
ألا ترى أنك تقول : أقول لو فعلت لعلت ، ولا تدخل (أن) .

وأما الذين كسروا كلها فهم في ذلك يقولون : « وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا » فكانهم أضروا يميناً
مع لو ، وقطعوا هاء عن النسق على أول الكلام (٣) ، قالوا : والله أن لو استقاموا . والعرب تدخل
أن في هذا الموضع مع اليمين وتحذفها ، قال الشاعر :

فأقسم لو شيء أتنا رسوله سواك ، ولكن لم نجد لك مدقماً (٤)
وأنشدني آخر :

أما والله أن لو كنت حراً وما بالحر أنت ولا العتيق (٥)

ومن كسر كلها ونصب : « وَأَنْ المساجد لله » خصه بالوحى ، وجعل : وأن لو مضرة فيها
(٦) اليمين على ما وصفت لك (٦) .

* وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَنْتَ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ (٣) .

[حدثنا أبو العباس قال (٧) :] حدثنا محمد قل : حدثنا الفراء قال : حدثني أبو إسرائيل عن
الحكم عن مجاهد في قوله : « وَأَنْتَ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » قال : جلال ربنا .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ (٥) .

(١) سقط في ش .

(٢) في ش : تدخلن .

(٣) في ش : الكتاب .

(٤) لم أعثر على قائله .

(٥) استشهد به في المعنى على زيادة (أن) : ١ : ٣٠ . وورد في تفسير الفريسي (١٧/١٩) ولم ينسب إل قاله

في الموضعين .

(٦-٦) سقط في ا .

• يبدأ من هنا النقل من النسخة ب ، لأنه ليس في (ا)

(٧) زيادة في ش

الظن هاهنا : شك .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ ^(١) اللَّهَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (١٢) .

على اليقين علمنا .

وقد قرأ بعض القراء : « أن لن تقول ^(٢) الإنسُ والجنُّ » واست أسمىه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَمَن يَسْتَعْمِرِ الْآنَ ﴾ (٩) . إذ بعث محمد صلى الله عليه يمد له شهاباً رصداً

قد أُرصد به له ليرجمه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ ﴾ (١٠)

هذا من قول كفرة الجن قالوا : ما ندري أئخير يراد بهم ^(٣) فُعِلَ هذا أم لشر ؟ يعني : رجم

الشياطين بالكواكب .

وقوله عز وجل : ﴿ كُنَّا طَرَاتِقَ قِدَادًا ﴾ (١١) .

كنا فرقا مختلفة أهواؤنا ، والطريقة طريقة ^(٤) الرجل ، ويقال أيضا [١/١٠٩] للقوم هم طريقة

قومهم إذا كانوا رؤسهم ، والواحد أيضا : طريقة قومه ، وكذلك يقال للواحد : هذا نظورة

قومه للذين ينظرون إليه ^(٥) منهم ، وبعض العرب يقول : نظيرة قومه ، ويجمعان جميعا : نظائر .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا ﴾ (١٣) لا يُنْقَصُ من ثواب عمله ﴿ وَلَا رَهَقًا ﴾ (١٣) .

ولا ظلما .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ (١٤) وهم : الجائرُونَ الكفار ، والمقسطون : العادلون المسلمون

وقوله عز وجل : ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ (١٤)

يقول : أموا الهدى واتبعوه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ (١٦) : على طريقة الكفر ^(٦) « لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً عَدَاً »

(١) سقط في ش .

(٢) هي قراءة الحسن والجعدري ويعتوب وابن أبي بكرة بخلاف المختب ٣٣٣/٢ وانظر البحر المحيط ٨/٣٤٨ .

(٣) في ش : يريد .

(٤) مقط في - .

(٥) في ش : ينظر ، تحريف .

(٦) أي : لو كفر من أسلم من الناس ، لأسقيناهم إملأهم واستدرجا ، واستمارة الاستقامة للكفر قلعة

لا تناسب (البحر المحيط ٨ / ٣٥٢)

يكون زيادة في أحوالهم ومواسيهم ، ومثلها قوله : « وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ ^(١) » يقول : نفل ذلك بهم ليكون فتنة عليهم في الدنيا ، وزيادة في عذاب الآخرة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ (١٧)

نزلت ^(٢) في وليد بن المغيرة المخزومي ، وذكروا أن الصَّعَدَ : صخرة ملساء في جهنم يكاف صمودها ، فإذا انتهى إلى أعلاها حذر إلى جهنم ، فكان ذلك دأبه ، ومثلها في سورة المدثر : (سَأْرَهْتَهُ صَعُودًا) ^(٣) :

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا ﴾ (١٨)

فلا تشرکوا فيها صنما ولا شيئا مما يعبد ، ويقال : هذه المساجد ، ويقال : وأن المساجد لله . يريد : مساجد الرجل : ما يسجد عليه من : جبهته ، ويديه ، وركبتيه ، وصدور قدميه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ^(٤) ﴾ (١٩)

يريد : النبي صلى الله عليه ليلة أناه الجن بيطان نخلة . « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ ^(٥) [ب/١٠٩] لِبَدًا ^(٦) » (١٩) كادوا يركبون النبي صلى الله عليه رغبة في القرآن ، وشهوة له .

وقرأ بعضهم ^(٤) : « لُبْدًا ^(٥) » والمعنى فيهما — والله أعلم — واحد ، يقال : لُبْدَةٌ ، ولِبْدَةٌ .

ومن قرأ : « لُبْدًا ^(٦) » فإنه أراد أن يجعلها من صفة الرجال ، كقولك : رُكْمًا ، وركوعا ^(٧) ، وسجدا ، وسجودا ^(٧) .

(١) سورة الزخرف الآية : ٣٣ .

(٢) في ه ، ش : أنزلت .

(٣) الآية ١٧ .

(٤) في ش : بعض التراء .

(٥) قرأ مجاهد ، وابن محيصن ، وابن عامر بخلاف عنه بضم اللام جمع : لُبْدَةٌ ، وعن ابن محيصن أيضا تسكين الباء وضم اللام : لُبْدًا .

(٦) قرأ الحسن ، الجحدري ، وأبو حيوة ، وبهاجة عن أبي عمرو بضمين جمع : لُبْدَ كَرْمَنٍ وَرُمْنٍ ، أو جمع لبود كصبور (البحر المحيط ٣٥٣/٨) .

(٧) هي قراءة الحسن ، والجحدري بخلاف عنهما (البحر المحيط ٣٥٣/٨) .

(٧-٧) سقط في ه ، ش .

وقوله عز وجل : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي ﴾ (٢٠)

قرأ الأعمش وعاصم^(١) : « قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي » وقرأ عامة أهل المدينة كذلك ، وبعضهم : (قال) ، وبعضهم : (قل) .

[حدثنا أبو العباس قال^(٢) : [حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : وحدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمى ، عن علي بن أبي طالب — رحمه الله — أنه قرأها : (قال إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي) .

اجتمع القراء على : ﴿ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ﴾ (١) بنصب الضاد ، ولم يرفع أحد منهم .
وقوله عز وجل : ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ (٢٢)
ملجأ ولا سرباً ألجأ إليه .

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ﴾ (٢٣)

يكون استثناء من قوله : « لا أملك لكم ضرا ولا رشدا إلا أن أبلغكم ما أرسلت به » .

وفيها وجه آخر : قل إني لن يجيرني من الله أحد إن لم أبلغ رسالته ، فيكون نصب^(٣) البلاغ من إضمار فعل من الجزاء كقولك للرجل : إلا قياماً قعوداً ، وإلا عطاء فرداً جيلاً^(٤) . أى الا تفعل إلا عطاء فرداً جيلاً^(٥) فتكون لا منفصلة من إن — وهو وجه حسن ، والعرب تقول : إن لا مال اليوم فلا مال أبداً — يحملون^(٥) (لا) على وجه التبرئة ، ويرفعون أيضاً على ذلك المعنى ، ومن نصب بالنون فعلى إضمار فعل ، أنشدني بعض العرب :

فإن لا مال أعطيه فإني صديق من غدو أو رواح^(٦)

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولِي ﴾ (٢٧)

فإنه يظلمه على [١١٠ / ١] غيبه .

(١) وهي أيضاً قراءة حمزة وأبي عمرو بخلاف عنه (البحر المحيط ٨/٣٥٣) .

(٢) زيادة في ش .

(٣) كلما في ش ، وفي غيرها : فتكون بنصب ، تحريف .

(٤-٤) سقط في ح ، ش .

(٥) في ش يحملون ، تصحيف .

(٦) لم أعثر على قائله .

وقوله عز وجل : ﴿ بَسَّلْتُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ (٢٧)

ذكروا أن جبريل - صلى الله عليه - كان إذا نزل بالرسالة إلى النبي صلى الله عليه نزلت معه ملائكة من كل سماء يحفظونه من استماع الجن الوحي ليسترقوه ، فيلقوه إلى كهنتهم ، فيسبوا به النبي صلى الله عليه ، فذلك الرصد من بين يديه ومن خلفه ، ثم قال جل وعز : « لِيَعْلَمَ » (٢٨) يعني محمداً صلى الله عليه « أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ » (٢٨) يعني جبريل صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم : هو محمد صلى الله عليه ، أى : يعلم محمد أنه قد ^(١) أبلغ رسالة ربه .

وقد قرأ بعضهم ^(٢) : « لِيُعَلِّمَنَّ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا » يريد : لتعلم الجن والإنس أن الرسل قد أبلغت لاهم بما رجوا ^(٣) من استراق السمع .

ومن سورة المزمّل ^(٤)

اجتمع القراء على تشديد : المزمّل ، والمذثّر ، والمزمّل : الذى قد تزمل بثيابه ، وتهيأ للصلاة ، وهو رسول الله صلى الله عليه .

وقوله عز وجل : ﴿ قَمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٢) .

يريد : الثلث الآخر ، ثم قال : « نِصْفَهُ » (٣) .

والمعنى : أو نصفه ، ثم رخص له فقال : « أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا » (٣) من النصف إلى الثلث أوزد ^(٥) على النصف إلى الثلثين ، وكان هذا قبل أن تفرض ^(٦) الصلوات الخمس ، فلما فرضت الصلاة ^(٧) نسخت هذا ، كما نسخت الزكاة كل صدقة ، وشهر رمضان كل صوم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ (٤) .

(١) فى - : أى لمحمد أنه قد .

(٢) هى قراءة ابن عباس ، وزيد بن على (البحر المحيط ٨ / ٣٥٧) .

(٣) فى - : رجوه ، تحريف .

(٤) سورة المزمّل يأكلها ليست فى النسخة (١) ، وهى متفولة من النسخة ب .

(٥) فى ش : أوزد عليه .

(٦) فى ب : يفرض .

(٧) فى ش : الصلوات .

يقول: اقرأه على هيتك ترسلا .

وقوله عز وجل: ﴿سَنُلْقِيْكَ عَلَيْهِمْ قَوْلًا تَقِيلاً﴾ (٥) .

أى: ليس بالخفيف ولا السفساف؛ لأنه كلام ربنا تبارك وتعالى .

وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾ (٦) .

يقول: هي أثبت قياما . «وأقومُ [١١٠ / ب] قِيلاً» (٦) يقول: إن النهار يضطرب فيه الناس ،

ويتقلبون فيه للمعاش، والليل أخلى للقلب ، فجعله أقوم قيلا .

وقال بعضهم . إن ناشئة الليل هي أشد على المصلي من صلاة النهار؛ لأن الليل للنوم ، فقال :

هي ، وإن كانت أشد وطئا فهي أقوم قيلا ، وقد اجتمع القراء على نصب الواو من وطئا^(٦) وقرأ

بعضهم : « هي أشدُّ وطئا » فال^(٢) : قال القراء : أ كتب وطئا بلا ألف^(٣) [وقرأ بعضهم : هي أشد

وطئا^(٤)] فكسر الواو ومده يريد : أشد^(٥) علاجا ومعالجة ومراعاة . وأما الوطاء فلا وطاء لم تروه

عن أحد من القراء .

وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ (٧) .

يقول: لك في النهار ما يقضى حوائجك . وقد قرأ بعضهم^(٦) : «سبخا» بالخاء ، والتسبيخ : توسعة^(٧)

الصوف والتظن وما أشبهه ، يقال : سبختى قطنك . قال أبو النضل^(٨) : سمعت أبا عبد الله

يقول^(٩) : حضر أبو زياد الكلابي مجلس القراء في هذا اليوم ، فسأله القراء عن هذا الحرف فقال :

أهل باديتنا يقولون : اللهم سبِّخْ عنه للمريض والممسوع ونحوه .

(١) في ش : وطاء ، وسأقي أنها قراءة ، فلا محل لها هنا .

(٢-٣) ساقط من ش ، و (وطئا) يكسر الواو وسكون الطاء وقصر الهززة قراءة قتادة وشبل عن أهل مكة ، كما

في البحر : ٨ / ٣٦٣ .

(٣) بلا ألف ، أى : قبل الهززة للفرق بينها وبين التراءة التي تليها .

(٤) هي قراءة أبي عمرو وابن عامر . انظر البحر المحيط : ٨ / ٣٦٣ .

(٥) ساقط في س .

(٦) يعنى ابن يمر وعكرمة وابن أبي عبلة ، كما في البحر : ٨ / ٣٦٣ .

(٧) توسعة الصوف : تنفيذه .

(٨) في س ، ش : أبو العباس .

(٩) سقط (يقول) في س ، ش .

وقوله عز وجل : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ (٨) .

أَخْلَصَ اللهُ (١) إِخْلَاصًا ، وَيُقَالُ لِلْعَابِدِ إِذَا تَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ : قَدْ تَبَتَّلَ ، أَيْ : قَطَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَمْرَ اللهِ وَطَاعَتَهُ .

وقوله عز وجل : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ (٩) .

خَفَضَهَا حَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ ، وَرَفَعَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَالرَّفْعُ يَحْسُنُ إِذَا انْفَصَلَتِ الْآيَةُ مِنَ الْآيَةِ ، وَمِثْلُهُ : « وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ، اللهُ رَبُّكُمْ » (٢) [١١١ / ١] فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ (٣) يَحْسُنُ الْاسْتِثْنَاءُ وَالْإِنْبَاءُ .

وقوله عز وجل : ﴿ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ (٩) .

كَفَيْلًا بِمَا وَعَدَكَ . ﴿ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً ﴾ (١٤) .

وَالسَّكْتِيبُ : الرَّمْلُ ، وَالْمَهِيلُ : الَّذِي تَحْرُكُ (٤) أَسْفَلُهُ فَيُنْهَالُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَالْمَهِيلُ : الْمَفْعُولُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَهَيْلٌ وَمَهْيُولٌ ، وَمَكِيدٌ وَمَكِيدُودٌ (٥) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٦) :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْعِيَةٍ رَهَقٍ مُسْتَأْرَبٍ ، عَضَّ السُّلْطَانُ مَدْيُونُ

قَالَ ، قَالَ الْفَرَاءُ : الْمُسْتَأْرَبُ الَّذِي قَدْ أَخَذَ بِأَرَابِهِ ، وَقَدْ أُرْبَ .

وقوله عز وجل : ﴿ فَكَيْفَ تَقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا ﴾ (١٧) .

مَعْنَاهُ : فَكَيْفَ تَقُونَ يَوْمًا يَجْعَلُ (٧) الْوُلْدَانَ شَيْبًا إِنْ كَفَرْتُمْ ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ سِوَاهُ :

(١) فِي س ، ش إِلَيْهِ .

(٢) الْآيَاتَانِ ١٢٥ ، ١٢٦ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ قَرَأَ ، (الله) بِالنَّصْبِ حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ ،

كَأَنَّ الْإِنْبَاءَ :

(٣) فِي س ، ش : فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

(٤) كَذَا فِي ش ، وَفِي ب ، س ، بِحَرْكٍ ، وَمَا أَثْبَتَاهُ أَنْسَبُ .

(٥) فِي س ، ش : مَكِيلٌ وَمَكِيدُودٌ .

(٦) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (أَرَبُ) : وَفِيهِ بَعْدَ تَفْسِيرِ الْمُسْتَأْرَبِ : وَفِي نَسْخَةِ : مُسْتَأْرَبٌ بِكسر الرَّاءِ قَالَ : هَكَذَا

أَنشده مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفْضِجِ . أَيْ أَخَذَهُ الدِّينُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَالْمُنَاهِزَةُ فِي الْبَيْعِ : انْتِزَاحُ الْفُرْصَةِ . وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ : أَيْ بَادَرُوهُ . وَالرَّهَقُ : الَّذِي بِهِ خَفَةُ وَحِدَةٌ . وَقِيلَ : الرَّهَقُ : السَّفْهُ وَهُوَ بِمَعْنَى السَّفِيهِ . وَعَضَّ السُّلْطَانُ : أَيْ أَرَهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَمَّنَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَالتَّرْعِيَةُ : الَّتِي يَجْعِدُ رِضَى الْإِبِلِ ...

(٧) فِي ب : تَجْعَلُ ، تَصْحِيفٌ .

وقوله^(١) عز وجل : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ (١٨) .

بذلك اليوم ، والجماء تذكر وتوث ، فهي ها هنا في وجه التذكير . قال الشاعر :

فلو رفع السماء إليه قوماً لحقنا بالنجوم مع السحاب^(٢)

وقوله عز وجل : ﴿ فَمَنْ شَاءَ اخْتَدِ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ (١٩) .

طريقاً ووجهة إلى الله .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُبُتَهُ ﴾ (٢٠) .

قرأها عاصم والأعمش بالنصب ، وقرأها أهل المدينة والحسن البصري بالخفض ، فمن خفض أراد :

تقوم^(٣) أقل من الثلثين^(٤) . وأقل من النصف . ومن الثلث . ومن نصب أراد : تقوم أدنى

من الثلثين ، فيقوم^(٤) النصف أو الثلث^(٥) ، وهو أشبه بالصواب ، لأنه قال : أقل من الثلثين ،

ثم ذكر تفسير القلة لا تفسير أقل من القلة . ألا ترى أنك تقول لارجل : لى عليك أقل من ألف

درهم ثمانى مائة أو تسع مائة ، كأنه أوجه في المعنى من أن تفسر^(٦) — قلة — أخرى [١١١/ب]

وكل تصواب .

﴿ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ﴾ (٢٠) كان النبي صلى الله عليه ، وطائفة من المسلمين يقومون

الليل قبل أن تفرض الصلاة ، فشق^(٧) ذلك عليهم ، فنزلت الرخصة . وقد يجوز أن يخفض النصف ،

وينصب الثلث لتأويل^(٨) قوم : أن صلاة النبي صلى الله عليه انتهت إلى ثلث الليل ، فقالوا :^(٩)

(١) كذا في ش : وف ب ، ح ، فتروله ، وما أثبتناه هو المعتاد في مثل هذا المرطن .

(٢) في تفسير الترمذى ٥١/١٩ :

قال أبو عمرو بن العلاء : لم يقل : منظرة ؛ لأن مجازها السقف ، نقول : هذا ماء البيت ، ثم أورد البيت ، ولم ينسبه وفيه : لحقنا بالجماء وبالسحاب ورواية البيت في (البحر المحيط ٣٦٥/٨) .

فلو رفع السماء إليه قوم لحقنا بالجماء وبالسحاب

(٣-٤) سقط في ح .

(٤) في ش فتقوم .

(٥) في ش : النصف والثلث ، والأشبه (أر) .

(٦) في ش : يفسر .

(٧) في ح : فيشقى .

(٨) في ش : لتأويل .

(٩) في ش : فقال ، وهو تحريف .

إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من الثلثين ، ومن النصف ، ولا تنقص من الثلث ، وهو وجه شاذ لم يقرأ به أحد . وأهل القراءة الذين يتبعون أعلم بالتأويل من المحدثين . وقد يجوز ، وهو عندي : يريد : الثلث .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ (٢٠) .

أن لن تحفظوا مواقيت الليل « فاقربوا ما تيسر » (٢٠) المائة فما زاد . وقد ذكروا^(١) : أنه من قرأ عشر آيات لم يكتب من الغافلين ، وكل شيء أحياه^(٢) المصلى من الليل فهو^(٣) ناشئة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٢٠) يعني : المفروضة .

ومن سورة المدثر

قوله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ (١) .

يعنى : المدثر بئياه لينام .

وقوله عز وجل : ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ (٢) .

يريد : قم فصل ، ومر بالصلاة .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (٤) .

يقول : لا تكن غادرا فندس ثيابك ، فإن الغادر دس الثياب ، ويقال : وثيابك فطهر ، وعملك فأصلح . وقال بعضهم : وثيابك فطهر : قصر^(٤) ، فإن تقصير الثياب طهرة^(٥) .

قوله عز وجل : ﴿ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ (٥) .

كسره^(٦) عاصم والأعشى والحسن ، ورفع السلمي ومجاهد وأهل المدينة فقرأوا : « والرجز فاهجر »

(١) في ش : ذكر .

(٢) في ش : أحصاه .

(٣) في - : فهمي ، تحريف .

(٤) في ش : فقصر .

(٥) الطهرة : اسم من التطهير وفي - ، ش طهر .

(٦) كسره : يريد رام الرجز ، والرفع أيضا وهي قراءة حفص وأبي جعفر ويعقوب ، واقفهم ابن محيصن

والحسن . (الإتقان ٤٢٧) .

وفسر مجاهد : والرجز : الأوثان ، وفسره الكلبي : الرجز : العذاب ، ونرى أنهما لفتان ، وأن المعنى فيها [١/١١٢] واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَمَنَّؤُنَّ تَسْتَكْتَبِرُ ﴾ (٦) .

يقول : لا تغط في الدنيا شيئاً لتصيب أكثر منه ، وهي في قراءة عبد الله : « وَلَا تَمَنَّؤُنَّ أَنْ تَسْتَكْتَبِرَ » فهذا شاهد على الرفع في « تستكثر » ولو جزمه جازم على هذا المعنى كان صواباً^(١) ، والرفع وجه القراءة والعمل .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا تَقَرَّرَ فِي النَّاقِرِ ﴾ (٨) .

يقال : إنها أول النفتين .

وقوله عز وجل : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ (١١) .

[الوحيد^(٢)] فيه وجهان ، قال بعضهم : ذرني ومن خلقتني وحدي ، وقال آخرون : خلقتني وحده لآمال له ولا بين ، وهو أجمع الوجهين .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً ﴾ (١٢) :

قال الكلبي : العروض والذهب والنضة ، [حدثنا أبو العباس قال :^(٣)] [حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني قيس عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد في قوله : ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً ﴾ ، قال : ألف دينار ، ونرى أن الممدود جعل غاية للعدد ؛ لأن الألف غاية العدد ، يرجع في أول العدد من الألف . ومثله قول العرب : لك على ألف أقدع ، أي : غاية العدد .

وقوله : ﴿ وَبَيْنَ شُهُوداً ﴾ (١٣)

كان له عشرة بينين لا يفزيون عن عينيه^(٤) في تجارة ولا عمل ، والوحيد : الوليد بن المغيرة الخزومي .

وقوله : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ (١٨) .

(١) الجزم قراءة الحسن . المختصب : ٢ : ٢٣٧ .

(٢) التكملة من ح ، ش .

(٣) الزيادة من ش .

(٤) في ب : عينه .

فذكروا أنه جمع رؤساء أهل مكة قتال : إن الموسم قد دنا ، وقد فشا أمر هذا الرجل في الناس ، ما أنتم قائلون فيه للناس ؟ قالوا : نقول : مجنون . قال : إذا يؤتى فيكلم ، فبُرى عاقلاً صحيحاً ، فيكذبوك ، قالوا : نقول : شاعر . قال : فهم عرب قد رووا الأشعار وعرفوها ، وكلام محمد لا يُشبهُ الشعراً ، قالوا : نقول : كاهن ، قال : فقد عرفوا الكهنة [١١٢ / ب] ، وسألوه ، وهم لا يقولون : يكون كذا وكذا إن شاء الله ، ومحمد لا يقول لكم شيئاً إلا قال : إن شاء الله ، ثم قام ، فقالوا : صبأ الوليد . يريدون أسلم الوليد . قتال ابن أخيه أبو جهل : أنا أ كفيكم أمره ، فاتاه قتال : إن قريشاً تزعم أنك قد صبوت ^(١) وهم يريدون : أن يجمعوا لك مآلاً يكفيك مما تريد أن تأكل من فضول أصحاب محمد — صلى الله عليه — فقال : ويحك والله ما يشعرون ، فكيف ألتس فضولهم مع أني أكثر قريش مالا ؟ ولكني فكرت في أمر محمد ^(٢) — صلى الله عليه — ، وماذا نرُد على العرب إذا سألتنا ، فقد عزمتم على أن أقول : ساحر . فهذا تفسير قوله : « إِنْهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ » القول في محمد صلى الله عليه .

وقوله : ﴿ فَتَقْتَلِ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ (١٩) .

قتل ^(٣) أي : لئن ، وكذلك : « قاتلهم الله ^(٤) » و « قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ^(٥) » ، ذكر أنهن اللعن .

وقوله : ﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾ (٢١) ثم عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿ (٢٢) .

ذكروا : أنه مرَّ على طائفة من المسلمين في المسجد الحرام ، فقالوا : هل لك إلى الإسلام يا أبا الغيرة ؟ فقال : ما صاحبكم إلا ساحر ، وما قوله إلا السحر تعلمه من مسيلة الكذاب ، ومن سحرة بابل ، ثم قال ^(٦) : ولئى عنهم مستكبراً قد عبس وجهه وبسر : كلح مستكبراً عن ^(٧)

(١) كذا في النسخ ، كأنه ملك وفتنت .

(٢) في = ، ش : في محمد .

(٣) التكملة من = ، ش .

(٤) سورة التوبة الآية : ٣٠ .

(٥) سورة عبس الآية : ١٧ .

(٦) في ب : قال ثم .

(٧) في ش : حل .

الإيمان ، فذلك قوله : ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾ (٢٤) يأثره ^(١) عن ^(٢) أهل بابل .

قال الله جل وعز : ﴿ سَأُصَلِّيهِ سَقَرَ ﴾ (٢٦) .

وهي اسم من أسماء جهنم ، فذلك لم يُجْزَ ، وكذلك « لظي » .

وقوله : ﴿ لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ (٢٩) .

مردود على سقر بنية التكرير ، كما قال : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ [١ / ١١٣] فَمَالًا لِمَا يُرِيدُ ^(٣) »
وكما قال في قراءة عبد الله : « وَهَذَا بَعْطِي شَيْخًا ^(٤) » . ولو كان « لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ » كان صوابا .

كما قال : « إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ (٣٥) نَذِيرًا لِلْبَشَرِ » (٣٦) . وفي قراءة أبي : « نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ »

وكل صواب .

وقوله : ﴿ لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ (٢٩) .

تسود البشرة بإحراقها .

وقوله : ﴿ عَلَيْهَا نِسْمَةٌ عَشْرَ ﴾ (٣٠) .

فإن العرب تنصب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر في الخفض والرفع ، ومنهم من يخفف العين في تسعة عشر ، فيجزم العين في الذُّكْران ، ولا يخففها في : ثلاث عشرة إلى تسع عشرة ^(٥) ؛ لأنهم إنما خفضوا في المذكر لكثرة الحركات . فأما المؤنث ، فإن الشين من عشرة ساكنة ، فلم يخففوا العين منها فيلتنق ساكنان . وكذلك : اثنا عشر في الذُّكْران لا يخفف العين ^(٦) ؛ لأن الألف من : اثنا عشر ساكنة فلا يسكن بعدها آخر فيلتنق ساكنان ، وقد قال كفار أهل مكة وهو أبو جهل : وما تسعة عشر ؟ الرجل منا يطبق ^(٧) الواحد فيكفه عن الناس . وقال رجل من بني جمح

(١) سقط في .

(٢) في ش عمل ، تعريف .

(٣) سورة البروج الآية ١٦ .

(٤) سورة هود الآية : ٧٢ .

(٥) في ش : تسعة عشر ، تعريف .

(٦) في ش : لا يخفف .

(٧) سقط في ش .

كان يُكنى : أبا الأشدين^(١) : أنا أ كفيكم سبعة عشر ، واكفوني اثنين ؛ فانزل الله : « وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة » (٣١) ، أى : فن يطبق الملائكة ؟ ثم قال : « وما جعلنا عدتهم » فى القلة « إلا فتنة » (٣١) على الذين كفروا ليقولوا ما قالوا ، ثم قال : « لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ » (٣١) يتيقنا إلى يقينهم ؛ لأن عدة الخزنة لجهنم فى كتابهم : تسعة عشر ، وَبَرَدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إيمانًا » (٣١) لأنها فى كتاب أهل الكتاب كذلك .

وقوله : ﴿ وَاللَّيْلِ [١١٣ / ١] إِذَا أُدْبِرَ ﴾ (٣٣) .

قرأها ابن عباس : « واللَّيْلِ [١١٣ / ١] إِذَا دَبَّرَ » ومجاهد وبعض أهل المدينة كذلك^(٣) وقرأها كثير من الناس « واللَّيْلِ إِذَا أُدْبِرَ » :

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال : (٣٣) [حدثنا الفراء قال : حدثنى بذلك محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن زيد أنه قرأها : « واللَّيْلِ إِذَا أُدْبِرَ » وهى فى قراءة عبد الله : « واللَّيْلِ إِذَا أُدِرَ » . وقرأها الحسن كذلك : « إِذَا أُدْبِرَ » كقول عبد الله .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا^(٣٢) محمد [قال حدثنا الفراء قال : وحدثنى^(٤) قيس عن على بن الأقرع عن رجل — لا أعلمه إلا الأقرع — عن ابن عباس أنه قرأ : « واللَّيْلِ إِذَا دَبَّرَ » .

وقل : إنما أدبر ظهر البعير [حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد^(٥)] قال حدثنا الفراء قال : وحدثنا قيس عن على بن الأقرع عن أبي عطية عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ « أدبر » [قال الفراء : ما أرى أبا عطية إلا الوادعى بل هو هو ، وقال الفراء : ليس فى حديث قيس إذ ، ولا أراها إلا لغتين^(٦)] . يقال : دبر النهار والشتاء والضيف وأدبر . وكذلك : قَبَّلَ وأقْبَلَ ، فإِذَا قالوا : أقْبَلَ الرَّايكِبُ وأدبر لم يقوله إلا بألف ، وإنيهما فى المعنى عندى لواحد ، لا أبعد أن يأتى فى الرجل ما أتى فى الأزمته .

(١) كذا فى النسخ ، وفى الكشاف (٢ : ٥٠٤) : أبو الأشد بن أسعد بن كعدة الجمحى ، وكان شديد البطش
(٢) فى الإتحاف (٤٢٧) . اختلف فى « واللَّيْلِ إِذَا أُدْبِرَ » ، فنافع وحفص وحزمة ويعقوب وخلف بإسكان الذال طرفا لما مضى من الزمان ، أدبر بهزمة مفتوحة ، ودال ساكنة على وزن أكرم ، وافقهم ابن محيصن والحسن . والباقون بصح الذال طرفا لما يستقبل . ويفتح دال دبر على وزن ضرب . لغتان بمعنى ، يقال : دبر اللَّيْلِ وأدبر .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٤) فى ش : حدثنى .

(٥) ما بين الحاصرتين من ، ش ، والعبارة فى ب مضطربة وبها سقط .

وقوله : ﴿ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾ (٣٦) .

كان بعض النحويين يقول : إن نصبته قوله : « نذيراً » من أول السورة يا محمد قم نذيراً للبشر ^(١) ، وليس ذلك بشيء والله أعلم ؛ لأن الكلام قد حدث بينهما شيء منه كثير ، ورفعته في قراءة أبي بنى هذا المعنى . ونصبه ^(٢) من قوله : « إنها لإحدى الكبر نذيراً » تقطعه من المعرفة ؛ لأن « إحدى الكبر » معرفة تقطعته منه ، ويكون نصبه على أن تجعل النذير إنذاراً من قوله : « لَا تُنْبِئُ وَلَا تَنْذَرُ [١١٣ / ب] » (٢٨) لواحة [تخبر بهذا عن جهنم إنذاراً ^(٣)] للبشر ، والنذير قد يكون بمعنى : الإنذار . قال الله تبارك وتعالى : « كَيْفَ نَذِيرٌ ^(٤) » و « فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ ^(٥) » يريد : إنذارى ، وانكارى .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنهَا لِإِحدى الكبرِ ﴾ (٣٥) .

الهاء ^(٦) كناية عن جهنم .

وقوله : ﴿ إِلَّا أصحابَ التَّيْمِينِ ﴾ (٣٩) .

قال الكلابي : هم أهل الجنة ^(٧) [حدثنا أبو العباس قال ^(٨)] حدثنا القراء قال : وحدثني ^(٩) الفضيل بن عياض عن منصور ^(١٠) بن المعتمر عن المنهال رفته إلى علي قال : « إِلَّا أصحابَ اليمين » قال : هم الولدان ، وهو شبيه بالصواب ؛ لأن الولدان لم يكتبوا ما يرتبهون به وفي قوله : « يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) عن الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ » (٤٢) ما يقوى أنهم الولدان ؛ لأنهم لم يعرفوا الذنوب ، فسألوا : « ما سلككم في سقر » .

-
- (١) كذا في النسخ ، وفي العبارة مخموض ، يوضحه قول الكشاف عن المراد بها : « وقيل : هو متصل بأول السورة ، يعنى : قم نذيراً ، وهو من بدع التناسير » . الكشاف : ٢ : ٥٠٥ ، ويمكن أن يندرج جواب إن .
- (٢) كذا في ش ، وفي غيرها : نصبها . ولفظ ش : أنصب .
- (٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ح ، ش .
- (٤) سورة الملك الآية : ١٧ في الأصل « فكيف كان نذير » .
- (٥) سورة الملك الآية : ١٨ ، واجتزأ في ح بلفظ (نكير) .
- (٦) سقط في ش .
- (٧) في ش : أصحاب .
- (٨) زيادة في ش .
- (٩) في ش : حدثني .
- (١٠) المنصور بن المعتمر هو أبو عتاب السلي الكوفي ، عرض القرآن على الأعشى ، وروى عن إبراهيم التيمي ، ومجاهد . ومرض عليه حمزة ، وروى عنه سفيان الثوري وشعبة ت ١٣٣ (طبقات القراء ٢ / ٣١٤) .

وقوله : ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ (٥٠) .

قرأها عاصم والأعمش : « مستنفرة » بالكسر ، وقرأها أهل الحجاز « مستنفرة » بفتح (١) الفاء (٢) وهما جيمًا كثيرتان في كلام العرب ، قال الشاعر (٣) :

أَمْسِكْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ فِي إِثْرِ أَحْمَرَةٍ عَمْدَنَ اقْرَبِ

والتسورة يقال : إنها الرماة ، وقال الكلبي بإسناده : هو الأسد .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال (٤)] حدثنا الفراء قال : (٥) حدثني أبو الأحوص

عن سعيد بن مسروق أبي سفيان الثوري عن عكرمة قال : قيل له : التسورة ، الأسد بلسان الحيشة ، فقال : التسورة ، الرماة ، والأسد بلسان الحيشة : عنيسة .

وقوله : ﴿ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنشَرَةً ﴾ (٥٢) .

قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه [١١٤ / ١] : كان الرجل يذنب في بني إسرائيل ، فيصبح

ذنبه مكتوبًا في رقعة ، فما بالنا لا نرى ذلك ؟ فقال الله عز وجل : « بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنشَرَةً » .

وقوله : ﴿ إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ ﴾ (٥٤) .

يعني هذا القرآن ، ولو قيل : « إنها تذكرة » (٦) ، لكان صوابا ، كما قال في عيب ، فمن قال :

(إنها) أراد السورة ، ومن قال : (إنه) أراد القرآن .

* * *

(١) سقط في ش .

(٢) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح الفاء ، أي : منفرة مذعورة (الإتحاف : ٤٢٧) .

(٣) غرب : جبل درن الشام في بلاد بني كلب ، وعنده عين ماء يقال لها : العُربية والغُربية ، وقد أورد الترطحي

البيت - في تفسيره - ولم ينسبه (٨٩/١٩) ، ورواية البحر المحيط : عهد العرب ، تحريف (البحر المحيط ٣٨٠/٨)

(٤) الزيادة من ش .

(٥) سقط في ش : حدثني .

(٦) الآية : ١١ .

ومن سورة القيامة^(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عبد الله^(١): سمعت الفراء يقول: وقوله^(١): ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ (١) كان كثير من النحويين يقولون^(٢): (لا) صلة^(٣). قال الفراء: ولا يبتدأ بجحد، ثم يجعل صلة يراد به الطرح؛ لأن هذا الوجدان لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه. ولكن التران جاء بالرد على الذين أنكروا: البعث، والجنة، والنار، فجاء الإقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه، وغير المبتدأ؛ كقولك في الكلام: لا والله لا أفعل ذلك؛ جعلوا (لا) وإن رأيتها مبتدأة رداً لكلام قد^(٤) كان مضى، فلو ألتقت (لا) مما ينوي^(٥) به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً، واليمين التي تستأنف فرق. ألا ترى أنك تقول مبتدئاً: والله إن الرسول لحق، فإذا قلت: لا والله إن الرسول لحق، فكأنك أكذبت قوماً أنكروه، فهذه جهة (لا) مع الإقسام، وجميع الأيمان في كل موضع ترى فيه (لا) مبتدأ بها، وهو كثير في الكلام.

وكان بعض من لم يعرف هذه الجهة فيما ترى^(٦) [١١٥/١] يقرأ «لأقسم^(٧) بيوم القيامة^(٨)» ذكر عن الحسن يجمها (لاماً) دخلت على أقسم، وهو صواب؛ لأن العرب تقول: لأحلف بالله ليكون^(٩) كذا وكذا، يجمونه (لاماً) بغير معنى (لا).

وقوله عز وجل: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (٢)

- (٥) من أول سورة النيامة إلى آخر القرآن الكريم اعتمد فيه حل النسخة ب؛ إذ هو ليس في أ.
- (١-١) ساقط في - ، ش .
- (٢) في - ، ش : يقول .
- (٣) في ش : يقولون صلة ، سقط .
- (٤) في - ، ش : لكلام كان .
- (٥) في - ، ش : بَسَّوْا .
- (٦) في ش : نرى .
- (٧) في - : لا أقسم ، تحريف .
- (٨) هي قراءة الحسن ، وقد روى عنه بغير ألف فيهما جميعاً ، والألف فيهما جميعاً (المحاسب ٣٤١/٢) .
- (٩) في ش : لتكونن ، تصحيف .

ليس من نفس برّة ولا فاجرة إلا وهي تلوم نفسها إن كانت عملت خيراً قالت : هلا ازددت وإن كانت عملت سوءاً^(١) قالت : ليتني قصرت! ليتني لم أفعل!

وقوله عز وجل : ﴿ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نَسُوًّا بَنَانَهُ ﴾ (٤)

جاء في التفسير : بلى^(٢) تقدر على أن نسوي بنانه ، أي : أن نجعل^(٣) أصابعه مصمتة غير مفصلة كخف البعير ، فقال^(٤) : بلى قادرين على أن نعبد أصغر العظام كما كانت ، وقوله : « قادرين » نصبت على الخروج من « نجتمع » ، كأنك قلت في الكلام : أتخرب أن لن تقوى عليك ، بلى قادرين على أقوى منك . يريد : بلى تقوى قادرين ، بلى تقوى مقتدرين على أكثر من ذا . ولو كانت رفعا على الاستئناف ، كأنه قال : بلى نحن قادرون على أكثر من ذا — كان صوابا .

وقول الناس : بلى تقدر ، فلما صرفت إلى قادرين نصبت — خطأ ؛ لأن الفعل لا ينصب بتحويله من يفعل إلى فاعل . ألا ترى أنك تقول : أتقوم إلينا ؛ فإن حولتها إلى فاعل قلت : أقائم ، وكان خطأ أن تقول : أقائم أنت إلينا ؟ وقد كانوا يحتجون بقول الفرزدق :

على قسم لا أستم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام^(٥)

فقالوا : إنما أراد : لا أستم ، ولا يخرج ، فلما صرفها إلى خارج نصبها ، وإنما نصب لأنه أراد : عاهدت ربي لأشأتها أحدا ، ولا خارجا من في زور كلام . وقوله : لا أستم في موضع نصب [١١٥/ب] . وقوله عز وجل : ﴿ لَيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ (٥) .

[حدثنا أبو الميلاس قال : حدثنا محمد^(٦)] قال حدثنا القراء قال : وحدثني قيس عن أبي

حصين عن سعيد بن جبیر^(٧) في قوله : « بَلَىٰ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ » قال : يقول : سوف أتوب^(٨) سوف أتوب^(٨) . وقال الكلبي : يُكثِرُ الذُّنُوبَ ، ويؤخر التوبة .

(١) في ش : سواء ، تحريف .

(٢) في - : بلى ، بدون : تقدر ، وق ش : بل ، تحريف .

(٣) في - : أي نجعل .

(٤) في ش : ويقال ، تحريف .

(٥) انظر ديوان الفرزدق . والكتاب : ١ : ١٧٣ ، وشرح شواهد الشافية : ٧٢

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٧) هو سعيد بن جبیر بن هشام الأسدي الوالي مولاهم أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله الكوفي التابعي الجليل والإمام الكبير . عرض على عبد الله بن عباس ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، والمهال بن عمرو . قتله الحجاج بواسط شهيدا في سنة خمس وتسعين (طبقات القراء ١/٣٠٥) .

(٨-٨) سقط في - .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ ﴾ (٧)

قرأها الأعمش وعاصم والحسن وبعض أهل المدينة (بَرِقَ) بكسر الراء ، وقرأها نافع المدني ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ ﴾ بفتح الراء من البريق^(٢) : شخص ، لمن فتح ، وقوله « بَرِقَ » : فزع ، أنشدني بعض العرب :

نَعَانِي حَسَانَةُ طُوْبَالَةَ تُسْفُ يَدَيْسًا مِنَ الْعِشْرِقِ
فَنَفْسِكَ فَانَعًا وَلَا تَنْعَسِي وَدَاوِ الْكَلُومَ وَلَا تَبْرِقِي^(٣)

فَتَحَ الرَّاءَ أَى : لا تفزع من هول الجراح التي بك ، كذلك يبرق البصر يوم القيامة .
ومن قرأ « بَرِقَ » يقول : فتح عينيه ، ويزق بصره أيضا لذلك .
وقوله عز وجل : ﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ (٨) .

ذهب ضوؤه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ ﴾ (٩) .

[وفي قراءة عبد الله^(٤)] وجمع بين الشمس والقمر يريد : في ذهاب ضوئها أيضا فلا ضوء لهذا ولا لهذه . فعندها : جمع بينهما^(٥) في ذهاب الضوء ، كما تقول : هذا يوم يستوى فيه الأعمى والبصير أَى : يكونان فيه أعميين جميعا . (ويقال : جمعا^(٦)) كالثورين المقيرين في النار . وإنما قال : جُمِعَ ولم يقل : جمعت لهذا ؛ لأن المعنى : جمع بينهما فهذا وجه ، وإن شئت جعلتهما جميعا في مذهب ثورين . فكأنك قلت : جُمِعَ النوران ، جُمِعَ الضياءان ، وهو قول الكسائي : وقد كان قوم

(١) في > . ش : نافع المدني يبرق .

(٢) وهي أيضا قراءة أبان عن عاصم . معناه : لمع بصره من شدة شخصه فتراد لا يظرف ، قال مجاهد وغيره : هذا عند الموت . وقال الحسن : هذا يوم النياحة . (تفسير القرطبي ٩٥/١٩) .

(٣) الشعر لطرفة - كما في اللسان مادة بريق ٢١٥ .

الطوبالة : النجعة لتبدها ، ولا يقال للكباش : طوبال^(٧) ، ونصب طوبالة^(٨) على النتم له كأنه قال :

أعنى : طوبالة... والعشرق : شجر ينفرش على الأرض حريض الورد ، ليس له شوك . وانظر ديوان الشاعر ٢١٨

(٤) ما بين الحاصرين زيادة في ش .

(٥) كذا في ش و ب ، > ، > : بينها ، صحيح .

(٦-٦) سقط في ش .

يقولون : إنما ذكرنا فعل الشمس لأنها لا تنفرد بجمع حتى يشاركها غيرها ، فلما شاركها مذكر كان القول فيهما جُمعا ، ولم^(١) يجر جمعا ، فقيل لهم : كيف تقولون الشمس [١١٦ / ١] جُمع والقمر ؟ فقالوا : جُمعت ، ورجعوا عن ذلك القول .

وقوله عز وجل : ﴿ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾ (١٠) .

قرأه^(٢) الناس المفر^(٣) بفتح الفاء [حدثنا أبو العباس قال ، حدثنا محمد قال^(٤)] وقال : حدثنا الفراء ، قال : وحدثني يحيى بن سلمة^(٥) بن كهيل عن أبيه عن رجل عن ابن عباس أنه قرأ : « أَيْنَ الْمَفِرِّ » وقال : إنما المَفَرُّ الدابة حيث تفر ، وهما لغتان : المَفِرُّ والمَفَرُّ^(٥) ، والمدَّبُّ والمدَّبُّ . وما كان يفعل فيه مكسورا مثل : يدب ، ويفر ، ويصح ، فالعرب تقول : مَفَرٍ ومَفَرٌ ، ومصح ومَصَّح ، ومدب ومدب . أنشدني بعضهم :

كأن بقايا الأثر فوق متونه مدب الدبى فوق النقا وهو سارح^(٦)

يشدونه : مدب ، وهو أكثر من مدب . ويقال : جاء على مدب السيل ،^(٧) ومدب السيل^(٧) ، وما في قيضه مصح ولا مصح .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا لَاؤَزَّرَ ﴾ (١١) .

والوزر : الملجأ .

وقوله عز وجل : ﴿ يُنْبَأُ الْإِنْسَانُ بِوَمَثَلِهِ إِمَّا قَدَّمَ ﴾ (١٣) .

يرود : ما أسلف من عمله ، وما أخرج من سنة تركها يعمل بها من بعده ، فإن سن^(٨) سنة حسنة

(١) كذا في ش وفي ب ، ح : لم يجر .

(٢) سقط في ش .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٤) كذا في ش ، وفي ب ، ح : عن ، تصحيف . انظر ميزان الاعتدال : ٤ : ٣٨١ .

(٥) المَفَرُّ : قراءة الجمهور ، والمَفِرُّ ، قراءة مجاهد والحسن وقتادة (تفسير القرطبي ٩٨ / ١٩) .

(٦) الدبى : الجراد قبل أن يطير ، وعن أبي عبيدة : الجراد أول ما يكون سروا وهو أبيض ، فإذا تحرك واسود

فهو دبى قبل أن تثبت أجنحته .

والنقا : الكتيب من الرمل . ورد البيت في تفسير الطبري ١٩ : ٩٨ غير منسوب ، وفيه : فوق البنا مكان : فوق

النقا . وهو تصحيف .

(٧-٧) سقط في ش .

(٨) في ش : سن حسنة .

كان له مثل أجر من يعمل بها من غير أن يُنتقصوا ، وإن كانت سنة سيئة عذب عليها ، ولم ينقص من عذاب من عمل بها شيئا

وقوله عز وجل : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۝ (١٤) .

يقول : على الإنسان من نفسه رقباء يشهدون عليه بعمله : اليدان ، والرجلان ، واليمينان ، والذكر ، قال الشاعر :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الظن عَيْنًا بَصِيرَةً بِمَعَدِهِ أَوْ مَنْظِرٍ هُوَ نَاطِرُهُ
يُجَادِرُ حَتَّى يَحْسِبُ النَّاسَ كَلَاهِمَ مِنَ الخوفِ لِاتِّخْفِ عَلَيْهِمُ سِرَائِرُهُ (١)
وقوله عز وجل : ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ۝ (١٥) .

جاء في التفسير : ولو أُرخي ستوره ، وجاء : وإن اعتذر فعمله من يكذب عذره .

وقوله [ب / ١١٦] عز وجل : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ۝ (١٦) .

كان جبريل صلى الله عليه وسلم إذا نزل بالوحي على محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن قرأ بمضه في نفسه قبل أن يستتمه خوفا أن يذساه ، فقيل له « لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمَجَّلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ » في قلبك « وقرآنه » وقرآته ، أي : أن جبريل عليه السلام سيعيده عليك .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا قَرَأَهُ [فَاتَبَعَ قُرْآنَهُ] (٢) ۝ (١٨) .

إذا قرأه عليك جبريل (٣) عليه السلام « فاتبع قرآنه » ، والفراءة والقرآن مصدران ، كما تقول : راجع بين الرجحان والرجوح . والمعرفة والعرّفان ، والطواف والطوفان .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۝ (٢٠) . ﴿ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ۝ (٢١) .

رويت عن علي بن أبي طالب ، رحمه الله : « بَلْ تُحِبُّونَ ، وَتَذَرُونَ » بالفاء ، وقرأها كثير : « بل يحبون » (٤) بالياء ، والقرآن يأتي على أن يخاطب المنزل عليهم أحيانا ، وحينما يُجمعون كالفريق ،

(١) رواية القرطبي : المثال مكان الظن في الشطر الأول من البيت الأول (انظر تفسير القرطبي ١٩/١٠٠) .

(٢) الزيادة من - ، ش .

(٣) سقط في - ، ش .

(٤) هي قراءة مجاهد والحسن وقتادة والجهدري وابن كثير وأبي عمرو بن العباس النخعي فيما (البحر المحيط / ٣٨٨٧)

كقوله: « حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ سَمِ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ^(٢) ». .

وقوله عز وجل: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ (٢٢) .

مشرقة بالنعيم ^(٣) . « وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِآسِرَةٍ ﴾ (٢٤) كالحلّة .

وقوله عز وجل: ﴿ تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ (٢٥) .

والفاقرة: الداهية، وقد جاءت أسماء القيامة، والعذاب بمعاني الدواهي وأسمائها .

وقوله عز وجل: ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرَاقِ ﴾ (٢٦) .

يقول: إذا بلغت نفس الرجل عند الموت تراقبه، وقال من حوله: « مَنْ رَاقٍ ؟ » هل [من ^(٤)] مداو؟ هل ^(٥) من راق؟ وظن الرجل « أنه القراق »، علم: أنه النراق، ويقال: هل من راق إن ملك الموت يكون معه ملائكة، فإذا أفاظ ^(٦) [١١٧ / ١] الميت نفسه، قال بعضهم لبعض: أياكم يرقى بها؟ من رقيت أي: صعدتُ .

وقوله عز وجل: ﴿ وَأَلْتَفَّتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ ﴾ (٢٩) .

أناه أولُ شدة أمر ^(٧) الآخرة، وأشد آخر أمر الدنيا، فذلك قوله: « وَأَلْتَفَّتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ »، ويقال: التفت ساقاه، كما يقال للمرأة إذا التصقت بفخاها: هي لفاء .

وقوله عز وجل: ﴿ يَتَمَطَّى ﴾ (٣٣) .

يتبختر؛ لأن الظهر هو المَطَّأ، فيلوى ظهره تبخترًا وهذه خاصة في ^(٨) أبي جهل .

وقوله عز وجل: ﴿ مِنْ مَنِيٍّ يُمْتَنَى ﴾ (٣٧) .

-
- (١) سقط خطأ في ش .
 - (٢) سورة يونس، الآية ٢٢ .
 - (٣) في ح، ش كالنعيم، تحريف .
 - (٤) الزيادة . من ش
 - (٥) في ش: وهل .
 - (٦) أفاظ نفسه: أخرجهما ولفظ آخر أفاظها .
 - (٧) في ش: آخر، تحريف .
 - (٨) في ش: إلى، تحريف .

بالياء والتاء^(١) . من قال : يُمَيِّ ، فهو للمنى ، وتسمى للناطق . وكلُّ صوابٍ ، قرأه أصحاب
عبد الله بالتاء . وبعض أهل المدينة [أيضاً]^(٢) بالتاء .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ يُجَيِّبَ الْمُؤْتَىٰ ﴾ (٤٠) .

تظهر الياءين ، وتُكسر الأولى ، وتجزم الحاء . وإن كسرت الحاء ونقلت إليها إعراب الياء
الأولى التي تليها كان صواباً ، كما قال الشاعر :

وكانها بين النساء سبيكة تمشى بسدة بيتها فتعى^(٣)
أراد : فتعياً^(٤) .

ومن سورة الإنسان

قوله تبارك وتعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ (١) .

معناه : قد أتى على الإنسان حين من الدهر . « وهل » قد^(٥) تكون جحداً ، وتكون خبراً .
فهذا من الخبر ؛ لأنك قد تقول : فهل وعظمتك ؟ فهل أعطيتك ؟ تتره^(٦) بأنك قد أعطيته ووعظته .
والجحد أن تقول : وهل يقدر واحد على مثل هذا ؟ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴾ (١) .

يريد : كان شيئاً ، ولم يكن مذكوراً . وذلك من حين خلقه الله من طين إلى أن نفخ فيه الروح .

وقوله عز وجل : ﴿ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ ﴾ (٢) .

(١) قرأ الجمهور : تُسْنَى ، وابن محيصن والجدري وسلام ويعقوب وحفص وأبو عمرو بخلاف عنه بالياء
(البحر المحيط ٣٩١/٨) .

(٢) زيادة من - ، ش .

(٣) انظر الدرر اللوامع : ١ : ٣١ . السبيكة : القطعة المذوّبة من الذهب أو الفضة .

والسدة : الفناء ، جاء في البحر المحيط : قال ابن خالويه : لا يميز أهل البصرة : سبويه وأصحابه - ادغام : يحى ،
قالوا : لسكون الياء الثانية ، ولا يمتدون بالفتحة في الياء ، لأنه حركة إعراب غير لازمة .

وأما الفراء فاحتج بهذا البيت : تمشى بسدة بيتها فتعى ، يريد فتعياً (البحر المحيط ٣٩١/٨)

(٤) كذا في النسخ والأشبه أن تكون فتى مضارع أعياء ، فتكون مطابقة : ليحيى .

(٥) في ش : وهل تكون .

(٦) كذا في ش : وفي ب ، - : تقدره ، تصحيف .

الأمشاج : الأخلاط : ماء الرجل ، وماء المرأة ، والدم ، والمعلقة ، ويقال للشيء من هذا إذا [١١٧/ب] خلط : مشيج ؛ كقولك : خلطت ، وممشوج ، كقولك : مخلوط .

وقوله : ﴿ نَبْتِيهِ ﴾ (٢) والمعنى والله أعلم : جعلناه سميعا بصيرا لنبتيه ، فهذه مقدمة معناها التأخير .
إنما المعنى : خلقناه وجعلناه سميعا بصيرا لنبتيه .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ﴾ (٣) .

وإلى السبيل ، وللسبيل . كل ذلك جائز في كلام العرب . يقول : هديناه : عرفناه السبيل ، شكر أو كفر ، و(إما) ها هنا تكون جزاء ، أى : إن شكر وإن كفر ، وتكون على (إما) التى مثل قوله : «(١) يَمْدُبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ»^(٢) فكانه قال : خلقناه شقيا أو سعيدا .
وقوله عزوجل : ﴿ سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا ﴾ (٤) .

كُتِبَ «سلاسل» بالألف ، وأجراها بعض^(٣) القراء لمكان الألف التى فى آخرها . ولم يجر^(٤) بعضهم . وقال الذى لم يجر^(٥) : العرب ثبتت فيما لا يجرى الألف فى النصب ، فإذا وصلوا حذفوا الألف ، وكلُّ صواب . ومثل ذلك قوله : « كَانَتْ قَوَارِيرًا » (١٥) أثبتت الألف فى الأولى ؛ لأنها رأس آية ، والأخرى ليست بآية . فكان^(٦) أثبات الألف فى الأولى أقوى لهذه الحججة ، وكذلك رأيتها فى مصحف عبد الله ، وقرأ بها أهل البصرة ، وكتبوها فى مصاحفهم كذلك . وأهل الكوفة والمدينة يثبتون الألف فىهما جميعا ، وكانهم استوحشوا أن يكتب حرف واحد فى معنى نصب بكتابين مختلفين . فإن شئت أجريتهما جميعا ، وإن شئت لم تجرهما^(٧) ، وإن شئت أجريت الأولى لمكان الألف فى كتاب أهل البصرة . ولم تجر الثانية إذ^(٨) لم يكن فيها الألف .
وقوله عز وجل : ﴿ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ (٥) .

(١) فى ش : وإما ، تحريف .

(٢) التوبة ، الآية ١٠٦ .

(٣) مزم نافع الكسائي ، كما فى ارتعاش .

(٤) هم غير نافع الكسائي ومن وافقهما .

(٥) فى ش : لم يجر تحريف .

(٦) فى ش : فكان ، ضحيف .

(٧) فى ش : لم يجرها ، ضحيف .

(٨) كذا فى ش : وفى ب ، هـ ، إذا ، وإذا أثبت .

يقال : إنها عين تسمى الكافور ، وقد تكون (١) كان مزاجها كالكافور لطيب ريحه ، فلا تكون حينئذ اسماً ، والعرب [١١٨ / ١] تجعل النصب في أى هذين الحرفين أحبوا . قال حسان :

كَأَنَّ حَيْثُئَهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسِي يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ (٢)

وهو أبين في المعنى : أن تجعل الفعل في المزاج ، وإن كان معرفة ، وكل صواب . تقول : كان سيدهم أبوك ، وكان سيدهم أباك . والوجه أن تقول : كان سيدهم أبوك ؛ لأن الأب اسم ثابت والسيد صفة من الصفات .

وقوله عز وجل : ﴿ عَيْنًا ﴾ (٦) .

إن شئت جعلتها تابعة للكافور كالفسرة ، وإن شئت نصبتها على القطع من الماء في « مزاجها » .

وقوله عز وجل : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾ (٦) ، و « يَشْرَبُهَا » .

سواء في المعنى ، وكان يشرب بها : يَرَوِي بِهَا ، وينقع . وأما يشربونها فبين ، وقد أنشدني بعضهم (٣) :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضِرَ لَهْنٌ نَثِيجُ

ومثله : إنه ليتكلم بكلام حسن ، ويتكلم كلاماً حسناً .

وقوله عز وجل : ﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ (٦) .

أيها أحب الرجل من أهل الجنة فجرها لنفسه .

وقوله عز وجل : ﴿ يُوقُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ (٧) .

(١) في ش : يكون .

(٢) الخبيثة : المصونة ، المصنون بها لتفاسرها . وبيت رأس : موضع بالأردن مشهور بالحمر .

ويروي البيت : كان سبيته ، وهي كذلك في ديوانه ؟ والسبيته : الحمر ، سميت بذلك : لأنها تسبق أي : تشتري ؛ لتشرب ، ولا يقال ذلك إلا في الحمر . انظر الكتاب : ١ ، ٢٣ ، والمختص : ١ : ٢٧٩ .

(٣) لآي ذؤيب الهذلي يصف السحابات . والباء في بماء بمعنى من ، ومتى : معناها « في » في لفة هليل . ونتيج أي سريع مع صوت . ديوان الشاعر : ٥١ ، و (تفسير القرطبي : ١٩ / ١٢٤) .

هذه من صفاتهم في الدنيا ، كأن فيها إضمار كان : كانوا يوفون بالذم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَتَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ (٧) .

ممتد البلاء ، والعرب تقول : استطار الصدع في القارورة وشبهها ، واستطال .

وقوله عز وجل : ﴿ عَبُوسًا قَطَطًا ﴾ (١٠) .

والقططير : الشديد ، يقال : يوم قططير ، ويوم قاطر ، أنشدني بعضهم :

بِئْسَ عَمَّا ، هل تذكرون بلاءنا عليكم إذا ما كان يوم قاطر^(١)

وقوله عز وجل : ﴿ مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا ﴾ (١٣) .

منصوبة كالقطع . وإن شئت جعلته تابعا للجنة ، كأنك قلت : جزاؤهم جنة متكبين فيها .

وقوله جل ذكره : ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾ (١٤) .

يكون نصبا على ذلك : جزاؤهم جنة متكبين فيها ، ودانية ظلها . وإن شئت جعلت : الدانية

تابعة للمتكبين على سبيل القطع الذي قد يكون رفعا على [١١٨/ب] الاستثنا . فيجوز مثل قوله :

« وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا »^(٢) « وَشَيْخٌ » ، وهي في قراءة أبي : « ودانٍ عليهم ظلها » فهذا مستأنف في

موضع رفع ، وفي قراءة عبد الله : « ودانياً عليهم ظلها »^(٣) ، وتذكير الداني وتأنينه كقوله :

« خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ »^(٤) في موضع ، وفي موضع « خَاشِعَةً أَبْصَارَهُمْ »^(٥) . وقد تكون الدانية منصوبة

على مثل قول العرب : عند فلان جارية جميلة ، وشابة بعد طرية ، يمترضون بالمدح اعتراضاً ،

فلا ينوون به النسق على ما قبله ، وكأنهم يضمنون مع هذه الواو فعلا تكون به النصب في إحدى

القراءتين : « وحوراً عيناً »^(٦) . أنشدني بعضهم :

ويأوى إلى نسوة عاطلاتٍ وشعثا مرضيع مثل السعال^(٧)

(١) (البيت في تفسير الطبري : ٢١١/٢٩ ، والقرطبي : ١٣٣/١٩)

(٢) سورة هود ، الآية ٧٢ .

(٣) وهي أيضا قراءة الأعمش ، وهو كقوله : خاشعاً أبصارهم (البحر المحيط ٢٩٦/٨)

(٤) سورة القمر : ٧ ، و (خاشعاً) قراءة أبي عمرو وحزرة والكسائي ومن وافقهم ، والباقون يقرءونها (خشعاً)

الإتحاف ٢٥٠ .

(٥) سورة القلم ، الآية : ٤٣ .

(٦) في قراءة أبي ، وعبد الله أي : يزوجون حورا صينا (المعجب ، ٣٠٩/٢ ، والبحر المحيط ٢٠٦/٨)

(٧) البيت لأمية بن عائد الخليل ، ويروى :

له نسوة عاطلات الصدو ره هوج مرضيع مثل السعال

ورواية اللسان : ويأوى إلى نسوة صُطِّل . والسعال : جمع سعاة ، وهي : الفول أو سحرة الجن ، تشبه بها المرأة لتفجعها ، ديوان الهلاليين : ٢ : ١٨٤ .

بالنصب يعنى : وشعثا ، والخفض أكثر .

وقوله عز وجل : ﴿ وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَهْنِئًا ﴾ (١٤) .

يجتنى أهل الجنة الثمرة قياماً وقيوداً ، وعلى (١) كل حال لا كلفة فيها .

وقوله عز وجل : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ (١٥) .

يقول : كانت كصفاء القوارير ، وبياض الفضة ، فاجتمع فيها صفاء القوارير ، وبياض الفضة .

وقوله عز وجل : ﴿ قَدَّرُوهَا ﴾ (١٦) .

قدروا الكأس على رى أحدهم لا فضل فيه ولا عجز عن ريه ، وهو أذ الشراب .

وقد روى بمضهم عن الشعبي : (قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا) (٢) . والمعنى واحد ، والله أعلم ، قدرت لهم ،

وقدروا لها سواء .

وقوله : ﴿ كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ (١٧) .

إنما تسمى الكأس إذا كان فيها الشراب ، فإذا لم يكن فيها الخمر لم يقع عليها اسم الكأس . وسمعت بعض العرب يقول للطبق الذى يهدى عليه الهدية : هو المهدى ، ما دامت عليه الهدية ، فإذا كان [١١٩ / ١] فارغاً رجع إلى اسمه إن كان طيباً أو خواناً ، أو غير ذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ زَنْجَبِيلًا (١٧) عَيْنًا ﴾ (١٨) .

ذكر أن الزنجبيل هو العين ، وأن الزنجبيل اسم لها ، وفيها من التفسير ما فى الكافور .

وقوله عز وجل : ﴿ تُسَمَّى سَنْسَبِيلًا ﴾ (١٨) .

ذكروا أن السلسبيل اسم للعين ، وذكر أنه صفة للماء لسلسلته وعذوبته ، ونرى أنه لو كان اسماً للعين لكان ترك الإجراء فيه أكثر ، ولم نر أحداً من القراء ترك إجرائها وهو جائز فى العربية ، كما كان فى قراءة عبد الله : ﴿ وَلَا تَذَرْنَّ وُدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا يَغُونًا وَيَعُوقًا (٣) ﴾ بالألف . وكما قال :

(١) فى ش : ظل .

(٢) روى قراءة عبيد بن عمير ، وابن سيرين (تفسير القرطبي : ١٤١ / ١٩) ، وكذلك ، على وابن عباس والسلسي ، وقتادة ، وزيد بن على ، والجلهدري ، وأبو حيرة ، والأصمى عن أبي عمرو (البحر المحيط ٣٩٧ / ٨) .

(٣) سورة نوح ، الآية : ٢٣ .

« سلاسل » ، و « قواريرا » بالألف ، فأجروا مالا يجرى ، وليس بخطأ ، لأن العرب تجرى مالا يجرى في الشعر ، فلو كان خطأ ما أدخلوه في أشعارهم ، قال متمم بن نويرة :

فما وجد أظارٍ ثلاثٍ روائمٍ رأين مجراً من حوارٍ ومضرعاً^(١)

فأجری روائم ، وهی مالا یجری^(٢) فیما لا أحصیه فی أشعارهم .

وقوله عز وجل : ﴿ مُخَلَّدُونَ ﴾ (١٩) .

يقول : مخلون مسورون ، ويقال : مقرطون ، ويقال : مخلدون دائم شباههم لا يتغيرون عن تلك السن ، وهو أشبهها بالصواب — والله أعلم — وذلك أن العرب إذا كبر الرجل ، وثبت سواد شعره قيل : إنه لمخلد ، وكذلك يقال إذا كبر ونبت له أسنانه وأضراسه قيل : إنه لمخلد ثابت الحال . كذلك الولدان ثابتة أسنانهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ نَعْمًا رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾ (٢٠) .

يقال^(٣) : إذا رأيت ما نمت رأيت نعما ، وصلاح إضمار (ما) كما قيل : « لَقَدْ نَقَطَحَ بَيْنَكُمْ^(٤) » . والمعنى : ما بينكم ، والله أعلم . ويقال : إذا رأيت [ب / ١١٩] ثم ، يريد : إذا نظرت ، ثم إذا رميت ببصرك هناك رأيت نعما .

وقوله عز وجل : ﴿ عَالِيَهُمْ^(٥) نِيَابٌ سُنْدُسٍ ﴾ (٢١) .

نصبها أبو عبد الرحمن وعاصم والحسن البصري ، جعلوها كالصفة فوقهم^(٦) . والعرب تقول :

(١) ف ب : من حوار ، تصحيف .

ورواية البيت في المفضليات :

وما وجد أظارٍ ثلاثٍ روائمٍ أصبن مجراً من ... الخ

والأظار : جمع ظئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة لمن الناس والإبل ، والروائم : جمع رائم ، وهن الحيات اللاتئ يعطفن على الرضيع . الحوار : ولد الناقة ، الحجر والمصرع : مصدران من : الجرو والصرع ، أنظر اللسان ، مادة ظأر و (المفضليات ٧٠/٢) .

(٢) في ش : مما يجرى ، سقط .

(٣) في ش : فقال .

(٤) سورة الأنعام : الآية ٩٤ .

(٥) في ش : عليهم ، خطأ .

(٦) عبارة القرطبي : قال القراء : هو كقولهم فوقهم ، والعرب تقول : قومك داخل الدار عل الظرف لأنه

عمل (القرطبي ١٤٦/١٩) .

قومك داخل الدار ، فينصبون داخل الدار^(١) ؛ لأنه تحل ، فاليهم من ذلك . وقد قرأ أهل الحجاز وحمزة : «عاليهم» بإرسال الياء ، وهي في قراءة عبدالله : «عاليهم ثياب سندس» بالتاء . وهي حجة لمن أرسل الياء وسكنها . وقد اختلف القراء في : الخضر والسندس ، تخفضهما يحيى بن وثاب أراد أن يجعل الخضر من صفة السندس ويكسر^(٢) على الاستبرق ثياب سندس ، وثياب استبرق ، وقد^(٣) رفع الحسن الحرفين جميعاً^(٤) . فجعل الخضر من صفة الثياب ، ورفع الاستبرق بالرد على الثياب ، ورفع بعضهم الخضر ، وخفض الاستبرق^(٥) ورفع^(٦) الاستبرق^(٧) وخفض الخضر^(٨) ، وكل ذلك صواب . والله محمود .

وقوله عز وجل . ﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ (٢١) .

يقول : طهور ليس بنجس كما كان^(٩) في الدنيا مذكوراً^(١٠) بالنجاسة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَطِيعُ مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ (٢٤) .

(و) ها هنا بمنزلة (لا) ، وأو في الجحد والاستفهام والجزاء تكون في معنى (لا) فهذا من ذلك .

وقال الشاعر^(١٠) :

لَا وَجِدْتُ مَكْلِي كَمَا وَجِدْتُ وَلَا وَجِدْتُ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رُبْعُ
أَوْ وَجِدْتُ شَيْخٍ أَصَلَ نَافَتَهُ يَوْمَ تَوَافَى الْحَجِيجُ فَانْدَفَعُوا

(١) ساقطة في ش ، وكتبت كلمة الدارين الأسطرنجى ب .

(٢) سقط في ش .

(٣) سقط في ش وكتبت بين الأسطر في ب .

(٤) وهي قراءة نافع وخفض (تفسير القرطبي ١٤٦/١٩) .

(٥) قراءة ابن عامر . وأبو عمرو ويعقوب « خضر» رفعاً نعت للثياب ، واستبرق بالخفض نعت للسندس ، واختار أبو عبيد وأبو حاتم لجودة معناه ، لأن الخضر أحسن ما كانت نعتاً للثياب ؛ فهي مرفوعة ، وأحسن ما عطف الاستبرق على السندس عطف جنس على جنس ، والمعنى : عاليهم ثياب خضر من سندس واستبرق أى من هذين النوعين (تفسير القرطبي ١٤٦/١٩) .

(٦-٧) سقط في ش .

(٨) وهي قراءة ابن محيصن ، وابن كثير ، وأبو بكر عن عاصم : خضر بالجر على نعت السندس ، واستبرق بالرفع نعتاً على الثياب ، ومعناه : عاليهم ثياب سندس ، واستبرق . (تفسير القرطبي ١٤٦/١٩) .

(٩) في ب كانت ، تعريف .

(١٠) في ش مذكورة تعريف .

(١٠) هو مالك بن عمرو (انظر الكامل للمبرد : ٨٦/٢) .

العجول من النساء والأبل : الواله التي فقدت ولدها . سميت بذلك لعجلتها في جريتها وذهابها جزعاً . وهي هنا اللاقة .

والربيع كخضر : الفصل ينتج في الربيع .

(١) أراد : ولا وجد شيخ^(١) وقد يكون في العربية : لا تطيعن منهم من أئم أو كفر .
فيكون المعنى في (أو) قريباً من معنى (الواو) . كقولك للرجل : لأعطينك سأل ، أو سكت .
معناه : لأعطينك على كل حال .

وقوله [١٢٠ / ١] عز وجل : ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ (٢٨) .

والأسر ؛ الخلق . تقول : لقد (٢) أمير هذا الرجل أحسنُ الأسر ، كقولك : خُلِقَ (٣)
أحسن الخلق .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنْ هَذِهِ تَذَكِرَةٌ ﴾ (٢٩) .

يقول : هذه السورة تذكرة وعظة . « فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا » (٢٩) وجهة وطريقاً
إلى الخير .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ (٣٠) .

جواب لقوله : « فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا » .

ثم أخبرهم أن الأمر ليس إليهم ، قال : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ (٤) تشاءون (إلا أن يشاء الله) لكم ،
وفي قراءة عبد الله (وما تشاءون إلا أن يشاء الله) (٥) يشاء الله (والمعنى^(٦) في (ما) و (أن) متقارب .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ ﴾ (٣١) .

نصبت الظالمين^(٧) ؛ لأن الواو في أولها تصير كالظرف لأعدت . ولو كانت رفماً كان صواباً ،
كما قال : « وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ »^(٨) « بنير همز^(٩) ، وهي في قراءة عبد الله : « وللظالمين أعد

(١-١) ستنط في ش .

(٢) في ش : تقول : أسر .

(٣) ستنط في ش .

(٤) في ش : فبا ، تحريف .

(٥) كذا في ش : وفي ب ، - إلا ما ، تحريف .

(٦) كذا في ش ، وفي ب ، - : المعنى .

(٧) والظالمين : منصوب بفعل محذوف تقديره : ويعذب الظالمين ، وفسره الفعل المذكور ، وكان النصب أحسن ،

لأن المخطوف عليه قد تحمل فيه الفعل (إعراب القرآن ١٤٧)

(٨) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٤ .

(٩) بنير همز : أي قيل (والشعراء) على الاستفهام .

لهم ، فكرر (١) اللام في (الظالمين) وفي (لهم) ، وربما فعلت العرب ذلك . أنشدني بعضهم (٢) :

أقول لها إذا سألت طلاقاً
إلام تسارعين إلى فراق

وأشدني بعضهم :

فأصبحتن لا يسئنه عن بسابه
أصعد في غاوى الهوى أم تصوباً (٣) ؟

فكرر الباء مرتين . فلو قال : لا يسئنه عما به ، كان أبين وأجود . ولكن الشاعر ربما زاد ونقص ليكمل الشعر . ولو وجهت قول الله تبارك وتعالى : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، عن النبي العظيم (٤) » إلى هذا الوجه كان صواباً في العربية .

وله وجه آخر يراد : عم يتساءلون يا محمد ! ؟ ثم أخبر ، فقال : يتساءلون عن النبي العظيم . ومثل هذا قوله في المرسلات : « لَأَيُّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (٥) » ، تعجباً ، ثم قال : « ليوم (٦) الفصل » أي : أجلت ليوم الفصل .

ومن سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٢٠ / ب] قوله عز وجل : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ (١) .

يقال : هي الملائكة ، وأما قوله : (عرفا) فيقال : أُرْسِلَتْ بالمعروف ، ويقال : تتابعت كعريف الفرس ، والعرب تقول : تركتُ الناس إلى فلان عُرْفًا واحداً ، إذا توجهوا إليه فأكثروا .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾ (٢) .

وهي الرياح .

(١) في ش : فكر ، سقط .

(٢) لم أعثر على قائله .

(٣) انظر الخزانة ١٦٢/٤ ، والدرر اللوامع : ٢ : ٢١٢ ، ١٤ : ٢١٢ ، والرواية في الموضوعين : لا يسألنه ، وعلو مكان

غاوى ، وعلو أبين وأولى .

(٤) سورة النبأ : الآية ٢٠ ، ٢١ .

(٥) الآيتان ١٢ ، ١٣ .

(٦) في ش : اليوم ، سقط وتحريف .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴾ (٣) .

وهي : الرياح التي تأتي بالمطر .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا ﴾ (٤) .

وهي : الملائكة ، تنزل بالفرق ، بالوحى ما بين الحلال والحرام وبتفصيله ^(١) ، وهي أيضاً :

﴿ فَالْمُقَيَّبَاتِ ذِكْرًا ﴾ (٥) .

هي : الملائكة تلقي الذكر إلى الأنبياء .

وقوله عز وجل : ﴿ عُنْدَرَأَ أَوْ نُذْرًا ﴾ (٦) .

خففة الأعمش ، وثقل ^(٢) عاصم : (النذر) وحده . وأهل الحجاز والحسن يتقنون عنذراً أو

نذراً ^(٣) . وهو مصدر مخففاً كان أو مقفلاً . ونصب عنذراً أو نذراً أى : أرسلت بما أرسلت به إذعذاراً من الله وإذذاراً .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا ^(٤) النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ (٨) .

ذهب ضوءها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتِ ﴾ (١١) .

اجتمع القراء على همزها ، وهي في قراءة عبد الله : « وَقَتَّتْ » ^(٥) بالواو ، وقراها ^(٦) أبو جعفر

المدنى : « وَقَتَّتْ » بالواو خفيفة ^(٧) ، وإنما همزت لأن الواو إذا كانت أول حرف وضمت همزت ، من ذلك قولك : صَلَّى التوم أحدانا . وأنشدني بعضهم :

(١) في ش : وبتفصيله وهو تصحيف .

(٢) في ش : وثقله ، تحريف .

(٣) قرأ أبو عمرو وحزة والكسائي وحفص وأبو نذرة بإسكان الذال ، وجميع السبعة على إسكان ذال « عنذراً » سوى ما رواه الجهمي والأعمش عن أبي بكر عن عاصم أنه ضم الذال ، وروى ذلك عن ابن عباس والحسن وغيرهما (تفسير القرطبي ١٩/١٥٦) .

(٤) في ب : وإذا وهو مخالف للمصحف .

(٥) اختلف في : « أقتت » فأبو عمرو وإوا مضمومة مع تشديد القاف على الأصل ؛ لأنه من الوقت ، والهمز بدل من الواو ، واقفه الليثي (الاتحاف ٤٣٠) .

(٦) في ش : قرأها . . (٧) وهي قراءة شيبه والأعرج (انظر تفسير القرطبي ١٩/١٥٨) .

يَحِلُّ أُحَيْدُهُ ، وَيُقَالُ : بَعَلٌ وَمِثْلُ تَمَوَّلٍ مِنْهُ اِفْتِقَارٌ^(١)

ويقولون : هذه أجوهٌ حسان — بالهمز ، وذلك لأن ضمة الواو ثقيلة ، كما كان كسر

الياء ثقيلًا .

وقوله عز وجل : ﴿ أَقْتَبْتُ ﴾ (١١) . جمعت لوقتها يوم القيامة [١٢٦ / ١] .

وقوله عز وجل : ﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾ (١٢) .

بموجب العباد من ذلك اليوم ثم قال : ﴿ لِيَوْمِ الْقَضَاءِ ﴾ (١٣) .

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾ (١٦) ﴿ ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ الْآخِرِينَ ﴾ (١٧) .

بالرفع . وهى فى قراءة عبد الله : « ألم نهلك الأولين وسننبئهم الآخرين » ، فهذا دليل على أنها مستأنفة لامردودة على (نهلك) ، ولو جزمت على : ألم تقدر إهلاك الأولين ، وإنباعهم الآخرين — كان وجهاً جيداً بالجزم^(٢) ؛ لأن التقدير يصلح للماضى ، والمستقبل .

وقوله عز وجل : ﴿ فَتَقَدَّرْنَا فَنَعَمُ الْقَادِرُونَ ﴾ (٢٣) .

ذكر عن على بن أبى طالب رحمه الله ، وعن أبى^(٣) عبد الرحمن السلى : أنهما شدداً ، وخففها الأعمش وعاصم^(٤) . ولا يبعد أن يكون المعنى فى التشديد والتخفيف واحداً ؛ لأن العرب قد تقول : قدر عليه الموت ، وقدر عليه رزقه ، وقدر عليه بالتخفيف والتشديد ، وقد احتج الذين خففوا فقالوا : لو كان كذلك لكانت : فنعم المقدرين . وقد يجمع العرب بين اللفتين ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قَهْلُ الْكَافِرِينَ أَهْمِلُهُمْ رُوبِدًا^(٥) ﴾ (٤) ، وقال الأعشى :

(١) فى النسخ : أحييد ، والأرجح أنها تحريف (الأخيز) ، وهو الأسير . والتعريف : افتناء المال .

(٢) قرأ بالجزم الأعرج ، قال ابن جنى ، ويحتمل جزمه أمرين :

أحدهما : أن يكون أراد معنى قراءة الجماعة « ننبئهم » بالرفع فأسكن العين استئنفاً : زوال الحركات .

والآخر : أن يكون جزماً فيعطفه على قوله : نهلك ، فيجرى مجرى قولك : ألم تترزق ثم أعطك .. (المحاسب ٢ / ٤٦) .

(٣) سقطت فى ب .

(٤) وقرأ نافع والكسائي وأبو جعفر بتشديد الدال من التقدير ، وافقه الحسن والباقر بالتخفيف من التدرج .

(الانحاف ٤٣٠) .

(٥) سورة الطارق ، الآية : ١٧ .

وَأُنْكِرْتَنِي ، وما كان الذي نَكِرْت من الحوادثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَامَةَ^(١)

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ (٢٥) ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْواتًا ﴾ (٢٦) .

تكفّتهم أحياء على ظهرها في بيوتهم ومنازلهم ، وتكفّتهم أمواتاً في بطنها ، أى : تحفظهم وتحرزهم . ونصبت الأحياء والأموات بوقوع الكفات عليه ، كأنك قلت : ألم نجعل الأرض كفات أحياء ، وأموات ، فإذا نوت نصبت — كما يقرأ من قرأ : « أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، بِنَدِيًّا »^(٢) ، وكما يقرأ : « سُجْرًا مِثْلَ مِائِةٍ^(٣) » ، ومثله : « فِدْيَةٌ طَعَامَ مِسْكِينٍ^(٤) » [١٢١/ب] .

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَى ظِلِّ ذِي تَلَاثِ شُعْبٍ ﴾ (٣٠) .

يقال : إنه يخرج لسان من النار ، فيحيط بهم كالسرادق ، ثم يتشعب منه ثلاث شعب من دخان فينزلهم ، حتى يفرغ من حسابهم إلى النار .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ (٣٢)

يريد : القصر من قصور مياه العرب ، وتوجيهه وجمعه عربيان ، قال الله تبارك وتعالى : « سَيُهْرَمُ الْجَنُوعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ »^(٥) ، ومعناه : الأدبار ، وكان القرآن نزل على ما يستحب العرب من موافقة المقاطع ، ألا ترى أنه قال : « إِلَى شَيْءٍ تُكْثِرُ^(٦) » ، فنقل في (اقتربت) ؛ لأن آياتها متقلة ، قال : « فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا تُكْرًا^(٧) » . فاجتمع القراء على تنقيل الأول ، وتخفيف هذا ، ومثله : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ^(٨) » ، وقال : « جِزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا^(٩) » فأجريت ردوس الآيات على هذه الجارية ، وهو أكثر من أن^(١٠) يضبطه الكتاب ، ولكنك تكثفي بهذا منه إن شاء الله .

(١) من قصيدة في ملح : هودة بن علي الجعفي ، الديوان : ١٠٢ .

(٢) الآيتان : ١٤ ، ١٥ من سورة البلد .

(٣) سورة المائدة ، الآية ٩٥ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ١٨٤ . وقد وردت الآية فيما بين أيدينا من النسخ « أو فدية » وهو خطأ .

(٥) سورة النمر ، الآية : ٤٥ .

(٦) سورة القمر ، الآية : ٦ .

(٧) سورة الطلان : الآية : ٨ .

(٨) سورة الرحمن : الآية : ٥ .

(٩) سورة النبأ : الآية : ٣٦ .

(١٠) في ش : من يضبطه ، سقط .

ويقال : كالتصّر^(١) كأصول النخل ، ولست أشتهى ذلك ؛ لأنها مع آيات مخففة ، ومع أن^(٢) الجَمَلُ إنما شبه بالقصر ، ألا ترى قوله جل وعز : « كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ » ، والصُّفْرُ : سُودُ الإِبِلِ ، لا ترى أسوداً من الإبل إلا وهو مشربٌ بصفرة ، فلذلك سمتِ العربُ سُودَ الإِبِلِ : صفراً ، كما ستموا الظباء : أدمًا لما يعلوها من الظلمة في بياضها ، وقد اختلف^(٣) القراء في « جمالات » فقرأ عبد الله^(٤) بن مسعود وأصحابه : « جمالة »^(٥) .

قال : [حدثنا أبو الصباس قال : حدثنا محمد قال^(٦)] حدثنا القراء قال : وحدثني محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن يرفعه إلى عمر بن الخطاب (رحمه الله) أنه قرأ : « جِمالاتٌ » وهو أحب الوجهين إليّ ؛ لأن الجِمَالَ أكثرُ من الجمالة في كلام العرب . وهي تجوز ، كما يقال^(٧) : حجر وحجارة ، وذَكَرَ وذِكْرُه إلا أن الأول أكثر ، فإذا قلت : جِمالات ، فواحدُها : جِمَال ، مثل ما قالوا : رجالٌ ورجالات ، وبيوت وبيوتات ، قد^(٨) يجوز أن تجعل واحد الجمالات جمالة ، [وقد حكى عن بعض القراء : جُمالات^(٩)] ، قد تكون^(١٠) من الشيء المجل ، وقد تكون جُمالاتٌ جمعاً من جمع الجِمال . كما قالوا : الرَّجُلُ والرَّجَالُ ، والرَّخَالُ .

وقوله عز وجل : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ (٣٥) .

اجتمعت القراء على رفع اليوم^(١١) ، ولو نُصِبَ لكان^(١٢) جاثراً على جهتين : إحداهما — أن

(١) رواها أبو حاتم : كالتصّر : التاف والصاد مفتوحتان — عن ابن عباس ومعيد بن جبير (المحاسب ٣٤٦/٢) .
وفي البخاري عن ابن عباس : « ترمى بشر كالتصّر » قال : كنا نرفع الخشب بقصّر ثلاثة أذرع أو أقل ، فترفه للشتاء فنسميه التصّر . (تفسير الطبري : ١٦٣/٩) .

(٢) في ش : ومن أن ، تحريف .

(٣) في ش : اختلفت .

(٤) في ش : فقرأ ابن مسعود .

(٥) وقرأ حفص وحزة والكسائي « جمالة » ، وبقية السبعة « جمالات » (تفسير القرطبي : ١٦٥/١٩) .

(٦) ما بين الحاصرتين ، زيادة في ش .

(٧) في ش : تقول .

(٨) في ش : وقد .

(٩) ما بين الحاصرتين في هاشم ب .

(١٠) في ش : يكون .

(١١) روى يعقوب بن سلطان عن أبي بكر عن حاصم : « هذا يومٌ لا ينطقون » بالنصب ، ورويت عن ابن هرمز

وغيره . (تفسير القرطبي : ١٦٦/١٩) .

(١٢) في ش : نصبت كان .

العرب إذا أضافت اليوم والليلة إلى فعلٍ أو يفعل ، أو كلمة مجملة لا خفض فيها نصبوا اليوم في موضع الخفص والرفع ، فهذا وجه . والآخر : أن تجعل هذا في معنى : فعلٍ مجملٍ من « لا ينطقون »^(١) - وعيدُ الله وثوابه - فكأنك قلت : هذا الشأن في يومٍ لا ينطقون . والوجه الأول أجود ، والرفع أكثر في كلام العرب . ومعنى قوله : هذا^(٢) يومٌ لا ينطقون^(٣) . ولا يعتذرون في بعض الساعات^(٤) في ذلك اليوم . وذلك في هذا النوع بين . تقول في الكلام : آتيتك يوم يقدم أبوك ، ويوم تقدم ، والمعنى ساعة يقدم^(٥) وليس باليوم كله ولو كان يوماً كله في المعنى لما جاز في الكلام إضافته إلى فعل ، ولا إلى يفعل ، ولا إلى كلام مجمل ، مثل قولك : آتيتك حين الحجاج أميراً .

وإنما استجازت العربُ : آتيتك يوم مات فلان ، وآتيتك يوم يقدم فلان ؛ لأنهم يريدون : آتيتك إذ قدم ، وإذ يقدم ، إذ وإذا لا تطلبان الأسماء ، وإنما تطلبان الفعل . فلما كان اليوم والليلة وجميع المواقيت في معناها أضيفا إلى فعلٍ ويفعلُ وإلى الاسم المخبر عنه ، كقول الشاعر :

[١٢٢/ب] أزمان من يرد الصنعة يصطنع مِننًا ، ومن يرد الزهادة يزهد^(٦)

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ (٣٦) .

رويت بالفاء أن يكون^(٧) نستاعلى ما قبلها ، واختير ذلك لأن الآيات بالنون ، فلو قيل : فيعتذروا لم يوافق الآيات . وقد قال الله جل وعز : « لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا ^(٨) » بالنصب ، وكلُّ صواب . مثله : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللهَ قرْضًا حَسَنًا فيُضاعِفَهُ ^(٩) » و (فيضاعفهُ) ، قال ، قال أبو عبد الله : كذا كان يقرأ الكسائي ، والفراء ، وحمزة ، (فيضاعفهُ)^(١٠) .

(١) سقط في ش ، وهي في هامش ب .

(٢) سقط في ش .

(٣) مكررة في ش .

(٤) في ش : ساعات ذلك اليوم ، تصحيف .

(٥) كذا في ش ، وفي ب ، ، ، : تقدم تصحيف .

(٦) في ش : فينا مكان مننا

(٧) في ش : تكون .

(٨) سورة فاطر الآية : ٣٦ .

(٩) سورة البقرة الآية : ٢٤٥ .

(١٠) وقرأ ابن حاتم ، وحاصم ، ويعقوب : « فيضه شَه » (الإتحاف ١٥٦) .

وقوله: جل وعز ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴾ (٣٩) .

إن كان عندكم حيلة ، فاحتالوا لأنفسكم .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقْبِلُوا لِحُكْمِ رَبِّكُمْ ﴾ (٤٨) .

يقول : إذا أمروا بالصلاة لم يصلوا .

ومن سورة عم يتساءلون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ ﴾ (٢)

يقال : عن أى شىء يتساءلون ؟ يعنى : قريشا ، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : يتساءلون عن النبأ العظيم ، يعنى : القرآن . ويقال : عم يتحدث^(١) به قريش فى القرآن . ثم أجاب ، فصارت : عم يتساءلون ، كأنها [فى معنى]^(٢) : لأى شىء يتساءلون عن القرآن ، ثم إنه أخبر فقال : « الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ » (٣) بين مصدق ومكذب ، فذلك^(٣) اختلافهم . واجتمعت القراء على الياء فى قوله : « كَلَّا سَيَعْلَمُونَ » (٤) . وقرأ الحسن وحده : « كَلَّا سَتَعْلَمُونَ » وهو صواب . وهو مثل قوله — وإن لم يكن قبله قول — : « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ^(٤) » و« سَيَغْلِبُونَ^(٥) » .

وقوله : ﴿ تَجَاجَى ﴾ كالمزالي^(٦) :

وقوله عز وجل : ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَاتَتْ أَبْوَابًا ﴾ (١٩) .

مثل : « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ^(٧) » « وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ^(٨) » معناه واحد ، والله أعلم . بذلك

جاء التفسير .

(١) فى ش : يتحدث .

(٢) زيادة من ش .

(٣) فى ش : فكذلك ، تحريف .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٢ .

(٥) فى ش : سيغلبون وستغلبون .

(٦) المزالي ، جمع هزلاء ، وهى : مصب الماء من الراوية .

(٧) الانشقاق الآية : ١ .

(٨) المرسلات الآية : ٩ .

[١/١٢٣] وقوله عز وجل : ﴿لَا يَتَّبِعُنَّ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (٢٣) .

حُدِّثَتْ عن الأعمش أنه قال : بلغنا عن علقمة أنه قرأ «لَبِيثِينَ» (١) وهي قراءة (٢) أصحاب
عبد الله . والناس بعد يقرءون : (لا يثين) ، وهو أجود الوجهين ؛ لأن (لا يثين) إذا كانت
في موضع تقع فتنصب كانت بالألف ، مثل : الطامع ، والباخل عن قليل . واللبيثُ : البطيء ، وهو
جائز ، كما يقال : رجل طبعٌ وطلمع . ولو قلت : هذا طبعٌ فَيَا قَلْبَكَ كان جائزاً ، وقال لبيد :

أَوْ مَسْجَلٌ عَمِلَ عِضَادَةٌ سَمَّحَجٍ بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكَلُومٌ (٣)

فأوقع عمل على المضادة ، ولو كانت عاملاً كان أبين في العربية ، وكذلك إذا قلت للرجل :
ضرابٌ ، وضروبٌ فلا توقعنهما على شيء لأنهما مدح ، فإذا احتاج الشاعر إلى إيقاعهما فعَلَّ ،
أنشدني بعضهم :

وبالنَّاسِ ضَرَابٌ زَهُوسِ الكِرَافِ

واحدها : كِرَافَةٌ ، وهي أصول السقف . ويقال : الحُظْبُ ثمانون سنة ، والسنة ثلاثمائة وستون
يوماً ، اليوم منها ألف سنة من عدد أهل الدنيا (٤) .

وقوله عز وجل : ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (٢٤) .

[حدثنا أبو العباس قال (٥)]: حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : حدثني جِبَّانٌ عن الكلبي
عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب ، وقال بعضهم : لا يذوقون
فيها برداً ، يريد : نوماً ، قال الفراء : وإن النوم ليبردُ صاحبه . وإن العطشانَ لينامَ ؛ فيبرد بالنوم .

(١) من قرأ بها زيد بن علي وابن وثاب وعمر بن ميمون وعمر بن شبيب وطلحة والأعمش وحزمة وقتيبة
(البحر المحيط ٨/٤١٣) .

(٢) في ش : وهي في قراءة

(٣) المسجل : الفعل من الحر ، وصحيله : صوته ، عضادة : جانب . السمعج : الأتان الطويلة الظهر ،
سراتها : أهل ظهرها . ندب : غدوش وآثار . وكلوم : جراحات من ضعه إياها . والبييت في ديوان لبيد : ١٢٥
وقبله : حرف أضر بها السفار كأنها بعد الكلال مدمم مجبور
وفيه سق مكان حمل ، والسق : الذي كره الأكل من الشيع .

والبييت من شواهد سيبويه : ٥٧٤١ وفيه شيع مكان شتق ، ومعناه : ملازم . والسمعج : الطويلة حل وجه الأرض
(٤) أورد اللسان ؟ كلام الفراء هنا ، وزاد بعد قوله : من عدد أهل الدنيا ما يأتي : قول الفراء . وليس هذا
ما يدل حل غاية كما يظن بعض الناس ؛ وإنما يدل حل الغاية التوقيت ، خمسة أحقاب أو عشرة أحقاب ، والمعنى : أنهم
يلبثون فيها أحقاباً ، كلها مضي حُتِبَ تبعه حُتِبَ آخر .

(٥) زيادة من ش .

وقوله^(١) عز وجل: ﴿جَزَاءُ وَفَأَنَّا﴾ (٣٦).

وقفا لأعمالهم^(٢).

وقوله عز وجل: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ (٢٨).

خففها على بن أبي طالب رحمه الله: «كِذَّابًا»، وتقلها عاصم والأعمش وأهل المدينة والحسن البصرى .
وهي لغة يمانية فصيحة يقولون: كذبت به كِذَّابًا، وخرقت التميميص خِرَاقًا، وكل فَعَلت
فصدره فِعَالٌ في لغتهم مشددة، قال لى أعرابي منهم [١٢٣ / ب]: على الرواة: أَلخَلقُ أحب إليك
أم القِصَّار؟ يستغثني^(٣).

وأُنشدني بعض بني كلاب:

لقد طال ما تَبَطَّطِي عَنْ صَحَابِي وَعَنْ حِوَجٍ قِصَّأُهَا مِنْ شِفَانِيَا^(٤)

وكان الكسائي يخفف: «لا يَسْمُونُ فِيهَا لَعُوا وَلَا كِذَّابًا» (٣٥)؛ لأنها ليست بمقبدة بفعل
يصيرها مصدرًا . ويشدد: «وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا» (٢٨)؛ لأن كذبوا يقيّد الكِذَابَ
بالمصدر^(٥)، والذي قال حَسَنٌ . ومعناه: لا يسمون فيها لعوا . يقول: باطلاً، ولا كذابا
لا يكذب بعضهم بعضا .

وقوله عز وجل: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٣٧).

يخفف في لفظ الإعراب، ويرفع، وكذلك: «الرحمن لا يَمْلِكُونُ مِنْهُ خِطَابًا» (٣٧) يرفع
«الرحمن» ويخفف في الإعراب . والرفع فيه أكثر . قال والفراء يخفف: (ربّ)، ويرفع
«الرحمن»^(٥).

(١-١) سقط في ش .

(٢) في اللسان: قال الفراء: قلت لأعرابي يعني: أنتصار أحب إليك أم الخلق؟
يريد: التتصير أحب إليك أم خلق الرأس؟ أ هـ وعبارة قال لي هنا تدل على أن التنازل ليس الفراء .

(٣) الرواية في البحر المحيط ٤١٤/٨: حجة مكان: حِوَجٌ .

(٤) في ش: المصدر، تحريف .

(٥) قرأ عبد الله وابن أبي إسحق والأعمش وابن محيصن وابن عامر وحاصم: رب ، والرحمن بالجر ، والأهرج ،
وأبو جهمر ، وشيبة ، وأبو عمرو ، والحريمان برهنهما .. وقرأ: رب بالجر ، والرحمن بالرفع الحسن وابن وثاب
والأعمش وابن محيصن بخلاف عنهما في الجر على البدل من ربك ، والرحمن صفة أو بدل من رب أو عطف بيان . (البحر
المحيط ٤١٥/٨) وانظر إعراب القرآن للعكبري ١٤٩/٢ .

ومن سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا ﴾ (١) إلى آخر الآيات .

ذكر أنها الملائكة ، وأن النزاع نزع الأنفس من صدور الكفار ، وهو كقولك : والنازعات إغراقا ، كما يفرق النازع في القوس ، ومثله : « وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا » (٢) . يقال : إنها تقبض نفس المؤمن كما يُنشطُ (١) العقال من البعير ، والذي سمعت من العرب أن يقولوا : أنشطتُ وكأنما أنشطت من عقال ، وربطها : نشطها ، فإذا ربطتَ الحبلَ في يد البعير فأنت ناشط ، وإذا حللته فقد أنشطته ، وأنت منشط .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴾ (٣) .

الملائكة أيضا ، جعل نزولها من السماء كالسباحة . والعرب تقول للفرس الجواد [١ / ١٢٤] إنه لسابح (٢) : إذا مرَّ يتمطى (٣) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴾ (٤) .

وهي الملائكة تسبق الشياطين (٤) بالوحي إلى الأنبياء إذ كانت الشياطين تسترق السمع .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾ (٥) .

هي الملائكة أيضا (٥) ، تنزل بالحلال والحرام فذلك تدبيرها ، وهو إلى الله جل وعز ، ولكن لما نزلت به سميت بذلك ، كما قال عز وجل : ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (٦) ﴾ ، وكما قال : ﴿ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ (٧) ﴾ ، يعنى : جبريل عليه السلام نزله على قلب محمد صلى الله عليهما وسلم ، والله الذي

(١) ينشط العقال : ينزع ، من قولهم : نشط الدلو : نزعها بلا بكرة .

(٢) يقال : إنه لسابح ، إذا مرَّ يسرع .

(٣) يتمطى : يحد في السير .

(٤) في شئ : تسبق الملائكة ، تكرار .

(٥) في شئ : وهي أيضا الملائكة .

(٦) سورة الشعراء الآية : ١٩ .

(٧) سورة البقرة الآية : ٩٧ .

أنزله ، ويسأل السائل : أين جواب القسم في النزاعات ؟ فهو مما ترك جوابه لحرقة السامعين ، المعنى وكأنه لو ظهر كان : لتبعن ، ولتحاسبن ؛ ويدل على ذلك قولهم : إذا كنا عظاما ناخرة^(١) ألا^(٢) ترى أنه كالجواب لقوله : لتبعن إذ قالوا : إذا كنا عظاما ناخرة نبث^(٣) .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ (٦)

وهي : النفخة الأولى « تتبعها الرادفة » (٧) وهي : النفخة الثانية .

وقوله : ﴿ أَلَا تَرَى أَنَّ كُنَّا عِظَامًا نَاحِرَةً ﴾ (١١) حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن السدي عن عمرو بن ميمون قال : سمعت عمر بن الخطاب يقرأ : « إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَاحِرَةً »^(٤) ، حدثنا الفراء قال : حدثني الكسائي عن محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن علي بن عبد الله أنه قرأ « نَاحِرَةً » ، وزعم في إسناده هذا : أن ابن عباس قرأها « ناخرة » [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء^(٥)] قال : وحدثني شريك بن عبد الله ، ومحمد بن عبد العزيز التيمي أبو سعيد عن مغيرة عن مجاهد قال شريك : قرأ ابن عباس . « عظاما ناخرة » وقال^(٦) محمد بإسناده عن مغيرة عن مجاهد^(٧) قال : سمعت ابن الزبير^(٧) يقول على المنبر : ما بال صبيان يقرءون : (ناخرة) ، وإتمامي (ناخرة) [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال^(٨)] حدثنا الفراء [١٢٤/ب] قال : وحدثني مندل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس أنه قرأ : (ناخرة) . وقرأ أهل المدينة والحسن : (ناخرة) ، و (ناخرة)^(٩) أجود الوجهين في القراءة ، لأن الآيات بالألف . ألا ترى أن (ناخرة) مع (الحافرة) و (الساهرة) أشبه بمجىء التنزيل ، و (الناخرة) و (الناخرة) سواء في المعنى ؛ يمتازة

(١) (إذا) بغير استفهام قراءة نافع وابن عامر والكسائي ، كما في الإتحاف : ٢٦٧ ، وفي ش : نبث ، بعد ناخرة .

(٢-٣) سقط في ش .

(٤) في ب : إذا .

(٥) سقط في ش من قوله : حدثنا الفراء إلى هنا .

(٦) ما بين القوسين زيادة من ش .

(٧-٨) سقط في ش .

(٩-١٠) سقط في ش .

(١١) ما بين الحاصلين زيادة من ش .

(١٢) سقط في ش .

الطامع والطمع ، والباخل والبخل . وقد فرق بعض المفسرين بينهما ، فقال : (النخرة) : البالية ، و (الناخرة) : العظمُ المجوف الذى تمر فيه الريح فينخر .

وقوله عز وجل : ﴿ الحافِرَةِ ۙ ﴾ (١٠) .

يقال : إلى أمرنا الأول إلى الحياة ، والعرب تقول : أتيت فلاناً ثم رجعت على حافرتي ، أى رجعت إلى حيث جئت . ومن ذلك قول العرب : النقد عند الحافرة ^(١) . معناه : إذا قال : قد بعتك رجعتُ عليه بالثمن ، وهما فى المعنى واحد . وبمضهم : النقد عند الحافر . قال : وسألت عنه بعض العرب ، فقال : النقد عند الحافر ، يريد : عند حافر الفرس ، وكأن هذا المثل جرى فى الخيل . وقال بعضهم : الحافرة الأرض التى تحفر فيها قبورهم فسماها : الحافرة . والمعنى : الحفورة . كما قيل : ماء دافق ، يريد : مدفوق .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ۙ ﴾ (١٤) .

وهو وجه الأرض ، كأنها سميت بهذا الاسم ، لأن فيها الحيوان : نومهم ، وسهرهم [حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد ^(٢)] قال : حدثنا الفراء ، قال : حدثني جِبَّان بن على عن السكبي عز أبى صالح عن ابن عباس أنه قال : (الساهرة) : الأرض ، وأنشد :

ففيها لهمُ ساهرةٌ ومجرى وما فاهوا به لهمُ مُقيمٌ ^(٣)

وقوله عز وجل : ﴿ طُوًى ۙ ﴾ (١٦) .

هو وادبين المدينة ومصر ^(٤) ، فن أجراه قال : هو ذكرٌ سمي بنا به ذكراً ، فهذا سبيل ما يجرى ^(٥) ، ومن لم يجره جعله معدولاً [١٢٥ / ١] عن جهته . كما قال : رأيت عمر ، وزفر ، ومضر لم تصرف

(١) قيل : كانوا لتفاسة الفرس عندهم ، ونفاسهم بها - لا يبيمونها إلا بالنقد ، فقالوا : النقد عند الحافر ، أى عند بيع ذات الحافر ، ومن قال : عند الحافرة ... فاعلة من الحفر ، لأن الفرس بشدة دوسها تحفر الأرض (انظر اللسان مادة حفر ، والأمثال للبيداني : ٢ : ٢٦٤) .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة فى ش .

(٣) لبيت لأمية بن أبى الصلت .

والرواية فى كل من : الفريسي ، ١٩ ١٩٧ ، والبحر المحيط ٨ / ٤١٧ : وفيها مكان فنيا ، وصدر البيت فى الديوان : ٥٤ ورفراند القلائد : ١٣٢ فلا لغو ولا تأثيم فيها .

(٤) فى صحيم البلدان : هو موضع بالشام عند الطور .

(٥) كذا فى النسخ ، وسباق الكلام يوجب (من) .

لأنها معدولة عن جهتها ، كأن عمر كان عامراً ، وزفر زافراً ، وطوى طوى ، ولم نجد اسماً من الياء والواو عدل عن جهته غير طوى ، فالإجراء فيه أحب إلى : إذ لم أجد في المعدول نظيراً .

وقوله عز وجل : ﴿ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى ﴾ (٢٥) .

إحدى الكلمتين قوله : « مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي »^(١) والأخرى قوله : « أَنَا رَبُّكُمْ الأَعْلَى » (٢٤) .

وقوله جل وعز : ﴿ فَأَخَذَهُ اللهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى ﴾ .

أى : أخذه الله أخذاً نكالاً للآخرة والأولى .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ﴾ (٢٧) .

يعنى : أهل مكة ثم^(٢) وصف صفة السماء ، فقال : بناها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَغْطَسَ لَيْلَهَا ﴾ . (٢٩) أظلم ليلها .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ (٢٩) . ضوءها ونهارها .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ (٣٠) .

يجوز نصب الأرض ورففها^(٣) . والنصب أكثر في قراءة القراء ، وهو مثل قوله : « والقمر

قدّرناه منازل »^(٤) ، مع نظائر كثيرة في القرآن .

وقوله عز وجل : ﴿ مَتَاعًا لَكُمْ ﴾ (٣٣) ،

خلق ذلك منفعة لكم ، ومقعة لكم ، ولو كانت متاع لكم كان صواباً ، مثل ما قالوا : « لم

يلبثوا إلا ساعة من نهارٍ بلاغ »^(٥) ، وكما قال : « مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »^(٦) .

وهو على الاستئناف يُضَمَّرُ له ما يرفعه ،

(١) سورة القصص الآية : ٢٨ .

(٢) سقط في ش .

(٣) قرأ الجمهور : والأرض والجبال ينصبهما ، وقرأ الحسن ، وأبو حيوة ، وعمر بن مبيد ، وابن أبي عمير ،

وأبو السمال يرفعهما (البحر المحيط ٤٢٣/٨) .

(٤) سورة يس الآية : ٣٨ .

(٥) سورة الأحقاف الآية : ٣٥ .

(٦) سورة النحل الآية : ١١٧ .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ ﴾ (٣٤)

وهي القيامة نظم على كل شيء ، يقال : تَطِمُّ وتَطُمُّ لغتان ،

وقوله تبارك وتعالى ، ﴿ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ (٣٩) .

مأوى ^(١) أهل هذه الصفة ، وكذلك قوله : ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ (٤١) .

مأوى مَنْ وصفناه بما وصفناه به من خوف ربه ونهيه [١٢٥ / ب] نفسه عن هواها .

وقوله عز وجل : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ (٤٢) .

يقول القائل : إنما الإرساء للسفينة والجبال ، وما أشبههن ، فكيف وصفت الساعة بالإرساء ؟

قلت : هي بمنزلة السفينة إذا كانت جارية فرست ، ورسوتها قيامها ، وليس قيامها كقيام القائم على

رجله ونحوه ، إنما هو كقولك : قد قام العدل ، وقام الحق ، أى : ظهر وثبت .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَّحْشَاهَا ﴾ (٤٥)

أضاف عاصم والأعمش ، ونون طلحة بن مصرف وبعض أهل المدينة ، فقالوا : « منذرٌ من

يَحْشَاهَا ^(٢) » ، وكلُّ صواب ^(٣) هو مثل قوله : « بِالْبَلْغِ أَمْرَهُ » ، و « بِالْبَلْغِ أَمْرَهُ » ^(٤)

و « مُؤَهِّنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ » و « مُؤَهِّنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ » ^(٥) مع نظائر له في القرآن .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ (٤٦) .

يقول القائل : وهل للعشى ضحا ؟ إنما الضحا لصدر النهار ، فهذا يبين ظاهر من كلام العرب أن

يقولوا : آتيك العشية أو غداتها ، وآتيك ^(٦) الغداة أو عشيتها . تكون العشية في معنى : آخر ،

والغداة في معنى : أول ، أنشدني بعض بني عقيل :

(١) سئل في ش .

(٢) قرأ : منذرٌ بالتنوين - عمر بن عبد العزيز ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وشالدة الخذاء ، وابن هرمز ، وعيسى وطلحة ، وابن عيسى . (البحر المحيط ٤٢٤/٨) وقرأ العامة بالإضافة غير ممنون (القرطبي ١٩ / ٢١٠) .

(٣) كذا في ش ، وفي ب ، - : هو .

(٤) سورة الطلاق الآية : ٣ .

(٥) سورة الأنفال الآية : ١٨ .

(٦) في ش : أو آتيك .

نحن صبحنا عامراً في دارها عشية الهلال أو سرارها
 أراد عشية الهلال أو عشية سرار الدشية ، فهذا أسد^(١) من آتيك الغداة أو عشيتها^(٢)

ومن سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

[١/١٢٦] قوله عز وجل : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ (٢)

ذلك عبد الله بن أم مكتوم وكانت أم مكتوم أم أبيه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نفر من أشرف قريش ليسأله عن بعض ما ينتفع به ، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع كلامه ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى ، ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ ، يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم ، ﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ ، لأن جاءه الأعمى .

ثم قال جل وعز : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَمَّةُ رَبِّكَ ﴾^(٣) (٣)

بما أراد أن يتعلمه من علمك ، فمظف النبي صلى الله عليه وسلم على ابن أم مكتوم ، وأكرمه بعد هذه الآية حتى استخلفه على الصلاة ، وقد اجتمع القراء على : « فَتَنَعَهُ الذُّكْرَى » (٤) بالرفع ، ولو كان نصباً^(٤) على جواب النفا للعلل — كان صواباً .

أنشدني بعضهم^(٥)

علَّ صروفَ الدهرِ أو دولاتها يُدُلُّنَا اللَّمَّةُ من لَمَّاتها
 فستريح النفس من زفراتها وتُنقَعُ اللَّفَّةُ من غلاتها

(١) كذا في ب ، وفي ش : أشد ، وما أثبتناهما أرجح .

(٢) ورد تعليق القراء على هذه الآية في تفسير القرطبي (١٩ : ٢١٠) نقلا عنه ، ولكن بعبارة يخالف آخرها

أرلها ، وروى الشاهد ، وبين بيته جرداً تهادى طرفي نهارها
 فانظره هناك .

(٣) في ب ، ش : ولله أن يزكك وهو خطأ .

(٤) قرأ الجمهور بالرفع : فتنعه ، أو يذكر ، وقرأ حاصم في المشهور ، والأمرج ، وأبو حيرة ، وابن أبي

عجلة - بنصبهما (البحر المحيط : ٤٢٧/٨) .

(٥) في شرح شواهد المفني ٤٥٤ / ١ : أنشده القراء ولم يميزه إلى أحد ، ومثله في شرح شواهد الشافية : ١٢٩ .

وحل : أصله لمل ، وصروف الدهر : حوادثه ونوائبه ، ويمدُّ لِنَمَّا اللَّمَّةُ : من أدلنا الله من طونا الله من أدلنا الله ، وهي : الغلبة يقال : أدلني حل فلان وانصرفي عليه . واللَّمَّةُ : الشدة ..

وَ (١) قد قرأ بعضهم : « أن جاءه الأعمى » (٢) بهزتين مفتوحتين ، أى : أن جاءه عبس ، وهو (٣) مثل قوله : « أن كان ذا مالٍ وبنيين (١) » .

وقوله عز وجل ، ﴿ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾ (٦)

ولو قرأ قارىء : « تَصَدَّى » (٤) كان صواباً .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا لَهَا تَذَكِّرَةٌ ﴾ (١١) .

هذه السورة تذكرة ، وإن شئت جعلت الهاء عماداً لتأنيث التذكرة .

﴿ كَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ ﴾ (٥) (١٢)

ذكر القرآن رجوع (٦) التذكير إلى الوحي .

﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾ (١٣) .

لأنها نزلت من اللوح (٧) المحفوظ مرفوعة عند ربك هنالك مطهرة ، لا يمسها إلا المطهرون ،

وهذا مثل قوله : « فَأَلْمَدَبْرَاتِ أُمْرًا (٨) » .

جعل [١٢٦/ب] الملائكة والصحف مطهرة ؛ لأن الصحف يقع عليها التطهير ، فجعل التطهير

لمن حلها أيضاً .

وقوله عز وجل : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ (١٥) .

وم الملائكة ، واحدهم سافر ، والعرب تقول : سفرت بين القوم إذا أصلحت بينهم ، فجعلت

الملائكة إذا نزلت بوحي الله تبارك وتعالى وتأديبه كالسفير الذى يصلح بين القوم ، قال (٩) الشاعر

وما أَدْعُ السَّفَارَةَ بَيْنَ قَوْمِي وَمَا أَمْشِي بَعَثٌ إِنْ مَشَيْتُ (١٠)

(١-١) ورد في ش قبل قوله : وقد اجتمع القراء على : « ففتنغه الذكرى » والآية في سورة القلم : ١٤ .

(٢) قرأ الجمهور « أن » همزة واحدة ومدة بعدها ؛ وبعض القراء بهزتين محقتين (البحر المحيط ٤٢٧/٨) .

(٣) في ش وصل .

(٤) قراءة العامة : « تصدَّى » بالتخفيف ، عل طرح التاء الثانية تخفيفاً ، وقرأ نافع وابن محيصن بالتشديد عل الإدغام

القرطبي (١٩ / ٢١٤)

(٥) سقط في ش .

(٦) في ش : ثم رجع .

(٧) كذا في ش .

(٨) سورة النازعات الآية : هـ .

(٩) في ش : وقال .

(١٠) ورد في القرطبي ٢١٦/١٩ ولم ينسبه ، وفيه (فا) مكان (وما) - في صدر البيت - ، وفيه : (ولا) مكان ،

(وما) في عجزه . وفي البحر المحيط ٤٢٥/٨ : (وما) مكان (وما) في صدر البيت ، وما أسى مكان : (وما أمشي) في عجزه .

والبررة : الواحد منهم في قياس العربية بار ؛ لأن العرب لا تقول : قَمَلَةٌ بَنَوْنٌ به الجمع إلا والواحد منه فاعل مثل : كافر وكفرة ، وقاجر فجرة . فهذا الحكم على واحده بار ، والذي تقول العرب : رجل بَرٌّ ، وامرأة برة ، ثم جمع على تأويل فاعل ، كما قالوا : قوم خَيْرَةٌ بَرَّةٌ . سمعنا من بعض^(١) العرب ، وواحد الخَيْرَةِ : خَيْرٌ ، والبررة : بَرٌّ . ومثله : قوم سَرَاةٌ ، واحدهم : سَرِيٌّ . كان ينبغي أن يكون ساريا . والعرب إذا جمعت : ساريا جمعوه بضم أوله فقالوا : سُرَاةٌ وِعُرَاةٌ . فكأنهم إذ قالوا : سُرَاةٌ : كرهوا أن يضموا أوله . فيكون الواحد كأنه ساري ، فأرادوا أن يفرقوا بفتحة أول سَرَاةٍ بين : السرى والسارى .

وقوله عز وجل ﴿ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ (١٧)

يكون تعجبا ، ويكون : ما الذى أكفره ؟ . وبهذا الوجه الآخر جاء التفسير ، ثم عجبته ، فقال : « مِنْ أَىِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ » (١٨) ثم [١/١٢٧] فسر فقال : « مِنْ نُطْقَةٍ خَلَقَهُ قَدْرَهُ » (١٩) أطوارا نطقه ، ثم علته إلى آخر خلقه ، وشقيا أو سعيدا ، وذكرنا أو أنشئ .

وقوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ﴾ (٢٠)

معناه : ثم يسره للسبيل ، ومثله : « إِنَّا هَدَيْتَاهُ السَّبِيلَ » ، أى : أعلمناه طريق الخير ، وطريق الشر .

وقوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ (٢١)

جمله مقبورا ، ولم يجعله ممن يُلقَى للسباع والطيور ، ولا ممن يلقى فى النواويس ، كأن القبر بما أكرم المسلم به ، ولم يقل : قَبْرَهُ ؛ لأنَّ التابِر هو الدافن بيده ، والمُتَبِّر : الله تبارك وتعالى ؛ لأنه صيره ذا قبر ، وليس فعله كفعل الآدمي . والعرب تقول : بَتَرْتُ ذَنْبَ البعير ، والله أبتره . وعضبت قرن الثور ، والله أعضبه ، وطردت فلانا عنى ، والله أطرده^(٣) صيره طريدا ، ولو قال قائل : قَبْرَهُ ، أو قال فى الآدمي : أقبره إذا وجهه لجهته صلح ، وكان صوابا ؛ ألا ترى أنك تقول : قتل فلان أخاه ، فيقول الآخر : الله قتله . والعرب تقول : هذه كَلِمَةٌ مُقْتَلَةٌ مُخَيِّفَةٌ إذا كانت من قالها قَتَلَ قَيْلٌ مَكْنًا ، ولو قيل فيها : قاتلة خائفة كان صوابا ، كما تقول : هذا الداء قَاتِلِكِ .

(١) كرر فى ش : بعض .

(٢) سورة الإنسان الآية : ٣ .

(٣) كلفا فى ش ، وفى ب ، = ، وصيره ، تحريف .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ (٢٣)

لم يقض بعض ما أمره .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ (٢٥)

قرأ الأعمش وعاصم (أنا) ^(١) . يجعلانها في موضع خفض أى : فليُنظر إلى صَبَبْنَا الماء إلى أن صَبَبْنَا ، وفعلنا وفعلنا . وقرأ أهل الحجاز والحسن البصرى : (إنا) ^(٢) . يخبر عن صفة الطعام بالاستئناف ، وكلُّ حسن ، وكذلك قوله جل وعز : « فَانظُرْ كَيْفَ [١٣٧ / ب] كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ » ^(٣) ، و « إِنَا دَمَرْنَا هُمْ » ^(٤) . وقد يكون موضع « أنا » هاهنا في (عس) إِذَا فَتَحْتَ رِفْعًا كَأَنَّهُ اسْتَنْفَ فَقَالَ : طَعَامُهُ ، صَبَبْنَا الْمَاءَ ، وَإِنَابُنَا كَذَا وَكَذَا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ حَبًّا ﴾ (٢٧) .

الحب : كل الحبوب : الحنطة والشعير ، وما سواهما . والتضب : الرطبة ، وأهل مكة يسمون القث : القضب . والحدائق : كل بستان كان عليه حائط فهو حديقة . وما لم يكن عليه حائط لم يُقل : حديقة . والغلب : ما غلظ من النخل . والأب : ما تأكله الأنعام . كذلك قال ابن عباس .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ ﴾ (٢٢)

أى : خلقناه متمعة لكم ومنفعة . ولو كان رفعا جاز على ما فسرنا .

وقوله عز وجل : ﴿ الصَّاحَّةُ ﴾ (٢٣) : القيامة .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَقْرَأُ الرَّءِىءُ مِن أَخِيهِ ﴾ (٣٤) .

يفر عن أخيه : من ، وعن فيه سواء .

وقوله عز وجل : ﴿ لِكُلِّ أُمْرِيءٍ مِّمَّهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُفْنِيهِ ﴾ (٣٧) .

أى : يشغله عن قرابته ، وقد قرأ بعض التراء : « يفنيه » ^(٥) وهى شاذة .

(١) وهى قراءة الأخرج ، وابن وثاب ، والكوفيين ، ورويس . (البحر المحيط : ٤٢٩ / ٨) .

(٢) وهى أيضا قراءة الجمهور (البحر المحيط : ٤٢٩ / ٨) .

(٣) سورة النمل الآية : ٥١ .

(٤) فى ش : وإنا دمرناهم .

(٥) هى قراءة ابن محيصن ، قال ابن جنى : وهله قراءة حسنة ؛ إلا أن التى عليها الجماعة أقوى معنى ، ذلك

إلا الإنسان قد يعنيه الشيء ، ولا يفنيه من غيره . (المعجم : ٢٥٣ / ٢) .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾ (٣٨).

مشرفة مضيئة ، وإذا ألفت المرأة ثيابها ، أو برقمها قيل : سفرت فهي سافرة ، ولا يقال : أسفرت .

وقوله عز وجل : ﴿ تَرَاهُمْ قَائِمِينَ ﴾ (٤١) .

ويجوز في الكلام : قَائِمِينَ بجزم التاء . ولم يقرأ بها أحد^(١) .

ومن سورة إذا الشمس كورت

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (١) ذهب ضوءها .

وقوله تبارك وتعالى : [١/١٢٨] ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ (٢) .

أى : انتثرت وقعت على وجه الأرض .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ (٤) .

والعشار : تُنَحُّ الإبل عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ (٥) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال^(٣)] حدثنا القراء قال : حدثني أبو الأحوص سلام

ابن سليم عن سعيد بن مسروق عن عكرمة قال : حشرها : موتها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ (٦) .

أقصى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ (٧) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال^(٤)] حدثنا القراء قال : حدثني أبو الأحوص سلام

ابن سليم عن سعيد بن مسروق أبي سفيان عن عكرمة في قوله : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال :

(١) قرأ بها ابن أبي عمير (البحر المحيط : ٤٣٠/٨) .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من ثم .

يقرن الرجل بقريته الصالح في الدنيا في الجنة ، ويقرن الرجل الذي كان يعمل العمل السيء بصاحبه الذي كان يعينه على ذلك في النار ، فذلك تزويج الأنفس . قال الفراء : وسمعت ^(١) بعض العرب يقول : زوجت إبلى ، ونهى الله أن يقرن بين اثنين ، وذلك أن يقرن البعير بالبعير فيمتلطان معا ، ويرحلان معا .

[حدثنا ^(٢) أبو العباس قال : حدثنا محمد قال ^(٣) حدثنا الفراء قال : حدثني جبان عن الكلبى عن أبي صالح عن أبيه ^(٤) عن ابن عباس ، وحدثني علي بن غراب عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس أنه قرأ : « وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سَألتُ ^(٥) » (٨) « بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلتُ » (٩) وقال : هي ^(٦) التي تسأل ولا تسأل وقد يجوز أن يقرأ : « بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلتُ » ، والمعنى : بأى ذنب قُتِلتُ . كما تقول في الكلام : عبد الله بأى ذنب ضرب ، وبأى ذنب ضربتُ . وقد مر له نظائر من الحكاية ، من ذلك [١٢٨/ب] قول عنتره :

الشائبي عرضي ولم أشتها والناذرين إذا لقيتهما دعي ^(٦)

والمعنى : أنهما كانا يقولان : إذا لقينا عنتره لنقتله . فجرى الكلام في شعره على هذا المعنى .
واللفظ مختلف ، وكذلك قوله

رَجُلَانِ مِنْ صَبِيَةِ أَخْبِرَانَا إِنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عَرِيَانًا ^(٧)

والمعنى : أخبرانا أنهما ، ولكنه جرى على مذهب القول ، كما يقول ^(٨) : قال عبد الله : إنه للذهب ^(٩) وإني ذاهب ^(١٠) ، والذهب له في الوجهين جيما .

(١) في ش : سمعت .

(٢-٣) سقط في ش .

(٤) سقط في ش .

(٥) وكذلك هو في مصنف أبي (تفسير القرطبي : ٢٣٤/١٩) ، وهي أيضا قراءة ابن مسعود وعلي وجابر ابن زيد ومجاهد (البحر المحيط : ٤٣٣/٨) .

(٦) في ش : وقال التي تسأل وقد .

(٧) الشائبا : هما : ابنا ضمضم : هرم ، وحسين اللذان قتل عنتره أباهما ، فكانا يتوعدانه . وفي رواية : إذا لم الضهما (انظر ص : ٣٤٣) من مختارات الشعر الجاهل . وص : ١٥٤ من شرح ديوان عنتره .

(٨) انظر المحقق : ١٠٩/١ والخصائص : ٣٣٨/٢ .

(٩) في ش : تقول .

(١٠) في ش : ذاهب .

(١٠) في ش : لذهب .

ومن قرأ: «وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ» (٨) ففيه وجهان: سئلت: قيل لها: «بأى ذنب قتلت» (٩) ثم يجوز قتلها. كما جاز في المسألة الأولى، ويكون سئلت: سئل عنها الذين وأدوها. كأنك قلت: طلبت منهم، قيل: أين أولادكم؟ وبأى ذنب قتلتموهم؟ وكل الوجوه حسنٌ بين إلا أن الأكثر (سئلت) فهو أحبها إلى.

وقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ (١٠).

شدها يحيى بن وثاب، وأصحابه، وخففها آخرون من أهل المدينة^(١) وغيرهم. وكلُّ صواب، قال الله جل وعز «صُحُفًا مُنَشَّرَةً»^(٢)، فهذا شاهد لمن شدد، ومنشورة عربى، والتشديد فيه والتخفيف لكثرتيه، وأنه جمع؛ كما تقول: مررت بكباش مذبحه، ومذبوحة، فإذا كان واحدا لم يجر إلا التخفيف، كما تقول: رجل مقتول، ولا تقول: مُقتَل.

وقوله جل وعز ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ (١١).

نُزعت وطويت، وفي [١/١٢٩] قراءة عبد الله: «قشطت» بالتانف، وهما لغتان، والعرب تقول: القافور^(٣) والكافور، والتنف والكف — إذا تقارب الحرفان في الحرج تعاقبا في اللغات: كما يقال: جدف وجلث، تعاقبت الفاء التاء في كثير من الكلام، كما قيل: الأثافي والأثافي^(٤)، وثوب ثرقبي وثرقي^(٥)، ووقموا في عاثور شر، وعافور شر^(٦).

وقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا الْجَبَابِيطُ سُمِّرَتْ﴾ (١٢).

خففها الأعمش وأصحابه، وشدها الآخرون^(٧).

وقوله تبارك وتعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْضِرَتْ﴾ (١٤)

جواب لقوله «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» (١) ولما بعدها، «وَإِذَا الْجِبَّةُ أُزْلِفَتْ» (١٣) قربت.

(١) قرأ بالتخفيف جماعة منهم: أبو رجا، وقتادة والحسن والأعرج وشيبة وأبو جعفر ونافع وابن عامر وعاصم (البحر المحيط ٨/ ٤٣٤).

(٢) سورة المدثر: ٥٢.

(٣) وتقدمت قراءة عبد الله: «قافورا» في «كافورا». (البحر المحيط ٨/ ٤٣٤).

(٤) الأثافي: جمع أثفية، وهي الحجر الذي وضع عليه القدر.

(٥) الثرقبية والثرقبية: ثياب كتان بيض وقيل: من ثياب مصر، يقال: ثوب ثرقبي وقرقي.

(٦) العاثور: ما عثر به، ووقموا في عاثور شر، أى: في اختلاط من شر وشدة.

(٧) منهم نافع وابن ذكوان وحفص وأبو بكر (الإتحاف: ٤٣٤).

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا أَسْمِ بِأَلْحُسِّ ﴾ (١٥) .

وهي النجوم الخمسة تحس في مجراها ، ترجع وتكنس : تستتر كما تكنس الظباء في المغار ، وهو الكناس . والخمسة : بهرام ، وزحل ، وعطارد ، والزهرة ، والمشتري .

وقال الكلبي : البرجيس : يعني المشتري .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ﴾ (١٧) .

اجتمع المفسرون : على أن معنى « عسس » : أدبر ، وكان بعض أصحابنا يزعم أن عسس : دنا من أوله وأظلم ، وكان أبو البلاد النحوي ينشد فيه^(١)

عَسَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ أَدَانَا كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسٌ

يريد : إذ دنا ، ثم يلقى هزة إذ^(٢) ، ويدغم الذال في الدال ، وكانوا يرون أن هذا البيت

مصنوع .

وقوله : ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ (١٨) .

إذا ارتفع النهار ، فهو تنفس الصباح .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (١٩) .

يعنى : جبريل صلى الله عليه ، وعلى جميع الأنبياء .

وقوله : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾ [١٢٩ / ب] (٢٤) .

[حدثنا أبو الميافس قال : حدثنا محمد قال^(٣)] حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن عاصم

ابن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أنتم تقرأون : (بضنين) ببخيل ، ونحن نقرأ (بظنين)^(٤)

ببتم . وقرأ عاصم وأهل الحجاز وزيد بن ثابت (بضنين) وهو حسن ، يقول : يأتيه غيب

السماء ، وهو منقوس^(٥) . فيه فلا يضمن به عنكم ، فلو كان مكان : على — عن — صلح أو الباء

(١) البيت منسوب في تفسير القرطبي ٢٣٧/١٩ إلى امرئ القيس ، وقد رجعت إلى ديوانه فلم أجده هناك .

ورواية القرطبي : « كان لنا من ناره مكان » : « كان له من ضوئه » . ورواية اللسان متفقة هي

ورواية الزراء .

(٢) سقط في ش .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٤) وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، والكسائي ، ورويس . (الإتحاف : ٤٣٤)

(٥) في النسخ منقوش ، والتصويب من اللسان ، نقلها عن الفراء .

كما تقول: ما هو بضنين بالغيث . والذين قالوا: بظنين . احتجوا بأن على تقوى^(١) قولهم ، كما تقول: ما أنت على فلان بمتهم ، وتقول: ما هو على الغيب بظنين: بضعيف ، يقول: هو محتمل له ، والعرب تقول للرجل الضعيف أو الشيء التليل: هو ظنون . سمعت بعض قضاة يقول: ربما ذلك على رأى الظنون ، يريد: الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظنين: ضيفاً ، فهو كما قيل: ماء شريب ، وشروب ، وقروني ، وقريبي ، وسمعت: قروني وقريبي ، وقروني وقريبي^(٢) — إلا أن الوجه ألا تدخل الماء . وناقاة طعوم وطعيم ، وهي التي^(٣) بين الغنّة والسهينة .

وقوله عز وجل: ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ (٢٦) ؟

العرب تقول: إلى أين تذهب؟ وأين تذهب؟ ويقولون: ذهبت الشام ، وذهبت السوق ، وانطلقت الشام ، وانطلقت السوق ، وخرجت الشام — سمعناه في هذه الأحرف الثلاثة: خرجت ، وانطلقت ، وذهبت . وقال الكسائي: سمعت العرب تقول: انطلق به النور ، فتنصب على معنى إلقاء الصفة ، وأنشدني بمض بنى عقييل^(٤) :

تَصِيحُ بِنَا حَنِيْفَةٌ إِذْ رَأَتْنا وَأَيَّ الأَرْضِ تَذْهَبُ للصَّيْحِ

يريد: إلى أي الأرض تذهب [١/١٣٠] واستجازوا في هؤلاء الأحرف إلقاء (إلى) لكثرة استعمالها إياها .

ومن سورة إذا السماء انفطرت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ (١) : انشقت .

وقوله جل وعز: ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ (٤) .

خرج ما في بطنها من الذهب والفضة ، وخرج الموق بعد ذلك ، وهو^(٥) من أشراف الساعة : أن تخرج الأرض أفلاذ كبدها من ذهبها وفضتها . قال الفراء: الأفلاذ القطع من الكبد المشرح والمشرحة^(٦) ، الواحد فِلْدٌ ، وفِلْدَةٌ .

(١) في ش: يقوى .

(٢) وقروني وقريبي ، وقروني وقريبي ، وهي النفس والعزيمة .

(٣) في ش: وهي بين .

(٤) نقل القرطبي في تفسيره ، ما حكاه الفراء عن العرب هنا ، ثم أورد البيت وجعل «بالصياح» مكان «الصياح»

(تفسير القرطبي: ١٤٢/١٩) .

(٥) سقط في ش .

(٦) من هاشب ، وصلب ش .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ ﴾ من عملها ﴿ وَأَخَّرَتْ ﴾ (٥) .

وما أخرت : ما سنت من سنة حسنة ، أو سيئة ففعل بها .

وجواب : « إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ » (١) قوله : « عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ » .

وقوله جل وعز : ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾ (٧) .

قرأها الأعمشُ وعاصمُ : « فَعَدَلَكَ » مخففة^(١) . وقرأها أهل الحجاز : « فعدلك » مشددة . فمن قرأها بالتخفيف فوجهه والله أعلم : فصرفك إلى أي صورة شاء إما : حَسَنٌ ، أو قَبِيحٌ ، أو طويلٌ ، أو قصيرٌ .

قال : [حدثنا^(٢) القراء قال^(٣)] : وحدثني بعض الشيخة عن ليثٍ عن ابن أبي نجيح أنه قال : في صورة عمٍّ في صورة أبي ، في صورة بعض القربات تشبيهاً .

ومن قرأ : « فعدلك » مشددة ، فإنه أراد— والله أعلم : جلك ممتدلاً معدلاً الخلق ، وهو أعجب الوجهين إلى — ، وأجودُهما في العربية ؛ لأنك تقول : في أي صورة ماشاء ركبك ، فتجعل — في — للتركيب أقوى في العربية من أن يكون^(٤) في للعدل ؛ [١٣٠ / ب] لأنك تقول : عدلتك إلى كذا وكذا ، وصرفتك إلى كذا وكذا ، أجود من أن تقول : عدلتك فيه ، وصرفتك فيه .

وقوله جل وعز : ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَدِّبُونَ بِاللِّدِينِ ﴾ (٩) .

بالتاء ، وقرأ بعض أهل المدينة بالياء^(٥) ، وبعضهم بالتاء ، والأعمشُ وعاصمُ بالتاء ، والتاء أحسن الوجهين لقوله : « وَإِنَّ عَايِكُمْ » ولم يقل : عليهم .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴾ (١٦) :

يقول : إذا دخلوها فليسوا بمخترجين منها . اجتمع القراء على نصب «يَوْمَ لَا تَمْلِكُ» (١٩) والرفع

(١) هي أيضا قراءة حمزة والكسائي وحلف ، وافهم الحسن والأعشى (الإتحاف ٤٤٤) .

(٢) في ثور : قال القراء . وحدثني .

(٣) زيادة في ثور .

(٤) في ثور : تكون .

(٥) ثور مرأ بالياء : أبو حمزة والحسن .

جائز لو قرئ به^(١). زعم الكسائي : أن العرب تؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى يفعل ، وتفعل ، وأفضل ، ونفعل فيقولون : هذا يومُ فعلُ ذاك ، وأفضلُ ذاك ، ونفعلُ ذاك . فإذا قالوا : هذا يومٌ فعلت ، فأضافوا يوم إلى فعلت أو إلى إذ^(٢) آثروا النصب ، وأنشدونا :

على حينَ عانبتُ المشيبَ على الصِّبا وقلتُ ألمَّا تصحُّ والشَّيبُ وازرعُ^(٣) ؟
وتجوز^(٤) في الياء والتاء ما يجوز في فعلت ، والأكثر ما فتر الكسائي .

ومن سورة المطمئنين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَيَلِّ اللِّمَطَفِّينَ ﴾ (١).

نزلت أول قدم النبي صلى الله عليه إلى المدينة ، فكان أهلها إذا ابتاعوا كيلاً أو وزناً استوفوا وأفرطوا . وإذا باعوا كيلاً أو وزناً نقصوا ؛ فنزلت « ويل للمطمئنين » فاتهموا ، فهم أوفى الناس^(٥) كيلاً إلى يومهم هذا .

[قال]^(٦) قال الفراء : ذُكر أن « ويل » وادٍ في جهنم ، والويل الذي نعرف^(٧) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُزَنُوهُمْ ﴾ (٢)

الماء في موضع نصب ، تقول : قد كلتك طعاما كثيرا ، وكلتني مثله . تريد : كلت لي ،

(١) قرأ بالنصب زيد بن علي والحسن وأبو جعفر وشيبة والأعرج وباقي السبعة (البحر المحيط ٤٣٧/٨)
بإضمار يدانون (تفسير الزمخشري ١٩٣/٤) وقرأ بالرفع ابن أبي إسحق ، وعيسى ، وابن جنيد وابن كثير وأبو عمرو
(البحر المحيط ٤٣٧/٨) ، وأجاز الزمخشري فيه أن يكون بدلا مما قبله أو على : هو يوم لا تملك (تفسير الزمخشري
١٩٣/٤) .

(٢) في ش : وللى إذ .

(٣) في ش : وأنشدوا ، والبيت للابنة م ورواية الديوان : ألمَّا أصحُ مكانَ ألمَّا تصحُّ وازرع : زاجر .
(الكتاب : ١ : ٣٦٩) .

(٤) في ش : ويجوز .

(٥) عبارة الترطبي التي نقلها عن الفراء : فهم من أوفى الناس (تفسير الترطبي ٢٥٠/١٩) .

(٦) سقط في ش .

(٧) أي : العذاب والمهلك .

(٨) في جميع النسخ ورد الكلام عن الآية ٣ قبل الآية ٢ .

وَكَلْتُ لَكَ ، وَصِمَّتْ أَعْرَابِيَّةٌ تَقُولُ : إِذَا صَدَرَ النَّاسُ أَتَيْنَا التَّاجِرَ ، فَيَكِيلُنَا الْمُدَّ وَالْمُدَّيْنَ إِلَى الْمَوْسِمِ
التَّجْلِبِ ، فَهَذَا شَاهِدٌ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ قَيْسٍ .
وقوله عز وجل : ﴿ أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ (٢) .

يريد : اكتالوا من الناس ، وما تعقبان : كَلَى وَمِنْ — فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ لِأَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْهِ ؛ فَإِذَا
قَالَ : اِكْتَلْتُ عَلَيْكَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَخَذْتُ مَا عَلَيْكَ ، وَإِذَا قَالَ : اِكْتَلْتُ مِنْكَ ، فَهُوَ كَتَوَلَّكَ :
استوفيت منك .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ (٦) .

هو تفسير اليوم المختوض لما أتى اللام من الثاني رده إلى «مبعوثون» ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ « فلو
خففت يَوْمَ بِالرَّدِّ عَلَى الْيَوْمِ الْأَوَّلِ كَانَ صَوَابًا .

وقد تكونُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ ^(١) إِلَّا أَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى يَفْعَلُ ، فَنَصَبْتُ إِذْ أُضِيفَتْ إِلَى غَيْرِ
مَحْضٍ ^(٢) ، وَلَوْ رَفَعَ عَلَى ذَلِكَ « يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ » كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَأَخْشَى رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتِ ^(٣)

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجَّيْنُ ﴾ (٨) .

ذَكَرُوا أَنَّهَا الصَّخْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَنَرَى أَنَّهُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهَا ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهَا اسْمٌ لَمْ يَجْرُ .
وَإِنْ قُلْتُ : أُجْرِبْتُهُ لِأَنِّي ذَهَبْتُ بِالصَّخْرَةِ إِلَى أَنَّهَا الْحِجْرُ الَّذِي فِيهِ الْكِتَابُ كَانَ وَجْهًا .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤) .

يقول : كَثُرَتْ الْمَعَاصِي وَالذَّنُوبُ مِنْهُمْ ، فَأَحَاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ فَذَلِكَ الرَّيْنُ عَلَيْهَا . وَجَاءَ
فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ^(٤) بَنَ الْخَطَّابَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ لِلْأَسْبِغِ ^(٥) أَصْبِغْ قَدْرَيْنِ بِهِ . يَقُولُ : قَدْ أَحَاطَ

بِمَالِهِ [١٣١ / ب] ، الَّذِينَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ ^(٦) :

(١) فِي الْكَشَافِ (٢ : ٥٣١) : وَقُرئُ بِالْجُرِّ بِدَلَا مِنْ (يَوْمٌ ذَمِيمٌ) .

(٢) فِي شِ : مَخْفُوضٌ .

(٣) الْبَيْتُ لِكَبِيرِ عَزَّةَ ، وَالرَّفْعُ عَلَى التَّطْعِ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَائِزٌ مَعَ الْجُرِّ عَلَى الْبَدَلِ . (الْكِتَابُ ١ : ٢١٥) وَانظُرْ :
(الْخَزَانَةُ ٢ / ٢٧٦) .

(٤) هَذِهِ رِوَايَةٌ شِ ، وَبَقِيَّةُ النُّسَخِ : « أَنْ فِي مَنْ عَمِرٌ » شِ : أَنْ عَمِرَ قَالَ .

(٥) أَسْبِغُ جِهينَةَ ، رَوَى أَنَّ عَمِرَ خَطَبَ فَقَالَ : إِلَّا إِنْ الْأَسْبِغِ أَسْبِغُ جِهينَةَ قَدْ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ ،
بِأَنَّ يُقَالُ : سَبَقَ الْحَاجُّ فَاذَّنَ مُرْعَا ، وَأَصْبِغُ قَدْرَيْنِ بِهِ (الْلسَانُ مَادَّةُ : رَيْنِ) .

(٦) فِي الْلسَانِ : أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ١٩٣ / ١٣ ، وَالرِوَايَةُ فِيهِ :

ضَمِيحَتْ حَتَّى أَظْهَرَتْ رَيْنِينَ فِي رَيْنِينَ بِالسَّاقِ الَّذِي كَانَ مَعِي

* لم ترو حتى هجرت وريين بي *

يقول : حتى غلبتُ من الإعياء ، كذلك غلبةُ الدَّيْنِ ، وغلبةُ الذنوبِ .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَنُفِي عَلَيَيْنِ ﴾ (١٨) .

يقول القائل : كيف جمعت (عَلَيَيْنِ) بالنون ، وهذا من جمع الرجال ؛ فإن^(١) العرب إذا

جمعت جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من واحد واثنين ، فقالوه في المؤنث ، والمذكور بالنون ،

فن ذلك هذا ، وهو شيء فوق شيء غير معروف واحده ولا أثناء .

وسمعتُ بعضَ العرب يقول : أَطَعَمْنَا مَرَقَةَ مَرَقَيْنِ^(٢) يريد : الْأَلْحَمَّ إِذَا طَبَخْتَ بِمَرَقِ .

قال^(٣) ، وقال الفراء مرة أخرى : طَبَخْتَ بِمَاءٍ^(٤) واحد . قال الشاعر :

قَد رَوَيْتُ إِلَّا الذَّهَيْدِ هِينَا قُلَيْصَاتٍ وَأَبْيَ كِرْبِنَا^(٥)

فجمع بالنون ؛ لأنه أراد : العمد الذي لا يُجَدُّ ، وكذلك قول الشاعر :

فَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أذَاعَتْ بِهَا الْإِعْصَارُ بَعْدَ الْوَالِبِينَا^(٦)

أراد : المطر بعد المطر غير محمود . ونرى أن قول العرب :

عشرون ، وثلاثون ؛ إذ جعل للنساء وللرجال من العدد الذي يشبه هذا النوع ، وكذلك

عَلَيَيْنِ : ارتفاعٌ بعد ارتفاع ؛ وكأنه لا غاية له .

وقوله عز وجل : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ (٢٤)

(١) عبارة القرطبي في المسألة نقلًا عن الفراء هي : «والعرب إذا جمعت جمعا ، ولم يكن له بناء من واحده ،

ولا ثنيتيه ، قالوا في المذكر والمؤنث بالنون» (تفسير القرطبي ٢٦٣/١٩) .

(٢) عبارة اللسان نقلًا عن الفراء : سمعت بعض العرب يقول : أطعمنا فلان مرقعة مرقين يريد : اللحم إذا طبخ ،

ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء .

(٣-٤) ساقط في ش .

(٤) الدهاء : صفار الإبل : جمع الدهاء بالواو والنون ، وحذف الياء من الدهيديينا للضرورة (اللسان نقلًا

عن ابن سيده) . وجاء في اللسان : البكر من الإبل بمنزلة الفقى من الناس ، والبكرة بمنزلة الإنسان ، والقلوص بمنزلة

الجارية ، ويجمع البكر حل أبكر ، قال الجوهري : وقد صغره الراجز وجسمه بالياء والنون فقال : وأورد البيت -

والبيت غير منسوب - في اللسان - وروايته في مادة (دهاء) متفقة وما جاء هنا .. وجاء رواية في مادة بكر : شربت

مكان رويته (اللسان) وانظر (المخزاة ٤٠٨/٣) .

(٥) رواء المخصر غير منسوب ، وفيه : فإن شئت جعلت الروالين : الرجال المدوحين ، وصلهم بالوول

لسمه صطاياهم ، وإن شئت جعلته وهلا بهد وهل ، فكان جمعا لم يقصد به تصد كثره ولا قلة (المخصر : ٩ : ١١٤) .

يقول . بريق النعيم ونداه ، والقراء مجتمعون على (تعرف) إلا أبا جعفر المدني ؛ فإنه قرأ : « تُعْرَفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ ^(١) » و « يُعْرَفُ » أيضا يجوز ؛ لأن النضرة اسم مؤنث مأخوذ من فعلٍ وتذكير فعله قبله [١٣٢ / ١] وتأتيه جازان .

مثل قوله : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ^(٢) الصَّيْحَةَ » وفي موضع آخر . « وَأَخَذَت ^(٣) » .

وقوله عز وجل : ﴿ خَاتَمَهُ مِسْكَ ﴾ (٢٦)

^(٣) قرأ الحسن وأهل الحجاز وعاصم والأعمش « ختامه مسك » . حدثنا أبو العباس قال : حدثنا ^(٤)

محمد قال : حدثنا القراء قال : [و] ^(٥) حدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن السائب ^(٦) عن

أبي عبد الرحمن عن علي أنه قرأ « خَاتَمَهُ مِسْكَ » [حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد]

قال : ^(٧) حدثنا القراء قال : [و] ^(٥) حدثني أبو الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء الحارثي قال :

قرأ علقمة بن قيس « خَاتَمَهُ مِسْكَ » ^(٨) . وقال : أما رأيت المرأة تقول للعطار : اجعل لي خاتمه

مسكا تريد : آخره ، والخاتم والخاتم متقاربان في المعنى ، إلا أن الخاتم : الاسم ، والخاتم : المصدر ،

قال الفرزدق :

فَبَيْنَ جَنَابِيَّ مَصْرَعَاتٍ وَبِثُّ أَفْضُ أُغْلَاقِ الْخِتَامِ ^(٩)

ومثل الخاتم ، والخاتم قولك للرجل : هو كريم الطابع ، والطابع ، وتفسيره : أن أحدهم إذا شرب

وجد آخر كأسه ريح المسك .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِرْآجُهُ ﴾ (٢٧)

(١) وهي أيضا قراءة يعقوب وشيبة وابن إسحاق ، كما في القرطبي : ٢٦٥ / ١٩ .

(٢) سورة هود : ٦٧ ، ٩٤ على الترتيب .

(٣-٤) سقط في ش : من قرأ الحسن إلى مسك .

(٤) في ش حدثني .

(٥) سقط في ش .

(٦) عطاء بن السائب : هو أبو يزيد الثقفى الكوفي أحد الأعلام ، أخذ القراءة عرضا عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وأمدك طليا . روى عنه شعبة بن الحجاج ، وأبو بكر بن عياش ، وجعفر بن سليمان ، وسبح على رأسه ، ودعا له بالبركة . مات سنة ست وثلاثين ومائة (طبقات القراء : ١ / ٥١٣) .

(٧) سقط في ش .

(٨) وهي أيضا قراءة الكسائي (الإتحاف : ٤٣٥) . على وعلقمة وشقيق والضحاك وطاوس (القرطبي ١٩ / ٢٦٥) .

(٩) الدهيوان : ٢٥٢ ، ونقل اللسان عبارة القراء هنا (مادة ختم) ، وأورد البيت بروايته عن الفرزدق .

مزاج الرحيق « مِنْ تَسْنِيمٍ » (٢٧) من ماء يتنزل عليهم من معالي . فقال : (من تسنيم ، عينا)
تسنيمهم عينا فتنصب (عينا) على جهتين : إحداهما أن تنوي من تسنيم عين ، فإذا نوت نصبت .
كما قرأ من قرأ : « أَوْ إِطْمَامًا فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ، يَتِيمًا ^(١) » ، وكما قال : « أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ،
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ^(٢) » ، وكما قال من قال : « فَجَزَاءً مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ ^(٣) » والوجه الآخر :
أن تنوي من ماء سُمِّ عينا .

كقولك : رفع عينا يشرب بها ، وإن [لم] ^(٤) يكن التسنيم اسماً للماء فالعين نكرة ، والتسنيم
معرفة ، وإن كان اسماً للماء فالعين معرفة ^(٥) ، فخرجت أيضا نصبا .

وقوله جل وعز : ﴿ فَآكِهِينَ ﴾ (٣١) : مُجَبِّينَ ، وقد قرئ : « فَكَيْهِينَ ^(٦) »
وكل صواب مثل : طمع وطمع .

ومن سورة إذا السماء انشقت

قوله عز وجل : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾ (١) .

نشقت بالتمام .

وقوله عز وجل : [١٣٢ / ب] ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وُحَّتْ ﴾ (٢) .

سمعت ^(٧) وحق لها ذلك . وقال بعض المفسرين : جواب « إذا السماء انشقت » قوله : « وأذنت »
ونرى أنه رأى ارتأه المفسر ، وشبهه بقول الله تبارك وتعالى : « حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ »
أبوابها ^(٨) « لأننا لم نسمع جواباً بالواو في « إذ » مبتدأة ، ولا قبلها كلام ، ولا في « إذا » إذا
ابتدئت ، وإنما تجيب العرب بالواو في قوله : حتى إذا كان ، و « فلما أن كان » لم يجاوزوا ذلك .

(١) سورة البلد : : ١٤ ، ١٥ .

(٢) سورة المرسلات الآيتان : ٢٥ ، ٢٦ .

(٣) سورة المائدة : الآية ٩٥ .

(٤) زيادة من اللسان نقلًا عن الفراء ، وبها يتضح المعنى .

(٥) كذا في اللسان ، وفي النسخ نكرة ، تحريف .

(٦) هذه قراءة حفص وأبي جعفر وابن عامر في إحدى روايته . (الإتحاف : ٤٣٥) .

(٧) سقط في ث .

(٨) سورة الزمر الآية : ٧٣ ، هذا عل أن وار (وفتحت) زائدة . ويجوز أن تكون أصلية والجواب محذوف ،

لأنه في صفة ثواب أهل الجنة : فدل بمنزلة حل أنه شيء لا يحيط به الوصف . وانظر (الكشاف : ٢ : ٣٠٧) .

قال الله تبارك وتعالى : « حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، وَأَقْتَرَبَ ^(١) » بالواو ، ومعناه : اقترب . والله أعلم . وقد فسرناه في غير هذا الموضع .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ (٣) .

بسطت ومددت كما يمدد ^(٢) الأديم المكاظي ^(٣) والجواب في : « إذا ^(٤) السماء انشقت » ، وفي « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ » كالمتروك ؛ لأنَّ المعنى معروف قد تردّد في القرآن معناه فعرّف . وإن شئت كان جوابه : بأيها الإنسان ^(٥) . كقول القائل : إذا كان كذا وكذا فأيها الناس ترون ما علمتم من خير أو شر . تجعل بأيها الإنسان ^(٦) هو الجواب ، وتضمر فيه الفاء ، وقد فسرّ جواب : إذا السماء — فيما يليق الإنسان من ثواب وعقاب — وكانت المعنى : ترى الثواب والعقاب إذا انشقت السماء .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ (١٠) .

يقال : إن أيمانهم تغل إلى أعناقهم ، وتكون شمائلهم وراء ظهورهم :

وقوله عز وجل : ﴿ فَسَوْفَ يَدْعُونَ ثُبُورًا ﴾ (١١) .

الثبور ^(٧) أن يقول : واثيروا ، واويلاه ، والعرب تقول : فلان يدعو لهفه ^(٨) إذا قال : والهفاه .

وقوله : ﴿ وَيَصَلِّي سَئِيراً ﴾ (١٢) .

قرأ الأعمش وعاصم : « وَيَصَلِّي » ، وقرأ الحسن والسلمي وبعض أهل المدينة : « وَيُصَلِّي » ^(٩)

وقوله : « ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوهُ ^(١٠) » .

(١) سورة الأنبياء الآيتان : ٩٦ ، ٩٧ .

(٢) في ش : ومددت كما يُمدد .

(٣) أديم مكاظي منسوب إلى عكاظ ، وهو ما حمل إلى عكاظ فبيع بها .

(٤) سئل في ش .

(٥) في ش : الناس .

(٦) سئل في ش .

(٨) يقال : نادى لهفه . إذا قال : يا لهف .

(٩) قرأ بها الحرميان ، وابن عامر والكسائي . (الإتحاف : ٤٣٦) .

(١٠) الحاققة الآية : ٣١

يشهد للتشديد لن قرأ « وَيُصَلِّي » ، و « يَصَلِّي » أيضاً جائز لقول الله عز وجل :
« يَصَلُّونَهَا ^(١) » ، و « يَصَلُّوْنَهَا ^(٢) » . وكل صواب واسع ^(٣) [١ / ١٣٣] .

وقوله عز وجل ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ^(١٤) ﴾ بلى ^(١٥) .
أن لن يعود إلينا إلى الآخرة . بلى ليحورنَّ ، ثم استأنف فقال : « إِنْ رَبَّهُ كَانَ
بِعَدْبِصِيرًا ^(١٥) » .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ ^(١٦) » .

والشفق : الحمرة التي في المغرب من الشمس [حدثنا أبو العباس قال : ^(٤)] حدثنا محمد قال :
حدثنا الفراء قال : حدثني ابن أبي يحيى عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده رفعه
قال : ^(٥) الشفق : الحمرة . قال الفراء : وكان بعض الفقهاء يقول : الشفق : البياض لأن الحمرة تذهب
إذا أظلمت ، وإنما الشفق : البياض الذي إذا ذهب صليت العشاء الآخرة ، والله أعلم بصواب ذلك .
وسمى بعض العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنه الشفق ، وكان أحمر ، فهذا شاهد للحمرة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ^(١٧) » : وما جمع .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ^(١٨) » .

اتساقه : امتلاؤه ثلاث عشرة إلى ست عشرة فيمن اتساقه .

وقوله عز وجل : ﴿ لَتَرَكَبْنَ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ^(١٩) » .

[حدثنا أبو العباس قال : ^(٦)] حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن
أبي إسحاق : أن مسروقاً قرأ : « لَتَرَكَبْنَ بِأَحْمَدَ حَالاً بَعْدَ حَالٍ » وذُكر عن عبد الله بن مسعود أنه
قرأ : « لَتَرَكَبْنَ » وفسر « لَتَرَكَبْنَ » السماء حالاً بعد حال .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : ^(٧)] ، حدثنا الفراء قال : و ^(٨) حدثني سفیان بن عيينة

(١) سورة إبراهيم الآية : ٢٩ ، وسورة ص : الآية ٥٦ ، وسورة المجادلة الآية : ٨ .

(٢) سورة الإسراء الآية : ١٨ ، وسورة الليل الآية : ١٥ .

(٣) سقط في ث .

(٤) ٦ و ٧ ما بين الحاهرتين زيادة في ث .

(٥) في ث : فقال .

(٨) في ث : حدثني .

عن عمرو عن ابن عباس أنه قرأ: « لَتَرْكَبَنَّ » (١) وفسر: لَتَصِيرَنَّ الأمورُ حالاً بعد حال للشدة .
والعرب تقول: وقع في بناتٍ طَبِقٍ ، إذا وقع في الأمر الشديد (٢) ، فقد قرأ هؤلاء: « لَتَرْكَبَنَّ »
واختلفوا في التفسير . وقرأ أهل المدينة وكثير من الناس: « لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا » بمعنى: الناس عامة ا
والتفسير: الشدة (٣) وقال بعضهم في الأول: لَتَرْكَبَنَّ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ سَاءَ بَعْدَ سَاءٍ ، وَقَرَأَتْ:
« لَيَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ » ومعانيهما معروفة ، « لَتَرْكَبَنَّ » ، كأنه خاطبهم ، « وَلَيَرْكَبَنَّ » (٤)
أخبر عنهم .

وقوله عز وجل: ﴿ بِمَا يُوعُونَ ﴾ (٢٣) .

الإيحاء: ، ما يجمعون في صدورهم من التكذيب والإثم . والوعى لو (٥) قيل: وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
يُوعُونَ [١٣٣/ب] لَكَانَ صَوَابًا ، ولكنه لا يستقيم في القراءة .

ومن سورة البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ (١) .

اختلفوا في البروج ، فقالوا: هي النجوم ، وقالوا: هي البروج التي تجرى فيها الشمس
والكواكب المعروفة: اثنا عشر برجاً ، وقالوا: هي قصور في السماء ، والله أعلم بصواب ذلك .
وقوله جل وعز: ﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ (٢) .

ذكروا أنه القيامة ، « وَشَاهِدٍ » (٣) يوم الجمعة ، « وَمَشْهُودٍ » (٤) يوم عرفة ، ويقال: الجهاد
أيضاً يوم القيامة ، فكانه قال: واليوم الموعود والشاهد ، فيجعل (٦) الشاهد من صلة الموعود ،
يتبعه في خنضه .

(١) «التركبن» ، وهي قراءة أبي عمرو ، وأبي العالية ، ومسروق ، وأبي وائل ، ومجاهد ، والنخعي ، والشعبي ،
وابن كثير ، وحزمة ، والكسائي (تفسير القرطبي: ٢٧٨/١٩)
(٢) بنات طبق: الدرهم ، ويقال للدهاية: إحدى بنات طبق ، ويقال للدواهي: بنات طبق ، ويروي: أن
أصلها الحية ، أي: أنها استدارت حتى صارت مثل الطبق .
(٣) في ش: الشديد ، تحريف .
(٤) التصحيح من ش ، وفي ب: وليركبو
(٥) في ش: ولو ، تحريف .
(٦) في ش: فتجعل .

وقوله جل وعز : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴾ (٤) .

يقال في التفسير : إن جواب القسم في قوله : « قَتَلَ » ، كما كان جواب « وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا »^(١) في قوله ! « قَدْ أَفْلَحَ »^(٢) : هذا في التفسير ، ولم نجد العرب تدع القسم بغير لام يُسْتَقْبَلُ بها أو « لا » أو « إن » أو « ما » فإن يكن كذلك فكأنه مما ترك فيه الجواب : ثم استؤنف موضع الجواب بالخبر ، كما قيل : بأيها الإنسان في كثير من الكلام .

وقوله جل وعز : ﴿ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴾ (٤) .

كان ملك خذ لقوم أخاديد في الأرض ، ثم جمع فيها الحطب ، وألهب فيها النيران ، فأحرق بها قوما وقعد الذين حفروها حولها ، ورفع الله النار إلى الكفرة الذين حفروها فأحرقهم ، ونجا منها المؤمنون ، فذلك قوله عز وجل : « فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ » (١٠) في الآخرة « وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » (١٠) في الدنيا . ويقال : إنها أحرقت من فيها ، ونجا الذين فوقها .

واحتج قائل هذا بقوله : « وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ » (٧) ، والقول الأول أشبه بالصواب ، وذلك لقوله : « فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ولقوله في صفة الذين آمنوا « ذَلِكَ [١٣٤ / ١] الْفَوْزُ الْكَبِيرُ » (١١) يقول : فازوا من عذاب الكفار ، وعذاب الآخرة ، فأكبر به فوزا .

وقوله عز وجل : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴾ (٤) .

يقول : قتلتم النار ، ولو قرئت : « النَّارُ ذَاتُ الْوَقُودِ » ، بالرفع كان صوابا^(٣) ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى : « وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ »^(٤) رفع الشركاء بإعادة الفعل : زينه^(٤) لهم شركاؤهم . كذلك قوله : « قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ » قتلهم النار ذات الوقود . ومن خفض : « النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ » وهي في قراءة^(٥) العوام — جعل النار هي الأخدود إذ كانت النار فيها كأنه قال : قتل أصحاب النار ذات الوقود .

(١٤١) سورة الشمس : ١ ، ٩ .

(٢) قرأ بالرفع : أشهب العقيلي ، وأبو السهم العدوي ، وابن السنيق ؛ أي : أحرقتهم النار ذات الوقود (تفسير

القرطبي ٢٨٧ / ١٩) .

(٣) سورة الأنعام الآية : ١٣٧ .

(٤) في ش : زين .

(٥) في ش : وهي قراءة .

وقوله عزوجل : ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ (١٥) .

خفضه يحيى وأصحابه .

وبعضهم رفعه جملة من صفة الله تبارك وتعالى . وخفضه من صفة العرش ، كما قال : « بَلْ هُوَ

قُرْآنٌ مَّجِيدٌ » (٢١) فوصف القرآن بالمَجَادَة .

وكذلك قوله : ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ (٢٢) .

من خفض جملة من صفة اللوح^(١) ، ومن رفع جملة للقرآن ، وقد رفع المحفوظ شيبة ، وأبو جعفر

المدنيان^(٢) .

ومن سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عزوجل : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ (١) .

الطارق : النجم ؛ لأنه يطلع بالليل ، وما أتاك ليلا فهو طارق ، ثم فسره فقال :

« النَّجْمُ الثَّاقِبُ » (٣) والثاقب : المضيء ، والعرب تقول : أتقب نارك — للموقد ، ويقال : إن

الثاقب : هو^(٣) النجم الذي يقال له : زحل . والثاقب : الذي قد ارتفع على النجوم . والعرب تقول

للطائر إذا لحق ببطن السماء ارتقاعا : قد ثقب . كل ذلك جاء^(٤) في التفسير .

وقوله عزوجل : ﴿ لَمَّا عَلَيْنَا ﴾ (٤) .

قرأها العوام « لَمَّا » ، وخففها بعضهم . الكسائي كان يخففها ، ولا تعرف جهة التثقيب ، ونرى

أنها لغة في هذيل ، يملكون لَمَّا مع إن الخففة (لَمَّا) . ولا يجاوزون^(٥) ذلك . كأنه قال : ما كل

نفس إلا عليها [١٣٤ / ب] حافظ .

(١) وهي قراءة الجمهور .

(٢) وقرأ أيضا « محفوظ » بالرفع الأعرج ، وزيد بن علي وابن محيصن ونافع بخلاف عنه (البحر المحيط ٨ / ٤٥٣)

(٣) في ش : هذا .

(٤) في ش : قد جاء .

(٥) في ش : ولا يجاوزون ، وهو تعريف .

ومن خفف قال : إنما هي لام جواب لإن ، (وما) التي بعدها صلة كقوله : « فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِيثَاقِهِمْ ^(١) » يقول : فلا يكون في (ما) وهي ^(٢) صلة تشديد .

وقوله عز وجل : ﴿ عَدِيهَا حَافِظٌ ﴾ (٤) :

الحافظ من الله عز وجل يحفظها ، حتى يسلمها إلى المقادير .

وقوله عز وجل : ﴿ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ (٦) .

أهل الحجاز أفعال لهذا من غيرهم ، أن يعملوا المفعول فاعلا إذا كان في مذهب نعت ، كقول العرب : هذا سرٌّ كاتم ، وهم ناصبٌ ، وليلٌ نائمٌ ، وعيشةٌ راضيةٌ . وأعان على ذلك أنها توافق رموس الآيات التي هن ^(٣) ممهن .

وقوله عز وجل : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ (٧) .

يريد : من الصلب والترائب ^(٤) وهو جائز أن تقول للشيثين : ليخرجن ^(٥) من بين هذين خير كثير ومن هذين . والصلب ^(٤) : صلب الرجل ، والترائب : ما اكتنف لَبَاتِ المرأة مما يقع عليه القلائد .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ (٨) .

إنه على رد الإنسان بعد الموت لقادر .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : ^(٦) [حدثنا الفراء قال : وحدثني مندل عن ليث عن

بجاهد قال : إنه على رد الماء إلى الإحليل لقادر .

وقوله جل وعز : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ (١١) .

تبتدىء بالطر ، ثم ترجع به في كل عام .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ (١٢) .

تتصدع بالنبات .

(١) سورة النساء الآية : ١٥٥ وسورة المائدة : ١٣ .

(٢) في ش : وهي في صلة ، تحريف .

(٣) في ش : هي

(٤-٤) سقط في ش .

(٥) تصحيح في هامش ش .

(٦) زيادة من ش

ومن سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ (١) ، و«بِاسْمِ رَبِّكَ»^(١) .

كل ذلك قد جاء وهو من كلام العرب .

وقوله عز وجل : ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ (٣) .

قدَّر خلقه فهدى الذكر لِمَآتَى الأتني من اليهائم .

ويقال : قدَّر فهدى وأضل ، فاكثني من ذكر الضلال بذكر الهدى لكثرة ما يكون

معه . والقراء مجتمعون على تشديد (قدَّر) . وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرأ : قدَّر مخففة^(٢) ،

ويرون أنها من قراءة علي بن أبي طالب (رحمه الله) [١٣٥/١] والتشديد أحب إلى لاجتماع القراء عليه .

وقوله عز وجل : ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ (٥) .

إذا صار النبات يبساً فهو غثاء . والأحوى : الذي قد اسودَّ عن العتق^(٣) ويكون أيضا :

أخرج المرعى أحوى ، فجعله غثاء ، فيكون ، وخراً معناه التقديم .

وقوله عز وجل : ﴿سَنُقَرِّمُكَ فَلَا تَدْنَى﴾ (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ (٧) .

لم يشأ أن ينسى شيئا ، وهو كقوله : «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ

رَبُّكَ»^(٤) ولا يشاء . وأنت قائل في الكلام : لأعطينك كل ما سألت إِلَّا ما شئتُ ، وإلَّا أن أشاء

أن أمنعك ، والنية ألا تمنعه ، وعلى هذا مجازى الأيمان يستثنى فيها . ونية الخائف التمام .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾ (١١)

يتجنب الذكري فلا يذكر .

وقوله جل وعز : ﴿النَّارَ الْكُبْرَى﴾ (١٢)

هي السفلى من أطباق النار .

(١) في سورة الواقعة الآيتان ٧٤ ، ٩٦ : «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» وفي سورة الحاقة : الآية ٥٢ .

(٢) وقرأ بالتخفيف أيضا الكسائي من القدرة ، أو من التدبير والموازنة (البحر المحيط : ٤٥٨/٨) .

(٣) عبارة اللسان مادة : حوى ، نغلا عن القراء : الأحموى : الذي قد اسود من القدم والعتق .

(٤) سورة هود : الآيتان ١٠٧ ، ١٠٨ .

وقوله عز وجل ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (١٤)

عمل بالخير وتصدق ، ويقال : قد أفلح من تزكى : تصدق قبل خروجه يوم العيد .
﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ (١٥)

شهد الصلاة مع الإمام .

وقوله عز وجل : ﴿بَلْ يُؤْمِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (١٦)

اجتمع القراء على التاء ، وهي في قراءة أبي : ﴿بَلْ أَنْتُمْ يُؤْمِرُونَ الْحَيَاةَ﴾ تحقيقاً لمن قرأ بالتاء (١) .
وقد قرأ بعض القراء : ﴿بَلْ يُؤْمِرُونَ﴾ (٢) .

وقوله عز وجل : ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ (١٨)

يقول : من ذكر اسم ربه فضلى وعمل بالخير ، فهو فى الصحف الأولى كما هو فى القرآن .

ومن سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

[تَصَلَّى ، وَتَضَلَّى] (٣) [(٤) قراءتان .

وقوله عز وجل : ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ (٦)

وهو نبت يقال له : الشُّبْرِيْق ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس ، وهو (٤) سم .

وقوله عز وجل : ﴿لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِاَغْيَةِ﴾ (٥) [(١١) :

خالفة على كذب ، وقرأ عامر والأعمش وبعض القراء : «لَا تُسْمَعُ» بالتاء ، وقرأ بعض أهل

(١) فى ش : على التاء .

(٢) قرأ بها عبد الله وأبو رجاء والحسن والجعدرى وأبو حيوة وغيرهم . (البحر المحيط : ٨ / ٤٦٠) .

(٣) قوله : تصلى تَضَلَّى بعد سورة الأهل ، وأول سورة الغاشية ،

(٤) فى ش : فهو .

(٥) قال فى الإتحاف (٢٧٠) : «واختلف فى (لا يسمع فى لاغية) : فنافع بالتاء من فوق مضمومة بالياء للمفعول (لاغية) بالرفع على النيابة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بيا . من تحت مضمومة بالياء للمفعول أيضا (لاغية) بالرفع ، هل ما تقدم ، والباقون يفتح التاء من فوق ونسب (لاغية) على المفعولية » .

المدنية : « لا يُسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٌ » : ولو قرئت : « لا تُسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٌ » وكأنه للقراءة موافق ؛ لأن رموس الآيات أكثرها بالرفع (١) .

وقوله عز وجل : ﴿ فِيهَا سُرُورٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ (١٣)

يقال : مرفوعة مرتفعة : رفعت لهم ، أشرفت ، ويقال : مخبوءة (٢) رفعت لهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَتَمَارِقٌ مَّصْفُوفَةٌ ﴾ (١٥)

بعضها إلى جنب بعض ، وهي الوسائد واحدها : نُمرقة . قال : وسمعت بعض كلب يقول : نُمرقة (٣) بكسر النون والراء .

وقوله عز وجل : ﴿ وَزَرَائِبٌ مَبْثُوثَةٌ ﴾ (١٦)

هي : الطنافس التي لها ختم رقيق (مَبْثُوثَةٌ) : كثيرة .

وقوله عز وجل : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ (١٧)

عجبهم من حمل الإبل أنها تحمل وقرها باركة ثم نهض به ، وايس شيء من الدواب يطبق ذلك إلا البعير .

وقوله عز وجل : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴾ (٢٢)

بمسلط ، والكتاب (بمصيطر) ، و(المصيطرون (٤)) : بالصاد والقراءة بالسین (٥) ، ولو قرئت بالصاد كان مع الكتاب وكان صوابا .

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾ (٢٣)

تكون مستثنيا من الكلام الذي كان التذكير يقع عليه وإن لم يذكر ، كما تقول في الكلام : اذهب فمظ وذكر ، وعم إلا من لا تطمع فيه ، ويكون أن تجعل : (مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ) منقطا

(١) في ش : الرفع .

(٢) في ش : مخبوءة .

(٣-٣) مزيد بين السطور في ب ، وساقط في ش .

(٤) سورة الطور الآية : ٣٧ .

(٥) قرأ بالسین هشام ، واختلف عن قبل واين ذكوان وحفص (الإتحاف : ٤٣٨) .

عاقبه . كما تقول في الكلام : قدنا نتحدث وتذاكر الخبر إلا أن كثيرا من الناس لا يرغب ،
فهذا المنقطع .

وتعرف المنقطع من الاستثناء بِمُحْسِنٍ إن في المستثنى ؛ فإذا كان الاستثناء محضا متصلا لم يحسن
فيه إن . ألا ترى أنك تقول : عندى مائةٌ إلا درهما ، فلا تدخل إن ها هنا فهذا كاف من
ذكر غيره .

وقد يقول بعض القراء وأهل العلم : إن (إلا) بمنزلة لكن ، وذلك منهم تفسير للمعنى ، فأما
أن تصلح (إلا) مكان لكن فلا ؛ ألا ترى أنك تقول : ما قام عبد الله ولكن زيد فتظهر الواو ،
وتحذفها . ولا تقول : ما قام عبد الله إلا زيد ، إلا أن تنوى : ما قام إلا زيد لتكرير^(١) أول
الكلام .

سئل الفراء [١/١٣٦] عن (إِيَابَهُمْ^(٢)) (٢٥) فقال : لا يجوز على جهة من الجهات .

ومن سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ (١) ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (٢) .

[حدثنا أبو العباس قال^(٣)] : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن

أبي إسحق عن الأسود بن يزيد في قوله : « والفجر » قال : هو^(٤) فجركم هذا . « وليالٍ عشرٍ » قال :
عشر الأضحى . « والشفع » (٣) يوم الأضحى ، و « الوتر » (٣) يوم عرفة .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(٥) قال] : حدثنا الفراء قال : وحدثني شيخ عن عبد الملك

ابن أبي سليمان عن عطاء قال الله تبارك وتعالى : الوتر والشفع^(٦) : خلقه .

(١) في ش : يتكرر .

(٢) قرأ « إِيَابَهُمْ » بتشديد الياء أبو جعفر . قيل مصدر أيّب على وزن فيعل كيبطر يببطر ... والباقون بالتخفيف
مصدر : آب يؤوب إيابا رجوع ، كقام يقوم قياما (الإتحاف : ٤٣٨) .

(٣) زيادة من ش .

(٤) سقط في ش .

(٥) زيادة من ش .

(٦) كذا في النسخ بتقديم الوتر ، كأنه لا يريد التلاوة .

قال حدثنا القراء قال^(١) : وحدثني شيخ عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : الوتر آدم ، شُفِعَ بزوجه . وقد اختلف القراء^(٢) في الوتر : قرأ الأعمش والحسن البصري : الوتر مكسورة الواو ، وكذلك قرأ ابن عباس^(٣) ، وقرأ السلي وعاصم وأهل المدينة^(٤) « الوتر » بفتح الواو ، وهي لغة حجازية^(٥) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ (٤) .

ذكروا أنها ليلة المزدلفة ، وقد قرأ القراء : « يَسْرِي » بإثبات الياء ، و « يسر » بحذفها^(٥) ، وحذفها أحب إليّ لما كتبه رهموس الآيات ، ولأن العرب قد تحذف الياء ، وتكتفي بكسر ما قبلها منها ، أنشدني بعضهم .

كَفَّاكَ كَفًّا مَا تَلِيْقُ دِرْهَمًا جودًا ، وأخرى تُعْطِ بِالسِّيفِ الدِّمَاءَ^(٦)

وأنشدني آخر :

ليس تَمْحَى يسارقٍ قَدر يومٍ ولقد تُحْفِ شيمتي إعسارى^(٧)

وقوله عز وجل : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ (٥) .

لذي عقلٍ : لذى شِئْرٍ ، وكله يرجع إلى أمر واحد من العقل ، والعرب تقول : إنه لذو حجر إذا كان قاهرًا لنفسه ضابطًا لها ، كأنه أخذ من قولك : حجرت على الرجل .

وقوله جل وعز [١٣٦ ب] ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ (٧) .

لم يجر القراء (إرم) لأنها فيما ذكروا اسم بلدة ، وذكر الكلبي بإسناده أن (إرم) سام بن نوح ، فإن كان هكذا اسما فإنما ترك إجراؤه لأنه كالعجمي . و (إرم) تابعة لعاد ، و (العِمَاد) : أنهم كانوا أهل عمد ينتقلون إلى الكلا حيث كان ، ثم يرجعون إلى منازلهم :

(١) ق ش : قال : حدثنا القراء . وحدثني .

(٢-٢) سقط في ش .

(٣) وهي أيضا قراءة حمزة والكسائي وخلف . وافقه الحسن والأعمش (الإتحاف : ٤٣٨) .

(٤) والكسر لغة تميم (لسان العرب) .

(٥) قرأ الجمهور : « يسر » بحذف الياء وصلا ووقفا ، وابن كثير بإثباتها فيهما ، ونافع وابن عمرو بخلافه عنه بياء في الوصل ، وبحذفهما في الوقت . (البحر المحيط ٤٦٨/٨) .

(٦) أورده في اللسان ولم ينسبه . مادة ليق . وانظر (الخصاص ٩٠/٣ ، ١٣٣ ، وأمال ابن السجري ٧٢/٢) .

ومعنى : ما ليق : ما تمسك وتمسك . يصفه بالكرم والشجاعة .

(٧) رواه اللسان كما هنا ولم ينسبه ، وفي ب : قدرتهم مكان قدر يوم ، وهو تحريف .

وقوله عز وجل ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ ﴾ (٩) خرقوا الصخر ، فأتخذوه بيوتاً .

وقوله عز وجل : ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴾ (١٠) .

كان إذا غضب على الرجل مده بين أربعة أوتاد حتى يموت معذبا ، وكذلك فعل بامرأته
آسية ابنة مزاحم ، فسمى بهذا لذلك .

وقوله جل وعز : ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ (١٣) .

هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب ، تدخل فيه السوط . جرى به الكلام والمثل .
ونرى^(١) ذلك : أن السوط من عذابهم الذي يعذبون به ، جرى لكل عذاب إذ كان فيه عندهم
غاية العذاب .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ ﴾ (١٤) . يقول : إليه المصير^(٢) .

وقوله جل وعز : ﴿ فَقَدَرْنَا عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ (١٦) .

خفف عاصم والأعشى وعامة القراء ، وقرأ نافع [أ] وأبو جعفر : (فقدّر) مشددة^(٣) ،
يريد (فقتّر) وكل صواب .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا ﴾ (١٧)

لم يكن ينبغي له أن يكون هكذا ، ولكن يحمده على الأمرين : على الغنى والفقير .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَحْضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ (١٨)

قرأ الأعشى وعاصم بالألف وفتح التاء ، وقرأ أهل المدينة : « وَلَا تَحْضُونَ » ، وقرأ الحسن
البصرى^(٤) : « وَيَحْضُونَ ، وَيَأْكُلُونَ^(٥) » ، وقد قرأ بعضهم : « تَحْضُونَ^(٦) » برفع التاء ، وكل صواب .
كان « تَحْضُونَ » تحافظون ، وكان ، « تَحْضُونَ » تأمرؤن بإطعامه^(٧) ، وكان تَحْضُونَ : يحض
بعضكم^(٨) [١/١٣٧] بعضا .

(١) في ش : ويرى .

(٢) هكذا بالأصول . وسار أهل التفاسير على غير هذا الرأي ، أنظر مثلا : « الجامع لأحكام القرآن » ٢٠ : ٦٨ .

« جامع البيان للطبري ٣٠ : ١٨١ » .

(٣) قرأ بالتشديد ابن عامر وأبو جعفر ، والباقر بن شاذان . لفتان (الإتحاف : ٤٣٨) .

(٤) زيادة في ش .

(٥) من قوله : (وتأكلون التراث) وهي قراءة مجاهد وأبي رجاة وقتادة والمجدي وأبي عمرو (البحر المحييط ٨ / ٤٧١) .

(٦) روى عن الكسائي والسلي ، وهو ناقطون من الحض وهو الحث (تفسير القرطبي ٢٠ / ٥٣) .

(٧) في ش بإطعام .

(٨) في ش : بعضهم .

وقوله عز وجل : ﴿ أَكَلَّا لَمَّا ﴾ (١٩) أَكَلَا شديدا « وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَنًّا » (٣٠) كثيرا .

وقوله عز وجل ﴿ يَقُولُ ^(١) يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ (٢٤)
لآخرتي التي فيها الحياة والخلود .

وقوله عز وجل : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴾ (٢٥)

قرأ عاصم والأعمش وأهل المدينة : « لا يعذب عذابه أحدٌ ، ولا يؤثق » بالكسر جميعا .

وقرأ بذلك حمزة [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد ^(٢)] قال حدثنا الفراء قال : وحدثني عبد الله بن المبارك عن خالد الخذاء عن أبي قلابة عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ : « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُؤْتِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ » بالفتح ^(٣) . وقال [أبو عبد الله ^(٤)] محمد بن الجهم : سمعت عبد الوهاب الخفاف ^(٥) بهذا الإسناد مثله [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد ^(٦)] .

قال : حدثنا الفراء قال : حدثني عبد الله بن المبارك عن سليمان أبي الربيع ^(٦) عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قرأ : « لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُؤْتِقُ » بالكسر ، فن كسر أراد : فيومئذ لا يعذب عذاب الله أحد ، ومن قال : « يعذب » بالفتح فهو أيضا على ذلك الوجه : لا يعذب أحد في الدنيا كعذاب الله يومئذ . وكذلك الوجه الأول ، لا ترى أحدا يعذب في الدنيا كعذاب الله يومئذ . وجه بعضهم على أنه رجل مستسى لا يعذب كعذابه أحد .

وقوله عز وجل : ﴿ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ (٢٧) .

بالإيمان والمصدقة بالتواب والبعث « أَرْجِعِي » (٢٨) تقول لهم الملائكة إذا أعطوا كتبهم

(١) زيادة في ش .

(٢) ما بين الحاصرين زيادة في ش .

(٣) قرأ الجمهور : لا يعذب ولا يؤثق يمينين للفاعل . وقرأهما يمينين للمفعول ابن سيرين وابن أبي إسحق

واللائق ويعذوب يروي عن أبي عمرو (البحر ٨/٤٧٢) .

(٤) في ش : وقال محمد بن الجهم .

(٥) هو عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر الخفاف الجليل البصري ، ثم البغدادي ثقة مشهور ، روى القراءة

عن أبي عمرو ... مات ببغداد سنة ٢٠٤ (طبقات الفراء ١/٤٧٩) .

(٦) هو سليمان بن مسلم بن جهماز أبو الربيع الزهري مولاهم ، المدق ، متروك جليل نابط ، عرض على أبي

جعفر وشيبة ، ثم عرض على نافع . قرأ بعرف أبي جعفر ونافع . عرض عليه [إساعيل بن جعفر ، وثيبة بن مهران ،

مات بعد السبعين ومائة فيا أحسب (ابن الجزري في طبقات الدراء ١/٣١٥) .

بأيانهم « أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ » إلى ما أعد الله لك من الثواب . وقد يكون أن يقولوا لم هذا القول ينوون : ارجعوا من الدنيا إلى هذا المرجع . وأنت تقول للرجل : بمن أنت ؟ فيقول : مضرى . فتقول : كن تيمميا ، أو قيسيا . أى : أنت من أحد هذين . فيكون^(١) « كن » صلة^(٢) كذلك الرجوع [١٣٧ / ب] يكون صلة^(٣) لأنه قد صار إلى القيامة ، فكان الأمر بمعنى الخبر ، كأنه قال : أيتمها النفس أنت راضية مرضية .

وقرأ ابن عباس وحده : « فادخلي في عبادى^(٤) ، وادخلي جنتي » والعوام (في عبادى) .

ومن سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم
وقوله عز وجل : ﴿ أَهْلَكَتُ مَالًا لَبِدًا ﴾ (٦) .

اللبد : الكثير . قال بعضهم واحدة : لبدة ، ولبَّد جماع . وجعله بعضهم على جهة : قُتْم ، وحُطَمَ واحدا ، وهو في الوجهين جميعا الكثير . وقرأ أبو جعفر المدنى . « مَالًا لَبِدًا »^(٤) مشددة مثل رُكَّع ، فكأنه أراد : مال لا يبد ، ومالان لا يبدان ، وأموالٌ لَبِد . والأموال والمال قد يكونان معنى واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ (٢) .

يقول : هو حلال لك أحله يوم فتح مكة لم يحل قبله ، ولن يحل بعده .

وقوله عز وجل : ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ ﴾ (٣) .

أقسم بآدم وولده ، وصلحت (ما) للناس ، ومثله : « وما خلق الذَّكَرَ والأُنثَى^(٥) » وهو الخلاق الذكور والأُنثى ومثله « فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ^(٦) » ، ولم يقل : من طاب . وكذلك : « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم مِنَ النِّسَاءِ^(٧) » كل هذا جائز في العربية . وقد

(١) في ش : فيكون .

(٢-٣) سقط في ش .

(٣) وقرأ (عبيد) أيضا : عكرمة والضحاك ومجاهد وأبو جعفر ، وأبو صالح والكلبي . (البحر المحيط ٤٧٢ / ٨)

(٤) وعنه عن زيد بن عل : يسكون الباء : لبِدا ، ومجاهد وابن أبي الزناد بضمهما (البحر المحيط : ٤٧٦ / ٨) .

وقد قدم المؤلف هنا الكلام عن الآية ٦ على الآية ٢ .

(٥) سورة الليل الآية : ٣ .

(٦) سورة النساء الآية : ٣ .

(٧) سورة النساء الآية : ٢٢ .

تكون : (ما) وما بعدها في (١) معنى مصدّر ، كقوله : « والسَّمَاءُ . وما بِنَاهَا (٢) » ، « ونَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٣) » ، كأنه قال : والسَّمَاءُ وبنائها ونفس ونسوتها . ووالد وولادته ، وخلقه الذكر والأُنثى ، فأَيُّمَا وَجْهَتَهُ فِصْوَابٌ .

وقوله عز وجل : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ (٤) .

يقول : منتصبا معتدلا ، ويقال : خالق في كبد ، إنه خلق يعالج ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة ، [١/١٣٨] ونزلت في رجل من بنى جمع كان يكنى : أبا الأشدین ، وكان يجعل (٤) تحت قدميه الأديم العكاظي ، ثم يأمر العشرة فيجتذبونه من تحت قدميه فيتمزق (٥) الأديم . ولم تنزل قدماه . فقال الله تبارك وتعالى : « أَيَحْسَبُ (٥) لَشَدَّتْهُ « أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ » (٥) والله قادر عليه . ثم قال : يقول : أفنقت مالا كثيرا في عداوة محمد صلى الله عليه وهو كاذب ، فقال الله تبارك وتعالى : « أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ » (٧) في إيفاقه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ (١٠) .

النجدان : سبيل الخير ، وسبيل الشر .

قال : [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد] حدثنا الفراء قال : [حدثني الكسائي قال : حدثني قيس (٦)] [حدثني قيس عن زياد بن علاقة عن أبي عمارة عن علي بن رحمة الله في قوله جل وعز : « وهديناه النجدين » قال : الخير والشر .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا أَفْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ (١١) .

ولم يُضَمَّ إِلَى قَوْلِهِ : [فَلَا أَفْتَحَمَ] كلام آخر فيه (لا) ؛ لأن العرب لا تنكاد تفرد (لا) في الكلام حتى يعيدها عليه في كلام آخر ، كما قال عز وجل : « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى (٧) » و « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٨) » ، وهو مما كان في آخره معناه ، فاكتفى بواحدة من

(١) في ش : من معنى .

(٢) سورة الشمس الآية : ٥ .

(٣) سورة الشمس الآية : ٧ .

(٤) في ش : يفسح .

(٥) في ش : فيمزق .

(٦-٦) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٧) سورة القيامة ، الآية : ٣١ .

(٨) سورة يونس ، الآية : ٦٢ .

أخرى . ألا ترى أنه فمراقتحام العتبة بشيئين ، فقال : « فَكَّ رَقِبَةً ، وَأَطْعَمَ فِي يَوْمِ ذِي مَسْجَبَةٍ » ، ثم كان [من الذين آمنوا ^(١)] ففسرها بثلاثة أشياء ، فكأنه كان ^(٢) في أول الكلام ، فلا فعل ذا ولا ذا ولا ذا ^(٣) .

وقد قرأ العوام : « فَكَّ رَقِبَةً (١٣) أَوْ إِطْعَمَ ^(٤) » (١٤) ، وقرأ الحسن البصرى : « فَكَّ رَقِبَةً » وكذلك علي بن أبي طالب [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد ^(٥)] قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني ^(٦) محمد بن الفضل المروزى عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن علي أنه قرأها :

« فَكَّ رَقِبَةً أَوْ أَطْعَمَ ^(٧) » وهو أشبه الوجهين بصحيح العربية ؛ لأن الإطعام : اسم ، وينبى أن يرد على الاسم ^(٨) اسم مثله ، فلو قيل : ثم إن كان أشكل للإطعام ، والفك ، فاخترنا : فَكَّ رَقِبَةً لقوله : « ثم كان » ، والوجه الآخر جائز تضميريه (أن) ، وتلقى [١٣٨/ب] فيكون مثل قول الشاعر ^(٩) :

ألا أيهاذا الزاجِرِى أَحْضَرَ الوغى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هل أنتَ مُخْدِى

ألا ترى أن ظهور (أن) في آخر الكلام يدل : على أنها معطوفة على أخرى مثلها في أول الكلام وقد حذفها .

وقوله عز وجل : « أَوْ أَطْعَمَ فِي يَوْمِ ذِي مَسْجَبَةٍ » (١٤) .

ذى مجاعة ، ولو كانت « ذا مسغبة » تجمعها من صفة اليمين ، كأنه قال : أو أطعم في يوم يتما ذا مسغبة أو مسكيناً [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد ^(١٠)] قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني ^(١١) حبان

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٢) في ش ، قال .

(٣) هذه رواية : في ش .

(٤) وهو اختيار أبي عبيد ، وأبي حاتم ، لأنه تفسير لقوله تعالى : « وما أدراك ما العيبة » ؟ ثم أخبره فقال :

« فَكَّ رَقِبَةً ، أَوْ إِطْعَمَ » ، والمعنى : اقتحام العتبة : فك رقبته أو إطعام (تفسير القرطبي ٧٠/٢٠)

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٦) في ش : حدثني .

(٧) وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكاظمي : أيضا (تفسير القرطبي : ٧٠/٢٠) .

(٨) في ش : على اسم مثل .

(٩) لطرفة في مطلقته ، وأحضر بالنصب بأن المذمومة على مذهب الكوفيين ، والبصريون يروونه بالرفع

(الإنصاف : ٣٢٧) وانظر (الخزانة ١/٥٧ : ٥٩٤/٣ : ٦٥٥) .

(١٠) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(١١) في ش : حدثني .

عن السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس: أنه مرّ بمسكين لاصق بالتراب حاجةً ، فقال : هذا الذي قل
الله تبارك وتعالى : « أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ » (١٦) «الموصدة» (٢٠) : تهمز ولا تهمز ، وهي : المطبقة .

ومن سورة الشمس وضحاها

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عزوجل : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ (١) ضحاها : نهارها ، وكذلك قوله : « وَالضُّحَىٰ » (١١) «
هو النهار كله بكسر (٢) الضحى : من ضحاها ، وكل الآيات التي تشاكلها ، وإن كان أصل بعضها بالواو .
من ذلك : تلاها ، وطحاها ، ودحاها لما ابتدئت السورة بحروف الياء والكسر اتبعها ما هو من الواو ،
ولو كان الابتداء للواو (٣) لجاز فتح ذلك كله . وكان حمزة يفتح ما كان من الواو ، ويكسر
ما كان من الياء ، وذلك من قلة البصر بمجاري كلام العرب ، فإذا انفرد جنس الواو فتحته ، وإذا
انفرد جنس الياء ، فأنت فيه بالخيار إن فتحت وإن كسرت فصواب .

وقوله عزوجل : ﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَّاهَا ﴾ (٢) قال الفراء : أنا أ كسر كَلًّا [١/١٣٩] ، يريد اتبعها
يعنى اتبع (٤) الشمس ، ويقال : إذا تلاها فأخذ من ضوئها ، وأنت قائل في الكلام : اتبعت قول
أبي حنيفة ، وأخذت بقول أبي حنيفة ، والاتباع والتلوؤ سواء .

وقوله عزوجل : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴾ (٣) :

جلى الظلمة ، لجاز الكناية عن الظلمة ولم تذكر لأن معناها معروف ، ألا ترى أنك تقول :
أصبحت باردة ، وأمسيت باردة ، وهبت شمالا ، فكسى عن مؤنثات لم يجر لمن ذكر ؛ لأن
معناها (٥) معروف .

وقوله عزوجل : ﴿ فَاتَّهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ (٨)

عرفها سبيل الخير ، وسبيل الشر ، وهو مثل قوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » (١) .

(١) سورة الضحى : الآية : ١ .

(٢) في ش : بكسر ، والمدراد تيميل ألف الضحى .

(٣) سئل في ش .

(٤) في ش : يعنى : الشمس .

(٥) في ش : معانها .

(٦) سورة البلد الآية : ١٠ .

وقوله عز وجل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (٩)

يقول : قد أفلحت نفس زكَّاهَا الله ، وقد خابت نفس دسَّاهَا ، ويقال : قد أفلح من زكَّى نفسه بالطاعة والصدقة ، وقد خاب من دسَّى نفسه ، فأخلمها بترك الصدقة والطاعة ، ونرى — والله أعلم — أن دسَّاهَا من : دسَّتْ ، بُدِّتْ بعض سيناتها ياء ، كما قالوا : تظنيت من : الظن ، وتقضيت يريدون : تقضت من : تقضُّ البازي ، ^(١) وخرجت أتلئ : ألتمس اللعاع أرعاه . والعرب تبدل في المشدد الحرف منه بالياء ^(٢) والواو ^(٣) من ذلك ما ذكرنا لك ، وسمعت بعض بني عقيل ينشد :

يشبو بها نشجانة [من النشيج ^(٤)]

هذا ^(٥) آخر بيت ، يريد : يَشْبُ : يظهر ، يقال : انخار الأسود يشب ^(٦) لون البيضاء ^(٧) فجعلها واوا ، وقد سمعته في غير ذلك ، ويقال : دويبه ودواويه ، ويقال : أما فلان فصالح وأيما ، ومن ذلك قولهم : دينار أصله دِنَّار ، يدل على ذلك جمعهم إياه دنانير ، ولم يقولوا : ديانير ، ودويوان كان أصله : دِوان لجمعهم إياه : دواوين [ب/١٣٩] ، وديباح : ديبايح ، وقيراط : قراريط ، كأنه كان قرِاط ، ونرى أن دسَّاهَا دسَّسها ؛ لأن البخيل يخفي منزله وماله ، وأن الآخر يبرز منزله على الأشراف والروابي ، لثلاث يستتر عن الضيفان ، ومن أرادها ، وكل صواب .

وقوله : ﴿ بَطَّغُواهَا ﴾ (١١)

أراد بطغينها إلا أن الطغوى أشكلُ بروس الآيات ؛ فاختير لذلك . ألا ترى أنه قال : «وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ^(٧)» ومعناه آخر دعائهم ، وكذلك «دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ^(٨)» ودعاؤهم فيها هذا .

(١) سقط في ش ، واللعاع ، كفراب : ثبت ناعم في أول ما يبدو . وفي النسخ بالياء والصواب بدون با .

(٢) في ش بالواو ومن .

(٣) سقط في ش : من النشيج .

(٤) في ش : وهذا .

(٥-٦) سقط في ش .

(٦) في اللسان : وشب لون المرأة خمار أسود ليست أي : زاد في بياضها ولونها فحسَّتها ؛ لأنَّ الضدَّ يزيد في ضده

ويهدى ما خفي منه (وانظر نواج العروس) .

(٧) (٨) سورة يونس الآية : ١٠ .

وقوله عز وجل : ﴿ إِذْ أَنْبَأَتْ آسْقَاهَا ﴾ (١٢)

يقال : إنهما كانا اثنين فلان ابن دهر ، والآخر قدار^(١) ، ولم يقل : آسقيها ، وذلك جائز لو أتى ؛ لأن العرب إذا [أضافت]^(٢) أفل التي يمدحون بها وتدخّل فيها (من) إلى أسماء وحدوها في موضع الاثنين والمؤنث والجمع ، فيقولون للاثنين : هذان أفضل الناس ، وهذان خير الناس ، ويتنون أيضا ، أنشدني في ثنيتته أبو القمقام الأسدي :

ألا بكر النَّاعِي بِخَيْرِي بِنِي أُسْدٍ بعمرِو بن مسعودٍ ، وبالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
فإِنْ تَسَلَوْنِي بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَيَّ عَنْهُ ، وَلَا حَدَدٌ^(٣)

قال الفراء : أي لا يكفي عنه حيٌّ ، أي لا يقال : حيٌّ على فلان سواء ، ولا حمد : أي لا يحدُّ عنه لا يجرم ، وأنشدني آخر في التوحيد ، وهو يلوم ابنين له :

يا أخبثَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ قَدِ عَلِمُوا لو تَسْتَطِيعَانِ كُنَّا مِثْلَ مِعْضَادِ^(٤)

فوحّد ، ولم يقل : يا أخبثي ، وكل صواب ، ومن وحّد في الإثنين قال في الأثني أيضا : هي أشقى القوم ، ومن ثنى قال : هي شقيما النسوة على فعلَي .

وأنشدني المفضل الضبي :

عَبَقَتْكَ عَظْمَاهَا سَنَامًا أَوْ ابْنِي برزقك براق المتون أريب^(٥)

وقوله عز وجل : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾ (١٣)

نصبت الناقة على التحذير حذرهم إياها ، وكل تحذير فهو نصب [١/١٤٠] ولو رفع على^(٦) ضمير : هذه ناقة الله ، فإن العرب قد ترفعه ، وفيه معنى التحذير ، ألا ترى أن^(٧) العرب تقول : هذا

(١) هو قدار بن سالت .

(٢) سقط في ش .

(٣) ورد البيت الأول في الصحاح (خير) منسوبا إلى سيرة ابن عمرو الأسدي ، وفي الأغاني : ١٩ : ٨٨

إلى تادية بن أسد . والمقصود بالسيد الصمد : خالد بن فضلة ، وكان هو وعمرو بن مسعود نديمين للمنذر بن السماء ، فراجعاه بعض القول حل سكره ، فغضب ، فأمر بقتلهما .

(٤) المعضاد من السيوف : الممتن في قطع الشجر ... وهو كذلك سيف يكون مع التصاين تمطع به النظام (اللسان) .

(٥) حلب منظمي نوة سناما فسقاء لبها عشيا .

(٦) سقط في ش .

(٧) في ش : ألا ترى العرب تقول .

العدو هذا العدو فاهربوا ، وفيه تحذير ، وهذا الدليل فارتحلوا ، فلو قرأ^(١) قارىء بالرفع كان مصيباً
أشدنى بمضهم :

إن قوماً منهم عميرٌ وأشباهُ عميرٍ ومنهم السَّفَاحُ
جديرون بالوفاء إذا قا ل أخو النجدة : السلاحُ السلاحُ^(٢)

فرجع ، وفيه الأمر بلباس السلاح .

وقوله عز وجل : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾ (١٤) .

يقول القائل : كيف كذبوه فعقروها ؟ ونرى أن الكلام أن يقال : فعقروها فكذبوه ،
فيكون التكذيب بعد العقر . وقد يكون على ما ظن ، لأنك تقول : قتلوا رسولهم فكذبوه ،
أى : كفى بالقتل تكديبا ، فهذا وجه ، ويكون فكذبوه كلمة مكتفى بها ، ويكون قوله :
(فعقروها) جوابا لقوله : (إذ أنبعت أشقاها) ، فعقروها . وكذلك جاء التفسير . ويكون مقدا
ومؤخرا ؛ لأن العقر وقع بالتكذيب ، وإذا وقع الفعلان معا جاز تقديم أيهما شئت . من ذلك :
أعطيت فأحسنيت ، وإن قلت : أحسنت فأعطيت كان بذلك المعنى ؛ لأن الإعطاء هو الإحسان ،
والإحسان هو الاعطاء ، كذلك العقر : هو التكذيب . قدمت ما شئت وأخرت الآخر .

ويقول القائل : كيف قال : فكذبوه ولم يكذبوه قبل ذلك إذ رضوا بأن يكون للناقة شربٌ
ولهم شرب بقاء في التفسير : أنهم كانوا أقرؤا بهذا غير مصدقين له :

وقوله عز وجل : ﴿ فَدَمَدَمَ ﴾ (١٤) .

أرجف بهم . « فسواها » (١٤) عليهم .

ويقال : فسواها : سوى الأمة ، أنزل المذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى سوى بينهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ (١٥) .

أهل المدينة يقرءون : « فلا يخاف عقباها^(٣) » بالفاء ، وكذلك هي في مصاحفهم ، وأهل

(١) في ش : قرأها .

(٢) ورد اليتان في الجزء الأول من معاني القرآن ١٨٨/١ وفي الخصائص : لابن جني ١٠٢/٣ ، والدرر

الاربع ١ : ١٤٦ ، ولم ينسبها إلى قائلها .

(٣) سقط في ش .

الكوفة^(١) والبصرة: « ولا يخاف عقباها » بالواو^(٢) والواو في التفسير أجود؛ [١٤٠/ب] لأنه جاء :
عقرها ولم يخف عاقبة عقرها ، فالواو هاهنا أجود ، ويقال : لا يخاف عقباها . لا يخاف الله أن ترجع
وتمقب بعد إهلاكه ، فالفاء بهذا المعنى أجود من الواو وكل صواب .

ومن سورة الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴾ (٣) .

هي في قراءة عبد الله « والذكر والأنثى » فلو خفض خافض في قراءة تنادى « الذكر والأنثى »^(٣) يعمل
« وما خلق » كأنه قال : والذي^(٤) خلق من الذكر والأنثى ، وقراه العوام على نصبها ، يريدون :
وخلقه الذكر والأنثى .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنْ سَمِعْتُمْ أَسْتِثَىٰ ﴾ (٤) .

هذا جواب القسم ، وقوله : « لستى » يقول : لختلف ، نزلت في أبي بكر بن أبي قحافة رحمه
الله ، وفي أبي سفيان ، وذلك أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه اشترى تسعة رجال كانوا في أيدي
المشركين من ماله يريد به الله تبارك وتعالى ؛ فأنزل الله جل وعز فيه ذلك : « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ
وَأَتَىٰ » (٥) « وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ » (٦) أبو بكر « فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَىٰ » (٧) للعود إلى العمل الصالح .
وقوله عز وجل : ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ (٩) :

بشواب الجنة : أنه لا ثواب .

وقوله : ﴿ فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ (١٠) .

يقول : قد خلق على أنه شتى ممنوع من الخير ، ويقول التائل : فكيف قال : « فَسَنِيْسِرُهُ »

(١) في ث : وأهل البصرة .

(٢) قرأ نافع وابن عامر : فلا بالفاء . والباقون بالواو .

روى ابن وهب ، وابن اللثام عن مالك قالوا : أخرج إلينا مالك مصحفاً لجدد ، وزعم : أنه كتبه في أيام عثمان
ابن عفان حين كتب المصاحف ، وفيد : « ولا يخاف » بالواو ، وكذا هي في مصاحف أهل مكة والعراقين بالواو .
واختاره أبو عبيد وأبو حاتم اتباعاً لمصاحفهم (الدرطبي : ٢٠ / ٨٠) .

(٣) قرأ الكسائي : يخفضها على أنه بدل من محل ما خلق ؛ بمعنى : وما خلقت الله ، أي : ويخلوق الله الذكر والأنثى
(تفسير الزمخشري : ٢١٧ / ٤) .

(٤) كذا في ث ، وفي ب : اللذين .

للعسرى» فهل في العسرى تيسير؟ فيقال في هذا في إجازته بمنزلة قول الله تبارك الله وتعالى :
« وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ^(١) ». والبشارة في الأصل على المفرح والساو ؛ فإذا جمعت ^(٢)
في كلامين : هذا خير ، وهذا شر جاز التيسير فيهما جميعا .

وقوله عزوجل : ﴿ فَسُدِّسِرْهُ ﴾ سنهيه . والعرب تقول : قد يسرت الغنم إذا ولدت وتهيأت
للولادة : وقال الشاعر ^(٣) :

ها سيدانا يزعمان وإنما يسوداننا أن يسرت غناها

وقوله [١٤١/١] عزوجل : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴾ (١٢) .

يقول : من سلك الهدى فعلى الله سبيله ، ومثله قوله : « وَعَلَىٰ اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ^(٤) » يقول : من
أراد الله فهو على السبيل القاصد ، ويقال : إن علينا للهدى والإضلال ، فترك الإضلال كما قال :
« مَرَّابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ ^(٥) » ، وهي تقي الحر والبرد .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِنَّا لَنَّا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴾ (١٣) .

لثواب هذه ، وثواب هذه .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ (١٤) .

معناه : تلتظى فهى في موضع رفع ، ولو كانت على معنى فعل ماض لكانت : فأندرتكم نارا
تلتظت .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد ^(٦) قال : حدثنا الفراء ، قال : حدثني سفيان بن عيينة ^(٧)

(١) سورة التوبة الآية ٣ .

(٢) في ش : اجتمع .

(٣) هو أبو أسيدة الدبيري ، وقبل هذا البيت :

لن شيخين لا يفعا لنا . غنيتين ، لا يجدى علينا غناهما .

ومعنى البيت كما في اللسان : « ليس فيما من السيادة إلا كبرهنما قد يسرت غناهما » والعرب : تقول : قد يسرت
الغنم إذا ولدت وتهيأت للولادة . ويسرت الغنم : كثرت وكثر لبنها ونسلها ، - (اللسان مادة يسر) وانظر (تهذيب
الألفاظ : ١٣٥ ، والحجوان : ٦٥/٦ ، ٦٦) .

(٤) سورة النحل الآية : ٨١ .

(٥) سورة النحل الآية : ٩ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٧) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلال الكوفي ثم المنكي الأعرابي المشهور ، ولد سنة

سبع ومائة ، وعرض القرآن على حميد بن قيس الأعرج ، وعبد الله بن كثير ، وثقه الكسافي ، توفي سنة ١٩٨ ،
ويقال : إنه حج ثمانين حجة . (طبقات الفراء : ٣٠٨) .

عن عمرو بن دينار قال ، « فانت عبيد بن عمير ركةٌ من المغرب ، فقام يقضيها فسمته يقرأ :
« فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَتَلَطَّى ^(١) » : قال الفراء ورأيتها في مصحف عبد الله : « تَلَطَّى » بتاءين .
وقوله عز وجل ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ^(١٥)﴾ .

إلا من كان شقياً في علم الله .

وقوله عز وجل : ﴿الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ^(١٦)﴾ .

لم يكن كذب برده ظاهر ، ولكنه قفصر عما أمر به من الطاعة ، فجعل تكذيباً ، كما تقول :
لحق فلان العدو ؛ فكذب إذا نكل ورجح . قال الفراء : وسمعت أبا ترزوان يقول : إن بني نعيم
ليس لجدهم ^(٢) مكذوبة . يقول : إذا لقوا صدقوا القتال ولم يرجعوا ، وكذلك قول الله تبارك
وتعالى : « لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ^(٣) » يقول : هي حق .

وقوله عز وجل . ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ^(١٧)﴾ أبو بكر .

وقوله عز وجل : ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ^(١٩)﴾ .

يقول : لم ينفق ^(٤) نفقته مكافأة ليد أحد عنده ، ولكن أنفقها ابتغاء وجه ربه ، فالأ في هذا
الموضع بمعنى (لكن) وقد يجوز أن تجعل الفعل في المكافأة ^(٥) مستقبلاً ، فتقول : ولم يرد ^(٦)
أنفق مكافأة من أحد . ويكون موقع اللام التي في أحد — في الماء التي [١٤١/ب] خفضت عنده ،
سكانك قلت : وماله عند أحد فيما أنفق من نعمة يلتمس ثوابها ، وكلا الوجهين حسن ، قال الفراء :
ما أدرى أى الوجهين أحسن ، وقد تضع العرب الحرف في غير موضعه إذا كان المعنى معروفاً
وقد قال الشاعر ^(٧) .

لقد خفت حتى ما تزيد مخافتى على وعلى في ذى السكاره عاقل

(١) وكذلك قرأ ابن الزبير ، وزيد بن عل ، وطلحة ، وسفيان بن عيينة . (البيمر المحيط ٨ / ٤٨٤) .

(٢) وفي الأصول : « لجرهم » والتصويب من « القرطبي : جامع البيان ٢٠ : ٨٧ » .

(٣) سورة الواقعة الآية : ٢ .

(٤) في ثن : لم يكن ينفق .

(٥) في ثن : المكافآت .

(٦) في ثن : بما .

(٧) البيت للشافعية اللباني ، وقد استشهد به القرطبي في الجزء (٢ : ٨١) والجزء (٢٠ : ٢٢٧) فليرجع إليه هناك .

والمعنى : حتى ما تزيد مخافة (وعلى) على مخافتى ، ومنه من غير المحقوض قول الراجز^(١) :

إن سراجا لكريم صخره تحلى به العين إذا ما تجهره
قال^(٢) الفراء : حليت ببنى ، وحلوت فى صدرى^(٣) والمعنى : يحلى بالعين إذا ما تجهره ، ونصب
الابتغاء من جهتين : من أن تجعل فيها نية إنفاقه ما ينفق إلا ابتغاء وجه ربه . والآخر على اختلاف
ما قبله إلا وما بعدها : والعرب تقول : ما فى الدار أحد إلا أكلها وأحمره ، وهى لغة لأهل الحجاز ،
ويتبعون آخر الكلام أوله^(٤) فيرفعون فى الرفع ، وقال الشاعر^(٥) فى ذلك .

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس
فرفع ، ولورفع (إلا ابتغاء^(٥) وجه ربه) رافع لم يكن خطأ ؛ لأنك لو ألقيت من : من النعمة
لقلت^(٦) : ما لأحد عنده نعمة تجزى إلا ابتغاء ، فيكون الرفع على اتباع المعنى ، كما تقول : ما أتانى من
أحد إلا أبوك .

ومن سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل : ﴿ وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ (٢) .

فأما الضحى فالتهار كله ، والليل إذا سجى : إذا أظلم وركد فى طوله ، كما تقول : بجرساج ،
وليل ساج ، إذا ركد وسكن وأظلم .

وقوله عز وجل : ﴿ مَا وَدَّعَكَ [١/١٤٢] رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ (٣) .

نزلت فى احتباس الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة^(٧) ، فقال للمشركون : قد ودَّع
محمدًا صلى الله عليه وسلم ربه ، أو قلاه التابع الذى يكون معه ، فأنزل الله جل وعز : « ما ودَّعَكَ
رَبُّكَ » يا محمد ، « وما قلى » يريد : وما قلاك ، فألقيت الكاف ، كما يقول^(٨) : قد أعطيتك وأحسنتُ

(٢-٢) سقط فى ش .

(١) لم أعر على الفائل

(٣) سقط فى ش .

(٤) هو طامر بن الحارث الملقب : بجران العود . شاعر نيمرى . الخزانة ١٩٧/٤ . وفى ش : فيه ، تحريف .

(٥) قرأ ابن وثاب بالرفع على البدل فى موضع نعمة ؛ لأنه رفع ، وهى لغة تميم (البحر المحيط ٨ / ٤٨٤) .

(٦) سقط فى ش .

(٨) فى ش : تقول .

(٧) ما بين الحاصرتين اضافة يقتضيهما السياق .

ومعناه : أحسنت إليك ، فتكتفى بالكاف الأولى من إعادة الأخرى ، ولأن رموس الآيات بالياء ، فاجتمع ذلك فيه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ (٥) .

وهي (١) في قراءة عبد الله : « ولسيمطيك [ربك فترضى] »^(٢) والمعنى واحد ، إلا أن (سوف) كثرت في الكلام ، وعرف موضعها ، فترك منها الفاء والواو ، والحرف إذا كثر فربما فعل به ذلك ، كما قيل : أيش تقول ، وكما قيل : قم لآباك ، وقم لا بشاتك ، يريدون : لا أبالك ، ولا أبأ لثاتك ، وقد سمعتُ بيتاً حذف الفاء فيه من كيف ، قال الشاعر^(٣) :

من طالبين لبُمران لنا رفضت كيلا يُحسون من بمراننا أترا

أراد : كيف لا يحسون ؟ ، وهذا لذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾ (٦) .

يقول : كنت في حجر أبي طالب ، فجعل لك مأوى ، وأغناك عنه ، ولم يك غنى عن^(٤) كثرة مال ، ولكن الله رضاه بما آتاه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَغْنِي ﴾ (٨) و « فآوى » يراد به (فأغناك) و (فآواك) فجري على طرح

الكاف لمشاكلة رموس الآيات . ولأن المعنى معروف .

وقوله عز وجل : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ (٧) .

يريد : في قوم ضلال فهداك^(٥) « وَوَجَدَكَ عَائِلًا » (٨) : فقيرا ، ورأيتها في مصاحف عبد الله

« عديما » ، و^(٦) المعنى واحد^(٦) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (٩) .

فتذهب بحقه لضعفه ، وهي في مصحف عبد الله « فلا تكهر^(٧) » ، وسمعتها من أعرابي من بني

أسد قرأها على .

(١) سقط في ش : هي .

(٢) ما بين الحاصرين زيادة من ش .

(٣) انظر : الخزانة : ١٩٥/٣ .

(٤) في ش : ولم يكن غنى من .

(٥) في ش : فهدي .

(٦) سقط في ش .

(٧) وبها قرأ ابن مسعود ، وإبراهيم التيمي . وهي لغة بمعنى قراءة الجمهور (البحر المحيط ٤٨٦/٨) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (١٠) .

السائل على [١٤٢/ب] الباب يقول : إِمَّا^(١) أعطيت ، وإِمَّا رددته ردًّا لينا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (١١) .

فكان القرآن أعظم نعمة الله عليه ، فكان يقرؤه ويحدث به ، وبغيره من نعمه .

ومن سورة ألم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (١) .

نلين لك قلبك .

﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ (٢) ، يقول : إثم الجاهلية ، وهى فى قراءة عبد الله : « وحلنا عنك

وِزْرَكَ^(٢) » ، يقول : من الذنوب .

وقوله عز وجل : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ (٤) .

لا أذكر إلا ذكركت معى .

وقوله عز وجل : ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ (٣) .

فى تفسير الكلبي : الذى أثل ظهرك ، معنى : الوزر .

وقوله عز وجل ﴿ فَإِن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ (٥) .

وفى قراءة عبدالله : مرة واحدة ليست بمكرورة . قال حدثنا الفراء ، وقال^(٣) : وحدثنى جبان عن

الكلبي عن أبى صالح عن ابن عباس قال : لا يظلب يسرين عسر واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ (٧) .

إذا فرغت من صلاتك ، فانصب إلى ربك^(٤) فى الدعاء وأرغب . قال الفراء : بأنصب من

النَّصَب .

(١) سقط فى ش .

(٢) انظر المحتب ٤ / ٣٦٧ .

(٣) فى ش : قال .

(٤) فى ش : الله .

حدثنا^(١) أبو العباس قال : حدثنا محمد^(١) قال : حدثنا القراء قال : وحدثني^(٢) قيس بن الربيع عن أبي حصين ، قال : مرّ شريح برجلين بصطرعان ، فقال : ليس بهذا أميرَ الفارغ^(٣) ، إنما قال الله تبارك وتعالى : « فإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ، وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ » ، فكأنه في قول شريح : إذا فرغ الفارغ من الصلاة أو غيرها .

ومن سورة التين^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هو تينكم هذا وزيتونكم ، ويقال : إنهما جبلان بالشام ، وقال مرة أخرى : مسجدان بالشام ، أحدهما الذي كلم الله تبارك وتعالى موسى صلى الله عليه وسلم عليه . قال القراء : وسمعت [١٤٣ / ١] رجلا من أهل الشام وكان صاحب تفسير قال : التين جبال ما بين حلوان إلى همدان ، والزيتون : جبال^(٥) الشام ، « وَطُورِ سِينِينَ » (٢) : جبل .

وقوله عز وجل : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ (٣) .

مكة ، يريد : الأمين ، والعرب تقول للآمن : الأمين ، قال الشاعر^(٦) :

ألم تعلمي يا أمتي ويحك أني حلفتُ يميناً لا أخون أمني ؟

يريد : آمني .

وقوله عز وجل : ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (٤) .

يقول : إننا لنبلغ بالأدنى أحسن تقويم ، وهو اعتداله واستواء شبابه ، وهو أحسن ما يكون ، ثم نرده بعد ذلك إلى أرذل العمر ، وهو وإن كان واحداً ، فإنه يراد به فعل ذا بكثير من الناس ، وقد

(٢) في ش : حدثني

(١-١) - في ش .

(٣) - بداية القرطبي ج ٢٠ : ١٠٩ قال ابن العربي : « دوى عن شريح أنه مر بقوم يلمعون يوم عيد فقال ما

(٤) في ش : والتين .

بهذا أمر الشاعر »

(٥) وكذا في معجم البلدان لياقوت .

(٦) نقله القرطبي عن القراء ١١٣/٢٠ ولم ينسبه .

تقول العرب^(١): «أُنْفِقَ فلان ماله على فلان، وإنما أنفق بعضه، وهو كثير في التنزيل؛ من ذلك قوله في أبي بكر: «الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى»^(٢) لم يُرد كل ماله، وإنما أراد بعضه.

ويقال: «مُمَّ رَدَدَنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ»^(٥).

إلى النار؛ ثم استنتى فقال: «إلا الذين آمنوا» استثناء^(٣) من الإنسان؛ لأن معنى الإنسان: الكثير. ومثله: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا»^(٤) وهي في قراءة عبد الله «أسفل السافلين»^(٥)، ولو كانت: أسفل سافل لكان^(٦) صواباً؛ لأن لفظ الإنسان. واحدٌ، قليل: «سافلين» على الجمع؛ لأن الإنسان في معنى جمع، وأنت تقول: هذا أفضل قائم، ولا تقول: هذا أفضل قائمين؛ لأنك تضمير لواحد، فإذا كان الواحد غير مقصود^(٧) له رجوع اسمه بالتوحيد وبالجمع كقوله «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»^(٨) وقال في عَسَقٍ: «وَلِإِنْ نُصِبَهُمْ سَيْئَةً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَلِإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ»^(٩) فردَّ الإنسان على جمع، ورد تصبهم على الإنسان للذي أنبأتك به.

وقوله عز وجل: ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ﴾ [١٤٣/ب] (٧).

يقول: فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم، كأنه قال، فمن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب بعد ما تبين له من خلقنا الإنسان على ما وصفنا.

(١) في ب: العربي.

(٢) سورة الليل الآية: ١٨.

(٣) سقط في ش.

(٤) سورة المصم: ٢، ٣.

(٥) انظر البحر المحيط: (٤٩٠/٨).

(٦) في ش: كان.

(٧) في الأصل: «مقصود» وظاهره أنه خطأ، والتصويب من (الطبري: ٣٠ - ٢٤٦).

(٨) سورة الزمر الآية: ٣٣.

(٩) سورة الشورى الآية: ٤٨.

ومن سورة اقرأ باسم ربك

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (١) .

هذا أول ما أنزل على النبي صلى الله عليه من القرآن .

وقوله عز وجل : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (٢) .

(١) قيل : من علق^(١) ، وإنما هي علقته ، لأن الإنسان في معنى جمع ، فذهب بالملق إلى الجمع لشاكلة رهوس الآيات .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى ﴾ (٧) .

ولم يقل : أن رأى نفسه ؛ والمرب إذا أوقمت فعلا يكتفى^(٢) باسم واحد على أنفسها ، أو أوقمته من غيرها على نفسه جعلوا موضع المكنى نفسه ، فيقولون : قتلت نفسك ، ولا يقولون : قتلتك قتلته^(٣) ، ويقولون^(٤) : قتل نفسه ، وقتلت نفسي ، فإذا كان الفعل يريد : اسما وخبرا طرحوا النفس فقالوا : متى تراك خارجا ، ومتى تظنك خارجا ؟ وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى ﴾ من ذلك .

وقوله جل وعز : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ ، (١٠) .

نزلت في أبي جهل : كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلاه ، فيؤذيه وينهاه ، فقال الله تبارك وتعالى ، ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ، عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ ؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ثم^(٥) قال جل وعز : ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ (١٣) .

وفيه عريية ، مثله من الكلام لو قيل : أ رأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى وهو كاذب متول عن الذكر ؟ أى : فما أعجب من^(٦) ذا .

(١-١) سبط في ش .

(٢) في ش : وقمت فعلا . كنى ، وكلا العلمين مصحف .

(٣) كذا في ش ، وفي ب ، د : قتله ، تصحيف .

(٤) في ش : حتى يقولوا .

(٥) سبط في ش .

(٦) في ش : عن ، تصحيف .

ثم قال : وَيَلَهُ ١ ، ﴿ أَلَمْ يَعْلَمَ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ (١٤) .

يعنى : أبا جهل ، ثم قال : « كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه [١ / ١٤٤] لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » (١٥) .

· ناصيته : مقدم رأسه ، أى : كتمصرنهما ، لناخذن^(١) بها لَنَسْفَعًا^(٢) ولنذلته ، ويقال : لناخذن بالناصية إلى النار ، كما قال جلّ وعز ، « فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَفْئَامِ »^(٣) ، فَيُلْقَوْنَ فِي النَّارِ ، ويقال : لَنَسْوَدَنَّ وجهه ، فكفّت الناصية من الوجه ؛ لأنها فى مقدم الوجه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ (١٧) قومه .

والعرب تقول : النادى يشهدون عليك ، والمجلس ، يجملون : النادى ، والمجلس ، والمشهد ، والشاهد — القوم قوم الرجل ، قال الشاعر^(٤) .

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهِبُ السَّبَالِ أذِلَّةٌ سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا

أى : هم سواء .

وقوله عز وجل : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ ﴾ (١٦) .

على التكرير ، كما قال : « إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، صِرَاطِ اللَّهِ »^(٥) المعرفة تُرد على النكرة بالتكرير ، والنكرة على المعرفة ، ومن نصب (ناصية) جملة فعلا للمعرفة وهى جائزة فى القراءة^(٦) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ، (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ (١٨) .

(١) فى ش : ليأخذن ، نصيف .

(٢) لنسفته : لنذله .

(٣) سورة الرحمن الآية : ٤١ .

(٤) نسبة الترطير فى تفسيره ١٢٧/٢٠ جريرو لم أبده فى ديوانه . وهو لذي الرمة ؟ لا لجرير : . صهب : جمع

أص ب . أحمر . والسبال : الشعر الذى عن بين الشفة العليا وشاها .

(٥) سورة الشورى الآيتان : ٥٢ ، ٥٣ .

(٦) قرأ الجمهور : « ناصية كاذبة خاطئة » بجر الثلاثة على أن ناصية بدل نكرة من معرفة (البحر المحيط ٢٩٥/٨)

حسن إبدال النكرة من المعرفة لما نعنت النكرة (إعراب القرآن ١٥٦/٢) .

وقرأ أبو حيوة ، وابن أبي جبلة وزيد بن عل بنصب الثلاثة على الشم ، والكسائي فى رواية برفعها ، أى : هى ناصية

كاذبة خاطئة (البحر المحيط ٤٩٥/٨) .

فهم أقوى وهم يعملون بالأيدى والأرجل ، والناقة قد تزبن الحالب وتركضه برجلها .
وقال الكسائي : بأخرة واحد الزبانية زبني^(١)

وكان قبل ذلك يقول : لم أسمع لها بواحد ، ولست أدري أقياساً منه أو سماعاً . وفي قراءة
عبد الله : « كَلَّا لَئِن لَّمْ يَدْتِهِ لَأَسْمَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ » ، وفيها : « فَلْيَدْعُ إِلَى نَادِيهِ فَسَادَعُو
الزَّبَانِيَةَ » .

ومن سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ (٢) .

كل ما كان في القرآن من قوله : « وما أدراك » فقد أدراه ، وما كان من قوله :
« وما يدريك » فلم يدره .

وقوله عز وجل : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (٣) .

[١٤٤/ب] يقول : العمل في ليلة القدر خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر . وليلة

— القدر — فيما ذكر حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في كل شهر رمضان .

وقوله عز وجل : ﴿ تَنزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا ﴾ (٤)

يقال : إن جبريل صلى الله عليه وسلم ينزل ومعه الملائكة ، فلا يلقون مؤمنا ولا مؤمنة إلا سلموا

عليه ، [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(٢)] قال : حدثنا الفراء قال : حدثني أبو بكر بن عياش

عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه كان يقرأ : « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » (٤) « سَلَامٌ » ، (٥)

فهذا موافق لتفسير الكلبي ، ولم يقرأ به أحد غير ابن عباس^(٣) .

وقول العوام : انقطع الكلام عند قوله : « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » ، ثم استأنف فقال : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى

مَطْلَعِ الْفَجْرِ » و (المطلع) كسره يحيى بن وثاب وحده^(٤) ، وقراه العوام بفتح اللام (مطلع) .

(١) في اللسان (زبن) : وقال الزجاج : واحدهم : زبينة .

(٢) ما بين الحاصرين زيادة في ش

(٣) هي أيضا قراءة عكرمة والكلبي (المختب ٣٦٨/٢) .

(٤) قرأ به أيضا أبو رجا ، والأعشى وابن وثاب وطلحة وابن محيصن والكسائي وأبو عمرو بخلاف عنه . قتيل :

هما مصدران في لغة بني تميم ، وقيل : المصدر بالفتح ، وموضع الطلوع بالكسر عند أهل الحجاز (البحر المحيط ٤٩٧/٨) .

وقول العوام أقوى في قياس العربية ؛ لأن المطلع بالفتح هو : الطلوع ، والمطلع : المشرق ، والموضع الذي تطلع منه إلا أن العرب يقولون : طلعت الشمسُ مطلعا فيكسرون . وهم يريدون : المصدر ، كما تقول : أكرمتك كرامةً ، فتجزي بالاسم من المصدر . وكذلك قولك : أعطيتك عطاء اجتزى فيه بالاسم من المصدر .

ومن سورة لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ (١) .

يعنى : النبي صلى الله عليه وسلم ، وهى فى قراءة عبد الله : « لَمْ يَكُنِ الْمُشْرِكُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ مُنْفَكِينَ » . فقد اختلف التفسير ، فقيل : لم يكونوا منفكين منتهين حتى [١/١٤٥] تأتيم البينة .

يعنى : بعثه محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن . وقال آخرون : لم يكونوا تاركين لصفة محمد صلى الله عليه وسلم فى كتابهم : أنه نبي حتى ظهر ، فلما ظهر تفرقوا واختلفوا ، ويصدق ذلك .

قوله عز وجل : ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾ (٤)

وقد يكون الانفكاك على جهة يزال ، ويكون على الانفكاك الذى تعرفه ، فإذا كانت على جهة يزال فلا بد لها من فعل ، وأن يكون معها جحد ، فتقول : ما انفكت أذكرك ، تريد : ما زلت أذكرك ، فإذا كانت على غير معنى : يزال ، قلت : قد انفكت منك ، وانفك الشيء من الشيء ، فيكون بلا جحد ، وبلا فعل ، وقد قال ذو الرمة :

قلانص لا تنفك إلا مئاحة على الحسف أو ترمى بها بلداً قفرا^(١)

فلم يدخل فيها إلا (إلا) وهو ينوى بها التمام وخلاف : يزال ، لأنك لا تقول : ما زلت إلا قائماً .

(١) روى (حرايج) مكان (قلانص) . وحرايج جمع : حروج ، بضم فسكون ، وهى الناقة السينة الطويلة على وجه الأرض ، أو الشديدة . دبران الشاعر : ١٧٣ ، والكتاب : ١ : ٤٢٨ ، وتفسير الترتلي : ٢٠ : ١٤١

وقوله عزَّ وَجَلَّ : ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ (٢) .

نكرة استؤنف على البينة ، وهي معرفة ، كما قال : «ذُو الْمَرْثِ الْحَمِيدُ ، فَعَمَلٌ لِّمَا يُرِيدُ»^(١) .
وهي في قراءة أبي : «رَسُولًا مِّنَ اللَّهِ» بالنصب على الانقطاع من البينة .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ (٥) .

العرب تجعل اللام في موضع (أن) في الأمر والإرادة كثيراً ؛ من ذلك قول الله تبارك وتعالى :
«يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ»^(٢) ، و «يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا»^(٣) . وقال في الأمر في غير موضع من
التنزيل ، «وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٤) ، وهي في قراءة عبد الله ، «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا أَنْ يَعْبُدُوا
اللَّهَ مُخْلِصِينَ» وفي قراءة عبد الله : «ذلك الدين القيم»^(٥) (٥) وفي قراءتنا «وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ»
وهو [١٤٥/ب] مما يضاف إلى نفسه لاختلاف لفظيه . وقد فسر في غير موضع .

وقوله جل وعز : ﴿أَوَأَنْتَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (٧) .

البرية غير مهموز ، إلا أن بعض أهل الحجاز همزها^(٦) ؛ كأنه أخذها من قول الله جل وعز
برأكم ، وبرأ الخلق^(٦) ، ومن لم يهمزها فقد تكون من هذا المعنى . ثم اجتمعوا على ترك همزها
كما اجتمعوا على : بَرَى وَتَرَى وَثَرَى^(٧) وإن أُخِذَتْ مِنَ الْبَرَى كانت غير مهموزة ، والبرى :
التراب سمعت العرب تقول : بفيه^(٨) البرى ، وحمى خيبرى ، وشر ما يرى^(٩) [فإنه خيسرى^(١٠)] .

-
- (١) سورة البروج الآيات : ١٥ ، ١٦ .
 - (٢) سورة النساء الآية : ٢٦ .
 - (٣) سورة الصف الآية : ٨ .
 - (٤) سورة الأنعام الآية : ٧١ .
 - (٥) على أن الهاء في هذه القراءة للبالغين ، أو على أن المراد بالدين : الملة كقوله : ما هذه الصوت ؟ يريد
ما هذه الصيحة (البحر المحیط ٨ / ٤٩٩) . ورواية الذرطبي ج ٢٠ : ١٤٤ وفي حرف عبد الله «وذلك الدين القيم»
(٦) ليس في كتاب الله : برأكم ، ولا برأ الخلق . وعبارة ش : كأه أخذها من قول الله : برأ وبرأ الخلق .
وفي اللسان : مادة «برأ» ، قال الفراء : هي من برأ الله الخلق ، أى : خلقتهم .
 - (٧) ستنط من ش .
 - (٨) مثلها في اللسان ، وفي ب : يقيل ، وفي ش : بعنك وكل تحريف .
 - (٩) في اللسان : يقال : عليه الدبرى ، وحمى خيبرى مادة (خبر) . وفي مادة خس من اللسان :
 - وفي بعض الأسجاع : بفيه البرى ، وحمى خيبرى ، وشر ما يرى ، فإنه خيسرى ، والخيسرى : الخاسر .
 - (١٠) ما بين الحاصرين زيادة في ش .

ومن سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل ! ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ (١).

الزَّلْزَالُ مصدر ، قال (١) حدثنا الفراء قال (١) ، وحدثني محمد بن مروان قال : قلت : للكلمة :
أرأيت قوله : « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » فقال : هذا بمنزلة قوله : « وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا » (٢)
قال الفراء ، فأضيف المصدر إلى صاحبه وأنت فائل في الكلام : لأعطينك عطيتك ، وأنت تريد
عطية ، ولكن قرأه من الجواز موافقة رهوس الآيات التي جاءت بعدها .

والزَّلْزَالُ بالكسر : المصدر والزَّلْزَالُ بالفتح : الاسم . كذلك التَمَقُّعُ الذي يَمَقُّعُ — الاسم ،
والتَمَقُّعُ المصدر . والوَسْوَاسُ (٣) : الشيطان وما وسوس إليك (٤) أو حدثك ، فهو اسم (٥)
والوَسْوَاسُ المصدر .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْمَالَهَا ﴾ (٢) .

لفظت ما فيها من ذهب أو فضة أو ميت .

وقوله جل وعز : ﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا ﴾ (٣) .

الإنسان ، يعني به هنا : الكافر ؛ قال الله تبارك وتعالى : « يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا » (٤) .
تخبر بأمم [١٤٦/١] عليها من حسن أو سيء .

وقوله عز وجل : ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ (٥) .

يقول : تحدت أخبارها بوحي الله تبارك وتعالى ، وإذنه لها ، ثم قال : « لِيرَوَا أَعْمَالَهُمْ » (٦)
فهي — فيما جاء به التفسير — متأخرة ، وهذا موضعها . اعترض بينهما « يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ

(١-١) سقط من ش .

(٢) سورة نوح الآية : ١٨ .

(٣) في هامش ب عند قوله : التَمَقُّعُ ، المصدر : « والوسواس ، المصدر

(٤-٤) سقط في ش .

أَشْتَاتَا» (٦) ، مقدم معناه التأخير . اجتمع القراء على (لِيُرَوَّا) ، ولو قرئت : (لِيُرَوَّا) كان صواباً^(١) .
 وفي قراءة عبد الله مكان (تحدث) ، (تُنَبِّئُ) ، وكتابتها (تنبأ) بالألف .
 «يَرَّةُ» (٧) تجزم الماء وترفع^(٢) .

ومن سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هي الخليل ، والضبيح : أصوات أنفاسها إذا عدون . قال : حدثنا^(٣) القراء
 قال :^(٤) حدثني بذلك حبان بإسناده عن ابن عباس .
 وقوله عز وجل : ﴿ فَأَلْمُورِيَّاتِ قَدْحًا ﴾ (٢) .

أورت النار بموافرها ، فهمى نار الحياح . قال الكلبي بإسناده : وكان الحياح من أحياء
 العرب ، وكان من أبخل الناس ، فيبلغ به البخل ، أنه كان لا يوقد ناراً إلا لبيل ، فإذا انتبه منتبه
 ليقبس منها^(٥) أطفأها ، فكذلك ما أورت الخليل من النار لا ينفذ بها ، كما لا ينفذ نار الحياح .
 وقوله عز وجل : ﴿ فَأَلْمُمِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ (٣) .

أغارت الخليل صباحاً ، وإنما كانت سريةً بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني كنانة ،
 فأبطأ عليه خبرها ، فنزل عليه الوحي بخبرها في العاديات ، وكان علي بن أبي طالب رحمه الله يقول :
 هي الإبل ، وذهب إلى وقعة بدر ، وقال : ما كان معنا يومئذ إلا فرس عليه المقداد بن الأسود .
 وقوله عز وجل : ﴿ فَأَتْرُنَّ بِهِ نَقْعًا ﴾ (٤) .
 والنقع : الغبار ، ويقال : التراب .

(١) قرأ : ليروا : الحسن والأصمج رقتادة وسجاد بن سلمة والزهرى وأبو حيوه وعيسى ونافع في رواية (البحر
 ٥٠١/٨) .

(٢) قرأ (يرد) مما يبايگان الماء هشام وابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب ، وقرأها بالاختلاس
 يمشوب ... والباقون بإشباع . الإتحاف : ٢٧٣ .

(٣-٣) سقط في ش .

(٤) في ش : بها .

وقوله عز وجل : ﴿بِهِ تَعْمَلُونَ﴾ (١) يريد [١٤٦/ب] : بالوادي ، ولم يذكره قبل ذلك ، وهو جائز ؛ لأن الغبار لا يثار إلا من موضع وإن لم يذكر ، وإذا عرف اسم الشيء كغنى عنه وإن لم يجر له ذكر . قال الله تبارك وتعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٢) » ، يعنى : القرآن ، وهو مستأنف سورة ، وما استثناه في سورة إلا كذكره في آية قد جرى ذكره فيما قبلها ، كقوله : « حَمَّ ، وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (٣) » ، وقال الله تبارك وتعالى : « إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَّتْ بِالْحِجَابِ (٤) » يريد : الشمس ولم يجر لها (٥) ذكر .

وقوله عز وجل : ﴿فَوَسَّطْنَا بِهِ يَجْمَعًا﴾ (٥) .

اجتمعوا على تخفيف (فوسطن) ، ولو قرئت «فوسطن» كان صوابا (٦) ؛ لأن العرب تقول : وسطت الشيء ، ووسطته وتوسطته ، بمعنى واحد .

وقوله عز وجل : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (٦) .

قال الكلبي وزعم (٧) أنها في لغة كندة وحضرموت : « لَكَنُودٌ » : لكفور بالنعمة .

وقال الحسن : « إن الإنسان لربه لكنود » قال : لوأم لربه يعد المسيئات ، وينسى النعم .

وقوله عز وجل : ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ (٧) .

يقول : وإن الله على ذلك لشهيد .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (٨) .

قد اختلف في هذا ؛ قال الكلبي بإسناده : لشديد : طيخيل ، وقال آخر : وإنه لحب الخير

لقوى ، والخير : المال . ونرى والله أعلم — أن المعنى : وإنه للخير لشديد الحب ، والخير : المال ،

(١) سبط في ش .

(٢) سورة القدر الآية ١ .

(٣) سورة السخان الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٤) سورة ص الآية ٣٢ .

(٥) كذا في ش : وفي ب ، ح ، له .

(٦) هي قراءة على بن أبي طالب ، وابن أبي ليل ، وقناة (المحاسب : ٣٧٠/٢) .

(٧) في ش : زعم .

وكان الكلمة لما تقدم فيها الحب ، وكان موضعه أن يضاف إليه شديد حذف الحب من آخره لما جرى ذكره في أوله ، ولرؤوس الآيات ، ومثله في سورة إبراهيم : « أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ أُشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ^(١) » والعصوف لا يكون للأيام ؛ وإنما يكون للريح [١/١٤٧] فلما جرى ذكر الريح قبل اليوم طرحت من آخره ، كأنه قيل : في يوم عاصف الريح .

وقوله عز وجل . ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ (٩) .

رأيتها في مصحف عبد الله : « إذا بحث ما في القبور ^(٢) » ، وسمعت بعض أعراب بني أسد ، وقرأها فقال : « بحثر ^(٣) وهما لغتان : بحثر ، وبعثر .

وقوله عز وجل : ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴾ (١٠) بَيْنَ .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ تَلْبِيزٌ ﴾ (١١) .

وهي ^(٤) في قراءة عبد الله : « بأنه يومئذ بهم خبير ^(٥) »

ومن سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ ﴾ (٤) .

يريد : كفتوغاء الجراد يركب بعضه بعضا ، كذلك الناس يومئذ يحول بعضهم في بعض .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالْمُهِنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ (٥) وفي قراءة عبد الله : « كالصوف المنفوش » وذكر :

أن صور الجبال تسيّر على الأرض ، وهي في صور الجبال كالهباء .

(١) سورة إبراهيم الآية : ١٨ .

(٢) وقرأ بها أيضا الأسود بن زيد (البحر ٥٠٥/٨) .

(٣) وقرأ بها عبد الله بن مسعود (البحر ٥٠٥/٨) .

(٤) سقط من ش .

(٥) يروى : أن الهجاء قرأ هذه السورة على المنبر يحضهم على النزول فجرى على لسانه : « أن ربهم يفتح الألف ،

ثم استدركها فقال : « عخير » بغير لام . (قة - القرطبي ١٦٣/٢٠) .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالْمِهنِ الْمَفقُوشِ ﴾ .

لأن ألوانها مختلفة ، كألوان العهن .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ (٦) .

ووزنه ، والعرب تقول : هل لك في درهم بميزان درهمك ووزن درهمك ، ويقولون : داري

بميزان دارك ووزن دارك ، وقال الشاعر :

قد كنتُ قبلَ لقاءِكِ ذامِرَةً عندى لكلِّ محاصمِ ميزانهِ^(١)

يريد : عندي وزن كلامه وقضه .

وقوله جل وعز : ﴿ فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ ﴾ (٩) .

صارت مأواه ، كما تؤوى المرأة ابنها ، فجعلها إذ لا مأوى له غيرها أمًا له .

ومن سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ (١) .

نزلت في حين من قريش تفاخروا : أيهم أكثر عددا ؟ ؛ وهما : بنو عبد مناف وبنو سهم فكثرت [١٤٧ / ب] بنو عبد مناف بنى سهم ، فقالت بنو سهم : إن البنى أهلكتنا في الجاهلية ، فآذونا بالآحياء والأموات فكثرتهم بنو سهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ حتى ذكرتم الأموات ، ثم قال لهم : « كلا » (٣) ليس الأمر على ما أنتم [عليه^(٢)] ، وقال : « سوف تعلمون (٣) ثم كلاً سوف تعلمون^(٣) » (٤) . والكلمة قد تكررهما العرب على التغليظ والتخويف ، فهذا من ذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلِمَ الْيَقِينِ ﴾ (٥) .

مثل قوله : « إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ^(٤) » ، المعنى فيه : لو تعلمون علما يقينا .

(١) في تفسير القرطبي : ١٦٦/٢٠ : وقيل : إن الموازين الحجج والدلائل ، قاله عبد العزيز بن يحيى ،

واستشهد يقول الشاعر : قد كنت قبل لقاءكم البيت .

(٢) زيادة في ش .

(٣-٣) اضطربت العبارة التي بين الرقنين في ش .

(٤) سورة الواقعة : ٩٥ .

وقوله عز وجل : ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ (٦) .

«ثم لترونها» (٧) مرتين من التعليل أيضا «لترونها عين اليقين» (٧) عينا لستم عنها بغائبين ، فهذه قراءة العوام أهل المدينة ، وأهل الكوفة وأهل البصرة بفتح التاء من الحرفين .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال^(٢١)]. حدثنا الفراء قال : وحدثني محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي رحمه الله أنه قرأ «لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ، ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا» ، بضم التاء الأولى ، وفتح الثانية^(٢٢) . والأول أشبه بكلام العرب ، لأنه تعليل ، فلا ينبغي أن يختلف لفظه ، ألا ترى قوله : «سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ» ؟ وقوله عز وجل : «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»^(٢٣) .

ومن التعليل قوله في سورة : «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ»^(٢٤) مكرر ، كمر فيها وهو معنى واحد ، ولو رفعت التاء في الثانية ، كما رفعت الأولى كان وجهها جيدا .

وقوله عز وجل : ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (٨) .

قال^(٢٥) : إنه الأمن والصحة . وذكر الكلبي بإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا في أمر فرجعوا جياعا ، فدخلوا على رجل من الأنصار ، فأصابوا تمرًا وماء إباردا ، فلما خرجوا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكم ستسألون عن هذه وعن هذا ؛ فقالوا : فاشكرها يا رسول الله ؟ قال : أن تقولوا : الحمد لله [١/١٤٨] .

وذكر في هذا الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :^(٢٦) (ثلاث لا يسأل عنهن المسلم : طعام يقيم صلبه ، وثوب يوارى عورته ، وبيت يكنه من الحر والبرد) .

(١) سقط من ش .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٣) هي قراءة الكسائي وابن عامر ، من أريته الشيء ، أي : تحشرون إليها قلوبها . (القرطبي ١٧٤/٢٠) .

(٤) سورة الشرح : ٦ ، ٧ وأول الآية الأولى : (فإن) بالفاء .

(٥) سورة الكافرون الآيات : ١ ، ٢ .

(٦) في ش : يقال .

(٧) في تفسير القرطبي ١٧٦/٢٠ : هذا الحديث ينص آخر رواه أبو نعيم الحافظ عن أبي عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه الثلاث التي لا يسأل عنهن المسلم : (كسرة يسد بها جوعته ، أو ثوب يستر به عورته ، أو حجر يأوى فيه من الحر والثر) .

ومن سورة العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

قوله عز وجل : ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ (١) .

هو الدهر أُقْسِمُ بِهِ .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنفِي خُسْرٍ ﴾ (٢) .

لَفِي عَقُوبَةٍ بِذُنُوبِهِ ، وَأَنْ يَخْسِرَ أَهْلَهُ ، وَمَنْزَلَهُ فِي الْجَنَّةِ .

ومن سورة الهمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

قوله عز وجل : ﴿ وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَةٌ ﴾ (١) .

وإنما نزلت في رجل واحد كان يهزم الناس ، ويلهزمهم : يفتابهم ويعيبهم ، وهذا جائز في العربية أن تذكر الشيء العام وأنت تقصد (١) قصد واحد من هذا وأنت قائل في الكلام عند قول الرجل : لا أزورك أبدا ، فتقول أنت : كل من لم يزرني فلست بزائره ، وأنت تريد الجواب (٢) ، وتقصد قصده ، وهي في قراءة عبد الله : « وَبِئْسَ لِلْهُمَزَةِ اللَّحْمَةُ » .

وقوله عز وجل : ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالاً ﴾ (٢) .

تَقَالُ (٣) : جَمَعَ . الْأَعْمَشُ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ ، وَخَفَّفَهَا عَامِمٌ وَنَافِعٌ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ (٤) ،

(١) زادني ش : به .

(٢) في ش : تريد به الجواب .

(٣) في ش : وثقتل الأعمش ، سقط .

(٤) اختلف في « جمع » فابن عمار وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح وخالف بتشديد الميم على المبالغة ،

وافتهم الأعمش ، والباقون ينسخونها . الإتحاف : ٤٤٣ .

واجتمعوا جميعا على (وَعَدَدَةٌ) بالتشديد، يريدون : أحصاء . وقرأها الحسن : «وَعَدَدَةٌ» خفيفة^(١)
فقال بعضهم فيمن خفف : جمع مالا وأحصى عدده ، مخففة^(٢) يريد : عشرته .

وقوله عز وجل : ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (٣)

يريد : يخلده وأنت^(٣) قائل للرجل : أتحسب أن مالك أنجك من عذاب الله ؟ ما أنجك من
عذابه إلا الطاعة ، وأنت تعنى : ما ينجيك . ومن ذلك قولك للرجل يعمل الذنوب الموبق : دخل
والله النار ، والمعنى : وجبت له النار .

وقوله عز وجل : ﴿لَيُنَبِّذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ (٤) .

قرأها العوام : « لَيُنَبِّذَنَّ » على التوحيد ، وقرأها الحسن البصرى وحده [١٤٨/ب] « لَيُنَبِّذَنَّ »
في الحطمة « يريد : الرجل وماله ، والحطمة : اسم من أسماء النار ، كقوله : جهنم ، وسقر ، ولظى .
فلو ألقيت منها الألف واللام إذ كانت اسما لم يجر .

وقوله عز وجل : ﴿تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ (٧) .

يقول : يبلغ ألبها الأفئدة ، والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد العرب تقول : متى طلعت
أرضنا ، وطلعت أرضى ، أى : بلغت .

وقوله جل وعز : ﴿مُوصَدَّةٌ﴾ (٨) .

وهي المطبقة ، تهمز ولا تهمز .

وقوله عز وجل : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ (٩) .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(٤)] قال : حدثنا القراء ، قال : حدثني إسماعيل بن جعفر
المدني قال : كان أصحابنا يقرءون : (في عمَد) بالنصب ، وكذلك الحسن . وحدثني^(٥) . به الكسائي
عن سليمان بن أرقم عن الحسن : (في عمَد) .

(١) قراءة الجمهور : « وعددة » بشد الدال الأولى ، أى : أحصاء وحافظ عليه (البحر ٨/٥١٠) ، « وعدده »
بتخفيف الدال الأولى أى : وجمع عدد ذلك المال (الاتحاف : ٤٤٣) .

(٢) جاء في هامش ب عند كلمة مخففة : خفيفة ، وجمع قد يكون في مذهب : حفظ . وقال الكاوي بإسناده :
جمع مالا وعدده .

(٣) في ش : وأنت للرجل سقط .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٥) في ش : حدثني .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(١)] قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني قيس بن الربيع عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمرة السلولي عن علي رحمه الله أنه قرأها : « في عُمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ »^(٢).

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(١)] قال حدثنا الفراء ، قال : حدثني محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت أنهما قرآ : « في عُمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ » . قال الفراء : والعُمَدُ ، والعَمَدُ جمان للعمود ، مثل : الأديم ، والأدُم ، والأدَم . وَالْإِهَابُ^(٣) ، والأهَبُ ، والأهَبُ ، والقَضِيمُ والقَضِيمُ والقَضِيمُ^(٤) ويقال : إنها عُمَدٌ من نار .

ومن سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ (١) .

يقول : ألم تُخبر عن الحبشة ، وكانوا غزوا البيت وأهل مكة ، فلما كانوا بذي الحجاز مروا براع لعبد المطلب فاستاقوا إبله ، فركب دابته وجاء إلى مكة ، فصرخ بصراخ الفزع ثم أخبرهم الخبر ، فجال عبد المطلب في متن فرسه ثم لحقهم ، فقال له رجلان من كندة وحضرموت : ارجع [١/١٤٩] ، وكانا صديقين له ، فقال : والله لا أبرح^(٥) حتى آخذ إبلي ، أو أؤخذَ معها ، فقالوا لأضحمة رئيس الحبشة : ارددها عليه ؛ فإنك آخذها غدوة ، فرجع بإبله ، وأخبر أهل مكة الخبر^(٦) ، فكشوا أياما لا يرون شيئا ، فعاد عبد المطلب إلى مكانهم فإذا هم كما قال الله تبارك وتعالى : « كَالصَّفْرِ الْمَأْكُولِ » قد بمث الله تبارك وتعالى عليهم طيرا في مناقيرها الحجارة كبر الفم ، فكان الطائر يرسل الحجر فلا يخطئ ، رأس صاحبه ، فيخرج من دبره فقتلتهم جميعا ، فأخذ عبد المطلب من

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ش

(٢) قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم : « في عُمَدٍ » ، بضم العين والميم جمع : عمود . وكذلك عمَد أيضا . (القرطبي ١٨٦/٢٠) .

(٣) سقط في ب .

(٤) سقط من ش ، ومن معاني الضميمة : العيبة .

(٥) في ش : لا أرجع .

(٦) العبارة في ش مضطربة .

الصفراء والبيضاء يعني : الذهب والفضة ما شاء ، ثم رجع إلى أهل مكة فأخبرهم ، فخرجوا إلى عسكرهم فاتهبوا ما فيه .

ويقال : «سَجَّيل» (٤) كالأجر مطبوخ من طين^(١) ، فقال الكنبي : حدثني أبو صالح قال : رأيت في بيت^(٢) أم هانئ بنت أبي طالب ، نحواً من قفيز من تلك الحجارة سودا مخططة بحمرة .

وقوله عز وجل : ﴿ كَعَصْفٍ ﴾ (٥) .

والعصف : أطراف الزرع قبل أن يدرك ويسنبل .

وقوله عز وجل : ﴿ أبابيل ﴾ (٣) .

لا واحد لها مثل : الشاطيط^(٣) ، والعباديد^(٤) ، والشعارير^(٥) كل هذا لا يفرد له واحد ، وزعم لى الرواسي وكان ثقة مأموناً : أنه سمع واحداً : إبالة^(٦) لا ياء فيها^(٦) . ولقد سمعت من العرب من يقول : « ضِفْث على إبالة »^(٧) يريدون : خِصْب على خِصْب . وأما الإيبالة : فهي الفضلة تكون على حمل الحمار أو البعير من العلف ، وهو مثل الخِصْبِ على الخِصْب ، وحمل فوق حمل ، فلو قال قائل : واحد الأبابل إيبالة كان صواباً^(٨) ، كما قالوا : دينار دنانير . وقد قل بعض النحويين ، وهو الكسائي : كنت أسمع النحويين يقولون : أبوك مثل العجول^(٩) والعجاجيل .

(١) في ش : من طين مطبوخ .

(٢) سقط في ش .

(٣) الشاطيط : القطع المنفرقة ، يقال : جاءت الخيل شاطيط ، أي : متفرقة إرسالاً ، وذهب الفوم شاطيط

وشمالاً إذا تفرقتوا .. وواحد الشاطيط : شطاط وشمطوط .

(٤) العباديد . والعباديد : الخيل المنفرقة في ذهابها ومجيئها ، ولا يقع إلا في جماعة ، ولا يقال للواحد : عبادن .

(٥) الشعارير : لعبة للصبيان لا يفرد ، يقال : لعبنا الشعارير . وهذا لعب الشعارير .

(٦-٦) سقط في ش .

(٧) الإبالة : الحزمة من الحطب ، والصفث : قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس . وهو مثل معناه :

بلية على أخرى (مجمع الأمثال) : ٢ : ٢٨٣ .

(٨) عبارة النيرامي ١٩٨/٢٠ نقلها عن الصفراء : ولو قال قائل : إيبال كان صواباً مثل : دينار ودنانير .

(٩) العجول . كسنور : ولد البقرة .

ومن سورة قریش

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ (١) .

يقول القائل : كيف ابتدئ الكلام بلام خافضة ليس بعدها شيء يرتفع (١) بها ؟ فالقول في ذلك على وجهين .

قال بعضهم : [١٤٩/ب] كانت موصلة بألم تركيب فعل ربك ، وذلك أنه ذكّر أهل مكة عظيم النعمة عليهم فيما صنع بالحبشة ، ثم قال : «لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ» أيضا ، كأنه قال : ذلك إلى نعمته عليهم في رحلة الشتاء وال الصيف ، فتقول : نعمة إلى نعمة ، ونعمة لنعمة سواء في (٢) المعنى .

ويقال : إنه تبارك وتعالى عجب نبيه صلى الله عليه وسلم ، فقال : اعجب يا محمد لنعم الله تبارك وتعالى على قریش في إيلافهم رحلة الشتاء وال الصيف ، ثم قال : فلا يتشاغلن بذلك عن اتباعك وعن الإيمان بالله . «فليعبدوا رب هذا البيت» (٣) «والإيلاف» قرأ عاصم والأعشى بالياء بعد الهمزة ، وقرأه بعض أهل المدينة «إِلَافِهِمْ» مقصورة في الحرفين جميعا ، وقرأ بعض القراء : (إِلَافِهِمْ) . وكل صواب (٤) . ولم يختلفوا في نصب الرحلة بإيقاع الإيلاف عليها ، ولو خفضها خافض يجعل الرحلة هي الإيلاف كقولك : العجب لرحلتهم شتاء و صيفا . ولو نصب ، إيلافهم ، أو إلفهم على أن يجعله مصدرا ولا تكرر على أول الكلام كان صوابا ؛ كأنك قلت : العجب لدخولك دخولا دارنا . يكون (٤) الإيلاف وهو مضاف مثل هذا المعنى كما قال : «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا» (٥) .

(١) كذا في ش : وفي ب ، ح : ترتفع تصحييف .

(٢) سقط في ش : سواء المعنى .

(٣) اختلف في «إِلَافِهِمْ» : فأبو جعفر بهمزة مكسورة بلا ياء كقراءة ابن عامر في الأول ، فهو مصدر ألف ثلاثيا ، والباقون بالهمزة و ياء ساكنة بعدها ، فكلمهم على إثبات الياء في الثاني غير أبي جعفر (الإتحاف : ٤٤٤) . وقد جمع القراءات المروية هنا من قال :

زصم أن إخوانكم قریش لهم إلف ، وليس لكم إلاف

(تفسير الزمخشري ٢٣٥/٤) .

(٤) في ش : فيكون .

(٥) سورة الزلزلة الآية : ١ .

وقوله عز وجل : ﴿ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ (٤) .

بعد^(١) السنين التي أصابتهم ، فأكلوا الجيف والميتة ، فأخصبت الشام فحملوا إلى الأبطح ، فأخصبت اليمن فحملت إلى جدة . يقول : فقد أتاهم الله بالرزق من جهتين وكفاهم الرحلتين ، فإن اتبعوك ولزموا البيت كذاهم الله الرحلتين أيضا كما كفاهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (٤) .

يقال : إننا بلدة آمنة ، ويقال : من الخوف : من الجذام ، فكفوا ذلك ، فلم يكن بها حينئذ جذام . وكانت رحلة الشتاء [١/١٥٠] إلى الشام ، ورحلة الصيف إلى اليمن . ومن قرأ : « إلفهم » فقد يكون من : يؤلفون ، وأجود من ذلك أن يكون من [يألفون رحلة الشتاء ورحلة الصيف . والإبلان^(٢)] من : يؤلفون ، أى : أنهم يهيشون ويجهزون .

ومن سورة الدين

بسم الله الرحمن الرحيم :

وقوله عز وجل : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ﴾ (١) .

وهي في قراءة عبد الله : « أَرَأَيْتَ الَّذِي » ، والكاف صلة تكون ولا تكون^(٣) ، والمعنى واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ (٢) .

من دعمت وهو يدع : يدفعه عن حقه ، ويظلمه . وكذلك : « يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ^(٤) » .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَحْضُ ﴾ (٣) .

أى : لا يحافظ على إطعام المسكين ولا يأمر به .

(١) في ش : يعنى .

(٢) ما بين الحاصرتين في هامش ب لا في الأصل .

(٣) في ش : يكون ولا يكون .

(٤) سورة الطور الآية : ١٣ .

وقوله عز وجل : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ (٤) يعنى : المناقضين

« الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » يقول : لاهون كذلك فسرها ابن عباس ، وكذلك رأيتها في قراءة عبد الله .

فقوله (١) عز وجل : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاهُونَ ﴾ (٦) .

إن أبصرهم الناس صلوا ، وإن لم يره أحد تركوا الصلاة . « ويمنعون الماعون » (٧) قال : وحدثنا الفراء قال : وحدثني (٢) حَبَّانُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ : « الماعون » : المعروف كله حتى ذكر : القصعة ، والقدر ، والقأس .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال (٣)] قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني (٤) قيس ابن الربيع عن السدي عن عبد خير عن علي قال : « الماعون » : الزكاة .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال (٣)] حدثنا الفراء قال : وحدثني قيس بن الربيع عن خفيف عن مجاهد عن علي رحمه الله بمثله قال : وسمعت بعض العرب يقول : الماعون : هو الماء ، وأنشدني فيه :

* يَمِجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونََ صَبًا (٥) *

قال الفراء : ولست أحفظ أوله الصبير : السحاب .

ومن سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هو الخير الكثير . ومنه القرآن .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال (٣)] حدثنا الفراء قال : وحدثني (٤) مندل بن علي

(١) في ش : وقوله .

(٢) سقط في ش : وحدثنا الفراء قال حدثني .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٤) سقط في ش : حدثني .

(٥) لم أعث على قائله ، وقد نقله القرطبي في تفسيره (٢٠ / ٢١٤) ولم ينسبه .

العنزي بإسناد رفته إلى عائشة قالت^(١) : «الكوثر» نهر في الجنة . فمن أحب أن يسمع صوته فليدخل أذنيه في أذنيه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ (٢) .

يقال : فصل لربك يوم العيد ، ثم انحر .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد^(٢) قال] حدثنا الفراء قال : وحدثني قيس عن يزيد بن يزيد ابن جابر عن رجل عن علي قال فيها : النحر أخذك شمالك بيمينك في الصلاة ، وقال^(٣) : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ » استقبل القبلة بنحرك ، وسمعت بعض العرب يقول : منازلنا تتناحر^(٤) هذا بنحر هذا^(٥) أي : قبالة . وأنشدني بعض بني أسد :

أبا حَكَمٍ هَا أَنْتَ عَمُّ مُجَالِدٍ وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ^(٥)

فهذا من ذلك ينحر بعضه بعضا .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ (٣) .

كانوا يقولون : الرجل إذا لم يكن له ولد ذكر — أبتر — [ب/١٥٠] أي : يموت فلا يكون له ذكر . فقالها بعض قریش للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الله تبارك وتعالى : « إِنَّ شَانِئَكَ » مبغضك ، وعدوك هو الأبتر الذي لا ذكر له بعمل خير ، وأما أنت فقد جعلت ذكرك مع ذكرى ، فذلك قوله : « وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ^(٦) » .

(١) في ش : قال .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٣) في ش : وقوله ، وفي النسخة الأخرى من ش : ويقال .

(٤-٥) سقط في ش .

(٥) نقله اللسان (نحر) عن الفراء ، ولم ينسبه إلى القائل من بني أسد ، ورواية اللسان .

(هل أنت) مكان (ها أنت) وفي تفسير القرطبي : ٢٠/٢١٩ (ما أنت) مكان (ها أنت) .

(٦) سورة الشرح : ٤ .

ومن سورة السكافرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عز وجل : ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (٢) :

قالوا للعباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم : قل لابن أخيك يستلم صنما من أصنامنا فنقبه ، فأخبره بذلك العباس ، فأناهم النبي — صلى الله عليه — وهم في حلقه ؛ فاقترأ عليهم هذه السورة فيئسوا منه وآذوه ، وهذا قبل أن يؤمر بقتلهم ، ثم قال : « لَكُمْ دِينُكُمْ » : الكفر ، « وَلِي دِينِ » (٦) الإسلام . ولم يقل : ديني ؛ لأن الآيات بالنون غذفت الياء ، كما قال : « فَهُوَ يَهْدِينِ ، وَالَّذِي هُوَ يُطَعَّمِنِي وَيَسْتَمِينِ (١) » .

ومن سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله (٢) : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ (١) .

يعنى : فتح مكة « وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » (٢) .

يقول : ورأيت الأحياء يسلم الحى بأسره ، وقبل ذلك إنما يسلم الرجل بعد الرجل .

وقوله عز وجل : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ (٣) .

يقول : فصل . وذكروا أنه قال — صلى الله عليه — حين نزلت هذه السورة : نَعَيْتُ إِلَى نَفْسِي .

* * *

(١) سورة الشعراء : الآيات ١٨ - ١٩ .

(٢) سفيط نى ب .

ومن سورة أبي لهب

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ (١) .

ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قام على المروة ، فقال : يا آل غالب ، فاجتمعت إليه ، ثم قال : يا آل لؤى ، فانصرف ولد غالب سوى لؤى ، ثم قال ذلك حتى انتهى إلى قصى . فقال أبو لهب : فهذه قصى قد أتتكم فإلهم عنكم ؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين ، فقد أبلغتكم ، فقال أبو لهب : أما دعوتنا إلا لهذا ؟ تياً لك ، فأنزل الله عز وجل : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » وفي قراءة عبد الله : « وَتَبَّ » فالأول : دعاء ، والثاني : خبر . قال الفراء : « تب » : خسر ، كما تقول للرجل : أهلكك الله ، وقد أهلكك ، أو تقول : جعلك الله صالحاً ، وقد جعلك .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ (٤) ، ترفع الحمالاة وتنصب (١) ، فمن رفعها فعلى جهتين : يقول : سيصلى نار جهنم هو وامرأته حمالة الحطب يجعله من نعتها ، والرفع الآخر وامرأته حمالة الحطب ، تريد : وامرأته حمالة الحطب في النار ، فيكون في جيدها هو الرفع ، وإن شئت رفعتها بالحمالة ، كما أنك قلت : ما أغنى عنه ماله وامرأته هكذا . وأما النصب فعلى جهتين :

إحداهما [١/١٥١] أن تجعل الحمالة قطعاً ؛ لأنها نكرة ؛ ألا ترى أنك تقول : وامرأته الحمالة الحطب (٢) ، فإذا أقيت الألف واللام كانت نكرة ، ولم يستقم أن تنعت معرفة بنكرة .

والوجه الآخر : أن تشتمها بمحملها الحطب ، فيكون نصبها على الذم ، كما قال صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين ، سمعها الكسافي من العرب . وقد ذكرنا [مثله] (٣) في غير موضع .

(١) حمالة بالرفع قراءة الجمهور ؛ على أن يكون خبراً ، وامرأته مبتدأ ، ويكون في جيدها حبل من سد جملة في موضع الحال من المصترق حمالة ، أو خبراً ثانياً ، أو يكون حمالة الحطب نمناً لامرأته ، والخبر في جيدها حبل من سد ، فيوقف على هذا - على ذات لهب . وقرأ عاصم حمالة بالنصب على الذم ، كأنها اشتهرت بذلك فجات الصفة للذم لا للتخصيص كقوله تعالى : « ولعمري إن أينا لنفديه » (القرطبي ٢٠/٢٤٠) .

(٢) في ش : للحطب .

(٣) زيادة من ش يطلبها الأسلوب .

وفي قراءة عبد الله : « وامراته حاملةً للحطب » نكرة منصوبة ، وكانت تُم بين الناس ،
فذلك حملها الحطب يقول : تُحَرِّش بين الناس ، وتوقد بينهم العداوة .

وقوله جل وعز : ﴿ فِي جِيدِهَا ﴾ : في عنقها ﴿ حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴾ (٥) .

وهي : السلسلة التي في النار ، ويقال : من مسد : هو ليف المقل^(١) .

ومن سورة الإخلاص

قوله عز وجل : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (١) .

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم : ما ربك ؟ أياً كل أم يشرب؟ أم من ذهب أم من فضة ؟
فأنزل الله جل وعز : « قل هو الله » . ثم قالوا : فما هو ؟ فقال : « أحد » . وهذا من صفاته :
أنه واحد ، وأحد^(٢) ، وإن كان نكرة . قال أبو عبد الله : يعني في اللفظ ، فإنه مرفوع بالإستئناف
كقوله : « هَذَا بَعْلِي شَيْخٌ^(٣) » . وقد قال الكسائي فيه قولاً لا أراه شيئاً . قال : هو عماد . مثل قوله :
« إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ^(٤) » . فجعل « أحد^(٥) » مرفوعاً بالله ، وجعل هو^(٦) بمنزلة الهاء في (أنه) ، ولا يكون
العماد مستأنفاً به حتى يكون قبله إن أو بعض أخواتها ، أو كان أو الظن .

قوله عز وجل : ﴿ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٤) .

يشقل ويخفف^(٧) ، وإذا كان فعل النكرة بعدها أتبعها في كان وأخواتها فتقول : ^(٨) لم يكن
لعبد الله أحد نظير ، فإذا قدمت النظير نصبوه ، ولم يختلفوا فيه ، فقالوا^(٩) : لم يكن لعبد الله
نظيراً أحد . وذلك أنه إذا كان بعدها فقد أتبع الاسم في رفعه ، فإذا تقدم فلم يكن قبله شيء

(١) المقل : حمل الدوم ، وأحده مقلعة ، والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها (اللسان) .

(٢) في ش : واحد أحداً .

(٣) سورة هود الآية : ٧٣ .

(٤) سورة النمل الآية : ٩ .

(٥) في ش : أحداً .

(٦) سقط في ش .

(٧) خفف (أسكن الفاء) حمزة ، ويقوب ، وخلف ، وثقل (ضم الفاء) الباقون ، لتان (الإتحاف ٤٤٥) .

(٨-٨) سقط في ش .

يتبعه رجوع إلى فعل كان فنصب . والذي قرأ « أحدُ الله الصمدُ^(١) » بحذف النون من (أحد) يقول :
 النون نون الإعراب إذا استقبلتها الألف واللام حذفت . وكذلك إذا استقبلها ساكن ، فربما
 حذفت وليس بالوجه قد قرأت القراء : « وقالت اليهود عزيرُ ابنُ الله^(٢) » ، و« عزيرُ ابنُ الله^(٣) » .
 والتنوين أجود ، وأنشدني بعضهم :

لَتَجِدَنَّيَ بِالْأَمِيرِ بَرًّا وَبِالْقَنَازِ مِدْعَسًا مَكْرًا
 إِذَا غُطِّفَ السَّلْمِيُّ قَرًّا^(٤)

وأنشدني آخر^(٥) :

كَيْفَ نَوَمَى عَلَى الْفَرَّاشِ وَلَمَّا تَشَمَلَ الشَّامَ غَارَةً شِعْوَاءُ
 تَذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدَى عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعِزَاءُ
 أَرَادَ عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعِزَاءُ ، وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ عَنْ خِدَامِ [عَقِيلَةَ]^(٦) عِزَاءُ بِشَيْءٍ .

(١) قرأ بحذف التنوين جماعة منهم زيد بن علي ، ونصر بن عاصم ، وابن سيرين ، والحسن ، وابن أبي اسحق ،
 والأصمعي (البحر المحيط : ٥٢٨/٨) .

(٢) التوبة الآية : ٣٠ .

(٣) انظر معاني القرآن ٤٣١١١ .

(٤) المدحس : المطاعن ، والمكر : الذي يكر في الحرب ولا يفر . واقتصر في المخصص ٦ : ٨٩ على البيتين

الأول والثاني ولم ينسجما .

(٥) لعبيد الله بن قيس الرقيات من قصيدة يمدح فيها مصعب بن الزبير ، ويفتخر بقريش ، ويريد بالفارسة على

الشام الفارسة على عبد الملك بن مرران . والخدام : جمع واحدة الخدمة ، وهي الخللخال . ورواية الديوان ؟ ؟ براها
 مكان خدام ، والبرى جمع واحدة البرة في وزن كرة - الخللخال أيضا . (اللسان مادة : شما - ومعاني القرآن ١/٤٣٢)

(٦) زيادة في ش .

ومن سورة الفلق

[١٥١/ب] قوله عز وجل : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (١) .

الفلق : الصبح ، يقال : هو أبيض من فلق الصبح ، وفرّق الصبح . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتكى شكراً شديداً^(١) فكان يوماً بين النائم واليقظان ، فأناه ملكان فقال أحدهما : ما علته ؟^(٢) فقال الآخر : به طبٌّ في بئر تحت صخرة فيها ، فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعث عمار بن ياسر في نفر إلى البئر ، فاستخرج السحر ، وكان وترأ فيه إحدى عشرة عقدة ، فجعلوا كلما حلوا عقدة وجد راحة حتى حلت العقد ، فكأنه أنشط من عقال ، وأمر أن يتموذ بهاتين السورتين ، وهما إحدى عشرة آية على عدد العقد . وكان الذي سحره ليبد بن أعصم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (٣) .

والغاسق : الليل « إذا وقب » إذا دخل في كل شيء وأظلم ، ويقال : غسق وأغسق .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ (٤) .

وهن السواحر ينفثن سحرهن . ومن شَرٍّ^(٣) حاسدٍ إذا حسدَ ، يعني : الذي سحره ليبدأ .

* * *

(١) سقط في ش .

(٢) طب : سحر .

(٣) سقط في ش .

ومن سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله^(١) عز وجل : ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾ (٤) .

إبليس يوسوس في صدر الإنسان^(٢) ، فإذا ذكر الله عز وجل خنس .

وقوله عز وجل : ﴿ يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (٦) .

فالناس ها هنا قد وقعت على الجنة^(٣) وعلى الناس كتمولك : يوسوس في صدور الناس : جنهم وناسهم ، وقد قال بعض العرب وهو يحدث : جاء قوم من الجن فوقفوا ، فقيل : من أتم ؟ فقالوا : أناس من الجن وقد قال الله جل وعز : ﴿ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾^(٤) فجعل نفر من الجن كما جعلهم من الناس ، فقال^(٥) جل وعز : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ ﴾^(٦) فسمي الرجال من الجن والإنس والله أعلم .

[تم كتاب المعاني ، وذلك من الله وحده لا شريك له

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم]^(٧)

[تمت هذه النسخة المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على من لا نبي بعده محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين آمين]^(٨) .

(١) في ش : وقوله .

(٢) في ش : صدور الناس .

(٣) في ش : الجن .

(٤) سورة الجن الآية : ١ .

(٥) في ش : وقال .

(٦) سورة الجن : ٦ .

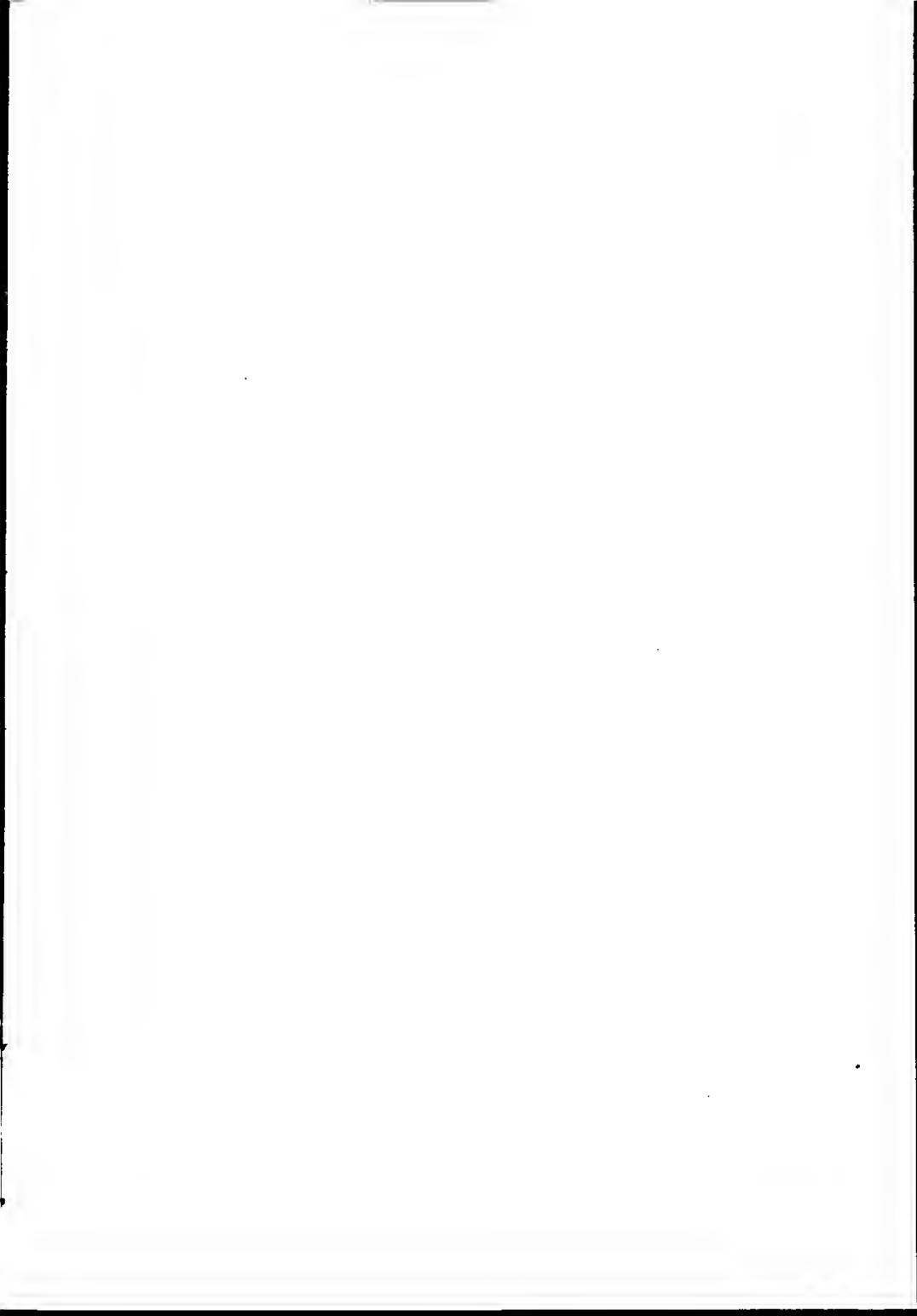
(٧) ما بين هاتين الحاصرتين آخر النسخة ب .

(٨) ما بين هاتين الحاصرتين آخر ما جاء في النسخة ش .

فهرس الجزء الثالث

من

معانى القرآن للفراء



سورة المؤمن

س	ص	
٣	٥	قوله عز وجل « غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب »
٩	٥	قوله تعالى : « وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه » والقراءات في « برسولهم »
١١	٥	قوله تعالى : « وأدخلهم جنات عدن » والقراءات في « جنات »
١٣	٥	قوله تعالى : « ومن صلح من آبائهم » وإعراب « من » في قوله : « ومن صلح »
١	٦	قوله تعالى : « يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ » وبيان أن اللام في « لملت » بمنزلة أن في كل كلام ضارع القول
٦	٦	قوله تعالى : « يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » - تفسير « الروح » في هذه الآية - لماذا سُمِّيَ اليوم « يوم التلاق »
٩	٦	قوله تعالى : « يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ » وإعراب « هم »
١١	٦	معنى « الآزفة »
١٣	٦	قوله تعالى : « كَاظِمِينَ » والكلام في إعرابها
١٩	٦	قوله تعالى : « مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ » - معنى « يطاع »
١	٧	- معنى « خائنة الأعين » في قوله تعالى : « يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ »

س	ص	
٥	٧	قوله تعالى : « أَوْ أَنْ يظْهَرُ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ » وأوجه القراءات فيه
١١	٧	قوله تعالى : « وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ » - واختلاف القراء في قراءة « التناد » - ومعنى « التناد » والآثار الواردة في ذلك
١٠	٨	تفسير قوله تعالى : « كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ » مناظرته بقوله تعالى : « كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ »
١٤	٨	قوله تعالى : « عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ » والقراءات فيه
٤	٩	قوله تعالى : « لَعَلِّي أَبْلِغُ الْأَسْبَابَ • أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَاطَّلِعَ » - وإعراب « فاططلع » . - واختلاف القراء فيه .
١٠	٩	قوله تعالى : « النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا » وجواز الرفع والنصب في « النار » ووجه ذلك
١٤	٩	تفسير قوله تعالى : « غُدُوًّا وَعَشِيًّا »
١٦	٩	قوله تعالى : « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ » والقراءات في هذه الآية ، وتوجيهها
٤	١٠	قوله تعالى : « إِنَّا كُلٌّ فِيهَا » وأوجه إعراب قوله : « كُلٌّ »
٧	١٠	قوله تعالى : « وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ » وأوجه القراءات في « يقوم »
١١	١٠	تفسير قوله تعالى : « إِلَّا كِبْرُ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ »

ص	من	
١٠	١٤	قوله تعالى : « ثُمَّ لِيَكُونُوا شِيُوخًا »
١١	٣	قوله تعالى : « إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ » وتوجيه الرفع والنصب في « والسلاسل » سورة السجدة
١١	١٥	قوله تعالى : « كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » وتوجيه الرفع والنصب في « قرآننا ... »
١٢	٤	معنى « حجاب » في قوله تعالى : « ومن بيننا وبينك حجاب »
١٢	٧	معنى الزكاة في قوله تعالى : « لا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ »
١٢	١٠	قوله تعالى : « وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا »
١٢	١٢	قوله تعالى : « سِوَاءَ لِلْمَسْأَلِينَ » وتوجيه النصب والرفع والخفض في كلمة « سواء »
١٣	٣	معنى « ففوضاهن » من قوله تعالى : « ففوضاهن »
١٣	٥	قوله تعالى : « قَالَتَا أَتَيْنَا » وجعله السموات والأرضين كالشنتين
١٣	٨	قوله تعالى : « أَتَيْنَا طَائِعِينَ » وكلام في الجمع في « طائعين »
١٣	١١	قوله تعالى : « وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا » ومعنى « أمرها »
١٣	١٣	قوله تعالى : « إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ » وكلام في عود الضمير « ومن خلفهم »
١٣	١٦	قوله تعالى : « رِيحًا صَرُورًا »

ومعنى « صرصرًا »

١٨ ١٣

قوله تعالى : « في أيامٍ نَحِسَاتٍ »

والاستشهاد للتخفيف والتثقيب في « نحسات »

٥ ١٤

قوله تعالى : « وأما ثمودُ فهديناهم »

– وتوجيه إعراب « ثمود »

– واختلاف القراء فيه

٢ ١٥

قوله تعالى : « فهديناهم »

وكلام في معنى الهدى

١٠ ١٥

قوله تعالى : « فهم يُوزَعُونَ »

والاستشهاد لمعنى « يوزعون »

٢ ١٦

قوله تعالى : « سمعُهم وأبصارُهم وجلودُهم »

ومعنى « جلودهم » في هذه الآية

٦ ١٦

تفسير قوله تعالى : « وما كنتم تستترون »

٩ ١٦

قوله تعالى : « ولكن ظننتم »

وتقرير أنّ الزعم والظن في معنى واحد وقد يختلفان

١٢ ١٦

قوله تعالى : « وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم »

وكلام في إعراب هذه الآية .

٥ ١٧

قوله تعالى : « وقِيضْنَا لهم قرناءً فزيئوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم »

ومعنى « ما بين أيديهم وما خلفهم »

٩ ١٧

تفسير قوله تعالى : « وألقوا فيه »

١٢ ١٧

قوله تعالى : « ذلك جزاءُ أعداءِ الله النارُ » وقوله « لهم فيها دارُ الخلد »

معنى « دار الخلد » وضرب أمثلة موضحة .

١٧ ١٦

قوله تعالى : « رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ »
وأول من سنَّ الضلالة من الإنس .

١٨ ٣

قوله تعالى : « تَنزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا »
ومتى تنزل عليهم الملائكة .

القرءات في « أَلَّا تَخَافُوا »

١٨ ٦

قوله تعالى : « وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا »

وعلام يعود الضمير في « يلقاها » ؟

١٨ ٩

تفسير قوله تعالى : « وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ »

١٨ ١١

قوله تعالى : « لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ »
ووجه التأنيث في قوله : « خَلَقَهُنَّ »

١٨ ١٥

معنى قوله تعالى : « اهتزت ورببت »

١٩ ١

قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ »
وسؤال عن جواب « إِنَّ »

١٩ ٥

تفسير قوله تعالى : « لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ »

١٩ ٧

قوله تعالى : « مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَد قِيلَ لِلرَّسَلِ مِنْ قَبْلِكَ »
وتسليية الله للرسول صلى الله عليه وسلم

١٩ ١٠

قوله تعالى : « أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ »

والقرءات بالاستفهام ، وغير الاستفهام وتفسير ذلك

٢٠ ١

قوله تعالى : « وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمِيٌّ »

والقرءات في « عَمِيٌّ »

- ٤ ٢٠ تفسير قوله تعالى : « أولئك يُنادون من مكانٍ بعيدٍ »
ومعنى قوله : « ينادون من مكانٍ بعيدٍ »
- ٧ ٢٠ قوله تعالى : « وما تخرجُ من ثمراتٍ من أكمَامِها »
والقراءات في « ثمرات »
ومعنى الأكمام
- ٩ ٢٠ قوله تعالى : « قالوا آذَنَّاكَ »
وعلام يعود الضمير في « قالوا »
- ١١ ٢٠ قوله تعالى : « لا يسأُمُ الإنسانُ من دَعاءِ الخيرِ »
وقراءة عبد الله بن مسعود لقوله تعالى : « من دَعاءِ الخيرِ »
قوله تعالى : « فذو دَعاءٍ عريضٍ »
وماذا يراد بالدعاء الريض ؟
- ١ ٢١ قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ »
والأوجه الإعرابية في قوله تعالى : « أنه على كل شيء شهيد »
سورة عسق
- ٧ ٢١ قوله تعالى : « عسق » وقراءة ابن عباس ، ورسمها في بعض المصاحف
- ١١ ٢١ قوله تعالى : « كذلك يُوحىٰ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ »
والقراءات في قوله : « يوحى » ، ونظائره في القرآن الكريم
- ٣ ٢٢ قوله تعالى : « لتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا »
والمراد بأم القرى .
- ٦ ٢٢ قوله تعالى : « فريقٌ في الجنةِ وفريقٌ في السعيرِ »
والأوجه الإعرابية الجائزة فيه

- ص س
- ٢٢ ٩ قوله تعالى : « جعل لَكُمْ من أنفسِكُمْ أزواجاً ومن الأنعامِ أزواجاً »
وبيان الحكمة في ذلك
- ٢٢ ١١ قوله تعالى : « يَذُرُّوكُمْ فِيهِ » ومعنى فيه
- ٢٢ ١٢ قوله تعالى : « فلذلك فادعُ واستقم »
« وعلام تعود الإشارة في قوله : « فلذلك »
- ٢٢ ١٥ قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودةَ في القربى »
وموقفٌ كريمٌ للانتصار
- ٢٣ ٤ قوله تعالى : « ويمحُ اللهُ الباطلَ »
وإعراب قوله : « ويمحُ »
- ٢٣ ٨ قوله تعالى : « ويعلمُ ما تفعلون »
والاحتجاج للقراءة بالبناء في « تفعلون »
- ٢٤ ١ قوله تعالى : « ويستجيبُ الذين آمنوا وعملوا الصالحات »
وموضع « الذين » من الإعراب ، وشرح ذلك
- ٢٤ ٨ قوله تعالى : « ومن آياته خلقُ السمواتِ والأرضِ وما بيثُ فيهما من دابةٍ »
والمراد : ما بيثُ في الأرض دون السماء ، وتوضيح ذلك
- ٢٤ ١٢ قوله تعالى : « ويعفُ عن كثيرٍ » ويعلمُ الذين يجادلون ... »
وأوجه القراءات في « ويعلمُ » والاحتجاج لها
- ٢٥ ٣ قوله تعالى : « والذين يجتنبون كبائرَ الإثمِ »
وأوجه القراءات في « كبائرَ الإثمِ »
- ٢٥ ٨ قوله تعالى : « والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون »
ونزول هذه الآية في أبي بكر الصديق

- ص ص
 ١٦ ٢٥ قوله تعالى : « ولئن انتصرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ مَسْئَلٍ »
 ونزولها في أبي بكر
- ١٨ ٢٥ معنى قوله تعالى : « ينظرون من طَرْفٍ خَفِيٍّ »
 قوله تعالى : « وإن تصبهم سَيِّئَةٌ »
- ٣ ٢٦ وعود الضمير جمعا على الإنسان ؛ لأنه في معنى جمع
- ٨ ٢٦ قوله تعالى : « يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءًا »
 وشرح معنى قول العرب : له بنون شطرة
- ١٢ ٢٦ تفسير قوله تعالى « وما كَانَ لِيُشِيرَ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ »
 حِجَابٍ أَوْ يُرْسَلَ رَسُولًا فَيُوحَى »
 إعراب كل من « يرسل » و « فيوحى »
- ١ ٢٧ قوله تعالى : « ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا »
- سورة الزخرف
- ٧ ٢٧ قوله تعالى : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ »
 وتوجيه القراءات في « أن » وإيراد نظائر لذلك من القرآن
 الكريم والشعر
- ٥ ٢٨ قوله تعالى : « لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ »
 والإجابة عن الاستفهام : كيف ، قال : على ظهور ، فأضاف الظهور
 إلى الواحد
- ١٤ ٢٨ معنى « مُقْرَنِينَ » في قوله تعالى : « وما كُنَّا لَهُ مُقْرَنِينَ »
- ١٦ ٢٨ قوله تعالى : « ظِلٌّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا »
 وكلام في إعرابه

ص	س	
٢٩	١	قوله تعالى : « أَوْ مَنْ يُنَشِّأُ فِي الْحِلْيَةِ » وتفسيره ، وموضع « من » من الإعراب
٢٩	٩	قوله تعالى : « عباد الرحمن » والقراءات في « عباد » وتوجيهها
٢٩	١٣	قوله تعالى : « أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ » والقراءات فيه وتوجيهها
٣٠	٤	قوله تعالى : « بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ » والقراءات في « أمة » والاحتجاج لها
٣٠	١٠	قوله تعالى : « وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ » آية ٢٢ « وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ » آية ٢٣ وما تجيزه الصنعة الإعرابية في كل من « مهتدون » و « مقتدون »
٣٠	١٣	قوله تعالى : « إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ » وكلام في كتابة العرب الهمزة بالألف في كل حالاتها
٣١	١	تفسير قوله تعالى : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ »
٣١	٥	تفسير قوله تعالى : « لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ »
٣١	٨	معنى قوله تعالى : « وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ »
٣١	١١	قوله تعالى : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًا » والقراءات في « سخريا »
٣١	١٣	قوله تعالى : « وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً » وإعراب المصدر فيه
٣١	١٥	قوله تعالى : « لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا »
٣٢	١	ومعنى اللام في قوله « لبُيُوتِهِمْ » ، والقراءات في « سقفا »
٣٢	٧	قوله تعالى : « وَزَخْرَفًا » ومعناه

- ص ٣٢ ١١ قوله تعالى : « ومن يَعِشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ »
والقراءات في « يعش » والمعنى على كل قراءة
- ص ٣٢ ١٣ قوله تعالى : « وإِنَّهُمْ لَيَصِدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ »
وبيان أن الشيطان في معنى الجمع ، وإن كان قد لفظ به واحدا
- ص ٣٣ ١ قوله تعالى : « حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ »
- أوجه القراءات في « جاءنا »
- والمراد بـ « المشرقين » والشواهد على ذلك
- ص ٣٤ ٤ تفسير قوله تعالى : « ولَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ »
وموضع « أَنْكُمْ »
- ص ٣٤ ٦ تفسير قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْلِكَ » ومعنى الذكر
- ص ٣٤ ٨ قوله تعالى : « وَنَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ »
وكيف أمر أن يسأل رسلا قد مضوا ؟
- ص ٣٤ ١٥ قوله تعالى : « أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ »
ولم يقل : تعبد ، ولا تعبدون
- ص ٣٥ ١ قوله تعالى : « وَمَا نُثِرْهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا »
والمراد : من أختها
- ص ٣٥ ٣ قوله تعالى : « أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الذِّي هُوَ مَهِينٌ »
ودليل على أن القراءة سنة وأثر
- ص ٣٥ ٩ قوله تعالى : « فَلَوْلَا أَلْفِيَّ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ »
والقراءة في « أسورة »
- ص ٣٥ ١٤ قوله تعالى : « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ » ومعنى استخف

ص	س	
٣٥	١٥	قوله تعالى : « فلما آسفونا » ومعنى « آسفونا »
٣٦	١	قوله تعالى : « فجعلناهم سلفاً » والقراءة في « سلفاً »
٣٦	٧	قوله تعالى : « منه يصدون » والقراءة في « يصدون »
٣٧	٣	قوله تعالى : « وإنه لعلمٌ للساعة » وقراءة ابن عباس
٣٧	٥	قوله تعالى : « يا عباد لا خوفٌ عليكم اليوم » والقراءة بحذف الياء وإثباتها في « عباد »
٣٧	٧	قوله تعالى : « وأكواب » ومعنى الكوب والاستشهاد عليه
٣٧	١١	قوله تعالى : « تشتبهى الأنفُس » ورسم الآية في مصاحف أهل المدينة
٣٧	١٢	قوله تعالى : « لا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ » وقراءة عبد الله بن مسعود ومعنى المبلس
٣٧	١٥	قوله تعالى : « وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين » وإعراب الضمير : « هم » في قوله « كانوا هم الظالمين »
٣٨	١	تفسير قوله تعالى : « أم أبرموا أمراً »
٣٨	٣	قوله تعالى : « وقيله يارب » واختلاف القراء في « قيله » ، والاحتجاج لكل قراءة
٣٨	١١	قوله تعالى : « وقل سلامٌ فسوف يعلمون » إعراب « سلام » ، وما يجوز فيه من أوجه الإعراب سورة الدخان
٣٩	٣	قوله عز وجل : « يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » أمراً والناصب لقوله : « أمراً »
٣٩	٥	قوله تعالى : « رحمةٌ من ربك » وإعراب : « رحمة »

- قوله تعالى : « رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ »
اختلاف القراء في « رب » ، وتوجيه كل قراءة
- قوله تعالى : « تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ » يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ
وَالْمُنَاسِبَةُ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا هَذِهِ الْآيَةُ
- وتفسير قوله تعالى : « يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ »
- قوله تعالى : « إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا لِّئَلَّا تُنْكَمُ عَائِدُونَ »
- أى : إلى شرككم أو عذاب الآخرة
- قوله تعالى : « يَوْمَ تَبْطِشُ » وبيان أن هذا اليوم هو يوم بدر
- قوله تعالى : « رَسُولٌ كَرِيمٌ » وبيان وجه الكرامة هنا
- قوله تعالى : « أَنْ أَدَّوْا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ » ومعنى أدَّوا إلى
- قوله تعالى : « أَنْ تَرْجُمُونَ » ومعنى الرجم هنا
- قوله تعالى : « وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاَعْتَزِلُونِ » ومعنى قوله : « فاعتزلون »
- قوله تعالى : « فِدَاعًا رَبِّيَ أَنْ هُوَ لَاءَ قَوْمٌ » ووجه فتح همزه « أَنْ » وكسرهما
- قوله تعالى : « وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا » ومعنى « رهوا »
والاستشهاد على هذا المعنى بالشعر
- معنى قوله تعالى : « وَمَقَامٍ كَرِيمٍ »
وحديث : (يبكى على المؤمن من الأرض مصلاً ، ويبكى عليه
من السماء مصعد عمله)
- قوله تعالى : « مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ » وقراءة عبد الله
- قوله تعالى : « وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ » والمراد بالبلاء
- قوله تعالى : « فَاتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » وبيان أن الخطاب
« بي صلى الله عليه وسله وحده »

- ص ٤٢ ٩ معنى قوله تعالى : « إِلَّا بِالْحَقِّ »
- ٤٢ ١١ قوله تعالى : « إِنَّ يَوْمَ الْفِصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ »
- المراد بـ « أجمعين » وإعراب « ميقاتهم » وتوجيه هذا الإعراب
- ٤٢ ١٦ قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ » وموضع « من » من الإعراب
- ٤٣ ١ قوله تعالى : « طَعَامُ الْأَثِيمِ » والمراد بالأثيم
- ٤٣ ٤ قوله تعالى : « كَالْمُهْلِ تَغْلِي » والقراءات في « تغلى »
- ٤٣ ٩ قوله تعالى : « فَاغْتَلَوْهُ » والقراءة في « فاعتلوه »
- ٤٣ ١١ قوله تعالى : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » وسبب نزول هذه الآية
- ٤٤ ٤ قوله تعالى : « فِي مَقَامٍ أَمِينٍ » والقراءات في « مقام »
- ٤٤ ٧ قوله تعالى : « وَزُوجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ » وقراءة عبد الله ، ومعنى الحور
- ٤٤ ٩ قوله تعالى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى »
- والإجابة عن السؤال : كيف استثنى موتا في الدنيا قد مضى
من موت في الآخرة ؟
- ٤٤ ١٨ قوله تعالى : « وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * فَضْلًا »
- والأوجه الجائزة في إعراب « فضلا »
- سورة الجاثية
- ٤٥ ٣ قوله تعالى : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ »
- وتوجيه القراءات في « آيات »
- ٤٥ ٩ قوله تعالى : « وَفِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ » وفيه دليل على أن القراءة مسنة متبعة
- ٤٥ ١٤ قوله تعالى : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا » وكلام في إعراب « يغفروا »
- ٤٦ ٥ قوله تعالى : « لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » والقراءات في « ليجزى »

- س ص
- ١٠ ٤٦ قوله تعالى : « على شريعة » ومعنى شريعة
- ١٢ ٤٦ قوله تعالى : « وإن الظالمين بعضهم أولياء بعضٍ والله وليُّ المتقين »
- ١ ٤٧ قوله تعالى : « وإذا قيلَ إنَّ وعدَ اللَّهِ حقٌّ والساعةُ لا ريبَ فيها »
والقراءات في قوله : « والساعة »

- ٥ ٤٧ قوله تعالى : « أم حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ » ومعنى الاجتراح
- ٧ ٤٧ قوله تعالى : « سواءٌ محياهم ومماتهم » وتوجيه النصب والرفع في سواء
- ١٧ ٤٧ قوله تعالى : « وجعلَ على بصره غِشَاوَةً » والقراءات في « غشاوة »
- ٤ ٤٨ قوله تعالى : « نموت ونحيا »

والإجابة عن السؤال : كيف قال : نموت ونحيا وهم مكذبون
بالبعث ؟

- ٧ ٤٨ قوله تعالى : « وما يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » ، ومعنى الدهر ، وقراءة عبد الله
- ١٠ ٤٨ قوله تعالى : « وترى كلَّ أمةٍ جاثيةً » والمراد بكل أمة
- ١٤ ٤٨ قوله تعالى : « إنا كنا نستنسخُ » ومعنى الاستنساخ
- ٣ ٤٩ قوله تعالى : « وأما الذين كفروا أفلمَ » وإضمار القول قبل : « أفلمَ »
- ٧ ٤٩ قوله تعالى : « وقيلَ اليومَ ننسأكم » ومعنى النسيان
- ٩ ٤٩ قوله تعالى : « فاليومَ لا يُخْرَجُونَ منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ »
والمراد بقوله : « ولا هم يستعتبون »

سورة الأحقاف

- ١٣ ٤٩ قوله تعالى : « أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » ثم قال : « أروني ماذا خَلَقُوا » ٤٩
ولم يقل : خَلَقْتُ ، أو خَلَقْنَا ، وقراءة عبد الله بن مسعود
في : « من تعبدون » وقراءته في « أَرَأَيْتُمْ »

- ص ٥٠ ٢ قوله تعالى : « أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ » والقراءة في « أَثَارَةٌ »
والمعنى على كل قراءة
- ٩ ٥٠ قوله تعالى : « وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ »
والمراد بمن في قوله تعالى : « مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ »
وقراءة عبد الله : « مَا لَا يَسْتَجِيبُ »
- ١٢ ٥٠ تفسير قوله تعالى : « قُلْ مَا كَذَبْتُ بِدَعْوَا مِنَ الرَّسُولِ »
- ١٤ ٥٠ قوله تعالى : « وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ » ونزولها في أصحاب
رسول الله لما شكوا ما يلقون من أهل مكة
- ٧ ٥١ تفسير قوله تعالى : « وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ »
- ١٠ ٥١ قوله تعالى : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ »
والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية
- ١٣ ٥١ قوله تعالى : « وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا »
والقراءات في « مُصَدِّقٌ »
- ١٧ ٥١ قوله عز وجل : « لَتَنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمَحْسِنِينَ »
وإعراب « وَبُشْرَى »
- ٣ ٥٢ قوله عز وجل : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا »
ورسم « إِحْسَانًا » في مصاحف أهل الكوفة ، وأهل المدينة
- ٦ ٥٢ قوله تعالى : « حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً »
وقراءة عبد الله بن مسعود ، وأقوال في معنى الأشد
- ١٦ ٥٢ قوله تعالى : « أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ »
ونزول هذه الآية في أبي بكر الصديق (رحمه الله)

قوله تعالى : « أولئك الَّذِينَ نَتَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ » ٥٣ ٢
والقراءة في « نتقبل » ، « ونتجاوز »

قوله تعالى : « وَعَدَّ الصَّدَقُ » وقاعدة : ما كان من مصدر في معنى « حقا » فهو نصب

قوله تعالى : « وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفْ لَكُمْمَا اتَّعَدَانِي أَنْ أُخْرَجَ ... » ٥٣ ١٠
وأنه (عبد الرحمن بن أبي بكر) الذي قال هذا القول قبل أن يسلم ومعنى « أف لكما »

قوله تعالى : « وهما يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ » ٥٣ ١٥
القول مضمر قبل : « ويلك »

وبيان أن المستغيثين هما : أبو بكر (رحمه الله) وامرأته

قوله تعالى : « أولئك الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ » ٥٤ ٢
ومناسبة ذلك

قوله تعالى : « أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ » وأوجه القراءة في « أذهبتم » ٥٤ ٦

قوله تعالى : « إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » ومعنى الأحقاف وواحدها ٥٤ ١٠

قوله تعالى : « وَقَدْ خَلَّتِ النَّوْذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ » ٥٤ ١٢

معنى : من بين يديه . وقراءة عبد الله في هذه الآية

قوله تعالى : « فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ » ٥٤ ١٤
وظمهم في أن يكون سحاب مطر .

قوله تعالى : « بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ » وقراءة عبد الله بن مسعود ٥٥ ٢

قوله تعالى : « فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ » ٥٥ ٥

والقراءة في « لا يرى » وبيان أن العرب إذا جعلت فعل المؤنث قبل
إلا ذكروه فقالوا : لم يقم إلا جاريتك

س	ص	
١	٥٦	قوله تعالى : « وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيهَا إِنَّ مَكَّنَّاكُمْ » وبيان أن « إن » بمنزلة « ما » في الجحد
٣	٥٦	معنى حاق في قوله تعالى : « وَحَاقَ بِهِمْ »
٥	٥٦	قوله تعالى : « وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ » وأوجه القراءات في « إفكهم »
١٠	٥٦	قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وبيان لدخول الباء مع الجحد والقراءات في قوله « بقادر »
٥	٥٧	قوله تعالى : « أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ » وإضمار القول فيه سورة محمد صلى الله عليه وسلم
٩	٥٧	قوله تعالى : « فَضَرَبَ الرَّقَابِ » وبيان أن كل أمر أظهرت فيه الأسماء ، وتركت الأفعال ، فانصب فيه الأسماء
١٢	٥٧	قوله تعالى : « فإِذَا مَنَّا بَعْدُ وَإِذَا فِدَاءً » وبيان لكل من المنّ والفداء
١٢	٥٧	قوله تعالى : « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » ومعنى أوزارها وعلام يعود الضمير في أوزارها
٣	٥٨	قوله تعالى : « ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ » ومعنى قوله : « لانتصر منهم » وقوله : « بعضكم ببعض »
٦	٥٨	قوله تعالى : « وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » وبيان أوجه القراءة في قوله : « قاتلوا »

- ص ٣
١٠ ٥٨ تفسير قوله تعالى : « وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ »
١٤ ٥٨ قوله تعالى : « فَتَعَسَّأَ لَهُمُ وَاضَلَّ أَعْمَالَهُمْ »
وبيان أن الدعاء قد يجرى مجرى الأمر والنهي
١ ٥٩ قوله تعالى : « كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ »
٢ ٥٩ تفسير قوله تعالى : « دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا »
٤ ٥٩ المراد بقوله تعالى : « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْتَى الَّذِينَ آمَنُوا »
وقراءة عبد الله
٧ ٥٩ قوله تعالى : « وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ »
وإعرابُ قوله : « النار مشوى »
٩ ٥٩ قوله تعالى : « مِنْ قَرِيبَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ »
والمراد منه
١٢ ٥٩ تفسير قوله تعالى : « فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ » ووجه النصب في « ناصر »
قوله تعالى : « أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ
وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ »
١٥ ٥٩ وبيان أن « من » تكون في معنى واحد ، وجميع
١ ٠ قوله تعالى : « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ »
وتفسير ابن عباس لقوله : « مثل الجنة »
وقراءة علي بن أبي طالب لها
٦ ٦٠ قوله تعالى : « مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ومعنى « غير آسن »
٨ ٦٠ تفسير قوله تعالى : « وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ »
١٠ ٦٠ قوله تعالى : « وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ »

والأوجه الإعرابية الجائزة في كلمة « لذة »

- ١٤ ٦٠ تفسير قوله تعالى : « ومنهم من يستمع إليك »
- ١ ٦١ تفسير قوله تعالى : « والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم »
- ١ ٦١ قوله تعالى : « فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتةً فقد جاء أشراطها »
 وحديث بين أبي جعفر الرواسي وأبي عمرو بن العلاء حول الفاء
 في قوله : « فقد جاء أشراطها »
- ١٥ ٦١ معنى قوله تعالى : « فأتى لهم إذا جاءتهم ذكراهم »
 وإعراب ذكراهم
- ١ ٦٢ قوله تعالى : « فإذا أنزلت سورةً محكمةً » وقراءة عبد الله بن مسعود ٦٢
 وبيان ما في القتال من مشقة
- ١٠ ٦٢ قوله تعالى : « فأولى لهم » طاعة وقول معروف
 وتفسير ابن عباس لهذه الآية
- ١٣ ٦٢ قوله تعالى : « فهل عسيتم » القراءات في « عسيتم »
 بفتح السين وكسرها ، وبيان أن عسى في لغة نادرة .
 ثم تفسير الآية
- ٤ ٦٣ قوله تعالى : « الشيطان سؤل لهم وأملى لهم »
 ومعنى « سؤل » وبيان القراءات فيها وفي قوله : « وأملى لهم »
- ٩ ٦٣ قوله تعالى : « أسرارهم » والقراءات فيه
- ١٢ ٦٣ تفسير قوله تعالى : « أن لن يُخرِجَ اللهُ أضغانهم »
- ١٤ ٦٣ قوله تعالى : « ولو نشاء لأريناكمهم » ومعنى « لأريناكمهم »
- ١٧ ٦٣ قوله تعالى : « فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم » وبيان أن النصر

آخر الأمر للمؤمنين . وإعراب لاتهموا وتدعوا

قوله تعالى : « ولن يترككم أعمالكم » ومعنى « يترككم » ٣ ٦٤

قوله تعالى : « إن يسألكموها فيخرجكم تخرجوا ويخرج أضغانكم » ٧ ٦٤

ومعنى يحنكم ويخرج أضغانكم

سورة الفتح

قوله تعالى : « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً » والمراد بالفتح ١٢ ٦٤

قوله تعالى : « دائرة السوء » والسوء لغة قليلة ١ ٦٥

قوله تعالى : « إنا أرسلناك شاهداً » ثم قال : « لتؤمنوا » ٤ ٦٥

ومعناه على الخطاب والغيبة

معنى قوله تعالى : « وتعزروه » ٨ ٦٥

معنى قوله تعالى : « يداً الله فوق أيديهم » ١٠ ٦٥

قوله تعالى : « سيقول لك المخلفون من الأعراب » ١١ ٦٥

وعن أى شىء تخلفوا ؟

ومن هم ؟

وما سبب تخلفهم ؟

قوله تعالى : « إن أراد بكم ضراً » والقراءات فى « ضراً » ١٤ ٦٥

قوله تعالى : « أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبداً » ١٦ ٦٥

وأوجه التمرأة « فى أهلهم »

قوله تعالى : « وكنتم قوماً بوراً » ١ ٦٦

معنى البور فى لغة أزدعمان. وفى كلام العرب

قوله تعالى : « سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لناخذوها » ٥ ٦٦

والمراد : مغانم خيبر

- ص س
 ٩ ٦٦ قوله تعالى : « يريِدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ »
 وأوجه القراءة في «كلام» وتفسير الآية
- ١٤ ٦٦ قوله تعالى : « تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ »
 والقراءات في «أو يسلمون»
- ١٧ ٦٦ تفسير قوله تعالى : « لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ »
- ١ ٦٧ قوله تعالى : « تَحْتَ الشَّجَرَةِ » والمراد بالشجرة
- ٢ ٦٧ قوله تعالى : « فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ »
 وفيه كلام حول الرؤيا التي أريها الرسول في منامه أنه يدخل
 الكعبة
- ٨ ٦٧ قوله تعالى : « وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ »
 يريد : خيبر
- ١٠ ٦٧ قوله تعالى : « وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ »
 والمراد بالناس : أسد وغطفان كانوا مع أهل خيبر، ثم صالحوا
 النبي وكفوا
- ١٥ ٦٧ تفسير قوله تعالى : « وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا »
- ١٦ ٦٧ قوله تعالى : « وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ »
 وأنه لأهل الحديدية
- ١ ٦٨ قوله تعالى : « أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ » والمراد بمحله
- ٢ ٦٨ قوله تعالى : « وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٍ ... »
 والمراد « بالمرأة » و « لو نزلوا »
- ٦ ٦٨ تفسير قوله تعالى : « إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ »

ص	س	
٦٨	٩	المراد بكلمة «التقوى» في قوله تعالى : « كلمة التقوى »
٦٨	١٠	قوله تعالى : « كانوا أحقَّ بها وأهلها »
٦٨	١٣	قوله تعالى : « لَتَدْخُلَنَّ المسجدَ الحرامَ إن شاء الله آمنين » وقراءة عبد الله بن مسعود
٦٨	١٤	قوله تعالى : « مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « محلقين ، ومقصرين »
٦٨	١٧	معنى قوله تعالى : « لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ »
٦٩	١	قوله تعالى : « تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا »
٦٩	٢	قوله تعالى : « يَسِيئُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ » والمراد « بسياهم »
٦٩	٣	قوله تعالى : « ذلك مثلهم في التوراة »
٦٩	٥	قوله تعالى : « كَزَّرَعٍ أُخْرِجَ شَطْأَهُ فَأَزَّرَهُ فَأَسْتَغْلَظَ. » ومعنى « شطأه - آزره » وبيان أن ذلك مثلٌ ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم
سورة الحجرات		
٦٩	١٢	قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدَّمُوا » ودليل على أن القراءات سنة متبعة
٦٩	١٥	قوله تعالى : « لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ » وإشارة إلى قراءة عبد الله
٧٠	١	تفسير قوله تعالى : « وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ »
٧٠ (لا)	٣	قوله تعالى : « أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ » وإشارة إلى إعرابه لو وضعت (لا)
مكان (أن)		
وقراءة عبد الله بن مسعود		

- ٦ ٧٠ تفسير قوله تعالى : « أولئك الذين امتحنَ اللهُ قلوبَهُمُ للثَّقْوَى »
- ٨ ٧٠ قوله تعالى : « من وراء الحجرات » وما تقوله العرب في هذا الجمع
- ١٢ ٧٠ قوله تعالى : « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » وقصة هذه الآية
- ١٧ ٧٠ قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا »
والقراءات في « فتَبَيَّنُوا » . وسبب نزول هذه الآية
- ٩ ٧١ قوله تعالى : « وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا » وقراءة عبد الله بن مسعود
- ١٢ ٧١ تفسير قوله تعالى : « فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ » والمناسبة التي نزلت فيها
هذه الآية
- ١ ٧٢ قوله تعالى : « فقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغَى » ومعنى « تبغى »
- ٣ ٧٢ قوله تعالى : « لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ » والقصة التي نزلت فيها هذه الآية
- ١١ ٧٢ قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا »
ومعنى الشعوب والقبائل . وتفسير إن أكرمكم عند الله أتقاكم
وإشارة إلى قراءة عبد الله بن مسعود
- ١٥ ٧٢ تفسير قوله تعالى : « وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ »
- ٣ ٧٣ قوله تعالى : « وَلَا تَجَسَّسُوا » واجتماع القراء على الجيم
ونزول هذه الآية في سلمان
- ٥ ٧٣ قوله تعالى : « فَاكْرِهْتُمُوهُ » والفرق بين الغيبة والبهت
وأوجه القراءات في « فَاكْرِهْتُمُوهُ »
- ١١ ٧٣ قوله تعالى : « قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا »
وقصة هذه الآية
- ١ ٧٤ قوله تعالى : « أَنْ هَدَاكُمْ » وقراءة عبد الله

معنى قوله تعالى : « لَا يَأْتِيَكُمُ » وأوجه القراءة فيها ، والسبب في أن الفراء ٧٤ ٣

لا يشتهى قراءة بعضهم (لا يَأْتِيَكُمُ)

سورة ق والقرآن المجيد

قوله تعالى : « ق ، والقرآنِ المجيدِ » ومعنى ق ٧٥ ٣

قوله تعالى : « إِذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا » وفيه إنكار للبعث وجحدله ٧٥ ١٣

قوله تعالى : « ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ » ومعنى « بعيد » ٧٦ ١

قوله تعالى : « قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ » ومعنى ٧٦ ٣

« ما تنقص الأرض منهم »

معنى قوله تعالى : « فِي أَمْرِ مَرْيَمَ » ٧٦ ٤

تفسير قوله تعالى : « مَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ » ٧٦ ٦

قوله تعالى : « وَحَبَّ الْحَصِيدِ » وهو مما أضيف إلى نفسه ٧٦ ٨

فالحب هو الحصيد

قوله تعالى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » وتفسير « حبل الوريد » ٧٦ ١٠

قوله تعالى : « وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ » ومعنى « باسقات » ٧٦ ١٣

قوله تعالى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » ومعنى « نضيد » ٧٦ ١٥

تفسير قوله تعالى : « أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ » ٧٧ ١

قوله تعالى : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلِمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ » ٧٧ ٤

وبيان عود الضمير في « به »

قوله تعالى : « عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ » ٧٧ ٧

وكلام في « قعيد » وأنه قد يراد به الواحد والاثنان والجمع

وله نظائر

- س ص
- ٢ ٧٨ قوله تعالى : « وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ » ، والمراد بالحق والسكرة
- ٧ ٧٨ قوله تعالى : « فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ » والمراد بالبصر
- ٩ ٧٨ قوله تعالى : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » ، وكلام في أن العرب ٧٨
تَأْمُرُ الْوَاحِدَ وَالْقَوْمَ بِمَا يُؤْمَرُ بِهِ الْاِثْنَانِ ، والاستشهاد على ذلك
- ٧ ٧٩ قوله تعالى : « مَا أَطْعَيْتُهُ » وتفسيره
- ١٠ ٧٩ قوله تعالى : « هَذَا مَا تَوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ . مَنْ خَشِيَ »
وموضع من في قوله : « مَنْ خَشِيَ »
- ١٤ ٧٩ قوله تعالى : « فَتَنَّبُوا فِي الْبِلَادِ » وأوجه القراءة في « فتنبوا »
- ٢ ٨٠ قوله تعالى : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » والمراد بالقلب
- ٥ ٨٠ تفسير قوله تعالى : « أَوْ أَلْقَى الْمَسْمُوعَ وَهُوَ شَهِيدٌ »
- ٧ ٨٠ قوله تعالى : « وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ » وفيه تكذيب لقول اليهود
وقراءة شاذة لأبي عبد الرحمن السلمى
- ١١ ٨٠ قوله تعالى : « وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحُهُ وَأَدْبَارَ الْمَسْجُودِ »
وبيان المعنى وأوجه القراءات في « وأدبار »
- ١ ٨١ تفسير قوله تعالى : « وَاسْتَمِعْ يَوْمَ ينادىِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ »
- ٤ ٨١ تفسير قوله تعالى : « يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا » وما يجوز في تشقق
- ٦ ٨١ قوله تعالى : « وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ » وتفسير الكلبي
وبيان أن العرب لا تشقق « فَعَالٌ » من أفعلت
- ١ ٨٢ قوله تعالى : « هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ » وتوجيه القراءات في « عتيد »

سورة الذاريات

٦	٨٢	معنى قوله تعالى : « وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا »
٧	٨٢	معنى قوله تعالى : « فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا »
٨	٨٢	تفسير قوله تعالى : « فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا » فالْمُقْسَمَاتِ أَمْرًا »
١١	٨٢	معنى « الْحُبُكِ » في قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ »
١٥	٨٢	جواب القسم قوله تعالى : « إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ » ومعنى القول المختلف
٢	٨٣	قوله تعالى : « يُؤْفَكُ عَنْهُ مِنْ أُوكِ » ومعنى « يُؤْفَكُ »
٥	٨٣	قوله تعالى : « قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ » ومعنى الخراصون
٨	٨٣	قوله تعالى : « يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ » يومَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ » وسبب النصب في « يَوْمَ هُمْ » ، وفي الآية دليل على أَنَّ القراءة سُنة
١٤	٨٣	معنى قوله تعالى : « يُفْتَنُونَ »
١٥	٨٣	تفسير قوله تعالى : « ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ »
١٧	٨٣	قوله تعالى : « آخِذِينَ » و « فَآكِهِينَ » وإعرابهما
١	٨٤	تفسير قوله تعالى : « كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ » وإعرابُ (ما)
٥	٨٤	معنى قوله تعالى : « وَيَا أَلسُّخَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ »
٦	٨٤	قوله تعالى : « وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ » ومعنى كل من السائل والمحروم
		قوله تعالى : « وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ » وبيان الآيات التي في الأرض
١٠	٨٤	قوله تعالى : « وَفِي أَنْفُسِكُمْ » وبيان للآيات التي في الأنفس
١٣	٨٤	قوله تعالى : « قَوْرَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » وفيه جوابٌ عن سؤال كيف اجتمعت « ما » ، و « أَنْ » في قوله « مثل ما أنكم » وقد يكتفى بإحدهما عن الأخرى ؟ وإيراد الشواهد على ذلك .

إعراب « مثل » في قوله تعالى : « مثل ما أنكم » والقراءات فيها .

- ١ ٨٦ قوله تعالى : « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ »
- ٣ ٨٦ معنى قوله تعالى : « الْمَكْرُمِينَ »
- ٥ ٨٦ قوله تعالى : « قَوْمٌ مُّكْرُونَ » والرافع لكلمة « قوم »
- ٨ ٨٦ قوله تعالى : « فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ » ولطيفة في استعمال : راغ
- ١٢ ٨٦ قوله تعالى : « وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ » واستعمال عليم وعالم
- ٥ ٨٧ قوله تعالى : « فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَةٍ » ومعنى صِرَّة
- ٨ ٨٧ قوله تعالى : « فَصَكَّتْ وَجْهَهَا » ومعنى صَكَّتْ
- ١١ ٨٧ معنى قوله تعالى : « وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً »
- ١٣ ٨٧ معنى قوله تعالى : « وَهُوَ مُلِيمٌ »
- ١٦ ٨٧ قوله تعالى : « فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنَيْهِ » والمراد بالركن
- ١ ٨٨ قوله عز وجل : « تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ » ومُدَّة التمتع
- ٣ ٨٨ معنى الرميم في قوله تعالى : « كَالرَّمِيمِ »
- ٥ ٨٨ قوله تعالى : « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ » والقراءات في « الصاعقة »
- ٩ ٨٨ تفسير قوله تعالى : « فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ »
وبيان أن « قِيَامٌ » في معنى إقامة
- ١٣ ٨٨ قوله تعالى : « وَقَوْمَ نُوحٍ » وتوجيهه النصب والخفض في « قوم »
- ٥ ٨٩ معنى قوله : « بِأَيْدٍ »
- ٦ ٨٩ قوله تعالى : « وَإِنَّا لَمَوَسِعُونَ » ومعناه
- ٨ ٨٩ قوله تعالى : « وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ » ومعنى الزوجين
في الحيوان وما سواه

ص	س	
٨٩	١١	معنى قوله تعالى : « فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ »
٨٩	١٣	معنى قوله تعالى : « اتَّوَصَّوْا بِهِ »
٨٩	١٥	تفسير قوله تعالى : « وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ »
٨٩	١٨	تفسير قوله تعالى : « مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا »
٩٠	١	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ
٩٠	٣	وأوجه القراءة في « المتين » والاحتجاج لها
		قوله تعالى : « فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا » ومعنى كلمة الذنوب في كلام العرب
		سورة و الطور
٩١	٢	قوله تعالى : « وَالطُّورِ » . ومعناه ، ولماذا أقسم الله به
٩١	٤	قوله تعالى : « فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ » تفسير الرِّقِّ
٩١	٦	قوله تعالى : « وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ » ومعناه
٩١	١٠	تفسير « المسجور » في قوله تعالى : « وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ »
٩١	١٠	تفسير قوله تعالى : « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا »
٩١	١٢	معنى « يدعون » في قوله تعالى : « يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ »
٩١	١٥	معنى « فأكهين » في قوله تعالى : « فَأَكْهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُنَّ »
٩١	١٦	قوله تعالى : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ »
		وأوجه القراءات في « ذريتهم »
٩٢	٦	ومعنى قوله تعالى : « وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ »
٩٢	٨	قوله تعالى : « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ » ومعنى « الألت » والاستشهاد عليه
٩٣	٢	قوله تعالى : « إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ »

وتوجيه القراءات في « إنه » وفيه إشارة إلى توفير الفراء للكسائي

- ٧ ٩٣ قوله تعالى : « نَتَرَبِّصُ بِهِ رَبِّبَ الْمُتُونِ » ومعنى « ريب المتون »
- ٩ ٩٣ المراد بالأحلام في قوله تعالى : « أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا »
- ١٧ ٩٣ قوله تعالى : « المصيطرون » والقراءة فيه
- ١ ٩٤ قوله تعالى : « فِيهِ يُصْعَقُونَ » وأوجه القراءة فيه ، واللغات في صعق الرجل ٩٤

سورة النجم

- ٦ ٩٤ قوله تعالى : « وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ » وقد يراد بالنجم القرآن
- ١٣ ٩٤ تفسير قوله تعالى : « إِذَا هَوَىٰ »
- قوله تعالى : « مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ » وإنه جواب القسم
- ٢ ٩٥ تفسير قوله تعالى : « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ »
- ٥ ٩٥ قوله تعالى : « عَلَاقَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ » والمراد بشديد القوى
- ٧ ٩٥ قوله تعالى : « فَاسْتَوَىٰ » وتقرير أن أكثر كلام العرب أن يقولوا :

استوى هو وأبوه

- ١٤ ٩٥ قوله تعالى : « ثُمَّ دَنَا » والمراد به : جبريل
- ١٦ ٩٥ تفسير قوله تعالى : « فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ »
- ١٨ ٩٥ المعنى في قوله تعالى : « ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ »
- ٣ ٩٦ قوله تعالى : « مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ » وأوجه القراءة في « كذب »

والمعنى على كل قراءة

- ١٠ ٩٦ معنى قوله عز وجل : « أَفَنَارُونَهُ » وأوجه القراءة فيه
- ١٩ ٩٦ قوله عز وجل : « وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ » ومعنى « نزلة »
- ٢ ٩٧ قوله تعالى : « عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ » ومعنى « جنة المأوى »
- ١٠ ٩٧ تفسير قوله تعالى : « مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ »

- قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ » وأوجه القراءة في « اللات والعزى » ٩٨ ٦
- ومعنى : اللات ، والعزى ، ومناة
- وقوله تعالى : « أَلَسْكُمْ الَّذِ كَرُّ وَلَهُ الْأُنثَىٰ » تلك إذا قسمة ضيزى « ٩٨ ١٢
- ومعنى « قسمة ضيزى » واللغات في ضيزى ، وبيان أن النعوت
التي على وزن فعلى للمؤنث تأتي إما بالفتح وإما بالضم
- قوله تعالى : « أُمٌ لِلإِنسَانِ مَا تَمَنَّى » وتفسير « ماتمنى » ٩٩ ٧
- وقوله تعالى : « فَلِللَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ » أي ثوابها ٩٩ ٨
- قوله تعالى : « وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ » ثم قال : « لَا تُغْنِي
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا » وفيه أن العرب تذهب بأحد وبالواحد
إلى الجمع في المعنى والتدليل على ذلك ثم تفسير « كم من ملك »
قوله تعالى : « وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا » أي من عذاب الله ١٠٠ ١
- في الآخرة
- تفسير قوله تعالى : « ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ » ١٠٠ ٣
- معنى « كبير الإثم » في قوله تعالى : « يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ » والقراءة في « كبير » ١٠٠ ٦
- قوله تعالى : « إِلَّا اللَّمَمَ » ومعنى « اللمم » ١٠٠ ٨
- وقولهم : أَلَمْ يَفْعَلْ فِي كَادٍ يَفْعَلْ
- معنى قوله تعالى : « إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ » ١٠٠ ١٤
- معنى قوله تعالى : « وَإِذَا أَنْتُمْ أَعْتَابٌ فَأَغَنَىٰ » ١٠٠ ١٦
- معنى قوله تعالى : « فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ » ١٠٠ ١٧
- معنى قوله تعالى : « أَكْدَىٰ » ١٠١ ١
- تفسير قوله تعالى : « أَعْتَابَهُ عِلْمَ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ » أم لم يُنبأ بما في صحف ١٠١ ١

موسى * وإبراهيمَ الذى وفى »

قوله تعالى : « وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى » والقراءات فى « وَأَنَّ » ١٠١ ١٢

قوله تعالى : « وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى » وما يقوله العربُ إذا عِيبَ

على أحدهم البكاءَ والجزع

معنى قوله تعالى : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » ١٠٢ ١

المراد بقوله تعالى : « رَبُّ الشُّعْرَى » ١٠٢ ٢

قوله تعالى : « وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى » والقراءات فى « عَادًا الْأُولَى » ١٠٢ ٣

قوله تعالى : « وَثُمُودَ فَمَا أَبْقَى » ورسما فى مصحف عبد الله ١٠٢ ١١

تفسير قوله تعالى : « وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى » وصلته بقوله تعالى « فَغَشَّاهَا ١٠٣ ١

مَاغَشَّى »

معنى قوله تعالى : « فَبَيَّأُ الْآءَ رَبِّكَ تَمَمَارَى » ١٠٣ ٥

المراد بقوله تعالى : « هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى » والإجابة عن سؤال : ١٠٣ ٧

كيف قال لمحمد : « من النذر الأولى » وهو آخرهم ؟

معنى « أَرِزْتَ الْآزِقَةَ » ١٠٣ ١١

تفسير قوله تعالى : « لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ » ١٠٣ ١٢

معنى « سامدون » فى قوله تعالى : « وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ » ١٠٣ ١٦

سورة القمر

تفسير قوله تعالى : « وانشق القمر » ١٠٤ ٤

قوله تعالى : « وَإِنْ يَرَوْا آتةَ يَعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ » والمراد ١٠٤ ٦

بالآية ، ومعنى « سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ »

معنى قوله تعالى : « وَكُلٌّ أُمْرٌ مُسْتَقِيرٌ » ١٠٤ ٩

ص	س	
١١	١٠٤	معنى قوله تعالى : « مزدجر »
١٢	١٠٤	قوله تعالى : « حكمة بالغة » وإعرابه
١٦	١٠٤	قوله تعالى : « فما تُنذِرُ » وإعراب (ما)
٣	١٠٥	قوله تعالى : « خاشعا أبصارهم » وأوجه القراءة في « خاشعا » وإيراد الشواهد على هذه الأوجه
٣	١٠٦	معنى قوله تعالى : « مُهْطِينَ »
٤	١٠٦	قوله تعالى : « وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَاذْجُرْ » وتصريف « واذجر »
٨	١٠٦	تفسير قوله تعالى : « فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ »
١٠	١٠٦	تفسير قوله تعالى : « وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ »
١٧	١٠٦	تفسير قوله تعالى : « جَزَاءٌ لِمَنْ كَانَ كُفِرًا »
٤	١٠٧	تفسير قوله تعالى : « وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ » وتصريف مُدْكِر
١٣	١٠٧	قوله تعالى : « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ » وبيان أن النذر هنا مصدر
١٧	١٠٧	تفسير قوله تعالى : « وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ »
٣	١٠٨	معنى قوله تعالى : « فِي يَوْمٍ نَحْسُ مُسْتَجِرٍ »
٤	١٠٨	قوله تعالى : « كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ » ومعنى الأعجاز ، والمنقعر
٥	١٠٨	قوله تعالى : « إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ » والمراد بالسعر
٦	١٠٨	قوله تعالى : « كَذَابٌ أُشْرٌ » وأوجه القراءة في « أُشْرٌ »
١٢	١٠٨	قوله تعالى : « وَنَبَّهَهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ »
١٤	١٠٨	قوله تعالى : « كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ » ومعنى « محتضر »

- قوله تعالى : « فساكنوا كهشيم المحتظر » والقراءات في « المحتظر » ١٥ ١٠٨
 قوله تعالى : « نَجَّيْنَاهُمْ بِسَّحَرٍ » وسبب صرف سحر في كلام العرب ٣ ١٠٩
 قوله تعالى : « فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ » وتفسيره ٨ ١٠٩
 قوله تعالى : « وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بِكْرَةٌ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ » وسنن العرب ٩ ١٠٩
 في صرف : غدوة ، وبكرة

- معنى قوله تعالى : « عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ » ١٦ ١٠٩
 تفسير قوله تعالى : « أَكْفَأُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَادِكُمْ » ١٨ ١٠٩
 تفسير قوله تعالى : « سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ » ٣ ١١٠
 تفسير قوله تعالى : « وَالسَّاعَةَ أَذْهَى وَأَمْرٌ » ٧ ١١٠
 قوله تعالى : « يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وجوههم » وقراءة عبد الله ٩ ١١٠
 قوله تعالى : « ذوقوا مَسَّ مَسْقَرٍ » ومعنى « سقر » ، ثم قاعدة ١١ ١١٠

—
 صرفية في منع الأسماء المؤنثة من الصرف

- تفسير قوله تعالى : « وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ » ومعنى « واحدة » ١٧ ١١٠
 تفسير قوله تعالى : « وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَظَرٌّ » ١ ١١١
 قوله تعالى : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » ومعنى الجنات والنهر ٣ ١١١
 قوله تعالى : « وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ » والقراءات في « واحدة » ٨ ١١١

سورة الرحمن

- قوله تعالى : « بحسبان » ومعناه ٣ ١١٢
 تفسير قوله تعالى : « والنجم والشجر يسجدان » وبيان : ٣ ١١٢

١ - أن العرب إذا جمعت الجمع من غير التامين جعلوا فعلهما واحدا في أكثر كلامهم .

- ٢ - أن الناس إذا خالطهم شيء من البهائم صار فعلهم كفعل الناس
 قوله تعالى : « والسماء رفعها » ووضع الميزان « والمقصود بالميزان ،
 ٤ ١١٣ وقراءة عبد الله بن مسعود
- قوله تعالى : « ألا تطغوا » وإعرابه
 ٦ ١١٣
- قوله تعالى : « وأقيموا الوزن بالقسط »
 ١١ ١١٣
- قوله تعالى : « والأرض وضعها للأنام » ومعنى الأنام
 ١٢ ١١٣
- قوله تعالى : « والحب ذو العصف والريحان » وأوجه القراءات في « والحب
 ١٣ ١١٣ ذو العصف » ومعنى كل من : العصف ، والريحان في كلام
 العرب ، وفي كلام الفراء على هذه الآية دليل على أن القراءة سنة
 وإشارة إلى رسم الحروف في الصدر الأول من الإسلام
 ٦ ١١٤
- قوله تعالى : « خلق الإنسان من صلصال كالفخار » ومعنى الصلصال
 ١٤ ١١٤ وبيان أن العرب تردد اللام في التضعيف
- قوله تعالى : « من مارج من نار » ومعنى : المارج
 ١ ١١٥
- قوله تعالى : « رب المشرقين ورب المغربين » واجتماع القراء على الرفع
 في « رب المشرقين ورب المغربين » ومعنى المشرقين والمغربين
- قوله : « مرج البحرين » ومعناه
 ٨ ١١٥
- قوله تعالى : « بيننهما برزخ لايبغيان » ومعناه
 ٩ ١١٥
- قوله تعالى : « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » والفرق بين اللؤلؤ والمرجان
 ١١ ١١٥
- قوله تعالى : « وله الجوار المنشآت » واختلاف القراء في « المنشآت »
 ١٣ ١١٥ والمعنى على كل قراءة
- معنى قوله تعالى : « كالأعلام »
 ١٧ ١١٥
- قوله تعالى : « ويبقى وجه ربك ذو الجلال » وأوجه القراءات في « ذو الجلال »
 ١ ١١٦

- تفسير قوله تعالى : « كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ » ولماذا لا يهزم الفراء ١١٦ ٥
- « شَأْنٌ » في الرحمن ؟
- قوله تعالى : « سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ » وأوجه القراءة في « سنفرغ » ١١٦ ٩
- وتفسير الآية
- قوله تعالى : « يَوْمَ عَشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . . . إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ »
- قوله : إن استطعتم ، ولم يقل : إن استطعتما ، كما قال : يرسل عليكم ، ولم يقل : يرسل عليكم
- ومنى الشواظ . والنحاس والقراءة في « شواظ . »
- قوله تعالى : « فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ » والمراد بالوردة ١١٧ ٩
- قوله تعالى : « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ » ومعناه ١١٧ ١٣
- قوله تعالى : « هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمَجْرِمُونَ » وقراءة عبد الله ١١٧ ١٦
- ابن مسعود
- معنى قوله تعالى : « يَطُوفُونَ بَيْنَهَا » ١١٧ ١٩
- قوله تعالى : « وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ » والمراد بالجننتين ، وبيان ١١٨ ٢
- أن الشعر له قواف يقيمها الزيادة والنقصان ، فيحتمل
- ١٠ لا يحتمله الكلام
- قوله تعالى : « مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَّانِنهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ » ومعنى الإستبرق ، ١١٨ ١٠
- وطائنها . وبيان أنه قد تكون البطانة ظهارة . وقد تكون الظهارة بطانة في كلام العرب

وقوله تعالى : « لَمْ يَطْمِئِنُّوا بِإِنْسَانٍ » وأوجه القراءة في « لَمْ يَطْمِئِنُّوا » ١١٨ ١٧
ومعناه

قوله تعالى : « مُدْهَامَاتَانِ » معناه ١١٩ ٤

قوله تعالى : « فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ » وإجابة عن السؤال :

كيف أعيد النخلُ والرمان إن كانا من الفاكهة ؟ وأمثلة

تشبه ذلك من القرآن الكريم

قوله تعالى : « فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ » وعود الضمير في « فِيهِنَّ » ١١٩ ١٥

قوله تعالى : « حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ » ومعنى « مقصورات » والشواهد ١٢٠ ٣

على ذلك

قوله تعالى : « مُتَّكِبِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضْرٍ » ومعنى (الرُفُوف) وأوجه القراءة ١٢٠ ١٠

فيه

سورة الواقعة

قوله تعالى : « لَيْسَ لَوْعَتِهَا كاذِبَةٌ » ومعنى « كاذبة » ١٢١ ٣

قوله تعالى : « خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ » معناه ، وإعرابه ١٢١ ٦

تفسير قوله تعالى : « إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا » ١٢١ ١١

قوله تعالى : « وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا » معنى « بست » ، والاستشهاد عليه ١٢١ ١٣

قوله تعالى : « وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً » فأصحابُ الميمنةِ ما أصحابُ ١٢٢ ٢

الميمنةِ « وتفسير الأزواج الثلاثة ومعنى (السابقون)

قوله تعالى : « عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ » ومعنى « موضونة » ، والاستشهاد بما سمع ١٢٢ ٩

عن العرب

قوله تعالى : « وَلَذَانُ مُخْلِذُونَ » ومعنى « مخلدون » ١٢٢ ١٣

- قوله تعالى : « بَأْكُوبِ وَأَبَارِيقِ » ومعنى الأكوأب ، والأباريق ٣ ١٢٣
- قوله تعالى : « لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ » ومعناه ، وأوجه القراءة ٥ ١٢٣
في « ينزفون » .
- قوله تعالى : « وَحُورٌ عِينٌ » وأوجه القراءات فيه والشواهد على ذلك ٩ ١٢٣
- قوله تعالى : « إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا » وإعراب « سلامًا » ٨ ١٢٤
- قوله تعالى : « فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ » ومعنى « مخضودٍ » ١٥ ١٢٤
- قوله تعالى : « وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ » ومعنى الطلح ١٧ ١٢٤
- قوله تعالى : « وَظِلٌّ مَّمدودٍ » ومعناه ١ ١٢٥
- قوله تعالى : « وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ » ومعناه ٣ ١٢٥
- تفسير قوله تعالى : « وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ » لامقطوعةٍ ولا منمنوعةٍ ٥ ١٢٥
- قوله تعالى : « وَفُرْشٌ مَّرْفُوعَةٌ » ومعناه ٧ ١٢٥
- تفسير قوله تعالى : « إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً » ٩ ١٢٥
- قوله تعالى : « عُرْبًا » ومفرده ، ومعناه ، والأوجه الجائزة فيه ١١ ١٢٥
- قوله تعالى : « لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ » ١٧ ١٢٥
- قوله تعالى : « ثُلَّةٌ مِنَ الْأُولَىٰ * وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ » وإعراب « ثلة » ٢ ١٢٦
- قوله تعالى : « وَظُلٌّ مِّنْ يَّحْمُومٍ » ومعنى اليحموم ٨ ١٢٦
- قوله تعالى : « لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ » وكلام في إعرابه وإعراب نظائره ١٠ ١٢٦
- قوله تعالى : « إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ » ومعنى « مترفين » ٤ ١٢٧
- قوله تعالى : « وَكَانُوا يُبْصِرُونَ عَلَى الْحَنثِ الْعَظِيمِ » ومعنى « الحنث العظيم » ٦ ١٢٧
- قوله تعالى : « لَا أَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ » وأوجه القراءة في « لا أكلون » ٨ ١٢٧

- قوله تعالى : « فَمَا لَتَوْنَ مِنْهَا » وبيان أن الشجر ثؤنث وتذكر ١١ ١٢٧
- قوله تعالى : « فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ » و«سلام يعود الضمير ١٤ ١٢٧
في « عليه »
- قوله تعالى : « فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » والقراءات في « شرب » ومعنى « الهيم » ١٦ ١٢٧
- تفسير قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ * أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ » واللغات في معنى : منى ومدى ١٠ ١٢٨
- قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ » ومعنى « تزرعونه » ١٥ ١٢٨
- قوله تعالى : « فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ » ومعنى « تفكّهون » ١٧ ١٢٨
- قوله تعالى : « إِنَّا لَمُعْرَمُونَ » ومعنى « معرّمون » ١ ١٢٩
- قوله تعالى : « لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَا أَجَابًا » ومعنى الأجاج ٣ ١٢٩
- تفسير قوله تعالى : « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَتَاعًا لِّلْمُقِيمِينَ » ٥ ١٢٩
- قوله تعالى : « فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ » والقراءات في مواقع ومعناه ٧ ١٢٩
- قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » ١٣ ١٢٩
- قوله تعالى : « لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ » ومعناه ١٥ ١٢٩
- قوله تعالى : « أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ » ومعنى « مدهنون » ٣ ١٣٠
- تفسير قوله تعالى : « وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ » ٤ ١٣٠
- قوله تعالى : « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ » ومعناه ٧ ١٣٠
- قوله تعالى : « وَأَنْتُمْ حِينَتِيذٍ تَنْظُرُونَ » وبيان أن العرب تخاطب النجوم ٩ ١٣٠
بالفعل كأنهم أصحابه ، وإنما يراد بعضهم .
- إجابة عن السؤال ، أين جواب « لولا » في قوله : « فلولا إذا بلغت »
وجواب التي بعدها
- قوله تعالى : « غَيْرِ مَلِيئِينَ » ومعناه ٣ ١٣١

٤ ١٣١

قوله تعالى : « فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ » ومعناه

٥ ١٣١

قوله تعالى : « فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ » وأوجه القراءات في « فروح »

١٠ ١٣١

قوله تعالى : « فسلامٌ لك من أصحاب اليمين » ومعناه

سورة الحديد

٣ ١٣٢

معنى قوله تعالى : « هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ »

٦ ١٣٢

قوله تعالى : « وَأَنْفِقُوا مَا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ » ومعنى « مستخلفين فيه »

٨ ١٣٢

قوله تعالى : « وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ » وأوجه القراءات في « أَخَذَ ميثاقكم »

٩ ١٣٢

قوله تعالى : « فَيضاعفه له » وأوجه القراءات فيه ، وإشارة إلى رسم

بعض الكلمات في بعض المصاحف

١٤ ١٣٢

تفسير قوله تعالى : « يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ »

١٦ ١٣٢

قوله تعالى : « بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَاتٌ » وتوجيه الرفع والنصب في « بشراكم »

و « جنات »

٦ ١٣٣

قوله تعالى : « ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » وإشارة إلى قراءة الفراء ، وقراءة

أهل المدينة

٩ ١٣٣

قوله تعالى : « لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا » وأوجه القراءات في « انظروننا »

١٦ ١٣٣

قوله تعالى : « قَبِيلَ ارْجِعُوا ورائكم » وتفسيره

٤ ١٣٤

قوله تعالى : « لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ »

والمراد بالرحمة والعذاب ، وذكر قراءة عبد الله بن مسعود

٦ ١٣٤

قوله تعالى : « يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ » وتفسيره

٨ ١٣٤

قوله تعالى : « قَالِيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ » والقراءات في « لا يؤخذ »

وقاعدة في تأنيث الفعل وتذكيره

- قوله تعالى : « مَا وَأَكْم النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ » ومعنى « هي مولاكم » ١٢ ١٣٤
- قوله تعالى : « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ « واللغات في « يَأْنِ » ١٤ ١٣٤
- قوله تعالى : « وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ » والقراءات في « نَزَلَ » ١٦ ١٣٤
- قوله تعالى : « وَلَا تَكُونُوا » وإعرابه ١ ١٣٥
- قوله تعالى : « إِنَّ الْمَصْدُقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ » والقراءات فيه ٤ ١٣٥
- قوله تعالى : « أَوْلَيْكَ هُمُ الصَّادِقُونَ » ٨ ١٣٥
- قوله تعالى : « وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ » والمراد بالشهداء ٩ ١٣٥
- قوله تعالى : « وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ » ١١ ١٣٥
- وتفسيره
- قوله تعالى : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ » تفسيره ١٥ ١٣٥
- قوله تعالى : « الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ » وَأَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِمُ ٦ ١٣٦
- اليهود
- قوله تعالى : « وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » ٩ ١٣٦
- قوله تعالى : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ » وتفسيره ١١ ١٣٦
- قوله تعالى : « النَّبُوءَةُ » وتنبيهه أَنَّ الهَمْزَةَ فِي مِصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ١٥ ١٣٦
- تثبت بالألف في جميع حالاتها . ووزن « النبوة »
- قوله تعالى : « يُؤْتِيكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ » وَأَصْلُ مَعْنَى الْكِفْلِ ٧ ١٣٧
- قوله تعالى : « لِشَلًّا يَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ » وبيان أَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ (لَا) صِلَةَ ١٠ ١٣٧
- أَى زَائِدَةٌ - فِي كُلِّ كَلَامٍ دَخَلَ فِي آخِرِهِ جَعْدٌ أَوْ فِي أَوَّلِهِ
جَعْدٌ غَيْرُ مِصْرَحٍ وَضَرْبٌ أَمْثَلَةٌ عَلَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي :
- قوله تعالى : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » ١ ١٣٨
- وقوله تعالى : « وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيبَةٍ أَهْلُكُنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ٢ ١٣٨

سورة المجادلة

- قوله تعالى : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا » ٧ ١٣٨
 وسبب نزول هذه الآية ، وقراءة عبد الله في « قد سمع »
 و « تجادلِك »
- قوله تعالى : « الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ » والقراءات في « يظاهرون » ١٥ ١٣٨
- قوله تعالى : « مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ » والإشارة إلى لغة أهل الحجاز ٣ ١٣٩
 وأهل نجد
- قوله تعالى : « ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا » وما يصلح في العربية في قوله « لما قالوا » ١١ ١٣٩
- قوله تعالى : « كُتِبَتْ » ومعناه ١٦ ١٣٩
- قوله تعالى : « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى » والقراءات في « يكون » ١ ١٤٠
- قوله تعالى : « ثَلَاثَةٌ » وأوجه القراءات فيه ٣ ١٤٠
- قوله تعالى : « وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادُسُهُمْ » وقراءة ابن مسعود فيه ٦ ١٤٠
- قوله تعالى : « وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ » وإعراب « أدنى » ٩ ١٤٠
- قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى » وفيمن نزلت ١٢ ١٤٠
- قوله تعالى : « وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْأَيْمِ وَالْعُدْوَانِ » وأوجه القراءة في « يتناجون » ١٧ ١٤٠
- قوله تعالى : « وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يَحْيِكَ بِهِ اللَّهُ » والمناسبة التي قيلت ٣ ١٤١
 فيها هذه الآية
- قوله تعالى : « إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا » وأوجه القراءة في « تفسحوا » ٧ ١٤١
 وله نظائر .
- قوله تعالى : « وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فِئَاتِكُمْ » وأوجه القراءة في « انشروا » ١١ ١٤١
 وله نظائر .

- ١ ١٤٢ تفسير قوله تعالى : « يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ »
- ٦ ١٤٢ قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا « وَالْمُنَاسِبَةَ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا ١٤٢ هَذِهِ الْآيَةُ
- ٩ ١٤٢ قوله تعالى : « اسْتَحْوِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » ومعنى « استحوذ »
- ١١ ١٤٢ قوله تعالى : « كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبِينَ أَنَا وَرَسُولِي » وجريان الكتاب مجرى القول ١٤٢
- ١٤ ١٤٢ قوله تعالى : « لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ « وَالْمُنَاسِبَةَ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا هَذِهِ ١٤٢
- ١٩ ١٤٢ الآية ، والقراءات في « كتب في قلوبهم »

سورة الحشر

- ٣ ١٤٣ قوله تعالى : « هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ » ١٤٣ وقصة هذه الآية
- ١٠ ١٤٣ قوله تعالى : « يُخْرِبُونَ بِيوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ » والقراءة ١٤٣ في « يخربون »
- ١٥ ١٤٣ قوله تعالى : « فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ » ومعنى « الأبصار »
- ١٧ ١٤٣ قوله تعالى : « لِأُولِي الْحُضُرِ » ومعناه
- ١٩ ١٤٣ تفسير قوله تعالى : « مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ »
- ٦ ١٤٤ قوله تعالى : « أَصُولُهُ » وتذكير الضمير فيه ، وتبأنيته
- ٩ ١٤٤ قوله تعالى : « فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ » وتفسيره ، وقصة هذه الآية ،
- ١٤ ١٤٤ قوله تعالى : « مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى » والمراد بأهل القرى
- ١٦ ١٤٤ قوله تعالى : « وَلِيَدِي الْقُرْبَى » والمقصود بذى القربى ، واليتامى ، والمساكين

- قوله تعالى « كى لا يكون دولة » ومعناه ، والقراءات فى « دولة » ١ ١٤٥
- قوله تعالى : « وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ » والثناء على الأنصار ٨ ١٤٥
والمناسبة التى قيلت فيها هذه الآية
- قوله تعالى : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ » والمراد به . ١٥ ١٤٥
وقراءة عبد الله
- قوله تعالى : « لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ » وتفسيره ، وبيان ١ ١٤٦
أن المسلمين أهيب فى صدور اليهود من بنى النضير -
من تذاب الله
- قوله تعالى : « أَوْ مِنْ ورائِ جُدُرٍ » والقراءات فى « جُدُرٍ » ٦ ١٤٦
- قوله تعالى : « فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ » وقراءة عبد الله ٨ ١٤٦
وجواز الرفع والنصب فى « خالدين » . والاحتجاج لذلك
- قوله تعالى : « لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ » وقراءة عبد الله ٥ ١٤٦
فى قوله تعالى « لا يستوى » وقاعدة فى زيادة (لا)
سورة الممتحنة
- قوله تعالى : « تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ » وبيان أن دخول الباء فى « المودة » وسقوطها ١٢ ١٤٧
سواء ، والاستشهاد على ذلك من القرآن الكريم والشعر . وقصة
نزول سورة الممتحنة . ونبذة من كتاب حاطب بن أبى بلتعة
- إلى أهل مكة يحذرهم غزو الرسول . وإعراب « تلقون » ١ ١٤٩
إليهم بالمودة
- تفسير قوله تعالى : « يُعْزِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا » ٣ ١٤٩
- قوله تعالى : « إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِى سَبِيلِى » وجواب (إن) ٤ ١٤٩

قوله تعالى : « يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » والقراءات في قوله تعالى ١٤٩ ٥
« يفصل »

قوله تعالى : « قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » وتفسيره ٧ ١٤٩

قوله تعالى : « إِنَّا بَرَاءٌ مِنْكُمْ » واللغات في براء ، وصرفها وعدمه ١١ ١٤٩

قوله تعالى : « رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا » وبيانه ٢ ١٥٠

قوله تعالى : « لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً » وتفسيره ٤ ١٥٠

قوله تعالى : « عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِي عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً » ٦ ١٥٠
وتفسيره وبيان أن المصاهرة مودة

قوله تعالى : « لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ » وفيه الأمر ٩ ١٥٠
ببئر خزاعة . والوفاء لهم

قوله تعالى : « إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ ١٢ ١٥٠
من دياركم وظاهروا على إخراجكم أَنْ تَوَلَّوْهُمْ » والمراد به

قوله تعالى : « إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ » ومعنى « فامتحنوهن » ١٤ ١٥٠
وسبب نزول هذه الآية

قوله تعالى : « وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ » وتفسيره ، والقراءة في : ٣ ١٥١
« وَلَا تَمْسِكُوا »

قوله تعالى : « وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلِيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا » وتفسيره ٧ ١٥١

قوله تعالى : « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ » وتفسيره ، وقراءة عبد الله ، وبيان ١٦ ١٥١
أن « أحد » يصلح في موضع شيء ، و « شيء » يصلح في موضع أحد ...

قوله تعالى : « فَعَاقِبْتُمْ » معناه ، والقراءة فيه ، وبيان أَنَّ فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ ١ ١٥٢
تتأخيان في بعض الكلمات

- قوله تعالى : « وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ » وأوجه القراءة في « ولا يقتلن » ، ١٥٢ ، ٤
وموقف لهند بنت عتبة في مبايعة النبي (ص)
- قوله تعالى : « وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمَا نَايِبَةٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ » وبيان ١٥٢ ، ١١
البهتان المفترى
- قوله تعالى : « لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ » ١٥٢ ، ١٣
وتفسيره

سورة الصف

- قوله تعالى : « لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ » والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية ١٥٣ ، ٣
وتعرض لإعراب كلمة في قوله تعالى : « كَبُرَتْ كَلِمَةً »
- قوله تعالى : « كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ » وفيه حث على القتال ١٥٣ ، ١١
- قوله تعالى : « وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ » والقراءات في « متم نوره » ١٥٣ ، ١٢
- قوله تعالى : « هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ هَتَّامُونَ » ١٥٣ ، ١٥
وشرح للقاعدة : إذا فسرت الاسم الماضي - يريد السابق -
- بفعل جاز فيه أن وطرحها ، وإشارة إلى قراءة عبد الله في « تَوَّامُونَ » ١٥٤ ، ١
- قوله تعالى : « يَغْفِرْ لَكُمْ » وسبب الجزم في « يغفر » ١٥٤ ، ٧
- قوله : تعالى : « وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا » وإعرابه ، وتفسير « أخرى » ١٥٤ ، ١١
- قوله تعالى : « نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « نصر »
- قوله تعالى : « كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ » والقراءات في « أنصار الله » ١٥٤ ، ١٥

سورة الجمعة

- قوله تعالى : « . . وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ » تفسيره ، وإعراب « آخرين » ١٥٥ ، ٥
- قوله تعالى : « كَمَثَلِ الْحَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا » وتشبيه اليهود ومن لم
يسلم إذ لم ينتفعوا بالتوراة والإنجيل ، في قوله تعالى : « كمثل الحمار »

قوله تعالى : « قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ » وكلام
في سبب دخول الفاء في خبر إن

قوله تعالى : « مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » والقراءة بالانثقال والتخفيف
في « الجمعة »

قوله تعالى : « فَاسْمِعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » والقراءات في قوله : « فاسمعوا »
وهل هناك فرق بين السعى والمضى ؟

قوله تعالى : « وَذُرُّوا الْبَيْعَ » وتفسيره

قوله تعالى : « فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ » وتفسيره

قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا » والمناسبة
التي نزلت فيها هذه الآية ، وكلام في عود الضمير على اسمين
معطوفين أحدهما مذكر ، والآخر مؤنث

سورة المنافقين

تفسير قوله تعالى : « وَاللَّهُ يَشْهَدُ » وإجابة عن السؤال :
كيف كذبهم الله وقد شهدوا للنبي ؟

قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ » وبيان أن بعض العرب
يجزم بإذا ، وأكثر الكلام فيها الرفع ، وتعليل ذلك ،
والاستشهاد عليه

قوله تعالى : « كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ » والقراءات في « خشب » بالتخفيف
والتثقيل ، والتعليل لذلك ، والاستشهاد عليه

قوله تعالى : « يَحْسِبُونَ كُلَّ صَاحِحَةٍ عَلَيْهِمْ » وتفسيره

قوله تعالى : « هُمُ الْعَدُوُّ » وبيان أن العدو والأعداء سواء

قوله تعالى : « لَوْوَا رُءُوسَهُمْ » معناه ، والقراءة بالتخفيف والتثقيب ١١ ١٥٩
في « لووا »

قوله تعالى : « هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَقِصَّةُ ١٣ ١٥٨
هذه الآية ، والمناسبة التي نزلت فيها ، والقراءات في قوله :
« ليخرجن الأعز منها الأذل »

قوله تعالى : « فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ » وكيف جزم « أَكْنَ » وهي ٧ ١٦٠
مردودة - أي معطوفة - على فعل منصوب ؟ والقراءة
في « وَأَكْنَ » وتعليلها

سورة التغابن

قوله تعالى : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » ومعنى « بِإِذْنِ اللَّهِ » ٣ ١٦١
تفسير قوله تعالى : « وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ » ٤ ١٦١
قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ ٦ ١٦١
فاحذروهم » وسبب نزول هذه الآية
قوله تعالى : « وَإِنْ تَعَفُّوا وَتَصْفَحُوا » وفيمن نزل ١٠ ١٦١
قوله تعالى : « وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ » وكيف يوقى المرء شح نفسه ،
والقراءات في « شح »

سورة النساء القصرى (سورة الطلاق)

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّغُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ » ٤ ١٦٢
وتفسيره ، وبيان لكل من : طلاق العدة ، وطلاق السنة
قوله تعالى : « وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ » والمراد بالعدة ١٠ ١٦٢
قوله تعالى : « لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ » وتفسيره ١١ ١٦٢

- قوله تعالى : « فَأَمْسِكُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ » والمراد بقوله : « بمعروف » ١٥ ١٦٢
- قوله تعالى : « لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا » وتفسيره ١٧ ١٦٢
- قوله تعالى : « فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ » وتفسيره ٢ ١٦٣
- قوله تعالى : « بِالْبَالِغِ أَمْرِهِ » والقراءات فيه ٥ ١٦٣
- قوله تعالى : « وَاللَّائِي يَشْسُنُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ » ٨ ١٦٣
وتفسيره وبيان عدة الكبيرة التي يشست ، وعدة الصغيرة التي لم تحض ، وعدة الحامل
- قوله تعالى : « مِنْ وَجَدِكُمْ » وتفسيره ١٥ ١٦٣
- قوله تعالى : « وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٍ فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » ١٧ ١٦٣
فإن أرضعن لكم فاتوهنَّ أجورهنَّ » وتفسيره
- قوله تعالى : « وَأَتَجَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ » وتفسيره ٣ ١٦٤
- والقراءات في : لانتصار ، ووجدكم ، وقد ، وإشارة إلى لغة لبني عميم ٤ ١٦٤
- قوله تعالى : « فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا » . . . وتفسيره ٧ ١٦٤
- قوله تعالى : « فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا » وتفسيره ٩ ١٦٤
- قوله تعالى : « قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا » رَسُولًا » وما يجوز في إعراب ١٠ ١٦٤
« رسولاً » وإيراد نظائر له في القرآن الكريم
- قوله تعالى : « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ » والقراءات ١ ١٦٥
في « مثلهن » والاحتجاج لها
- سورة التحريم
- قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ » وبيان المناسبة التي ٧ ١٦٥
نزلت فيها هذه الآيات

- قوله تعالى: « قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ » ومعنى « تَحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ » ١٥ ١٦٥
 قوله تعالى: « عَرَفَ بَعْضَهُ » والقراءة بالثقل والتخفيف في « عرف » ٢ ١٦٦
 والاحتجاج للتخفيف

قوله تعالى: « إِنَّ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ » تفسيره ، وبيان المناسبة التي نزلت فيها ١١ ١٦٦
 هذه الآية ، والقراءة بالثقل والتخفيف في « تظاهرا »

قوله تعالى: « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ١ ١٦٧
 ظهير » وبيان أن الواحد يؤدى معنى الجمع ، والاستشهاد على ذلك من القرآن الكريم

قوله تعالى: « أَنْ يُبَدِّلَهُ » والقراءة فيه بالتخفيف والثقل . ١١ ١٦٧

قوله تعالى: « سَائِحَاتٌ » والمراد به ، ولم سَمَّى الصائم سائِحًا في رأى القراء ١٣ ١٦٧
 ولماذا تقول العرب للفرس إذا كان قائما على غير علف صائم ؟ ١ ١٦٨

قوله تعالى: « قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ » وتفسيره ٣ ١٦٨

قوله تعالى: « تَوْبَةَ نَصُوحًا » والقراءات في « نصحوا » ، والتعليل لكل قراءة ٥ ١٦٨

قوله تعالى: « يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمُ لَنَا نُورٌ » وتفسيره ٩ ١٦٨

قوله تعالى: « وَيَدْخُلِكُمْ » ووجه الجزم فيه ومناظرته بنظائر من القرآن ١٣ ١٦٨
 الكريم وشواهد من الشعر

قوله تعالى: « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا » وتفسيره والمراد بالمثل هنا ١ ١٦٩

قوله تعالى: « وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فَرَعُونَ » وتفسيره ٤ ١٦٩

قوله تعالى: « وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ » ومعنى الفرج هنا ٧ ١٦٩

سورة الملك

قوله تعالى: « لَيَبْلُوَنَّكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » وبيان أن « أيكم » ليست ١١ ١٦٩

معمولة «ليبلكم» ، وإنما هي معمولة لفعل محذوف . ضرب
أمثلة لتوضيح ذلك

قوله تعالى : « ما ترى في خلقِ الرحمنِ من تفاوتٍ » وأوجه القراءات في ١٧٠ ٣
« تفاوت » ، وبيان أن التفاوت والتفاوت لغتان كالتصاعد
والتصعد ، والتعاهد والتعهد ، ومعنى التفاوت

قوله تعالى : « ينقلبُ إليكَ البَصَرُ خَائِشاً » وتفسيره ١٢ ١٧٠

قوله تعالى : « تكادُ تميزُ من الغيظِ . » ومعنى تميز ١٥ ١٧٠

قوله تعالى : « فاعترفوا بذنوبهم » ومعناه ، وقاعدة لغوية لتوضيح ما رآه ١٦ ١٧٠
الفراء في هذا المعنى

قوله تعالى : « فسُحِقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ والقراءات في « سحقا » ٤ ١٧١

قوله تعالى : « فأنشوا في مناكبها » ومعنى « مناكبها » ٦ ١٧١

قوله تعالى : « أآمنتُم » وما يجوز في الهمز هنا وإشارة إلى لغة بني تميم ٧ ١٧١

قوله تعالى : « أفمن يمشي مكباً على وجهه » وبيان أن الفعل كب متعد ٩ ١٧١
وأكب لازم

قوله تعالى : « وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » وأوجه القراءة في « تدعون » ١٢ ١٧١

قوله تعالى : « فستعلمون » والقراءة بالتاء والياء فيه ١ ١٧٢

قوله تعالى : « أن أصبحَ ماؤكم غوراً » وبيان أن الغور هنا لا يشئ ٥ ١٧٢
ولا يجمع

سورة القلم

قوله تعالى : « ن والقلم » والقراءة بالأدغام والإظهار في النون ١٢ ١٧٢

قوله تعالى : « وإنَّ لك لأجرًا غير ممنون » ومعنى « ممنون » ١٦ ١٧٢

- ص ٣
 ٣ ١٧٣ قوله تعالى : « وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِي عَظِيمٌ » ومعنى « خلق عظيم »
 ٤ ١٧٣ قوله تعالى : « فَسْتَبْصِرْ وَيَبْصُرُونَ بِأَيْدِيكُمُ الْمَفْتُونُ » ومعنى المفتون
 ٧ ١٧٣ قوله تعالى : « وَدُوا لَوْتُدْهِنُ فِيدَهْنُونُ » ومعنى « ودوا لوتدهن »
 ١٠ ١٧٣ قوله تعالى : « وَلَا تَطْغِ كُلُّ جَلَّافٍ مَهِينٌ * هَمَّازٌ » ومعنى « مهين وهماز »
 ١١ ١٧٣ قوله تعالى : « مَشَاءُ بَنِمِيمٍ » وإشارة إلى أن بنميم ونميمة

من كلام العرب

- ١٤ ١٧٣ قوله تعالى : « عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ » ومعنى « عتل » « وزنيم »
 ١٦ ١٧٣ قوله تعالى : « أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ » والقراءة بالاستفهام وغيره
 ٣ ١٧٤ قوله تعالى : « سَنَسِيْمُهُ عَلَىٰ الْخُرُطُومِ » والمراد منه والاستشهاد عليه

من كلام العرب

- ١٠ ١٧٤ قوله تعالى : « بَلَّوْنَاَهُمُ » وقصة أصحاب الجنة
 ٧ ١٧٥ قوله تعالى : « فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ » في كلام في وقت الطائف
 والاستشهاد عليه

- ١٣ ١٧٥ قوله تعالى : « فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ » ومعنى الصريم
 ١٤ ١٧٥ قوله تعالى : « فَأَنْظِلْقُوا وَهُمْ يَنْتَحِقُونَ * أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ »
 والقراءة في « أَنْ لَا يَدْخُلَهَا »

- ٣ ١٧٦ قوله تعالى ، « وَاعْتَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ » ومعنى الحرد والاستشهاد
 على هذا المعنى

- ٨ ١٧٦ قوله تعالى : « فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ » ومعنى تلاومهم
 ١١ ١٧٦ قوله تعالى : « أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ » والقراءة في « بالغة » ، وإعرابها
 ٣ ١٧٧ قوله تعالى : « سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ » ومعنى (زعيم) في كلام العرب

- ٦ ١٧٧ قوله تعالى : « أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ » والقراءات
في « شركائهم »
- ٩ ١٧٧ قوله تعالى : « يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ » والقراءات في « يكشف » ،
والمراد باليوم في هذه الآية ، مع الاستشهاد
- ١٤ ١٧٧ قوله تعالى : « فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ » ومعنى : « فذرني »
والمراد بـ « من يكذب » ، وتوجيه إعراب « من » في هذه الآية ،
وإعراب أساليب مشابهة
- ٧ ١٧٨ قوله تعالى : « أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ » والمقصود بالغيب^٢
٩ ١٧٨ قوله تعالى : « وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ » وتفسيره ، وبيان صاحب
الحوت
- ١٢ ١٧٨ قوله تعالى ، « لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ » وأوجه القراءة في قوله :
« تداركه » ، وتعليلها
- ١٧ ١٧٨ قوله تعالى : « لُنْبَذَ بِالْعَرَاءِ » ومعنى العراء
- ١ ١٧٩ قوله تعالى : « وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ » وأوجه
القراءة في « ليزلقونك » وبيان عادة العرب إذا أراد أحدهم
أن يصيب المال بالعين ، ومعنى « ليزلقونك »
سورة الحاقة
- ١٥ ١٧٩ قوله تعالى : « الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * معنى الحاقة ، وبيان أن الحقة والحاقة
بمعنى ، وإعراب « الحاقة * ما الحاقة » ، ونظائرها .
- ٥ ١٨٠ قوله تعالى : « سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا » ومعنى
الحسوم واشتقاقه

- س ص
- ٨ ١٨٠ قوله تعالى : « فَهَلْ تَرَى لَهُمُ مِنْ بَاقِيَةٍ » وتفسيره
- ١٠ ١٨٠ قوله تعالى : وجاء فرعونُ ومن قَبْلَهُ « وأوجه القراءات في « قبله » والمعنى
على كل قراءة
- ١٦ ١٨٠ قوله تعالى : « وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْمَخَاطِئِ » ومعناه
- ١٨ ١٨٠ قوله تعالى : « فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً » ومعنى « أخذة رابية »
- ٣ ١٨١ قوله تعالى : « لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً » وتفسيره
- ٤ ١٨١ قوله تعالى : « وَتَعْبَاهَا أُذُنٌ وَاَعِيَّةٌ » ومعناه
- ٦ ١٨١ قوله تعالى : « وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً » ولماذا
لم يقل: فدككن، ومعنى الدك
- ١٢ ١٨١ قوله تعالى : « وانشقت السماء فهي يومئذ واهية » ومعنى الوهي
- ١٣ ١٨١ قوله تعالى : « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » والمقصود
بثمانية .
- ١٥ ١٨١ قوله تعالى : « لا يخفى منكم خافية » والقراءة في « يخفى »
- ٣ ١٨٢ قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ أَوَى كِتابِهِ بيمينه » وفيمن نزل
- ٢ ١٨٢ قوله تعالى : « وَأَمَّا مَنْ أَوَى كِتابِهِ بشماله » وفيمن نزل
- ٤ ١٨٢ قوله تعالى : « إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مَلَأْتُ جِيبِيهِ » ومعنى « ظننت »
- ٦ ١٨٢ قوله تعالى : « في عيشة راضية » وبيان أن من سنن العرب أن يجعلوا
ما هو مفعول فاعلاً عند إرادة المدح أو الذم
- ١١ ١٨٢ قوله تعالى : « ياليتها كانت القاضية » ومعناه
- ١٣ ١٨٢ قوله تعالى : « ثُمَّ فِي سَلْسَلَةٍ ذُرْعَاهَا سِبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ » ومعنى :
« فاسلكوه »

- س ص
- ١ ١٨٣ قوله تعالى : « ولا طعاماً إلا من غسلين » ومعنى الغسلين
- ٢ ١٨٣ قوله تعالى : « وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ » وتفسيره
- ٣ ١٨٣ قوله تعالى : « لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ » ومعنى اليمين
- ٤ ١٨٣ قوله تعالى : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » وبيان أن « أحد »

يكون للجمع وللواحد والاستشهاد على ذلك

سورة سأل سائل

- ١١ ١٨٣ قوله تعالى : « سَأَلَ سَائِلٌ » ومن السائل
- ١٥ ١٨٣ قوله تعالى : « يَعْذَابِ وَقَعِ * لِلْكَافِرِينَ » وتعلق الجار والمجرور
- في « للكاشرين »

١ ١٨٤ قوله تعالى : « ذِي الْمَعَارِجِ » وبيان أنه صفة لله

٣ ١٨٤ قوله تعالى : « تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » ومعناه والقراءات في تعرج

٧ ١٨٤ قوله تعالى : « إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا » وتفسيره

٩ ١٨٤ قوله تعالى : « وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا » والقراءات في « يسأل » ، والمعنى

على كل قراءة ، وبيان أن الفراء يكره القراءة التي تخالف

الإجماع

١٣ ١٨٤ قوله تعالى : « وَقَصِيْلَتِهِ » ومعناه

١٤ ١٨٤ قوله تعالى : « ثُمَّ يُنْجِيهِ * كَلًّا » ومعناه

١٥ ١٨٤ قوله تعالى : « إِنَّهَا لَطْفَى » ومعنى لطفى ، والسبب في منعها من الصرف

١ ١٨٥ قوله تعالى : « نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى » إعراب نزاعة ولظى ، ومعنى الشوى

٦ ١٨٥ قوله تعالى : « تَدْعُو مِنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى » وتفسيره

- س ص
- ٨ ١٨٥ قوله تعالى : « وَجَمَعَ فَأَوْعَى » ومعنى « فأوعى »
- ١٠ ١٨٥ قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا » ومعنى « هلوعا » ، وبيان أن الإنسان فى معنى الجمع
- ١٥ ١٨٥ قوله تعالى : « حَقٌّ مَعْلُومٌ » ومعناه
- ١٧ ١٨٥ قوله تعالى : « إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ » ، وهل يجوز أن تقول : مررت بالقوم إلا يزيد ؟ وصلة هذا بأسلوب الآية
- ٥ ١٨٦ قوله تعالى : « وَعَنَ الشَّمَالِ عِزِينَ » ومعنى « عزين »
- ٨ ١٨٦ قوله تعالى : « أَيَطْمَعُ كُلُّ آرِيءٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ » وتفسيره وأوجه القراءات فى يدخل
- ١١ ١٨٦ قوله تعالى : « إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ » ومعنى « يوفضون » والقراءات فى نصب ، والمعنى على كل قراءة سورة نوح عليه السلام
- ٣ ١٨٧ قوله تعالى : « أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ » ومعناه ، وإعرابه ، والقراءات فيه
- ٧ ١٨٧ قوله تعالى : « وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى » ومعناه
- ١١ ١٨٧ قوله تعالى : « يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ » وبيان من تكون لجميع ما وقعت عليه ولبعضه
- ١٦ ١٨٧ قوله تعالى : « لَيْلًا وَنَهَارًا » وتفسيره
- ١٠ ١٨٨ قوله تعالى : « وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا » ومعناه
- ٣ ١٨٨ قوله تعالى : « وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ » ومعناه والمناسبة التى نزل فيها
- ٦ ١٨٨ قوله تعالى : « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا »
- ٧ ١٨٨ قوله تعالى : « وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا » ومعنى الأطوار

- ٩ ١٨٨ قوله تعالى : « سَبَّحَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا » وإعراب « طَبَاقًا »
- ١٣ ١٨٨ قوله تعالى : « وجعل القمر فيهنَّ نورًا » وتفسيره
- ١٦ ١٨٨ قوله تعالى : « سُبُلًا فَجَاجًا » ومعناه
- ١٩ ١٨٨ قوله تعالى : « مَالَهُ وَلَدُهُ » والقراءات في « ولده »
- ١ ١٨٩ قوله تعالى : « ومكروا مكْرًا كِبَارًا » ومعناه
- ٤ ١٨٩ قوله تعالى : « وَلَا تَذَرُنَّ وِدًّا وَلَا سُوءَ عَا » ومعنى ود وسواع ، والقراءات ١٨٩
- في كل من ود ، ويغوث ، ولم منع كل من « يغوث » و « يعوق »
من الصرف ؟ ومتى يصرف كل منهما ؟
- ١٤ ١٨٩ قوله تعالى : « مِمَّا خَطَبْتَهُمْ » ومعناه ، وبيان أن العرب تجعل ما زائدة ١٨٩
- فيما نوى به الجزاء ، وشرح لهذه القاعدة ، والتمثيل لها
بهذه الآية ، وإيراد نظائر لها من كتاب الله
- ٣ ١٩٠ قوله تعالى : « دِيَارًا » واشتقاقه
- ٦ ١٩٠ قوله تعالى : « لِأَنْبَارًا » ومعناه

سورة الجن

- ٩ ١٩٠ قوله تعالى : « أَوْحَىٰ إِلَيَّ » والقراءات في « أَوْحَىٰ »
- ١٢ ١٩٠ قوله تعالى : « اسْتَمَعْنَا نَقْرًا مِنَ الْجِنِّ » وقصة استماع الجن للرسول ١٩٠
- صلى الله عليه وسلم
- ١ ١٩١ قوله تعالى : « فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قِرْآنًا عَجَبًا » ومذاهب القراء فيما ورد ١٩١
- من لفظ. « إِنَّا » في هذه السورة
- ٨ ١٩١ قوله تعالى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا » ومذاهب القراء في « أَنَّ » ١٩١
- والتعليل لأوجه القراءات المختلفة

- قوله تعالى : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » ومعنى « جَدُّ » ١٣ ١٩٢
- قوله تعالى : « وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَن نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ » ومعنى الظن ، وأوجه ١٣ ١٩٢
- القراءة في « أن لن تقول » ٢ ١٩٣
- قوله تعالى : « فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ » وتفسيره ٥ ١٩٣
- قوله تعالى : « وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ » وتفسيره ٨ ١٩٣
- قوله تعالى : « كُنَّا طَرَائِقُ قَدَدًا » وتفسيره ١٠ ١٩٣
- قوله تعالى : « فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا » وتفسيره ١٤ ١٩٣
- قوله تعالى : « وَمَنَا الْقَاسِطُونَ » والفرق بين القاسطين ، والمقسطين ١٦ ١٩٣
- قوله تعالى : « فَمَنْ أَسْلَمَ فَأَلِيكُ تَعَرَّوْا رَشْدًا » ومعنى « رشدا » ١٧ ١٩٣
- قوله تعالى : « وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ » وتفسيره ١٩ ١٩٣
- قوله تعالى : « وَمَنْ يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا » وفيمن ٤ ١٩٤
- نزلت ومعنى الصعد
- قوله تعالى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا » ومعنى « المساجد » ٨ ١٩٤
- قوله تعالى : « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا » ١٩٤
- وتفسيره ومعنى « لبدا » ، وأوجه القراءات فيه
- قوله تعالى : « قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي » وأوجه القراءات فيه ١ ١٩٥
- قوله تعالى : « لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا » وإجماع القراء على « ضرًّا » بالفتح ٧ ١٩٥
- قوله تعالى : « وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا » ومعنى « ملتحدًا » ٨ ١٩٥
- قوله تعالى : « إِلَّا بِلَاغٍ مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ » وإعراب « بلاغا » والأوجه الجائزة فيه ١٠ ١٩٥
- قوله تعالى : « يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا » والمقام الذي تتحدث ١ ١٩٦

عنه هذه الآية

قوله تعالى : « لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ » والقراءات ٧ ١٩٦
 في ليعلم والمعنى على كل قراءة

سورة المزمل

قوله تعالى : « المزمل » وإجماع القراءة على التشديد ومعناه ١٠ ١٩٦

قوله تعالى : « قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا » وتفسيره ١٢ ١٩٦

قوله تعالى : « سَنَلْقَىٰ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَلَاثَةَ لَيَالٍ » وتفسيره ٢ ١٩٧

قوله تعالى : « إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا » وتفسيره ، وأوجه القراءات ٤ ١٩٧
 في « وطئا » والمعنى على كل قراءة

قوله تعالى : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » ومعنى « سَبْحًا » ، ١٢ ١٩٧
 وأوجه القراءة فيه

قوله تعالى : « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا » وتفسيره ١ ١٩٨

قوله تعالى : « رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » وإعراب « رب » ٤ ١٩٨

قوله تعالى : « فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا » ومعنى « وكيلا » ٨ ١٩٨

قوله تعالى : « وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً » ومعنى « كَثِيبًا مَهِيلاً » ١٠ ١٩٨

قوله تعالى : « فَكَيْفَ تَقْوَنَ إِنَّ كَفَرْتُمْ يَوْمًا » وتفسيره ١٥ ١٩٨

قوله تعالى : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » وبيان أن السماء تذكر وتؤنث ١ ١٩٩

قوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ اتَّخِذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا » ومعنى « سبيلا » ٤ ١٩٩

قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ

وثلثه » معناه ، وأوجه القراءة في « نصفه وثلثه » ٦ ١٩٩

قوله تعالى : « وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ » والمناسبة التي نزلت فيها ١٣ ١٩٩

قوله تعالى : « عَلِيمٌ أَنْ لَنْ تُحْصَوْه » ومعنى « لن تحصوه » ٤ ٢٠٠

- ٧ ٢٠٠ قوله تعالى : « وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ » والمراد بالصلاة
- سورة المدثر
- ٩ ٢٠٠ قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » ومعنى « المدثر »
- ١١ قوله تعالى : « قُمْ فَأَنْذِرْ » ومعناه
- ١٦ ٢٠٠ قوله تعالى : « وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ » والقراءات في «الرجز» ومعناه
- ٣ ٢٠١ قوله تعالى : « وَلَا تَمُنُّنْ تَسْتَكْثِرُ » وتفسير القراءات في «تستكثر»
- ٧ ٢٠١ قوله تعالى : « فَإِذَا تَفَرَّقَ فِي النَّاقُورِ » ومعناه
- ٩ ٢٠١ قوله تعالى : « ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا » ومعنى « وحيدا »
- ١٢ ٢٠١ قوله تعالى : « وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا » ومعنى المال الممدود
- ١٧ ٢٠١ قوله تعالى : « وَبَيْنَيْنَ شَهُودًا » ومعناه
- ٢٠ ٢٠١ قوله تعالى : « إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ » وقصة تفكيره وتقديره
- ١٢ ٢٠٢ قوله تعالى : « فُقِّتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ » ومعنى « فقتل »
- ١٥ ٢٠٢ قوله تعالى : « ثُمَّ نَظَرَ * ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ » وقصة هذه الآية
- ٢ ٢٠٣ قوله تعالى : « سَأَصْلِيهِ سَقَرًا » ومعنى « سقر » وعلته منعه من الصرف
- ٤ ٢٠٣ قوله تعالى : « لَوْأَحَاةٌ لِّلْبَشَرِ » وإعراب لَوَّاحَةٌ ومعناها
- ١١ ٢٠٣ قوله تعالى : « عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ » ومذاهب العرب في الأعداد ما بين
- أحد عشر إلى تسعة عشر، والحال التي نزلت فيها هذه الآية
- ٦ ٢٠٤ قوله تعالى : « وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ » والقراءات في « إذ أدبر »، والمعنى على كل
- قراءة
- ١ ٢٠٥ قوله تعالى : « نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ » وإعراب « نذيرا »
- ٩ ٢٠٥ قوله تعالى : « إِنَّهَا لِإِخْدَى الْكُبْرِ » وعلام يعود الضمير في «إنها» وتفسيره،

- قوله تعالى : « إِلَّا أَصْحَابَ اليمين » وتفسيره والاستشهاد على ١١ ٢٠٥
 التفسير بقوله : « يتساءلون » عن المجرمين * ما سلككم
 في سقر »
- قوله تعالى : « كَانَهُمْ حَمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ » وتفسيره ، والقراءات في ١ ٢٠٦
 « مستنفرة »
- قوله تعالى : « بَلْ يَرِيدُ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُّنشَرَةً » ٩ ٢٠٦
 وتفسيره
- قوله تعالى : « إِنَّهُ نَذِيرٌ » والمراد بالتذكرة ١٣ ٢٠٦
 سورة القيامة
- قوله تعالى : « لَا أَقْسِمُ بيوم القيامة » وكلام النحاة في « لا أقسم » ٣ ٢٠٧
 وأوجه القراءات فيه
- قوله تعالى : « وَلَا أَقْسِمُ بالنفس اللوامة » وتفسيره ١٥ ٢٠٧
- قوله تعالى : « بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُوا بِنَانِهِ » وتفسيره ٣ ٢٠٨
 وسبب نصب « قادين »
- قوله تعالى : « لِيَفْجُرْ أَمَامَهُ » وتفسيره ١٥ ٢٠٨
- قوله تعالى : « فَإِذَا بَرَقَ البَصْرُ » وأوجه القراءة في « برق » ١ ٢٠٩
 والمعنى على كل قراءة
- قوله تعالى : « وَخَسَفَ » وتفسيره ٩ ٢٠٩
- قوله تعالى : « وَجُمِعَ الشمس والقمر » وأقوال في تفسيره ١١ ٢٠٩
- قوله تعالى : « أَيْنَ المَقَرُّ » وأوجه القراءة فيه والاستشهاد على هذه الأوجه ٤ ٢١٠
- قوله تعالى : « كَلَّا لَا وَزَرَ » ومعنى الوزر ١٣ ٢١٠

- قوله تعالى : « يَنْبَأُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ » وتفسيره ١٥ ٢١٠
- قوله تعالى : « بَلَى الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » وتفسيره ٣ ٢١١
- قوله تعالى : « وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ » ومعناه ٨ ٢١١
- قوله تعالى : « لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ » والحال التي نزل فيها ١٠ ٢١١
- قوله تعالى : « فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ » ومعناه ١٤ ٢١١
- قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ » وتذرون الآخرة « وأوجه القراءة ١٧ ٢١١
- في « تحبون » ، « وتذرون »
- قوله تعالى : « وَجْوه يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ » والقراءة في « ناضرة » ٢ ٢١٢
- قوله تعالى : « وَجْوه يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ » ومعنى « باسرة » ٣ ٢١٢
- قوله تعالى : « تَنْظُرُونَ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ » ومعنى « فاقرة » ٤ ٢١٢
- قوله تعالى : « كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الشَّرَاقِيَّ » ومعناه ٦ ٢١٢
- قوله تعالى : « وَالتَّتَفَّتِ السَّمَاوَاتُ بِالسَّاقِ » ومعناه ١١ ٢١٢
- قوله تعالى : « يَتَمَطَّى » ومعناه وفيمن نزل ١٤ ٢١٢
- قوله تعالى : « مِنْ مَنِيٍّ يُمْنٍ » وأوجه القراءة في « يمني » ١٦ ٢١٢
- قوله عز وجل : « أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى » وما يجوز في الشطط بالفعل « يحيى » ٣ ٢١٣

سورة الإنسان

- قوله تعالى : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ » ومعناه ، والمراد ٩ ٢١٣
- من الاستفهام فيه
- قوله تعالى : « لَمْ يَكُنْ شَمِيمًا مَذْكُورًا » وتفسيره ١٣ ٢١٣
- قوله تعالى : « أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ » ومعنى الأمشاج وبيان أن نبتليه ١٥ ٢١٣

مقدمة من تأخير

- قوله تعالى : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ لِمَا شَاكَرًا » وبيان أن هدى يتعدى ٢١٤ ٥
 بنفسه وباللام وبإلٍ ... ومعنى كل من « هديناه » « وأما » .
- قوله تعالى : « سَلَسَلًا وَأَغْلَالًا » وأوجه القراءة في « سلاسل » ٢١٤ ٩
- قوله تعالى : « كَانَتْ قَوَارِيرًا » ورسم أهل البصرة وأهل الكوفة والمدينة ٢١٤ ١٢
 لقوارير
- قوله تعالى : « يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا » ومعناه والأوجه ٢١٥ ١٨
 الجائزة في إعراب : « كان مزاجها كافورا »
- قوله تعالى : « عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ » وإعراب « عينا » وبيان أن ٢١٥ ٧
 يشرب تتعدى بنفسها وبالباء وإيراد الشواهد على ذلك
- قوله تعالى : « يَمْجُرُونَهَا تَجْجِيرًا » وتفسيره ٢١٥ ١٥
- قوله تعالى : « يُؤْفُونَ بِالْأَنْدَادِ » وبيان أن ذلك صفة من صفاتهم في الدنيا ٢١٥ ١٧
- قوله تعالى : « وَيَخْفَونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا » ومعنى « مُسْتَطِيرًا » ٢١٦ ٢
- قوله تعالى : « عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا » ومعنى « قَمْطَرِيرًا » واللغات الجائزة فيه ٢١٦ ٤
 مع إيراد الشواهد على ذلك
- قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا » وإعرابه ٢١٦ ٧
- قوله تعالى : « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » وإعراب « دانية » وقراءة عبد الله ٢١٦ ٨
- قوله تعالى : « وَذُلَّلَتْ قَطُوفُهَا تَذْلِيلًا » ومعناه ٢١٧ ٢
- قوله تعالى : « كَانَتْ قَوَارِيرًا » ومعناه ٢١٧ ٤
- قوله تعالى : « قَدَّرُوهَا » ومعناه ٢١٧ ٦
- قوله تعالى : « كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا » ومعنى الكأس ومتى ٢١٧ ١٠

تسمى بذلك ، والمراد بالزنجبيل

- قوله تعالى : « تسمى سلسبيلا » وإشارة إلى أن القراءة سنة متبعة ، ١٦ ٢١٧
- قوله تعالى : « مُخَلَّدُونَ » ومعناه ٥ ٢١٨
- قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا » ومعناه وبيان أن (ما) مضمرة ١٠ ٢١٨
هنا قبل (ثَمَّ)
- قوله تعالى : « عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ » وأوجه القراءة في « عليهم » ١٤ ٢١٨
واختلاف القراء في « سندس » و« خضر »
- قوله تعالى : « شَرَابًا طَهُورًا » ومعنى طهور ٨ ٢١٩
- قوله تعالى : « وَلَا تُطْعَمُهُمْ مِنْهُمْ أَيَّمَا أَوْ كَفُورًا » وبيان أن (أو) هنا بمنزلة (لا) ١٠ ٢١٩
- قوله تعالى : « وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ » ومعنى الأسر ٤ ٢٢٠
- قوله تعالى : « إِنَّ هَذِهِ تَذِكْرَةٌ » ومعناه ٧ ٢٢٠
- قوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا » ومعنى « سبيلا » ٨ ٢٢٠
- قوله تعالى : « وَمَا تَشَاءُونَ » وبيان أنه جواب لقوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ » ١٠ ٢٢٠
اتخذ إلى ربه سبيلا »
- قوله تعالى : « وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ » وبيان الأوجه الإعرابية في « الظالمين » ١٤ ٢٢٠
وقراءة عبدالله . والاحتجاج لقراءته بما جاء في كلام العرب
- قوله تعالى : (لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ) وأن المراد بالاستفهام هنا التمتع ٩ ٢٢١
سورة المرسلات
- قوله تعالى : « وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا » ومعنى كل من المرسلات ، وعرفا ١٣ ٢٢١
- قوله تعالى : « فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا » ومعنى العاصفات ١٦ ٢٢١
- قوله تعالى : « وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا » ومعنى الناشرات ١ ٢٢٢
- قوله تعالى : « فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا » ومعنى الفارقات ٣ ٢٢٢

- ص ٢٢٢ ٥ قوله تعالى : « فالملقيات ذكراً » ومعنى الملقيات
- ٧ ٢٢٢ قوله تعالى : « عذراً أو نُذراً » إعرابه والقراءة بالتخفيف والثقيل
- ١١ ٢٢٢ قوله تعالى : « فإذا النجوم طمست » ومعنى « طمست »
- ١٣ ٢٢٢ قوله تعالى : « وإذا الرُّسُلُ أَقْتَتْ » وأوجه القراءة في «أقتت» والاحتجاج لها ،
- ومعنى : «أقتت»
- ٥ ٢٢٣ قوله تعالى : « لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلْتِ » ومعنى الاستفهام فيه
- ٧ ٢٢٣ قوله تعالى : (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ۖ ثُمَّ نُنَبِّعُهُم الْآخِرِينَ » وقراءة عبد الله ،
- والأوجه الإعرابية الجائزة في « نتبعهم »
- ١١ ٢٢٣ قوله تعالى : « فقدرنا فزعم القادرون » والقراءة بالتخفيف والتشديد في
- قوله « فقدرنا »
- ٢ ٢٢٤ قوله تعالى : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ۖ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » ومعنى « كفاتا »
- ٧ ٢٢٤ قوله تعالى : « إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ » تفسيره
- ١٠ ٢٢٤ قوله تعالى : « كَالْقَصْرِ » وبيان أن معناه الجمع ، وإيراد الشواهد على ذلك
- وبيان أن الثراء لا يشتهر قراءة كَالْقَصْرِ
- ٢ ٢٢٥ قوله تعالى : « كَأَنَّهُ جَمَالَاتٌ صُفْرٌ » وبيان معنى الصفر ، وأوجه القراءة
- في جمالة وجمالات
- ١٣ ٢٢٥ قوله تعالى : « هذا يومٌ لا ينطقون » والأوجه الإعرابية : الجائزة في «يوم» ،
- ومعنى «يوم لا ينطقون» وكلام في إضافة «يوم» إلى ما بعده
- ١٢ ٢٢٦ قوله تعالى : « وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ » والأوجه الإعرابية الجائزة في
- « فيعتذرون »
- ١ ٢٢٧ قوله تعالى : « فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا » وتفسيره

- ص س
- ٢٢٧ ٣ قوله تعالى: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ » ومعناه
سورة عم يتساءلون
- ٢٢٧ ٧ قوله تعالى: « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ » وتفسيره
- ٢٢٧ ١٠ قوله تعالى: « الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ » ومعنى الاختلاف
- ٢٢٧ ١٢ قوله تعالى: « كَلَّا سَيُعَلِّمُونَ » وقراءة الحسن
- ٢٢٧ ١٤ قوله تعالى: « ثَجَّاجًا » ومعناه
- ٢٢٧ ١٥ قوله تعالى: « وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا » ونظير معناه في القرآن الكريم
- ٢٢٨ ١ قوله تعالى: « لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا » وأوجه القراءة في « لا يَشِينُ » ومعناه وتفسير
الأحقاب
- ٢٢٨ ١٣ قوله تعالى: « لَا يَدُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ومعنى البرد
- ٢٢٩ ١ قوله تعالى: « جَزَاءً وَفَاقًا » ومعنى « وفاقًا »
- ٢٢٩ ٣ قوله تعالى: « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا » والقراءة بالتخفيف والتثقيب
« كذابًا » وإشارة إلى لغة يمانية في التثقيب
- ٢٢٩ ١٤ قوله تعالى: « رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في
« رَبِّ » وتنظيره بكلمة « الرحمن » في قوله تعالى:
« الرحمن لا يملكون منه خطابًا »
سورة النازعات
- ٢٣٠ ٣ قوله تعالى: « وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا » وتفسيره
- ٢٣٠ ٥ قوله تعالى: « وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا » والمراد منه
- ٢٣٠ ٩ قوله تعالى: « وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا » ومعناه
- ٢٣٠ ١٢ قوله تعالى: « فَالسَّابِقَاتِ سَبِقًا » فالمدبراتِ أمرا » والمراد بالسابقات

ومعنى التدبير في قوله تعالى : « فالدبريات » وجواب عن سؤال :

أين جواب القسم في المنازعات ؟ !

قوله تعالى : « يوم ترجف الراجفة » تشبعها الراجفة « والمراد بكل ٢٣١ ٤ من الراجفة والرادفة

قوله تعالى : « أئذا كنا عظاماً نخرية » وأوجه القراءة في « نخرة » وتفريق ٢٣١ ٦ بعض المفسرين بين معنى « ناخرة ، ونخرة »

قوله تعالى : « الحاقرة » والمراد به ٢٣٢ ٣

قوله تعالى : « فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ » والمراد بالساهرة والاستشهاد على معناه ٢٣٢ ١٠

قوله تعالى : « طُوى » والمراد به ، ووجه صرفه أو منعه من الصرف ٢٣٢ ١٥

قوله تعالى : « نكال الآخرة والأولى » وبيان كل من الآخرة ، والأولى ٢٣٣ ٣ وتفسيره

قوله تعالى : « أنتم أشد خلقاً أم السماء بناها » والمخاطب بهذه الآية ٢٣٣ ٨

قوله تعالى : « وأغطشَ ليلها وأخرج ضحاها » ومعناه ٢٣٣ ١١و١٠

قوله تعالى : « والأرض بعد ذلك دحاها » والأوجه الإعرابية الجائزة في ٢٣٣ ١٢ « الأرض » ونظائره في القرآن الكريم

قوله تعالى : « مَتَاعًا لَكُمْ » وإعرابه ٢٣٣ ١٥

قوله تعالى : « فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ » ومعنى « الطامة » ٢٣٤ ١

قوله تعالى : « فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى » وبيان « المأوى » ٢٣٤ ٣

قوله تعالى : « أَيَّانَ مُرْسَاهَا » ومعنى الرُّسُو والإجابة عن السؤال : كيف ٢٣٤ ٦ وصفت الساعة بالإرساء ؟

قوله تعالى : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَخْشَاهَا » وأوجه القراءة في « منذر » ، وإيراد ٢٣٤ ١٠ نظائرها من القرآن الكريم

قوله تعالى : « **إِلَّا عَشِيَّةً** أَوْ ضُحَاهَا » وإجابة عن السؤال : ٢٣٤ ١٤
هل للعشي ضحا ؟

سورة عبس

قوله تعالى : « **عَبَسَ** وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى » وقصة نزول هذه الآية ٢٣٥ ٥
قوله تعالى : « وما يدريكَ لعلَّه **يَزْكِي** » ومعناه ٢٣٥ ١٠
قوله تعالى : « **أوبدكُرُّ** فتنفعه الذكرى » والأوجه الإعرابية الجائزة في ٢٣٥ ١٢
« فتنفعه »

قوله تعالى : « **أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى** » وأوجه القراءة في « أَنْ » ٢٣٦ ١
قوله تعالى : « **فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى** » وأوجه القراءة في « تصدى » ٢٣٦ ٣
قوله تعالى : « **كَلَّا** إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ » وكلام في الضمير في « **لِهَا** » ٢٣٦ ٥
قوله تعالى : « **فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ** » ومرجع الضمير في « **ذَكَرْهُ** » ٢٣٦ ٧
قوله تعالى : « في صحفٍ مكرمة » وسبب تكريم الصحف ٢٣٦ ٩
قوله تعالى : « **بِأَيْدِي سَفَرَةٍ** » ومعنى « **سَفَرَةٍ** » ٢٣٦ ١٣
قوله تعالى : « **بِرَّةٍ** » وكلام في جمع فعله ، ومفرده ٢٣٧ ١
قوله تعالى : « **مَا أَكْفَرَهُ** » وبيان أن « **مَا** » قد تكون للتعجب ، وقد تكون ٢٣٧ ٨

للاستفهام

قوله تعالى : « **ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ** » ومعناه ٢٣٧ ١٢
قوله تعالى : « **ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ** » ومعناه ، والفرق في المعنى بين ٢٣٧ ١٥
(فقبره وأقبره)

قوله تعالى : « **كَلَّا** لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرَهُ » ومعناه ٢٣٨ ١
قوله تعالى : « **أَنَا صَبَّبْنَا** الْمَاءَ صَبًّا » وأوجه القراءة في « **أَنَا** » والمعنى على كل وجه ٢٣٨ ٣

- قوله تعالى : « حَبَابًا » وتفسيره والمراد بكل من القضب ، والغلب ، والأبّ ٢٣٨
- قوله تعالى : « متاعاً لكم » والأوجه الإعرابية الجائزة في « متاعاً » ١٣ ٢٣٨
- قوله تعالى : « الصّاخة » وتفسيره ١٥ ٢٣٨
- قوله تعالى : « يوم يفر المرء من أخيه » وبيان أن من أخيه ، وعن أخيه سواء ١٦ ٢٣٨
- قوله تعالى : « لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » ومعنى « يغنيه » ، ١٨ ٢٣٨ ،
والقراءة الشاذة : يعنيه
- قوله تعالى : « وجوهٌ يومئذٍ مُسْفِرَةٌ » ومعنى « مسفرة » ، والفرق بين مسفرة ١ ٢٣٩
وسافرة
- قوله تعالى : « ترهقُها فترة » وما يجوز في قراءة « فترة » ٤ ٢٣٩
سورة إذا الشمس كورت
- قوله تعالى : « إذا الشمسُ كُوِّرَتْ » ومعنى « كُوِّرَتْ » ٨ ٢٣٩
- قوله تعالى : « وإذا النجومُ انكدرت » ومعنى « انكدرت » ٩ ٢٣٩
- قوله تعالى : « وإذا العشارُ عُطِّلت » وتفسيره ١١ ٢٣٩
- قوله تعالى : « وإذا الوحوشُ حُشِرَتْ » ومعنى « حشرت » ١٣ ٢٣٩
- قوله تعالى : « وإذا البحارُ سُجِّرَتْ » ومعنى « سُجِّرَتْ » ١٦ ٢٣٩
- قوله تعالى : « وإذا النُّفُوسُ رُوجَّت » ومعناه ١٨ ٢٣٩
- قوله تعالى : « وإذا الموءودةُ سئلت » بأى ذنب قتلت » وتفسيره ، وأوجه القراءة فيه ٧ ٢٤٠
- قوله تعالى : « وإذا الصحفُ نُشِرَتْ » والقراءة بالتخفيف والثقليل ٥٠ ٢٤١
في « نشرت » والاحتجاج لكل قراءة
- قوله تعالى : « وإذا السماءُ كُشِطَتْ » واللغات في « كشطت » ، وبيان قاعدة ١٠ ٢٤١
إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات

- قوله تعالى : « وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ » وأوجه القراءة في « سعرت » ٢٤١ ١٥
 قوله تعالى : « عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أُخْفِرَتْ » وبيان أنه جواب للشرط. في قوله : ٢٤١ ١٨
 « إذا الشمس كورت » .

- قوله تعالى : « وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْفِلَتْ » ومعنى « أزلفت » ٢٤١ ١٩
 قوله تعالى : « فَلَا أُقْسِمُ بِالْغُنْصِ » الجوار الكُنْصِ ومعنى كل من : الخنص ٢٤٢ ١

والكنس

- قوله تعالى : « وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَّسَ » وتفسيره ٢٤٢ ٥
 قوله تعالى : « وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ » ومعنى تنفس الصبح ٢٤٢ ١١
 قوله تعالى : « إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ » والمقصود بالرسول الكريم ٢٤٢ ١٣
 قوله تعالى : « وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ » وأوجه القراءة في « بظنين » ، والمعنى ٢٤٢ ١٥

على كل قراءة ، والاحتجاج لها

- قوله تعالى : « فَأَيِّنَ تَذَهُبُونَ » واستجازة العرب إلقاء ، « إلى » في : ذهب ، وخرج ٢٤٣ ٧
 وانطلق ؛ لكثرة استعمالهم إياها

سورة إذا السماء انفطرت

- قوله تعالى : « إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ » ومعنى « انفطرت » ٢٤٣ ١٧
 قوله تعالى : « وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » ومعنى « بعثرت » ، وكلام في علامات ٢٤٣ ١٨
 الساعة

- قوله تعالى : « عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ » وتفسيره ٢٤٤ ١
 قوله تعالى : « الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّاكَ » والقراءة بالتخفيف والتنقيط في ٢٤٤ ٤
 « فعداك » ، وتوجيه كل قراءة ، وبيان أن التنقيط أعجب

الوجهين إلى الفراء وأجودهما في العربية

- قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ تُكذِّبُونَ بِالدينِ » وأوجه القراءة في « تكذبون » ، ٢٤٤ ١٤
 وبيان أن القراءة بالتاء في « تكذبون » أحسن الوجهين إلى الفراء
 قوله تعالى : « وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ » ومعناه ٢٤٤ ١٧
 قوله تعالى : « يوم لا تملك » والقراءة بالنصب والرفع في كلمة « يوم » ، ٢٤٤ ١٨
 وبيان أن العرب تؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى (يفعل ، وتفعل ،
 وأفعل) فإذا قالوا : هذا يوم فعلت آثروا النصب

سورة المطففين

- قوله تعالى : « وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ » والمناسبة التي نزل فيها ، ومعنى كلمة « ويل » ٢٤٥ ٨
 قوله تعالى : « وإذا كالوهم أو وزنوهم » وبيان ما يقول أهل الحجاز ٢٤٥ ١٢
 وما جاورهم من قيس
 قوله تعالى : « اكتالوا على الناس » ومعناه ، وبيان أن من وعلى تعقبان ٢٤٦ ٣
 في هذا الموضع
 قوله تعالى : « يَوْمَ يَقومُ الناسُ » والقراءات في « يوم » وتوجيه كل قراءة ، ٢٤٦ ٧
 قوله تعالى : « وما أدراك ما سجين » ومعنى كلمة « سجين » ٢٤٦ ١٣
 قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » ومعنى الرين على ١٤٦ ١٦
 قلوبهم ، ومعنى : فلان أصبح قد رين به
 قوله تعالى : « كَلَّا إن كتاب الأبرار لفي عليين » وبيان أن العرب إذا جمعت ٢٤٧ ١
 جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناءً من واحد أو اثنين ، فقلوه
 في المؤنث والمذكر بالنون - مثل « عليين » ونظائره له
 قوله تعالى : « تعرف في وجوههم نَصْرَةَ النعيم » ومعنى « نصرته الشعيم » ، ٢٤٧ ١٥
 والقراءة في « تعرف » وتوجيه كل قراءة

- قوله تعالى : « ختامه مسك » والقراءة فيه ، وتوجيه كل قراءة
 ٥ ٢٤٨
 قوله تعالى : « ومزاجه » وعود الضمير فيه
 ١ ٢٤٩
 قوله تعالى : « من تسنيم • عينا » ومعنى « تسنيم » ، وسبب نصب « عينا »
 ١ ٢٤٩
 قوله تعالى « فاكهين » ومعناه ، القراءة فيه
 ٨ ٢٤٩

سورة إذا السماء انشقت

- قوله تعالى : « إذا السماء انشقت » وتفسيره
 ١١ ٢٤٩
 قوله تعالى : « وأذرت لربها وحقت » وتفسيره ، وكلام في جواب « إذا »
 ١٣ ٢٤٩
 قوله تعالى : « وإذا الأرض مدت » ورأى آخر في جواب إذا في قوله تعالى :
 ٣ ٢٥٠
 « إذا السماء انشقت » « وإذا الأرض مدت »
 قوله تعالى : « وأما من أوتى كتابه وراء ظهره » وتفسيره
 ١٠ ٢٥٠
 قوله تعالى : « فسوف يدعوا ثبوراً » ومعنى الثبور ، ومعنى قول العرب : « فلان
 ١٢ ٢٥٠
 يدعولهُفَة »
 قوله تعالى : « ويصلى سعيراً » والقراءة فيه ، والاحتجاج لها
 ١٥ ٢٥٠
 قوله تعالى : « إنه ظن أن لن يحور • بلى » وتفسيره
 ٣ ٢٥١
 قوله تعالى : « فلا أقسم بالشفق » ومعنى الشفق
 ٦ ٢٥١
 قوله تعالى : « والليل وما وسق » ومعناه
 ١٢ ٢٥١
 قوله تعالى : « والقمر إذا اتسق » ومعنى الاتسق
 ١٣ ٢٥١
 قوله تعالى : « لتركبن طبقاً عن طبق » والقراءات فيه ، والمعنى على كل
 ١٩ ٢٥١
 قراءة

- قوله تعالى : « بما يوعون » ومعناه
 ٧ ٢٥٢

سورة البروج

- قوله تعالى : « والسَّمَاءُ ذَاتِ الْبُرُوجِ » ومعنى « البروج » ٢٥٢ ١٢
 قوله تعالى : « وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ » والمراد به ٢٥٢ ١٥
 قوله تعالى : « وشاهد ومشهود » ومعناه ٢٥٢ ١٦
 قوله تعالى : « قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ » وكلام في جواب القسم هنا ، ٢٥٣ ١
 وقصة أصحاب الأُخْدُودِ

- قوله تعالى : « النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « النار » ٢٥٣ ١٦
 قوله تعالى : « وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ » وبيان المَعْدِبِ بالحريق ٢٥٣ ١١
 قوله تعالى : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ » والقراءة في لفظه . « المجيد » ووجه الإعراب على كل قراءة ٢٥٤ ١
 قوله تعالى : « فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ . » والقراءة في « محفوظ . » ٢٥٤ ٥

سورة الطارق

- قوله تعالى . . . وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ » ومعنى « الطارق » ٢٥٤ ١٠
 قوله تعالى : « النُّجُومِ الثَّاقِبِ » ومعنى « الثاقب » ، ومعنى قول العرب : للظائر ؛ ٢٥٤ ١٢
 قد ثقب

- قوله تعالى : « لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ . » تفسيره وأوجه القراءة في « لَمَّا » ، وبيان ٢٥٤ ١٥
 أن التثقيب لغة هذيل

- قوله تعالى : « مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ » وبيان أن أهل الحجاز يجعلون المفعول فاعلا ٢٥٤ ٥
 إذا كان في مذهب نعت ، تقول العرب : هذا سر كاتم ، وهم
 ناصب . . . الخ

- قوله تعالى : « يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ » ومعنى كل من الصلْب ٢٥٤ ٩
 والتَّرَائِبِ

- قوله تعالى : « إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ » وتفسيره ١٣ ٢٥٤
 قوله تعالى : « وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّجْعِ » ومعنى « ذات الرجع » ١٧ ٢٥٤
 قوله تعالى : « وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ » ومعنى قوله : « ذات الصدع » ١٩ ٢٥٤

سورة الأعلى

- قوله تعالى : « تَسْبِحُ اسْمَ رَبِّكَ » وبيان أن سَبَّحَ هنا يتعدى بنفسه وبالباء ٢ ٢٥٦
 قوله تعالى : « وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى » وتفسيره ، وأوجه القراءة في « قَدَّرَ » ٥ ٢٥٦
 قوله تعالى : « فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى » ومعنى « غناء أَحْوَى » ١٠ ٢٥٦
 قوله تعالى : « سَسُنُقِرُّكَ فَلَا تَنْسَى » إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ » وتفسيره ١٣ ٢٥٦
 قوله تعالى : « وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى » ومعناه ١٧ ٢٥٦
 قوله تعالى : « النَّارَ الْكُبْرَى » وتفسيره ١٩ ٢٥٦
 قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى » وتفسيره ١ ٢٥٧
 قوله تعالى : « وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى » وتفسيره ٣ ٢٥٧
 قوله تعالى : « بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » وأوجه القراءة في « تُؤْثِرُونَ » ٥ ٢٥٧
 قوله تعالى : « إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى » وتفسيره ٨ ٢٥٧

سورة الغاشية

- قوله تعالى : « تَصَلَّى » والقراءة فيه ١٢ ٢٥٧
 قوله تعالى : « لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ » ومعنى « ضريع » ١٣ ٢٥٧
 قوله تعالى : « لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِاغْيَةِ » ومعنى « لاغية » وأوجه القراءة ١٥ ٢٥٧
 في « لا تسمع »
 قوله تعالى : « فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ » ومعناه ٣ ٢٥٨
 قوله تعالى : « وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ » ومعنى مصفوفة ؛ ونمرقه ، واللغات فيه ٥ ٢٥٨

- س ص
 ٨ ٢٥٨ قوله تعالى : « وزرأبى مبثوثة » ومعناه
 ١٠ ٢٥٨ قوله تعالى : « أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت » وسر التعجب من خلق
 الإبل
 ١٣ ٢٥٨ قوله تعالى : « لست عليهم بمسيطر » والقراءة في قوله : « بمسيطر » ، ومعناه
 ١٦ ٢٥٨ قوله تعالى : « إلا من تولى وكفر » وبيان أن الاستثناء هنا منقطع ، وكلام
 في كيفية معرفة المنقطع من الاستثناء
 ١٠ ٢٥٩ قوله تعالى : « إياهم » والقراءة فيه

سورة الفجر

- ١٣ ٢٥٩ قوله تعالى : « والفجر * وليالٍ عشر * والشفع والبوتر » ومعناه وأوجه القراءة
 في « البوتر »
 ٥ ٢٦٠ قوله تعالى : « والليل إذ يسر » والمقصود بالليل . واختلاف القراءة في « يسر »
 وبيان أن العرب قد تحذف الياء في نحو « يسر » وتكتفى
 بكسر ما قبلها ، والشواهد على ذلك
 ١٢ ٢٦٠ قوله تعالى : « هل في ذلك قسم لذي حجر » ومعنى الحجر
 ١٥ ٢٦٠ قوله تعالى : « إرم ذات العماد » والسبب في ترك التثوين في « إرم » ومعنى
 « ذات العماد »
 ١ ٢٦١ قوله تعالى : « جابوا الصخر » وتفسيره
 ٢ ٢٦١ قوله تعالى : « وفرعون ذى الأوتاد » وتفسيره
 ٥ ٢٦١ قوله تعالى : « فصب عليهم ربك سوطاً عذاب » وبيان أن العرب تدخل
 السوط لكل نوع من العذاب
 ٩ ٢٦١ قوله تعالى : « إن ربك لبالمرصاد » ومعناه

- قوله تعالى : « فقدر عليه رزقه » وأوجه القراءة في « فقدر »
 ١٠ ٢٦١
 قوله تعالى : « كلاً » ومعناه
 ١٣ ٢٦١
 قوله تعالى : « ولأ تحاضون على طعام المسكين » وأوجه القراءة
 ١٥ ٢٦١
 في « تحاضون » والمعنى على كل قراءة

- قوله تعالى : « أكلاً لماً » ومعناه
 ١ ٢٦٢
 قوله تعالى : « يقول يا ليتني قدمتُ لحياتي » والمقصود بقوله « لحياتي »
 ٣ ٢٦٢
 قوله تعالى : « فيؤمئذٍ ليعذب عذابه أحدٌ » ولا يوثق « واختلاف القراءة
 ٥ ٢٦٢
 في : « يعذب ، ويوثق »

- قوله تعالى : « يأتيتها النفسُ المطمئنة » وبما يكون اطمئنان النفس
 ١٦ ٢٦٢
 قوله تعالى : « ارجعني إلى ربك » وبيان أن الأمر قد يكون هنا بمعنى الخبر
 ١ ٢٦٣
 قوله تعالى : « فادخلني في عبادي » وادخلني جنتي « وقراءة ابن عباس فيه
 ٦ ٢٦٣

سورة البلد

- قوله تعالى : « أهلكتُ ما لا ألبداً » وأوجه القراءة في « لبد »
 ٩ ٢٦٣
 قوله تعالى : « وأنت حلّ بهذا البلد » ومعنى « وأنت حلّ »
 ١٤ ٢٦٣
 قوله تعالى : « ووالد وما ولد » وبيان أن « ما » تصلح للناس وشواهد
 ١٦ ٢٦٣
 قرآنية على ذلك ، وقد تكون « ما » هنا في معنى المصدر

- قوله تعالى : « لقد خلقنا الإنسان في كبد » وبيان من نزلت فيه هذه الآية
 ٤ ٢٦٤
 قوله تعالى : « وهديناه النجدين » ومعنى « النجدين »
 ١١ ٢٦٤
 قوله تعالى : « فلا اقتحم العقبة » وبيان أن العرب لا تكاد تفرد « لا »
 ١٦ ٢٦٤
 في الكلام ، حتى يعيدها عليه في كلام آخر ، وتأويل الآية

على حسب هذه القاعدة .

- قوله تعالى : « فك رقية » واختلاف القراء فيه ، وترجيح القراء قراءة ٢٦٥ ٤
 « فك رقية أ وأطعم » وسبب ذلك
- قوله تعالى : « أو أطعم في يوم ذي مسغبة » ومعنى مسغبة ، وما يجوز ٢٦٥ ١٣
 في إعراب « ذي مسغبة »
- قوله تعالى : « الموصدة » ومعناه وبيان أنه يهمز ولا يهمز ٢٦٦ ٢

سورة الشمس وضحاها

- قوله تعالى : « والشمس وضحاها » ومعنى « الضحى » ، والقراءة بالفتح ٢٦٦ ٥
 والكسر (الإمالة)
- قوله تعالى : « والقمر إذا تلاها » وإعرابه ٢٦٦ ١١
- قوله تعالى : « والنهار إذا جلاها » ومعنى « جلاها » ٢٦٦ ١٤
- قوله تعالى : « فأألهمها فجورها وتقواها » وتفسير « فأألهمها » ٢٦٦ ١٨
- قوله تعالى : « قد أفلح من زكاها » وتفسيره ٢٦٧ ١
- قوله تعالى : « وقد خاب من دساها » وبيان أن « دسا » من دسست ، بدلت ٢٦٧ ٣
 بعض سيناتها ياء ، ولذلك نظائر
- قوله تعالى : « بطغواها » وتصريفه ، ومعناه ٢٦٧ ١٤
- قوله تعالى : « إذ انبعث أشقاه » وكلام في أفعال التفضيل المضاف ٢٦٨ ١
 إلى معرفة
- قوله تعالى : « فقال لهم رسول الله ناقة الله » وإعراب « ناقة الله » وبيان أن كل ٢٦٨ ١٥
 تحذير فهو نصب ، والعرب قد ترفعه والاستشهاد على ذلك
- قوله تعالى : « فكذبوه فعقروها » وبيان أنه إذا وقع الفعلان معاً جاز تقديم ٢٦٩ ٥
 أيهما شئت كأن يقول : أعطيت فأحسننت أو أحسننت فأعطيت

قوله تعالى : « فلمدم عليهم رهيم بذنبيهم فسواها » ومعنى كل من « دمدم » ٢٦٩ ١٦
و « فسواها »

قوله تعالى : « ولا يخاف عقباها » وقراءة كل من أهل المدينة ، وأهل الكوفة ٢٦٩ ١٩
والبصرة ، وبيان أى القراءتين أرجح فى رأى الفراء

سورة الليل

قوله تعالى : « وما خلق الذكر والأنثى » وأوجه القراءة فيه ٢٧٠ ٦

قوله تعالى : « إن سفيكُم لثقى » ومعنى « لثقى » ، وفيمن نزلت هذه الآية ٢٧٠ ١٠

قوله تعالى : « فأما من أعطى واتقى » وصدق بالحسنى » وبيان أنه أبو بكر ٢٧٠ ١٣

قوله تعالى : « وكذب بالحسنى » وبيان أنه أبو سفيان ٢٧٠ ١٥

قوله تعالى : « فسنيسره للعسرى » ومعناه ، وبيان أنه قد خلق على أنه شقى ٢٧٠ ١٧

ممنوع من الخير

قوله تعالى : « إن علينا للهدى » ومعناه ٢٧١ ٧

قوله تعالى : « وإن لنا للآخرة والأولى » وتفسيره ٢٧١ ١١

قوله تعالى : « فأنذرناكم نارا تلظى » ومعنى « تلظى » وتعريفه ٢٧١ ١٣

قوله تعالى : « لا يضلها إلا الأتقى » ومعناه ٢٧٢ ٣

قوله تعالى : « الذى كذب وتولى » ومعنى التكذيب هنا ٢٧٢ ٥

قوله تعالى : « وسيجنبها الأتقى » والمراد بالأتقى ٢٧٢ ١٠

قوله تعالى : « وما لأحد عنده من نعمة تجزى » وتفسيره ، وبيان أن العرب ٢٧٢ ١١

قد تضع الحرف فى غير موضعه إذا كان المعنى معروفا ،

والشواهد على ذلك

قوله تعالى : « إلا ابتغاء وجه ربّه الأعلى » والأوجه الجائزة فى إعراب « ابتغاء » ٢٧٣ ٤

سورة الضحى

قوله تعالى : « والضُّحى . والليل إذا سجى » ومعنى كل من الضحى « ٢٧٣ ١٣
 و السجى »

قوله تعالى : « ما ودَّعك ربُّك وما قلى » والمتاسبة التى نزلت فيها هذه ٢٧٣ ١٧
 الآية

قوله تعالى : « ولسوف يُعطيك ربُّك فترضى » وأوجه القراءة فى « ولسوف ٢٧٤ ٣
 يعطيك » ومعناه ، وتوضيح ذلك

قوله تعالى : « ألم يجدك يتيماً فآوى » وتفسيره ٢٧٤ ١٠

قوله تعالى : « فأغنى » وبيان أن أصله : فأغناك ، وسبب طرح الكاف ٢٧٤ ١٣

قوله تعالى : « ووجدك ضالاً فهدى » ووجدك عائلاً » ومعنى « ضالاً » و « عائلاً » ٢٧٤ ١٥

قوله تعالى ، « فأما اليتيم فلا تقهر » والقراءات فى « تقهر » ٢٧٤ ١٨

قوله تعالى : « وأما السائل فلا تنهر » وتفسيره ٢٧٥ ١

قوله تعالى : « وأما بنعمة ربِّك فحدث » وبيان أن القرآن أعظم نعمة الله ٢٧٥ ٣
 على رسوله

سورة ألم نشرح

قوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » وتفسيره ٢٧٥ ٧

قوله تعالى : « ورفعنا لك ذكرك » ومعناه ٢٧٥ ١١

قوله تعالى : « الذى أنقض ظهرك » وتفسير الكلبي له ٢٧٥ ١٣

قوله تعالى : « فإن مع العسر يسراً » وبيان قراءة عبد الله له ٢٧٥ ١٥

قوله تعالى : « فإذا فرغت فانصب » وتفسيره ٢٧٥ ١٨

سورة التين

- ٧ ٢٧٦ قوله تعالى : « والتَّيْنِ والزَّيْتُونِ » والمراد به
١٢ ٢٧٦ قوله تعالى : « وهذا البلد الأمين » والمراد به ، وبيان أن العرب تقول للآمن :
الأمين .

- ١٦ ٢٧٦ قوله تعالى : « في أحسن تقويم » ومعناه
٣ ٢٧٧ قوله تعالى : « ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ » إلا الذين آمنوا « وكلام في استثناء
الجمع من الواحد
١٢ ٢٧٧ قوله تعالى : « فما يكذبك » وتفسيره

سورة اقرأ باسم ربك

- ٣ ٢٧٨ قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق » وبيان أنه أول ما نزل
من القرآن
٥ ٢٧٨ قوله تعالى : « خلق الإنسان من علق » والسبب في استعمال الجمع في « علق »
٨ ٢٧٨ قوله تعالى : « أن رأه استغنى » وبيان أن معنى « رآه » رأى نفسه ، وشرح
ذلك الأسلوب من كلام العرب
١٣ ٢٧٨ قوله تعالى : « أرأيت الذى ينهى عبداً إذا صلى » وفيمن نزلت هذه الآية
١ ٢٧٩ قوله تعالى : « ألم يعلم بأن الله يرى » وبيان ما فيه من التهديد والوعيد
٢ ٢٧٩ قوله تعالى : « كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية » والمراد به
٦ ٢٧٩ قوله تعالى : « فليدع ناديه » ومعنى « ناديه »
١١ ٢٧٩ قوله تعالى : « لنسفعا بالناصية ناصية » وأوجه القراءة في « ناصية » ، وإهرابها
١٥ ٢٧٩ قوله تعالى : « فليدع ناديه » سندع الزبانية » ومعنى زبانية وواحد
وبيان قراءة عبد الله .

سورة القدر

- قوله تعالى : « وما أدراك ما ليلة القدر » والفرق بين ما أدراك ، وما يدريك ٨ ٢٨٠
 قوله تعالى : « ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر » وتفسيره ١١ ٢٨٠
 قوله تعالى : « تنزلُ الملائكةُ والروحُ فيها » وتفسيره ١٤ ٢٨٠
 قوله تعالى : « من كُلِّ أمرٍ سلامٌ هي حتى مطلع الفجر » وأوجه القراءة ٢١ ٢٨٠
 في « كل أمر » و« مطلع »

سورة لم يكن

- قوله تعالى : « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب » الآية وإيراد ٦ ٢٨١
 أكثر من وجه في تفسيره
 قوله تعالى : « وما تفرق الذين أوتوا الكتاب » الآية وكلام ١٤ ٢٨١
 في استعمال مادة الانفكاك
 قوله تعالى : « رسولٌ من الله » وقراءة أبي ٢ ٢٨٢
 قوله تعالى : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله » الآية ، وبين أن العرب ٤ ٢٨٢
 تجعل اللام في موضع (أن) في الأمر والإرادة كثيراً ، وقراءة
 عبد الله

- قوله تعالى : « أولئك هم خير البرية » وأوجه القراءة في « البرية » ١٠ ٢٨٢
 سورة الزلزلة

- قوله تعالى : « إذا زلزلت الأرضُ زلزالها » وبين المصدر والاسم في زلزال ٣ ٢٨٣
 قوله تعالى : « وأخرجت الأرض أثقالها » ومعناه ١١ ٢٨٣
 قوله تعالى : « وقال الانسانُ ما لها » يومئذٍ تحدث أخبارها ١٤ ٢٨٣
 قوله تعالى : « بأن ربك أوحى لها » وتفسيره ١٦ ٢٨٣

- قوله تعالى : « لِيُرُوا أَعْمَالَهُمْ » وتفسيره وأوجه القراءة في « لِيُرُوا » ٢٨٣ ١٧
قوله تعالى : « يره » وجواز ضم الهاء وإسكانها فيه ٢٨٤ ٣

سورة العاديات

- قوله تعالى : « والعاديات ضُبْحًا » وتفسير ابن عباس له ٢٨٤ ٦
قوله تعالى : « فالمريرات قدحًا » وتفسيره ، وكلام في : نار المحابب ٢٨٤ ٩
قوله تعالى : « فالغيراتِ ضُبْحًا » والمناسبة التي قيلت فيها هذه الآية ٢٨٤ ١٣
قوله تعالى : « فآثرن به نقعا » ومعنى النقع ؛ وعلام يعود الضمير ٢٨٥ ١
في « به »

- قوله تعالى : « فوسطن به جمعًا » والقراءة في « فوسطن » ٢٨٥ ٧
قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » وبيان معنى « لكنود » ٢٨٥ ١٠
قوله تعالى : « وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكٍ لَّشَهِيدٌ » وعلام يعود الضمير في « إنه » ٢٨٥ ١٣
قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَحَبُّ الْبَخِيرِ لَشَدِيدٌ » وروايات في معنى « لشديد » ٢٨٥ ١٥
قوله تعالى : « أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ » ورسم « بعثر » ٢٨٦ ٥
في مصحف عبد الله ، واللغات في « بعثر »
قوله تعالى : « وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ » ومعنى « حُصِّلَ » ٢٨٦ ٨
قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ » وقراءة عبد الله ٢٨٦ ٩

سورة القارعة

- قوله تعالى : « يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ » والمراد منه ٢٨٦ ١٣
قوله تعالى : « كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ » ومعناه ، وقراءة عبد الله بن مسعود ٢٨٦ ١٥
قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ » والمراد بموازينه ٢٨٧ ٣
قوله تعالى : « فَأَهْوَيْتُهُ هَاوِيَةٌ » ومعناه ٢٨٧ ٨

سورة التكاثر

- قوله تعالى : « أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ » وسبب نزولها ١٢ ٢٨٧
- قوله تعالى : « كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ه ثم كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » ومعنى « كَلَّا » ، ١٢ ٢٨٧ ،
وبيان أن العرب قد تكرر الكلمة على التغليب. والتخويف
- قوله تعالى : « عِلْمَ الْبَاقِينَ » والمعنى فيه ١٩ ٢٨٧
- قوله تعالى : « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ه ثم لَتَرَوُنَّهَا » ومعناه وأوجه القراءة فيه ١ ٢٨٨
- قوله تعالى : « ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ » والمراد « بالنعيم » والاستشهاد ١١ ٢٨٨
على المعنى بالحديث الشريف

سورة العصر

- قوله تعالى : « وَالْعَصْرَ » والمراد به ٣ ٢٨٩
- قوله تعالى : « لَقِيَ خُسْرًا » وتفسيره ٥ ٢٨٩

سوره الهمزة

- قوله تعالى : « وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ » ومن نزلت فيه هذه الآية ، وبيان ٩ ٢٨٩
أنه يجوز في العربية ذكر الشيء العام ويراد به واحد ،
وإشارة إلى قراءة عبد الله
- قوله تعالى : « الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ » والقراءة بالتخفيف والتثقيب ١٥ ٢٨٩
في جمع - وعدده
- قوله تعالى : « يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ » وبيان أن المراد بأخْلده . ٣ ٢٩٠ .
يخْلده
- قوله تعالى : « لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ » وأوجه القراءة في « لينبذن » ٧ ٢٩٠
- قوله تعالى : « تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئَةِ » وتفسيره ، ١١ ٢٩٠

- قوله تعالى : « مُؤَصَّدَةٌ » والمراد به ، والقراءة فيه ١٤ ٢٩٠
قوله تعالى : « فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ » وأوجه القراءة في « عمد » ١٦ ٢٩٠

سورة الفيل

- قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ » وتفسيره ، وقصة هذه الآية ٩ ٢٩١
قوله تعالى : « سَجَّيْلٍ » ومعناه ٣ ٢٩٢
قوله تعالى : « كَعَصْفٍ » والمراد به ٥ ٢٩٢
قوله تعالى : « أَبَابِيلٍ » وتصريفه ٧ ٢٩٢

سورة قريش

- قوله تعالى : « لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ » وجواب عن السؤال : كيف ابتدئ الكلام ٣ ٢٩٣
بلام خافضة ليس بعدها شيء يرتفع بها ؟ وأوجه القراءة

في « لإيلاف » ، والمعنى على كل قراءة

- قوله تعالى : « أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ » وتفسيره ١ ٢٩٤
قوله تعالى : « وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ » وتفسيره ٥ ٢٩٤

سورة الدين

- قوله تعالى « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِينَ » وقراءة عبد الله بن مسعود ١٢ ٢٩٤
قوله تعالى : « يَدْعُ الْيَتِيمَ » ومعناه . ١٦ ٢٩٤
قوله تعالى : « وَلَا يَحْضُ » وتفسيره ١٩ ٢٩٤
قوله تعالى : « فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ » والمراد بالمصلين ١ ٢٩٥
قوله تعالى : « الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » وتفسير ابن عباس لقوله ٢ ٢٩٥
« ساهون » ، وقراءة عبد الله
قوله تعالى : « الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ » وتفسير « يراءون » ٤ ٢٩٥

قوله تعالى : « ويمتنعون » والمراد بالمؤمنين ٥ ٢٩٥

سورة الكوثر

قوله تعالى : « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » والمراد بالكوثر ١٧ ٢٩٥

قوله تعالى : « فصلٌ لربِّك وانحِرْ » وتفسيره ٣ ٢٩٦

قوله تعالى : « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » وتفسيره ١١ ٢٩٦

سورة الكافرين

قوله تعالى : « لا أعْبُدُ ما تعْبُدون » والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية ٣ ٢٩٧

قوله تعالى : « لَكُمْ دِينَكُمْ ولى دينِ » ولماذا حذف الياء فلم يقل : ديني ؟ ٧ ٢٩٧

سورة الفتح

قوله تعالى : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » والمرد بالفتح ١٠ ٢٩٧

قوله تعالى : « ورَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » وتفسيره ١٢ ٢٩٧

قوله تعالى : « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ » والمراد بقوله : فسبِّح ١٤ ٢٩٧

سورة أبي لُهب

قوله تعالى : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » وقصة هذه الآية ، وقراءة عبد الله ٣ ٢٩٨

والمعنى على كل قراءة ، وتفسير القراء لقوله : « وتب »

قوله تعالى : « وامرأته حمالة الحطب » والأوجه الاعرابية الجائزة ١١ ٢٩٨

في « حمالة » والمعنى على كل وجه . ، وقراءة عبد الله بن مسعود

قوله تعالى : « في جيدها حبل من مسند » ومعنى « جيدها » ومن « مسند » ٣ ٢٩٩

سورة الإخلاص

قوله تعالى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » وقصة هذه الآية ، وكلام في الضمير : « هو » ٦ ٢٩٩

قوله تعالى : « كنودوا أحد » والقراءة بالتخفيف والتثقيب في قوله : « كفوا » ١٥ ٢٩٩

وأوجه القراءة فيه والاستشهاد على كل وجه من القرآن الكريم
والشعر

سورة الفلق

- قوله تعالى : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » والمراد بالفلق ، وقصة هذه الآية ٣٠١ ٣
قوله تعالى : « ومن شرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » والمراد بكل من : الغَاسِقِ ، ٣٠١ ٩
والوقب

- قوله تعالى : « وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ » وتفسيره ٣٠١ ١١

سورة الناس

- قوله تعالى : « مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ » والمراد بالوسواس الخناس ٣٠٢ ٣
قوله تعالى : « يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ » من الجنة والناس « وتفسير ٣٠٢ ٥
وقوع الناس على الجنة وعلى الناس

استدراكات

ص	س	النص	التعليق
٢٧	٣	إقبالك وإدبارك يغمى	— يعلق على هذه العبارة في الهامش بما يأتي :
			كذا في جميع النسخ . ولعلها تحريف :
			يغلبنى ، أو نحو ذلك
٢٨	١٧	فلذلك نصبت الفعل	— يعلق على هذه العبارة في الهامش بما يأتي :
			(٦) يريد اسم المفعول : مسودا
٣٤	٨	وسل	— يعلق عليها في الهامش بما يأتي : قرأ بالثقل
			ابن كثير والكسائي وخلف (الاتحاف ٣٨٦)
١١٧	٢٠	للنايعة الديوان	— للنايعة الذيباني
١٢٠	٢٣ و ١٨	؟	— تحذف هذه العلامة
١٢١	٢٤	بنود الخلسي	— بنود الخلسي
١٢٢		(يكتب بعد السطر العشرين)	— رواية اللسان مادة : حدس - الخلسي
			بالدال نسبة إلى حدس اسم أبي حنن من
			العرب ويبدو أن الخلسي باللام محرفة عنها .
١٤٧	٦	ولا أصحاب النار (٢)	— ولا أصحاب الجنة (٢)
١٤٧	١٩	(٢) في > : وأصحاب الجنة	— في الأصل : ولا أصحاب النار : وهي
		مكان . ولا أصحاب النار	بادية التحريف . وفي > : وأصحاب الجنة
			مكان ولا أصحاب النار
١٤٧	٢٤	أوجه	— تحذف هذه الكلمة
١٥٩	٢٣	وروح ؟	— وقرأة روح
١٨٤	٢٤	وأى جعفر ٤٢٣	— وأنى جعفر الاتحاف ٤٢٣
٢١١		ترسم ° على آخر السطر السابع . ثم ترسم ° في آخر الصفحة وتكتب : هذا آخر النسخة (١) .	
٢٢٨	٢٥		— تحذف هذه العلامة
٢٥١	٢٣	(٤) و ٦ و ٧	— (٤) و ٦ و ٧
٢٧٩	١٩		— تحذف هذه العلامة